

فرائد السمطين

فِي مَصَائِدِ الْمَرْفَعَى وَالْبُيُوتِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْأَثَمَةِ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْأَمِيرُ الْمُحَدِّثُ الْكَبِيرُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَازِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ

مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ السَّابِعِ وَالْثَامِنِ .
لِلنُّوُدِ عَامَ ١٠٦٤ هـ وَلِلتَّوَفِّي مِائَةِ ٧٣٠ هـ الْهَجْرِيَّةِ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَتَسَدَّى لِنِسْرِهِ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقرُ أَحْمَدِي

مُوسَّسَةُ المَحْمُودِي للطباعة والنشر
بهدوت - لبنان



فرائد السمطين
في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة
من ذريتهم عليهم السلام



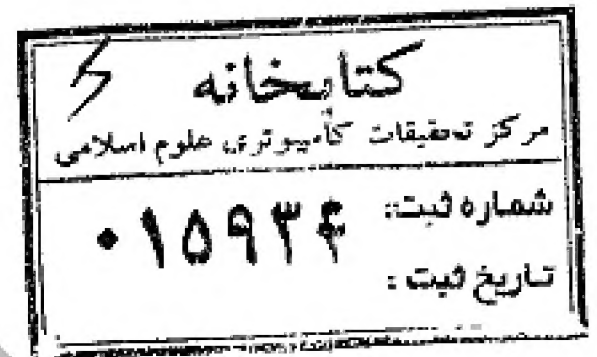
مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فرائد السِّمطين^١

فِي فَضَائِلِ الْمُتَضَى وَالبَتُولِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْأَنْثَمَةِ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

تَأَلَّفَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمُحَدِّثُ الْكَبِيرُ أَبُو إِبرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْدِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ
مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ السَّابِعِ وَالشَّامِنِ .
الْمَوْلُودُ عَامَ (٦٤٤) وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٠) الْهَجْرِيَّةِ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ لِنَشْرِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمُجَوْدِيِّ



مركز تحقيقات كامبيوتري علوم اسلامي

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

أبى الله أن ينسى من شكره وتمسك بأوليائه ؟ !

كل مثقف خبير برأى صفحات من هذا الكتاب ، أو يستمع إلى أحاديث من محتوياته يتجلى له سمو الكتاب ، وعلو منزلة مؤلفه من حيث بذل الجهود ، وإخراج الكتاب على منهج في من جهة بيان أوصاف الرواة وذكر أمكنة أخذ الحديث وأزمته تحمله من الشيوخ والأساتذة والعلماء والجهابذة من رواة الآثار ونقله الأخبار ، ولكن المثقف المتضلع بالتفاته إلى محتويات الكتاب وتضمنه لإثبات جم غفير من معالي أهل البيت يبقى مبهوتاً من أجل عدم نشر الكتاب بين الناس مع شدة الحاجة إلى نشره ونشر أمثاله ، ويزيده بهتاً وتحيراً شهوده الاختلاف الكثير بين نسخ الكتاب في كلمات وجملات عديدة ، ثم تحقق التصحيح الفاحش والغلط الواضح في ألفاظ وكلمات كثيرة في مواضع غير محصورة منه ، ولسان حال القارئ البصير قائل : هل العلماء غافلون عن عظمة هذا التراث القيم ؟ فإن كانوا غافلين فيماذا يستندون في إرشاد الناس وزرع الحقائق في نفوسهم ؟ وإن كانوا مستيقظين وعارفين بأهمية الكتاب وأمثاله فما هذه الأغلاط والتصحيفات الموجودة في النسخ الكاشفة عن كون كتابها من سواد الناس المجردين عن العلم والمعرفة ، أو تاركين لمناهج العلوم والمعارف ؟ !

وأيضاً لسان حال المثقف الملتفت إلى أهمية الكتاب ناطق : هل أحبباء أهل البيت اجتثوا واستوصلوا عن وجه الأرض ؟ أو أنهم باقون ؟ فإن كانوا باقين وهم أحياء مرزوقون فلماذا بقي أمثال هذا الكتاب غير منشور بين الناس ؟ هل من أجل قلة عددهم ؟ أو قصور ذات يدهم ؟ فإن كانوا ذا عِدَّة وعِدَّة فماذا صدهم عن طبع

لكتاب ونشره بين البرية ؟ كي يهتدي به من يحب الهداية والرشاد ، ويتمسك بحقائقه من يطلب الحق والصواب أينما وجد وحصل ، هل نشر معالي أهل البيت الذين سودتهم أجر الرسالة أمر مزهود فيه لا يبذل في سبيله مال ؟ ولا يسعى الموالون في ترويقه بصرف الإمكانات ونفائس الذخائر ؟ أو أن هداية الناس وإرشادهم إلى ثمتهم الذين نجاتهم يتوقف على معرفتهم وتمسكهم بهم أمر غير خطير ؟! ومن أجل عدم خطورته زهد المؤمنون عن بذل جهودهم وصرف أموالهم في تحصيله وتحصيل المقدمات الموصلة إليه ؟ ! فإن كان هذا غير خطير فما هو الخطير في الدين وعند المؤمنين ؟ وإن كان المال لا يبذل في سبيل دعوة الناس إلى معالي أهل بيت النبوة وفي هداية إرشاد التائبين والمنحرفين عنهم وإرشادهم إلى الحق ففيمما يبذل المال ؟ وما قدر مال واقتدار لا يبذل في سبيل أهل البيت وهداية الخلق إلى الحق والصواب ؟

هذه أسئلة الجواب عنها غير هيّنة ، والجواب غير خال عن المعاندين الذين يتشبثون بالكلمات الحقّة ويريدون بها الباطل ويسعون وراءه كل السعي والأيام أيامهم وسيطرة الدنيا بيندهم ويبد من هو على شاكلتهم فلنضرب عن جواب هذه الأسئلة صفحاً ونحيله إلى آتية أخرى خالية عن المعاندين لأهدافنا أو إلى وقت يكونون عاجزين غير قادرين على معارضتنا والتحرف إلى باطلهم فنقول :

الظروف مهما كانت غير خالية عن عباد صالحين ، والخلقة حيشما وجدوا غير منفكين عن أبرار وأخيار ، والدنيا غير عادمة عن حجج الله تعالى على العباد ، فمن أراد الخير والصلاح فليبدأ بنفسه ويبذل في سبيل الخير وإرشاد ما عنده من الإمكانات التي وهبها الله تعالى له ، ثم بعد بذل إمكانياته يستعين بمن هو على نيته وعقيدته ممن أمره الله بالتعاقد والتعاون بهم في قوله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » وممن أراد الله منهم السباق في ميدان المعالي والخيرات ، وحشهم عليه بقوله الكريم : « فاستبقوا الخيرات » فلو كان أمر أهل الخير والذين يريدون إحقاق الحق وإخماد الباطل على هذا المنوال والمنهاج — أي بالبداة بأنفسهم في طريق الحق ، وبعد العجز أو الكلاله عن التقدم يستعينون بمن ينبغي ويحق أن يستعان به — لكان لهم النجاح والظفر أينما كانوا وعلى أيّ عدّة كانوا ، وأما إذا أوكل وأحال كل واحد الأمر إلى الآخرين فإنهم فاشلون في أهدافهم متأخرون عن الوصول إلى منوياتهم الصالحة حيثما كانوا وعلى أيّ كثرة تجمعوا ، وهذا هو الحجر الأساسي والمنهج الأصيل للوصول إلى الأهداف في جميع الأمور فإن الله تعالى عند حسن ظن عبده المطيع الباذل طاقته في مرضاته ، وحاشا من مجد الله وكرمه أن يخيب أمل آمل الخير الساعي في سبيل تحقيقه وإشاعته بالعزيمة والصريمة ، ويستحيل عن مساحة لطف الله وعطوفته أن يضيع

عمل عامل من المؤمنين المخلصين من ذكر أو أنثى .

وحالنا وحال هذا الكتاب من الشواهد البارزة لما أشرنا إليه ، أما الكتاب فيما وقع فيه من جهلة الكتاب من الحذف والتصحيح والاختلال الكثير صار بحيث يكون تأليف كتاب يفيد مرماه - بل يزيد عليه فيما مؤلفه ابتغاء أسهل من إصلاحه وإعادة إلى صورته التي سبكه مؤلفه عليها وكساه بها ، فليس السعي وراء أمثال هذا الكتاب إلا بيعث الله عليه ، وعنايته تعالى بعدم ضياع سعي العاملين المخلصين لديه ، وبإثابتهم على أعمالهم أحسن جزاء العاملين ، وإلا لإبائه تعالى عن نسيان من ذكره وشكره .

وأما حالنا فغير خفية على من كان له صلة معنا ، أو مع المختلطين بنا من أحبنا وأصدقائنا ، فإنهم يعرفوني أنني أقلّ الخليفة مكنته ، وأعدمهم أعواناً وأنصاراً ، ولكن لما تركت الخليفة ، وأقبلت على شأني وأداء واجبي من حيث أنه واجب علي ومن وظائف أبي الله أن ينساني ويحرمني من عواطفه وسوايق جوده وإحسانه ، فشملني لطفه وساعدني عطفه بأن وفقني للتأليف والتحقيق في مواضيع أساسية عظيمة مع تخرج أيامنا ، واضطهاد المشرّعين ، واستيلاء الكفار المستعمرين وعمالهم على الأجواء والآفاق . وفوق ذلك شمول لطفه ومنته علي بطبع كثير مما ألفته وحققته مع غفلة الأكابر - أو تسامحهم - عن مساهمتنا ، فإن غفلوا عنا أو تسامحوا عن معاونتنا فإن ذلك من سوء حظهم ونصيبهم وليس الله بغافل عما يعمل المخلصون ، فإن صرفوا وسعهم عن إغاثننا وبحسوا مروءتهم عن نصرتنا ، فقد نصرنا الله وأعاننا في مشروعنا ببعض عبادته المؤمنين ممن سمي علياً ، وجعله الله في سجاياه مخلصاً وسرياً ، وأعاننا أيضاً ببعض آخر من المؤمنين ممن ألقى الله في روعه السعي في مرضاته وبذل النفائس لتأمين مقاصد أوليائه ممن سمي حبيباً ، ولقّب ونسب إلى أفخر لباس أهل الجنة أعني حبيباً .

اللهم فكما ساهمونا في نشر معالي أوليائك ، وشاركونا في ترويج مزايا أمثالك فاحفظهم ومن يلوذ بهم من الفتن ، وقهم السيئات واجعلهم منها في جنن ، واجعل لهم من الجنة مكاناً علياً ، وألبسهم من كسوتها سندساً وحريراً .

هذه لمحة خاطفة من الإشارة إلى ما مني به الكتاب ومؤلفه .

وأما منهجنا في تحقيق هذا الكتاب فالذي اهتممنا به غاية الإهتمام هو جهة اعتبار ما يرويه المصنف فيه ، وصحة ما يتضمنه الكتاب ويشتمل عليه ، لاجهات الصناعية والصورية ، مثل توثيق مشايخ المصنف إلى أصحاب الكتب والمصادر ، وترجمتهم وبيان حالهم ، فإن ذلك أغلباً غير منتج لنتيجة عملية أو اعتقادية ، مع غلاء الوقت وكثرة المهمات وقلة الوسائل حول تراجم أمثال مشايخ المصنف إلى أرباب المصادر ،

مع عدم الفائدة في ذلك بعدما ظفرنا بالحديث من نفس المصدر الذي يرويه عنه مشايخ المصنف، فالعمدة في جهة الحجية والاعتبار أو عدمهما هو وثاقة الوسائط الموجودة في مصادر المصنف أو مشايخه، وكون ما يروونه مؤيداً بشواهد داخلية أو خارجية، أو مردوداً بهما أو بأحدهما، وهذا مما بذلنا وسعنا فيه، ففي أكثر محتويات الكتاب ذكرنا في الهامش المصدر الذي أخذ عنه المصنف أو مشايخه، وذكرنا أيضاً عين ما رواه عن مصدر آخر بسنده أو بسند مغاير لسنده شاهداً لما رواه، أو معارضاً لما رواه، وأشارنا أيضاً إلى موارد شواهد أو معارضاته من المصادر الأخر.

فالذي يرويه المصنف مع الواسطة أو بلا واسطة عن الحاكم والخطيب البغدادي والخوارزمي وابن عساكر وأبي الخير الحاكمي وأمثالهم فنحن أخرجناه في جل الموارد عن نفس كتب هؤولاء الجماعة، أو عن كتب من نقل عنهم بلا واسطة، فهذا ما يغتينا عن تجشم الكلفة حول مشايخ المصنف وتراجمهم وإثبات توثيقهم.

نعم في الموارد التي لم نظفر بالمصدر الذي أخذ عنه المصنف أو مشايخه — وهو قليل في الغاية — ولم نظفر أيضاً بشاهد لما يرويه عنه، إذا كانت مستتعة لأمر اعتقادي أو عملي لا بد من إثبات وثاقة جميع السلسلة من المصنف إلى آخر مراتب السند، ولعلنا أو غيرنا يتصدى بعد ذلك لإصلاح هذه الجهة، إذ الظروف والإمكانات غير مساعدة لنا الآن.

وأما أصلي الذي استنسخته بيدي أولاً ثم حققته، فهو نسخة استنسخها إبي الشيخ محمد كاظم المحمودي في أوائل سنة (١٣٩٣) الهجرية عندما انتقلنا من كربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف، وفرغ من كتابتها ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة.

وكان الأصل الذي أخذ إبي نسخته عنه، واستنسخها منه؛ ثم قابلها معي عليه، هو نسخة جامعة طهران، ثم قابل معي نسخته التي كتبها يمينه عن نسخة طهران مع نسخة السيد علي نقى الحيدري.

أما نسخة جامعة طهران فلا تحضرني الآن خصوصياته ولا مميزاته — إذ حينما كان إبي يستنسخها وكانت بمتناولي لم أضبط مشخصاتها، والآن لا يتيسر لي وصول إليها — ولكن الذي أتذكر منها وتبين لي من قرائن شئ أنها لخصت كلام المصنف وحذف من السند تاريخ تحمّل الحديث وزمان أخذ الرواية، وأبدل لفظة «رسول الله» بقوله «النبي» وتلخيصها لا يتجاوز عما ذكرناه.

وأما نسخة السيد علي نقی فهي نسخة جيّدة كتبت بخط نسخ جميل والعناوين فيها مكتوبة بالشنجرف ، إلاّ أنها ناقصة من أولها وآخرها وموارد من وسطها .

أما أولها فنأقص إلى قوله : « النسائي » الواقع في سند الحديث الأول من القائمة ص ١٦ ، ولا يوجد ما قبله فيها .

وأما وسطها فينقص من قوله : « شاذان بن جبرئيل » في الباب : (٧) في الحديث : (٢٥٣) إلى قوله : « هذا حديث عال » تحت الرقم : (٢٥٦) من الباب ص ٤٩٢ .

وفي نسخة السيد علي نقی تقيصة أخرى في ذيل الحديث : (١٩٢) في الباب (٥٦) من السمت الثاني من قوله : « وروى هذا الحديث — إلى قوله — : « نسبي وصهري » في الحديث : (١٩٦) من الباب المذكور .

وأما آخرها فينتهي إلى شيخ الثعلبي في الحديث : (٢٠٧) في الباب : (٦٠) من السمت الثاني .

هذا موجز الكلام حول الأصل المأخوذ منه ، وطريقة تحقيقه .

وأما ترجمة المؤلف فقد ذكرها عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي في كتاب الطبقات الشافعية ، وذكرها أيضاً الذهبي في المعجم المختص وفي خاتمة تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٥٠٥ ، عند تعداد شيوخه الذين سمع منهم ، ورواها عن الكتب المذكورة في كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٤ ط ١ .

ونحن نذكرها هنا ما ذكره ابن حجر في ترجمة المؤلف فإنه عقد له ترجمة في حرف الألف تحت الرقم : (١٨١) من كتاب الدرر الكامنة : ج ١ ، ص ٦٩ قال : إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حَمَوَيْهِ الجويني صدر الدين أبو المجامع ابن سعد الدين الصوفي ولد سنة أربع وأربعين (وست مائة) وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي ، وسمع علي بن علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الحيش وابن أبي الدنية (كذا) .

وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز ، وخرج لنفسه تساعيات .

وسمع بالحلّة وتبريز وبأمل طبرستان ، والشوبك والقدس وكربلا ، وقزوین ومشهد علي ^(١) وبغداد .

(١) الظاهر أن مراده من « مشهد علي » هو النجف الأشرف مشهد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويحتمل بعيداً أنه أراد مشهد الإمام علي بن موسى الرضى عليها السلام .

وله رحلة واسعة ، وعني بهذا الشأن ، وكتب وحصل .

وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة ، وعلى يده أسلم غازان [الملك] .

وكان قدم دمشق وأسمع الحديث بها في سنة خمس وتسعين [وست مائة] ثم حج سنة إحدى وعشرين [وسبع مائة] واجتمع به العلاني .

قال الظهير الكازروني في تاريخه : تزوج صدر الدين أبو المعجم بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة إحدى وعشرين ، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً .

وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الخاوي الصغير والعزّ الحراي وابن أبي عمر ، وعبد الله بن داود بن الفانحر ، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر ابن حيدر ، وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم ، وبدر الدين إسكندر ابن سعد الطاووسي . أجازوا له من قزوين . ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية .

قال : وشافهني يحيى الكرخي بهمدان ، عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد بن نيهان الأسدي عن أبي علي الحداد ، قال الذهبي كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة .

وقال في المعجم المختص : (كان) شيخ خراسان ، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن ، وعلى يده أسلم غازان (الملك) .

ومات سنة (٧٢٢) بخراسان ، قاله الذهبي في المعجم الصغير .

قلت : أجاز لبعض شيوخنا منهم أبو هريرة ابن الذهبي .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وبعثه مستقلاً^(١) بأعباء الرسالة داعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً ، وجعله مبشراً للمؤمنين ، بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ، ونذيراً للكافرين ، بأن لهم جهنم جزاءً ومصيراً ، وأعز به الخفيفة^(٢) السهلة السمحة ، وأظهره على الدين كله ، وجعل له من لدنه سلطاناً نصيراً ، وأمرنا بالصلاة عليه قرينة إليه وزلفى لديه ، وجعلها للذنوب محصنة ، وللخطيئات^(٣) محقة ، وللآثام ممحاة ، وللسيئات تكفيراً .

وانتجب له أمير المؤمنين علياً أخاً وعوناً وردءاً وخطيباً ورفيقاً ووزيراً ، وصيره على أمر الدين والدنيا له مؤازراً ومساعداً ومنجداً وظهيراً .

وجعله أبا بنيه ، وجمع كل الفضائل فيه ، وأنزل في شأنه : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) . [المائدة : ٥٥] تعظيماً لشأنه وتكريماً وتوقيراً لمحلّه ، وتوقية لحق ولايته الواجبة وتوقيراً ، نصر به الشريعة والإسلام ، وأذل بيأسه الكفر وكسر الأصنام والأوثان ، وشكر إطعامه الطعام على حبه مسكيناً وينياً وأسيراً .

وصلى الله على محمد عبده ونبيه المنعوت بالخلق العظيم ، والمبعوث إلى الثقلين بالكتاب الكريم ، وعلى إمام الأولياء ، وأولاده الأئمة الأصفياء ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، صلاة دائمة تنوه بذكرهم^(٤) وتضاعف لهم

(١) وفي نسخة : وبعث إليهم بأعباء الرسالة ...

(٢) وفي نسخة الخفيفة ...

(٣) وفي نسخة طهران : والمطهرات .

(٤) أي ترتفع بذكرهم .

الدرجات العلى إنعاماً وترحيباً وتعزيزاً وتريدهم رفعة وتمكيناً وسعادة وتنصيراً ،
وعلى نيل الأمانى ودرك المطالب تظهيراً ، وسلم عليه وعليهم — كلما ذكره الذاكرون ،
وغفل عن ذكره الغافلون — تسليماً سامياً نامياً ، وزاكياً مباركاً فيه ، طيباً كثيراً ^(١) .

والحمد لله الذي ختم النبوة والرسالة بمحمد المصطفى الأُمِّي الأمين المأمون ،
وبدأ الولاية من أخيه ، وفرع صنو أبيه ، المنزل من موسى فضيلته النبوية ^(٢) منزلة
هارون ، وصبيه الرضى المرتضى ، علي — عليه السلام — باب مدينة العلم المخزون ،
منار الجود والإحسان ، ومثار الحكمة والعرفان ، الواقف على دقائق أسرار القرآن ،
والمطلع على لطائف معاني الفرقان ، وغوامض الحكم والعلوم ، وما هو منها كهيئة
المكنون .

ثم ختم الولاية بنجله الصالح ^(٣) المهتدي الحجة القائم بالحق ، العارف بحقائق
ما صدر من الكاف والنون ، المحيط علماً بدقائق ما جرى به القلم ونفث به النون ^(٤)
سبحانه من لطيف خبير ، زرع في أراضي الإيجاد والتكوين ، حبة الولاية فأخرج
شطأها بعلي المرتضى سيف الله المنتضى ^(٥) وآزره بالأئمة المعصومين من ذريته أهل
الهداية والتقوى ، فاستغلظ بيمين إجتهد أولياء الله الصالحين ، ذوي المجاهدات
والمكاشفات ، المجدين في قمع الطوى ، فاستوى ^(٦) على سرقه بالمهدي الهادي المكنون
الأمين بسعي .

والصلاة والسلام والتحنن والتحية والإكرام على محمد نبيه ، خلاصة البريات
باليقين ، وتقاوة ما خطت على لوح الوجود وقلم التكوين ، ووصيه أسد الله الغالب
علي بن أبي طالب ، وآله وعترته الطاهرة المباركة ، وذواربه الطاهرين نجوم فلك
العصمة ، وذواربه الطاهرات الزاهرات ، و[علي] من سعد بالنظر إلى جماله وطلعته ،
وتشرف بصحبته وملازمة عتبته ، واقتفى أثره وانتهج لسته ^(٧) واقتدى بهداه ،

(١) هكذا في الأصل .

(٢) وفي نسخة طهران : « فصله النبوة ؟ » .

(٣) وفي نسخة : بنجله الهادي ...

وفي نسخة طهران : ينجلهما الصالح ...

(٤) وفي نسخة : ما جرى من القلم ...

(٥) وفي نسخة طهران : السيف المنتضى ..

(٦) وفي نسخة طهران : وأستوى .

(٧) وفي غير واحد من النسخ : سنته ...

واتبع سنه، و[على] أزواجه أمهات المؤمنين، وجميع أصحابه وإخوانه، وكافة
 خلصائه وخلاته، وسائر أنصاره وأعوانه (وأصهاره) (١) وأختانه وزمر أحبائه،
 وخلفائه، (وخلصائه) ووزرائه، وأوليائه، صلاة دائمة (أبدًا) سرمدًا دوام
 السماوات والأرضين، وسلاماً أساسه غير منقضى سجيى الليالي (٢)، وأبد
 الآبدن، وتحنناً باقياً راقياً في معارج الأبد غير منقضى (٣) ولا منقضى، ولا غوص
 الغائصين (ولا عرض العارضين) ودهر الدهرين.

وبعد - فالحمد لله كما أن هدت إلى محبة السادة الغر الميامين -

حب النبي وأهل البيت معتمدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
 يقول أفقر خلق الله إلى رحمته وجميل صفحه عن جرائمه القادحة، وعظيم
 ذنبه، المؤمل شفاعته نبيه محمد وأهل بيته كرام الأنام المرتجين وصحبه (٤).

عليهم صلاة الله ما حسن واليه وحيا الحيا وادي العقيق يسكنه
 إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي (٥) عفى الله تعالى عنه لمحبتهم للأئمة الأطهار،
 وأحياء على متابعتهم وولائهم، وأمانه عليها، وحشره معهم، وجعله تحت لوائهم
 (فهم) سادة الأولين والآخرين.

(١) ما بين الأقواس فيه وما بعده من زيادات بعض النسخ.

(٢) وفي بعض النسخ: غير منقضى بحسب الليالي...

(٣) وفي بعض النسخ: غير منقضى ولا منقضى...

(٤) وفي بعض النسخ: ونحبه...

(٥) قال السعاني في عنوان: «الحموي» تحت الرقم: (٢٢٥) من الأنساب: ج ٤ ص ٢٥٩ ط ٢:
 هذه النسبة إلى الجند، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي.
 وقال ابن الأثير في العنوان المذكور من كتاب الباب: الحموي بفتح الحاء وتشديد الميم وضمتها وسكون
 الواو، وفي آخرها ياء هذه النسبة إلى الجند...

وقال صاحب المبعثات في هامش كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار، ص ٤٠٦:
 قال الرضي الدين الحلي في كتاب الإنجاف: الحموي - بضم الميم المشددة - نسبة إلى حمويه جدي؟
 وبفتحها نسبة إلى مدينة حماة بالشام.

قال صاحب المبعثات رفع الله مقامه: وقد ظهر بتصريح الذهبي في التذكرة والمعجم المختص أن أحد
 أجداد صاحب الترجمة حمويه فالغالب (عل الظن) أنه منسوب إلى جده المذكور، وهذه النسبة بتشديد
 الميم المضمومة.

أقول: عبارة الذهبي من كتاب المعجم المختص قد ذكرها في ترجمة المؤلف في كتاب حديث الطير
 من عبقات الأنوار ص ٤٠٦. وأما عبارة التذكرة فهي موجودة في خاتمة تذكرة الحفاظ: ج ٤
 ص ١٥٠٥، فراجعها.

والمؤلف أيضاً ترجمة مختصرة في كتاب الطبقات الشافعية لعبد الرحيم ابن الحسن الأسنوي فراجعها
 في كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار، ص ٤٠٦.

قوم لهم مني ولاء خالص في حالة الإعلان والإسرار
أنا عبدهم ووليتهم وولاهم سوري وموئل عصمتي وسواري
فعليتهم مني السلام فلانهم أقصى مناي ومتتهى لإشاري

مستوزعاً من كرمه وتوقيفه سبحانه شكر هذه النعمة ، التي هي أجل ما خصه به ، وساقه إليه من اللطافة وأياديه ، وامتّن ما امتّن به عليه من منائحه العظيمة وإحسانه المتلاحقة تواليه بهواديّه ، وهي موالاة الأئمة الأطهار ، السادة لأبرار القادة الأخيار.

مطهرتون تقبّات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
ومنهم الملائ الأعلّى وعندهم علم الكتاب وما جاءت به السور

هذه فرائد أحاديث من بحر الفضائل مستخرجة ، وفي سلك الإخلاص منظومة (١)
وأزهار أخبار تزهى بها رياض المزاي والمفاخر التي هي بسحب الولاية مرهومة .

دراري صدق ضمنها درر العلى وليس يحوى مثلها يد مسند
بصائر أنس في حظائر قدست بذكر ولادة الأمر من بعد أحمد
فصوص نصوص في ذوى الفضل والتقى شمس على ذرت لأشرف محمد
لهم في سماء المجد أشرف مصعد وهم في عراض الدين أكرم مرصد

ينبىء بعضها عن نبد مما خص الله تعالى به - من الفضائل المتألثة الأنوار ،
والمناقب العلية المنار ، والمآثر الكريمة الآثار ، والمكارم الغائضة التيار والمناجح
القائحة الأزهار ، والمقامات الطاهرة الأقدار ، والكرامات الوسيعة الأقطار ،
والمراتب الرفيعة الأخطار - بجانب ولاية المولى أمير المؤمنين وسيد الوصيين ،
ورأس الأولياء والصدّيقين ، وإمام البررة المتقين ، يعسوب الدين ، ومبيّن مناهج
الصدق واليقين ، وأخي رسول رب العالمين .

محمّد المعالي سرادق مجده على قمة المجد الرفيع (٢) تعالينا
عليّ علا فوق السماوات قدره ومن فضله نال المعالي الأمانينا
فأسس ببيان الولاية متقناً وحاز ذور التحقيق منه المعانينا

الليث الهصور (٣) والسيد الوقور ، والبطل المنصور ، والبحر المسجور والعلم

(١) وفي المحكي عن نسخة النجاشي : وفي سبطي الإخلاص والمودة منظومة ...

(٢) وفي بعض النسخ : العرش المجيد ...

(٣) وفي نسخة : المقصور ...

المنشور ، والسيف البتور ^(١) والعباب الزاخر الخضم ، والطود الشاهق الأثم وساق
المؤمنين من الأكواب بالأوفى والأتم ، الهصير ^(٢) الهصار أسد الله الكرّار أبي الأئمة
الأطهار ، معدن السكينة والوقار وقائد الغر المحجلّين الأبرار ، المشرف بمنزلة « من
كنت مولاه فعلي مولاه » والمؤيد بدعوة « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »
كاسر الأصنام وهازم الأحزاب ، المتصدق بخاتمه في المحراب ، صمد مفاحم الجلال ^(٣)
والمبير إذا دعت [الدعاة إلى] نزال ^(٤) فارس ميدان الطعان والضراب ، هزبر كلّ عرين
وضرغام كلّ غاب ، الذي كلّ لسان كلّ مغتاب ومعتاب ، وبيان كلّ ذام ومرتاب
عن قدح في قدح معاليه ، لنقاب حبابه ^(٥) عن كلّ ذام وعاب ، المخصوص من
حضرة النبوة بكرامة الأخوة والانتخاب ، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة
العلم باب ، المكتى بأبي الريحانتين ^(٦) وأبي الحسن وأبي تراب .

هو النبا العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

ذي البراهين القاطعة ، والآيات الدامغة ، وصاحب الكرامات الظاهرة ،
والحجج البالغة ، ينبوع الخير ومعدن البركات ، ومنجي غرقى بحار المعاصي من
المخازي والمهاوي والدركات ، مبدع جسيات المكارم ومفيض عميات المن ،
الإمام الذي حبه وحب أولاده في المواطن السبعة ، الشديدة المكاره ، العظيمة الأهوال
من أوفى العدة وأوفى الجن ^(٧) .

أبو السادة الغر الميامين مؤتمن	أخو أحمد المختار صفوة هاشم
عليّ أمير المؤمنين أبو الحسن	وصيّ إمام المرسلين محمد
بنصّ حديث النفس والنور فاعلمن ^(٨)	ها ظهرا شخصين والروح واحد

(١) البتور : القاطع .

(٢) الهيصر الهصار : الأسد . وفي بعض النسخ : « الهيصم » . وفي نسختين : « الهيصم » ومعناه :
الأسد والرجل القوي .

(٣) وفي بعض النسخ : صمد مفاحم .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة مناء ، وفي بعض النسخ : إذا دعيت .

(٥) وفي نسخة طهران : « لنقاء جنابه ... » .

(٦) وفي نسخة السهاري : « المكتى بأبي الريحانتين والسبطين ... » .

(٧) وفي نسخة : « من أو في العدد » .

(٨) وفي نسخة : في العلم .

هو الوزر ^(١) المأمول في كل خطة وان تنجي الهلكى ولايته فمن ^(٢)
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب وما هب ممرض النسيم على فن

وهي قطرة من بحار فضائل الزاهرة العباب، وندى رشحة من سحاب مناقبه
الدائمة التسكاب، ولمحة من زواجر ^(٣) مفاخره التي فانتسخت العد والحصر والحساب،
ولمعة من شهب مآثره التي عجزت عن عد جزء من آلافيها المولفة وإحصائها
وتحريرها أنامل الحساب والكتاب ؟!

ومن ذا الذي يحصي الكواكب والقطر ؟! ^(٤)

وقد أخبرني الشيخان مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي ،
وعهاد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبلى المقدسي إجازة قالاً : أخبرنا الشيخ ^(٥)
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد الزينبي الواسطي إجازة ، قال : أنبأنا
الإمام العلامة برهان الدين أبو الفتح بن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبأنا
الإمام الخطيب خوارزم الموفق بن أحمد أبو المؤيد المكي إجازة ، إن لم يكن سمعاً ^(٦)
قال : أنبأنا صدر الحفاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الحمداي ، وقاضي القضاة
نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، قالاً : أنبأنا الشريف
الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ، عن الإمام
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، قال : أنبأنا المعافي بن زكريا بن الفرج ،
عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج القطان ، عن جرير عن ليث :

عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - :
لو أن الغياض أقلام ، والبحر مداد ، والحنّ حساب ، والإنس كُتّاب ، ما
أحصوا فضائل علي بن أبي طالب !!

(١) الوزر : الملجأ والمعتصم .

(٢) وفي نسخة : فمن .

(٣) وفي نسخة طهران : « من زواجر » .

(٤) وبعده في نسخة طهران هكذا : رجوزت المقام الذي ليس وراءه وراء يظن ويرى ؟

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل الموجود عندي : « قال : أخبرني الشيخ ... » .

(٦) رواه الخوارزمي بسندين في الحديث الأول من مقدمة مناقبه ص ٢ ط الغري وفي الحديث : (٦٤)

من الفصل : (١٩) منه ص ٢٣٥ .

ويشتمل البعض الآخر على زواجر^(١) أنخبار صدرت عن حضرة النبوة والرسالة - وجناب العزة والطهارة والجلالة ، صلوات الله وسلامه على قائليها ، وتحياته الطاهرات الزاكيات ، التي تندرج المحامد كلها تحت غلاتها^(٢) ورأفته وبركاته التي تتأرجح رياض الرضوان من مدارج نسائهم ، ومهاب شامليها - منبثة عن بعض مناقب أهل العباء المشرفين بالتطهير والاصطفاء والاجتهاد : ابن عمه المرتضى أمين الإمامة ، وأبي الأولياء ، حامل لواء الحمد في دار البقاء ، وقرّة عينه سيّدة نساء العالمين ، البتول الزهراء ، وولديه سيّدي شباب أهل الجنة ، السبطين المخصوصين بكرامة الاختصاص والارتضاء ، وميمنة شطراً من مآثر آل الكرام الأمناء ، وعثرته النقباء النجباء ، وأولادهم الهداة المعصومين الأتقياء الأتقياء ، وطرفاً من طرف خصائص أتباعهم وأشياعهم البهاليل الكرماء الصعداء بالانتساب إلى الحضرة النبوية وشرف الانتماء .

فسلام الله - تعالى - وصلواته الزاكيات ، ونوامي تحياته ورأفته الساميات ، على المصطفى المقصود من خلق الأكوان كلها ، المرفوع راية مجده يوم العرض الأكبر ، وآدم عليه السلام ومن دونه تحت ظلها (محمد) الممدود سرادق جلاله على على قمة الأفلاك ، المحمود طرائقه في هداية الخلق إلى سواء الصراط ، وإنقاذهم من ورطات الهلاك ، ما حي ظلم الظلم ، وكاسر أشراك الإشراك ، المنيع جناب عزته من أن يحوم حول جنى وصفه رائد الإدراك .

وعلى وزيره وأخيه وقرّة عين صنو أبيه المرتضى المجتبي ، الذي هو في الدنيا والآخرة إمام وسيّد ، وفي ذات الله سبحانه أنجيش ممسوس ، وفي إقامة دينه الواجب الحقّ قويّ أيّد^(٣) ذو القلب العقول والأذن الواعية ، والهمة التي هي بالعهود وافية ولها راعية .

و [علي] آله وأهل بيته الأقمار الزاهرة ، والشموس البازغة ، سادة الخلق وساسة

(١) وفي بعض النسخ : « على زواجر ... »
ثم إن قوله : « ويشتمل البعض الآخر ... » عطف على قوله - في ص - ١٤ - : « هذه فرائد أحاديث ... ينسب بعضها عن نبيّنا عاص الله تعالى به ... جناب ولاية المولى أمير المؤمنين ... »
(٢) هي جمع غلالة - بكسر أولها - : شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع .
(٣) وفي نسخة طهران : « وفي إقامة دينه الواصب ... »

النفوس البازغة ، ما طلعت ذكاء، وتعاقب الصباح والمساء، وعلت على الأرض السماء واستجيب^(١) من المتوسل بذكرهم والمقسم بحرماتهم [وهم] سادة الدنيا والآخرة الدعاء .

ورضوان الله تعالى وسلامه على المنتهين^(٢) إليهم والمرفرفين بأجنحة الإخلاص حواليتهم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والطائفين إلى كعبة مواليتهم بأقدام اليقين ، ماسح محاب^(٣) وارثكم ضباب ، وعلا على غدر الماء^(٤) حباب .

وتحياته على أرواحهم الزاكية، الطاهرة الطيب، ما تفتح اناب، وتقع كتاب ، وما لاح في أفق السماء شهاب .

ولا تخطت سوار المزن ساحتهم ولا عدتها غواصي العارضى الهطل

[وهذه الفرائد] خرجتها من مروياتي وجمعتها، ومن مقام الضراعة إلى ذروة الإخلاص دفعتها

متوسلاً بهم وسائل فضلتهم أن يسألوا في العفو عن أوزاري
متسوقاً لمسواهب ورغائب ومطالب مثل السحاب غزار
متهلاً إلى الله - سبحانه وتعالى - راجياً من كرمه الذي يتواتر امداده (في
الحدود) ويتوالى ، أن لا يحرمني من الثواب الموعود ، لذاكري فضيلته وكاتبيتها ،
والناظرين إليها ومستمعيتها^(٥) على ما :

أخبرني الصدر الإمام العلامة نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر المشهدي الطوسي - عليه الرحمة والرضوان - إجازة ، قال : أنبأنا خالي الإمام السعيد نور الدين علي بن محمد بن علي بن أبي منصور السعدي^(٦) - رحمه الله إجازة .

وأنبأني الإمام الشيخ العدل تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله الحارز البغدادي قالاً : أنبأنا الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر ابن أبي المكارم

(١) وفي بعض النسخ : « ويستجيب ... » .

(٢) وفي بعض النسخ : « على المنتهين إليهم ... » .

(٣) وفي نسخة : « ما سجم محاب وارثكم ضباب ... » .

(٤) وفي نسخة « المياه حباب ... » .

(٥) وفي بعض النسخ : « لذاكري فضائله وكاتبيتها ، والناظرين إليها ومستمعيتها » .

(٦) وفي بعض النسخ : « الشببي ؟ » .

المطرزي الخوارزمي إجازة بروايته عن الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبي الهيثم موفق بن أحمد المكي ^(١) إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي قال : أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، قال : حدثني أبو محمد أحمد بن الحسن بن أحمد ^(٢) المخلدي من كتابه عن الحسين بن إسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه :

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعليهم ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة من فضائله (مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه) ^(٣) ولم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله ذنوبه التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : صلى الله عليه وآله : النظر إلى علي عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه .

[فرائدي هذه] قد جعلتها تحفة تلخص إخواني ، وتذكرة صيانة لعهود صيانة أنصاري في دين الله وأعواني الذين أرجو ببركة دعائهم أن يمن الله تعالى (علي) باصلاح الحالي ورفق لشأني ، ويثبت علي تحري مرضاته قلبي ، وعلى صراطه المستقيم قدمي ، ويجري بالصدق والصواب لساني ، ويزدني كل يوم بل كل ساعة ، بل كل طرفة عين في موالاة الأئمة الطاهرين - الذين هم على حلية الدنيا وجمال الآخرة ، والعلية لمخلوق في حلية الفضائل العلية الفاخرة - سيئاً متيناً ، وبرهاناً مبيناً واعتقاداً صافياً ويقيناً ، ويجعلها ديدناً ودأباً وديناً .

أرجو النجاة بهم يوم المعاد وإن جنت يداي من الذنب الأفاني

فصلوات الله تعالى على محمد نبيه وآله ما نظر عين ومطر عين ، ونبع عين وتبع عين حيناً وبرحم الله عبداً قال آميناً .

(١) رواه الخوارزمي في الحديث الثاني من مقدمة مناقبه من ٧ ط القوي .

(٢) وفي بعض النسخ : « الحسن بن مخلد ... »

(٣) ما بين القوسين غير موجود في نسخة طهران .

ولقد سلكت فرائد درر هذه الأمخاضات في سمطين ، ونظمت جواهرها في
سلكين ، وأسندتهما (١) لأحمال الأوزار وأعيان الآثام وأثقال الجرائم العظام في
بلج رجاء القرآن فلكين :

سمط يحتوي من أخبار وردت في فضائل أمير المؤمنين إمام الأئمة وحادي
الأمة ، عصرة المتجود ، وكاشف الكربة والغمة ، والمكرم يوم «غدير خم»
بتعميم الولاية وتعميم باحن الغمة ، الذي يتزين باسمه الفضائل والمآثر ، ويتحلى
بوصفه المحافل والمنابر (٢) وتياهي ملائكة السماء بخشوعه وسجوده ، وتفتخر
الكائنات كلها بوجوده ، وتمتدح الألقاب والأوصاف عند ذكره ، وتعجز
الأوهام والأفهام لدى كشف سره عن تصور علو شأنه ورفعة (٣) قدره .

سفته سحاب الرضوان سحاً كجود يديه ينسجم انسجاماً
ولا زالت رواء المزن تهدي إلى النجف التحية والسلاما

على النجب الروافع والفقر البديع والفرر اللوامع والإزهر الجوامع ، مما تنعطر
الآفاق من فوائح نشرها وتبتهج الأرواح والقلوب بمشاهدة لوائح بشرها ، ويرتوي
الظمان عند سماع ذكرها ووصفها ، ويتوشح عرايس المفاخر بمقائد (٤) وردها
وحسن وصفها ، ويبهز أبصار الحاسدين شعاعها ويا حبذا عند المحب سماعها .
والسمط الآخر يشتمل على أخبار وردت عن الجناح المقدس عن كل عيب ،
المؤيد من الغيب ، حضرة النبي المختار الممجد - رسول إله (٥) العالمين محمد عليه
صلوات الله سبحانه وسلامه ما لمع البرق وسجع الورق - في فضائل آله وعترته
الذين خصّهم الله سبحانه بالاصطفاء والكرامة والزلقى وأوردهم من مناهل لطفه
ومشارع فضله وعطفه المشرب الأعذب والمورد الأصفى ، وجعل محبتهم مشرة
للسعادات الظليلة الظلال في الأولى والعقبى ، وأنزل في شأنهم (قل لا أسألكم
عليه أجراً إلا المودة في القربى) [٢٣ - الشورى ٤٢]

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً	تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مائراً	محاسنها تجلى وآياتها تروى
موالاتهم فرض وحبّهم هدى	وطاعتهم قربي وودّهم تقوى

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في نسخة طهران .

(٣) وفي نسخة طهران : « ووقته وقدره » .

(٤) وفي نسخة طهران : « بفرائد دررها ... » .

(٥) وفي نسخة : « رسول الله إلى العالمين ... » .

[وأفضل عترته] أولهم [حيازة للمكارم وهم] أهل العباء المطهرون من أنجاس الأرجاس ، المبرون من أوزار الميل إلى الدنيا والأدناس ^(١) المفضلون على خيار الثقلين الجن والإنس ^(٢) [وهم] :

علي أمير المؤمنين ممد قواعد الإمامة ، حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كاسف التير الأعظم الزاهر الجلي بباهر نوره وبهائه ، وكاشف الحلي بهمته العالية ولطف تدبيره ويمن آرائه ، خضم الجود والسخاء ولهم الأمام حالي العسر والرخاء ^(٣) الإمام الذي هو في ظلم الجهالة والضلالة نبراس ، وفي لحم المبارزة والطعان هرماس خناس ^(٤) وللدائن العلوم والحكم البقية فضائله أساس ^(٥) وما في قربه من رسول الله ومفاخره التي لا يحيط بها وهم وحد وقياس ، عند ذي رأي ودين شبهة وشك وريبة والتباس .

وزوجه الزهراء البتول قرة عين الرسول ، وولدها السيطان سيّدا شباب أهل الجنة الحسنان .

ثم العترة الطاهرة النقية ، والأسرة العلية العلوية ، وآخرهم المهدي ، خلاصة الماء والطين وموقف خلق الرحمان علي أسرار الدين الإمام الذي هو من العلم بطين ، ومن صبت معاليه في أذن الملك والملكوت طين ^(٦) حجة الله تعالى على البرية ، الطاهرة الشريفة الزكية نفسه من كل رذيلة ودنية ، والمتحلية ذاته بكل فضيلة جليلة ، ومنقبة سنية يسعى لمزيد المراد من التكوين والخلق ، والمقصود من الإيجاد والإبداع بالحق ، صلوات الله سبحانه على محمد وآله ، خصوصاً على المهدي القائم وذوي قرابته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وآل كل وصحابته ما تصلصت على دوحات الحمى الحمام الودق ، وتسلسلت من نسيمات العشا الحمام الزرق ، ما يزوي بأزهار الضايعة روائحها ^(٧) وتردى على الأقمار الطالعة لوائحها ، من طرائف النكت الغربية ، ولطائف التنف العجيبة ، وزواهر المآثر المثيفة ، وصفايا المزايا الشريفة .

ومن أين للشمس المنيرة ما لها ؟ ! وهيئات [من] أن ينال أحد منها ! أو

(١) والأدنى «خ ل» .

(٢) وفي نسخة طهران : «والناس ...» .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) وفي نسخة طهران : وفي قمع المبارزة والطعان هرماس خناس ...

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي بعض النسخ : فواضله ...

(٦) وفي نسخة طهران : «في آذان الملك والملكوت ...» .

(٧) وفي نسخة طهران : «ما يزوي بأزهار الضايعة ...» .

يطمع وهم في أن يتصور مثلها ، أو يطالع حسّ أو نفس جمالها وكمالها ١٩

وجعلت هذا المجموع مشتملاً على أبواب محدود^(١) على اثني عشر في مثلها حدتها . وجمعتها لنفس المذنب ، يوم تلي السرائر ، وتلي الصحائف عن كل محور وقايتها ، وعن المخاوف عدتها .

[والكتاب منقسم على سبطين ، و] يتضمن (السبط الأول منه) اثنين وسبعين باباً في فضائل أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] أبي الأولياء وباب مدينة العلم . ويحتوي (السبط الآخر) على اثنين وسبعين باباً في مناقب أهل البيت الطاهرين ، ومعادن الصدق ، ومنابع الكرم والخلم .

وأنا أسأل الله تعالى أن يجعل سعيي في نظم هذه الدرر ، وجمع هذه الفرر خالصاً لوجهه الكريم ، وينفعني بها وسائر إخواني وأصحابي بمنه العظيم ، ولطفه العميم ، ويثبت ببركتهم لساني بالقول الثابت عند تزلزل الكلام ، وقلمي على الصراط بمحبتهم يوم تزول [فيه] الأقدام ، ويدخلني والمسلمين جميعاً بولايتهم دار السلام ، إنه غاية المرام وهو سبحانه ولي الفضل والإنعام ، فمعه كل خير وهو القادر عليه ، والإستعانة منه والمصير إليه ، وحسينا الله ونعم الوكيل .

مكتبة آية الله العظمى

(١) وفي نسخة : « على أبواب مجنور » . وفي نسخة طهران : « على أبواب مجنور » ؟

السمت الأول

[وهو] محتو على فاتحة وخاتمة واثنين وسبعين باباً .

فالفاتحة في بيان أن الصلاة على النبي محمد وآله أشرف الأعمال ، وأكملها نصاباً ، وأفضل الطاعات ، وأجزلها ثواباً ، وأسرعها قبولاً ، وأشدّها استحباباً وأمدّها منهجاً ، وأسرعها إلى الإجابة باباً ، وملك السعادة الأبدية لصاحبها المواظب عليها مسلم ، وهي للخلاص من الدركات سبب ومكفأة ، وإلى درك الدرجات العالية مرعاة وسلم^(١)

والأبواب كلها في ذكر مناقب الإمام الذي هو لمدينة العلم باب ، وبتمصيله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب ، أنبي الحسن والحسين وارث الرسل ومولى الثقلين .

أخي خاتم الرسل الكرام محمد
علي وصي المصطفى ووزيره
رسول إليه العالمين مطهر
أبى السادة الغرّ البهاليل حيدر

والخاتمة في كلمات مروية عن عالي جنابه ، وفوائد مأثورة عن حضرته ، وزواهر جواهر مستخرجة من عبابه ، على محمد وعليه الصلاة والسلام ، ما حن صاحب شوق ، وصاحت ذات طوق ، وطمايطار^(٢) وجنّ ليل وسال سيل .

(١) قال ابن عساكر في ترجمة عبد الجبار بن أبي الشجاع تحت الرقم (٥٨٥) من معجم الشيوخ : أخبرنا عبد الجبار بن أبي شجاع بن عبد الجبار أبو خلف الرازي الشافعي المتكلم بقراءتي عليه بالري أنبأنا القاضي أبو المعالي عبد الواحد بن اسماعيل الروياني أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الحلي الخافظ ، أنبأنا أبو علي الخافظ وأبو اسحاق إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقرئ وغيرهم قالوا : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي حدثنا عباد بن الوليد البصري حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا مندل بن علي العتري عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلت بن زفر :

عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على رعي أهل بيته إلا حشره الله تعالى معاً غداً يوم القيامة .

(٢) وفي نسخة طهران : « وطمايطار ، وجنّ ليل ووضع نهار ... » .

[وأما] الفاتحة

[فهي] فاتحة فتوح فاتحة الأزهار ، وساتحة وضوح ساتحة الأنهار :

١ - أخبرنا العدل عز الدين محمد بن علي بن أبي البدر البغدادي رحمه الله (بقراءتي عليه) بمثل « زرود » سمنصرفنا من حج بيت الله الحرام زيد شرفاً وقلمناً ، بكرة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر الله الحرام ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومستمائة - قلت له : أخبرك الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن قايس ^(١) القبيطي أبو طالب بسماحك عليه بقراءة الحافظ محمد بن التجار في شعبان سنة خمس وثلاثين ومستمائة بالمستجدية ؟ فأقر به ^(٢) قال : أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، قال أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد الدوني عن القاضي أبي نصر الكسار ، عن أبي بكر أحمد بن محمد السني عن الإمام أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي : قال : أنبأنا إسحاق ابن منصور ، قال : أنبأنا محمد بن يوسف قال : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق :

عن يزيد ^(٣) بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى عليّ (صلاة) واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ^(٤) وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات .

(١) وفي نسخة الساري وطهران : « فارس القبيطي » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي نسخة طهران : « بالمستصرية » ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو زرعة

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سنن النسائي : ج ٣ ص ٥٠ . وفي الأصل : يزيد ...

(٤) إلى هنا رواه مسلم في باب « الصلاة بعد التشهد » من كتاب الصلاة من صحيحه : ج ٢ ص ١٧ ، عن يحيى بن أيوب زغبة وابن حجر ، قالوا : حدثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ...

٢ - وبالإسناد [المتقدم] إلى أبي عبد الرحمان النسائي قال : أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في حديثه عن أبيه عن عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة ، قال : سألت زيد بن خارجة^(١) قال : أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ، صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد^(٢) .



(١) من قوله : « عن موسى بن طلحة - إلى قوله : - خارجة » كان قد حذف من الأصل وكان فيه أيضاً تصحيقات أكملناه وصححناه من سنن النسائي : ج ٣ ص ٤٩ - ٥٠ .
 (٢) ورواه أيضاً في ترجمة عبيد بن أبيه تحت الرقم : (٦٠٠٠) من تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٢٨٦ ، ووجه في فضائل الخسة : ج ١ ص ١٣٩ .

فضيلة

ما خصّ بها أحد من الأنبياء ، ومنقبة جاوزت حدّ العدّ ، والإحصاء .

٣- أخبرنا الشيخ الإمام المصفي في حرم الله تعالى محب الدين أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الطبري المكي - بقراعتي (عليه) بمكة المعظمة بالحرم الشريف تجاه الكعبة المقدسة زيدت قدساً ، قدام قبة الصخرة زيدت شرفاً ، يوم السبت بعد صلاة العصر الرابع عشر من شهر الله الحرام ذي الحجة سنة تسع ومبعين وستمائة - وعدّهنّ في يدي ، قال : أنبأنا قاضي الحرم الشريف إسحاق بن أبي بكر الطبري وعدّهنّ في يدي قال : أنبأنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلّي وعدّهنّ في يدي ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وعدّهنّ في يدي ، قال : أنبأنا جدي وعدّهنّ في يدي قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدّهنّ في يدي قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله^(١) ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الحاكم ، وعدّهنّ في يدي ، وقال عدّهنّ في يدي أبو بكر بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدّهنّ في يدي حرب بن الحسن الطحان^(٢) وقال لي : عدّهنّ في يدي يحيى بن المساور الحنّاط ، وقال لي : عدّهنّ في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عدّهنّ في يدي ، زيد بن علي بن الحسين وقال لي : عدّهنّ في يدي علي بن الحسين ، وقال لي : عدّهنّ في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي عدّهنّ في يدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقال لي عدّهنّ في يدي رسول الله ﷺ وقال : رسول الله ﷺ ، عدّهنّ في يدي جبرئيل عليه السلام ، وقال لي جبرئيل هكذا نزلت بهنّ من عند رب العالمين :

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في كتاب معرفة علوم الحديث ص ٣٢ ط ١ ، ورواه عنه في كنز العمال : ج ١ ، ص ٢١ ط ١ ، ورواه أيضاً عنه في ذيل إحقاق الحق ج ٩ ص ٦٩ كما رواه عنه أيضاً في فضائل النخبة : ج ١ ، ص ٢١٥ .

(٢) وفي نسخة طهران : « حارث بن الحسن الطحان » .

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك
 حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل
 إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وآل محمد ، كما ترحمت على
 إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وآل محمد ، كما
 تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى
 آل محمد كما سلمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (١)



مكتبة الإمام الخميني

(١) والحديث رواه في مستدرك زكيا في شرحه الروض النضير : ج ٥ ص ١٦١ ، ورواه أيضا
 ابن الجوزي في الحديث : (١٦) من كتاب المسلمات من نسخة قيمة عليها توقيعه .

فضيلة

منجحة لذوي الرجاء منجحة للدعاء رافعة إلى السماء وهي أن الصلاة على النبي والآل وسيلة إلى إجابة السؤال ووصلة لإصابة الآمال :

٦ - أخبرنا الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد - (و) عرف بمذكويه القزويني بقراءتي عليه بها في الخانقاه المكي الامامي رحمة الله [على] بانيه ضحوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة - قلت له : أخبرك الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينه إجازة ؟ قال : نعم قال : أنبأنا الشيخ الإمام جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه الجويني قدس الله روحه إجازة قال : أنبأنا إسماعيل بن عبد الغافر ، قال : أنبأنا السيد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني قال : أنبأنا الشيخ أبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي قال : أنبأنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام قال : أنبأنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم قال :

قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى على محمد وعلى آل محمد مئة مرة قضى الله تعالى له مئة حاجة ^(١) .

(١) وفي الحديث الأول من المائة الشريحية الموجودة في المجموعة (٣١٤) من المكتبة الظاهرية مستدأ عن علي عن النبي صلى الله عليها وعلى آلهما : ما من دعاء إلا بينته وبين السماء حجاب حتى يصل على محمد وعلى آله ، فإذا صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انخرق الحجاب واستجيب الدعاء ، وإذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وآله لم يستجب الدعاء .

فضيلة

ما حظي بها أحد من الأنبياء ومنقبة تستصغر في جنبها جميع الأشياء :

٧- أنبأنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق ، والشيخ مجد الدين عبدالله ابن محمود رحمهم الله قالا : أنبأنا الشيخ المسند رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي إجازة ؛ قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (١) . أنبأنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا أبو بكر النيسابوري أنبأنا أبو الأزهر ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أنبأنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخني بلحارث الخزرجي : عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلواتنا ؟ قال : فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أحيينا أن الرجل لم يسأله ثم قال : إذا صليتم علي فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

قال علي (بن عمر الحافظ) هذا الإسناد حسن متصل .

٨- وبهذا الإسناد إلى الإمام أبي بكر أحمد البيهقي الحافظ قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ . أنبأنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أنبأنا

(١) رواه في السنن الكبرى ج ٢ ص ٣٧٨ . والحدِيث طرق ومصادر كثيرة جداً تجدّها في باب كيفية الصلاة على النبي من كتاب الصلاة من الجوامع الحديثية كمصنف ابن أبي شيبة ومسنّد أحمد وصحيح بخاري ومسلم ومستدرّك الحاكم ج ١ ، ص ٢٦٨ وسنن البيهقي والدارقطني وغيرها من الجوامع وستألف في ذلك رسالة بعون الله تعالى .

٣٠ ————— في فضائل المرتضى والبتول والسبطین علیهم السلام

یحیی بن بکیر ، أنبأنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى
ابن السباق عن رجل من بني الحارث :

عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إذا تشهد أحدكم
في الصلاة ، فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد
وترحم على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .



فضيلة

أخرى في معناها جارية مجراها

منجحة لدوي الرجاء منجحة للدعاء رافعة إلى السماء وهي ان الصلاة على النبي والآل وسيلة إلى إجابة السؤال وصلة لإصابة الآمال .

٩ - أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بقراءتي عليه ببغداد ، - بالرباط الصالح العلاءي^(١) بالمأمونية شرقي دجلة يوم^(٢) الثلاثاء الثامن [من شهر] شعبان سنة إحدى وسبعين وستمئة ، قال : أنبأنا والذي الشيخ الإمام شهاب الدين محمود إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام شهاب محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف^(٣) اليماني في منارة الحرم الشريف ، زاده الله تعالى تشريفاً وتعظيماً في ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٤) . قال : أنبأنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن علي القرطبي بقراءتي عليه قال : أنبأنا الشيخ الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري ، قال : أنبأنا أبو محمد بن عتاب - ومن أصله نقلته - قال : أنبأنا أبو حفص عمر بن عبيد الله الذهلي قال : أنبأنا القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قطيس^(٥) قال : أنبأنا^(٦) أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب ، قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوية ، قال : حدثنا أبو بكر (البزار) أحمد بن عمرو

(١) في الرباط الصالح العلاءي « خ ل » .

(٢) ربعه كان في الأصل المطبوع : « وخمسمائة » . ولم يحضرنني الآن شيء من الأصول المخطوطة كي ألاحظها ، والظاهر من السياق أنه لم يحذف ما هنا شيء . وأن لفظ « خمسمائة » زائد .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السجوي : أبي الصيف .

(٤) وفي المحكي عن نسخة السجوي : ستمة ...

(٥) وفي المحكي عن نسخة السجوي : فطيس ...

(٦) وفي المحكي عن نسخة السجوي : حدثنا .

البصري قال : أنبأنا زياد بن يحيى قال : أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : أنبأنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين :

عن عبد الرحمان بن بشر بن مسعود : عن أبي مسعود ، قال : لما نزلت هذه الآية « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً » [٥٦ - الأحزاب : ٣٣] قالوا : يا رسول الله ، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة [عليك] فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على [إبراهيم وعلى] آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم .

قال أبو بكر [البيهقي] : وهذا الحديث رواه أيوب عن عبد الوهاب ، عن هشام ، عن ابن سيرين عن عبد الرحمان بن بشر بن مسعود ^(١) مرسلًا ، ولم يقل «عن أبي مسعود» إلا عبد الوهاب عن هشام .

وبالإسناد [المتقدم] إلى أبي القاسم خلف الأنصاري ، قال : وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد — فيما قرئ عليه وأنا أسمع — قال : قرئ على أبي وأنا أسمع ، قال : أنبأنا خلف بن يحيى ، أنبأنا عبد الله بن يوسف بن وضاح ، أنبأنا ابن أبي شيبة ، قال : أنبأنا هشيم ، قال : أنبأنا يزيد بن أبي زياد ، قال :

أنبأنا عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ، قال : لما نزلت هذه الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الآية قلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد ، كما جعلتها على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ^(٢) .

قال يزيد : [و] كان عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول : وعلينا معهم .

(١) وفي المحكي عن نسخة السامري « بشير بن مسعود » .

(٢) ورواه أيضاً البخاري في آخر باب : « يزفون النسلان في المشي » من كتاب بدء الخلق من

صحيحه : ج ٤ ص ١٧٨ قال :

حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو ثرة مسلم بن سالم الهمداني قال : حدثني عبد الله بن عيسى [أنه] سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى فاهدها لي . فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم . قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أخبرنا بقية المشيخة مسند الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي بقراءتي عليه بها أو بسماعي ، قيل له : أخبرك الإمام رضي الدين المؤيد ابن علي المقرئ الطوسي كتابة ، قال : أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العساري الطوسي ، المعروف بعباسه ، سماعاً عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد الترمذ خرازي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : أنبأنا أبو منصور الحمشاوي^(١) أخبرني أبو منصور أحمد بن الحسين بن أحمد ، أنبأنا أبو العباس محمد بن همام ، أنبأنا إسحاق ابن عبد الله بن محمد بن زرين ، أنبأنا حسان يعني ابن حسان أنبأنا حماد بن سلمة ، عن أحمد بن حميد الطويل :

عن علي بن زيد بن جدعان ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لفاطمة عليها السلام آتيني بزوجه وابنيك [قالت :] فجاءت بهم وألقي عليهم كساءاً ثم رفع يده عنهم ، وقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال : إنك على خير .

١٢ - أخبرني العلامة نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني وغيره - رحمهم الله - بإجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان المعروف بابن البطي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني قال : أنبأنا علي بن أحمد المصيصي قال : أنبأنا أحمد بن خليل الحلبي قال : أنبأنا أبو ثوبة الربيع بن نافع ، قال : أنبأنا يزيد بن معاوية ، عن يزيد بن أبي مالك^(٢)

عن أبي الأزهر عن واثلة بن الأسقع قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) وفي نسخة السامري والسيد علي نقى : « الحمشاوي » . والحديث رواه بأسانيد تحت الرقم : (٧٤٧) وتواليه ، من شواهد التنزيل ج ٢ ص ٧٦ ط ١ .
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٠٠) وما حوله من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق .

(٢) كذلك في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي نقى « يزيد بن زمة » .
ويبالي أنني رأيت الحديث في المعجم الكبير أو في ترجمة أبي ثوبة أو ترجمة « واثلة » من تاريخ

اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إني ، وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم .

قاله : صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه .

فقال واثلة : وكنت واقفاً على الباب ، فقلت : وعليّ يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال : اللهم وعليّ واثلة ^(١) .



(١) ورواه أيضاً الطبراني والديلمي كما في كثر العمال : ج ٧ ص ٩٢ و ٣١٧ ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٢٢٢ .

الباب الأول

فضيلة

باسقة الأشجار وعريقها ، ومضخرة لدنة الأغصان وربقها (١) وهي :
من كانت له حاجة إلى الله فليسأل بهم أهل البيت ، وليجزم بالإجابة من غير اللو أو
الليت .

١ - أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف
البرزالي سبقرائي عليه بيستاقه بسفح جبل قاسيون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق
المحروسة - قلت : له أخبرك الشيخ أحمد بن المقرج بن علي بن المقرج بن علي
ابن المقرج الأموي إجازة ؟ فأقر به .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف
بـ (مذكويه) القزويني وغيره إجازة بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي
القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي القزويني إجازة .

قالوا : أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الحلي قال : أنبأنا أبو
البركات حبة الله بن موسى الثقفي قال : أنبأنا القاضي أبو المظفر حناد بن إبراهيم
النسفي (٢) قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن بن موسى بـ « تكريت » . قال : أنبأنا
محمد بن فرحان ، قال : أنبأنا محمد بن يزيد القاضي [قال :] حدثنا قتيبة [قال :]
حدثنا الليث بن سعد :

عن العلاء بن عبد الرحمان ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال : لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم بمئة
 العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجدوا ورُكَّعاً ، قال آدم : يا رب هل خلقت أحداً من

(١) كذا في نسخة اليد علي ثقي .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران واليد علي ثقي : « السقطي » . وفي المحكي عن نسخة

السهوي : « النسفي » .

طين قبلي ؟ قال : لا يا آدم. قال : فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في
هيبتي وصورتي ؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك . هؤلاء خمسة
شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ، ولا العرش
ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن ، فأنا المحمود
وهذا محمد ، وأنا للعالي وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الإحسان وهذا
الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين .

آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة ^(١) من خردل من بغض أحدهم
إلا أدخلته ناري ولا أبالي .

يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم ^(٢) فإذا كان لك
إلي حاجة فبهؤلاء توسل .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن سفينة النجاة ، من تعلق بها نجا ،
ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت .



(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « حبة » .
(٢) كذا في نسخة طهران والسيد علي نقمي ، وفي نسخة : « بهم أنجي وأهلك » .

فضيلة

في أحسن قول هو مجلية لكل عطية ونور ، ومطرودة لكل بلية وهول ، ومكسبة لكل قوة وحول .

٢- أخبرنا الشيخان: علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية - بسفح جبل قاسيون ظاهر مدينة دمشق ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة (١) - والإمام عز الدين عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي قراءة عليه بنساية (٢) الصالحية ضحوة يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، قيل لكل واحد منهما: أخبرك الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف ابن أبي الحسن ابن أبي الغنائم ابن صرّمي البغدادي إجازة؟ فأقرّ به ، قال: أنبأنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (٣) قراءة عليه في يوم الاثنين والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله ابن عبد الصمد ابن المهتدي بالله ، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن محمد بن المنتاب (٤) قراءة عليه - بصف التودية في الماذيان في الغلة المعروفة بغلة البصري (٥) الصيرفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في سنة ثنتين وأربعين وثلاث مائة في مسجد الجامع ، أنبأنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثني أبو عثمان سعد

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي .

(٣) وفي نسخة : « الأموي » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران .

(٥) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : بصف التودي في الغلة المعروفة بغلة البصري ...

ابن هاشم بن مزيد بظريه [كذا] أنبأنا أبو أحمد أيوب بن نصر بن موسى ، أنبأنا حماد بن عمرو ، عن السري بن خالد .

خيلولة : قال : أبو نصر : وحدثنا أبو علي الحسين بن حميد بن موسى بمصر ، أنبأنا زهير بن عباد ، أنبأنا محمد بن أيوب ، حدثني أبو البخري وهب بن وهب القرشي كلاهما : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم - واللفظ لأبي علي - أنه قال : لعلي بن أبي طالب : إذا هالك أمر فقل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، أسألك أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر . فإنك تكفي ذلك الأمر .

٣ - من كتاب الأملاني لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله؛ وكتب إلي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي [قال] : أخبرنا الشيخ الإمام مهذب الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جده ^(١) عن أبيهما علي وعن المفيد أبي علي عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال : أنبأنا أبو العباس ^(٢) قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال : أنبأنا مخلص بن شداد قال :

أنبأنا محمد بن عبيد الله ، عن أبي سخيعة قال : حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر فكننا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا حفوف قلنا : يا أبا ذر إني أرى أموراً قد حدثت وإنني خائف على الناس الاختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام فأشبهه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي وأول من بصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر [وهو] الفاروق [يفرق] بن الحق والباطل .

٤ - أنبأني أبو اليمن ^(٣) عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالى قال : أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة ، أنبأنا عبد

(١) قال في الأصل المطبوع : هكذا السند في غاية المرام أيضاً عن الكتاب ولعل الصحيح عن جده علي وعن المفيد أبي علي كليهما . وكذا سقط الوسطة بين الطوسي وابن عقدة فإنه يروى عن جماعة عن أبي الفضل عن ابن عقدة فلاحظ .

(٢) وهو الحافظ ابن عقدة ، ورواه أيضاً عنه في الحديث : (١٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من

تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٧٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا مخلص بن شداد ...

وكان في أصلي من فرائد السطيين تصحيفات أصلجناها من تاريخ دمشق .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « أبو اليمن » أقول : ومثلها في أغلب موارد النقل

عنه في هذا الكتاب فراجع .

الخباز بن محمد الخواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال :
أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد ابن الحرث التميمي^(١) أنبأنا
الحسن بن عرفة ، أنبأنا علي بن قدامة ، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبد الكريم
الجزري :

عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : لعلی صلوات الله علیه : خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى .



(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة : « أنبأنا محمد بن خالد بن الحرث ... »
ثم إن قريباً من هذا المعنى رواه ابن عساكر تحت الرقم : (١٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٣٥ ، ط ١ .

الباب الثاني

فصل

يتبلج صباحها وتتأرجح رواحها ، ومائرة تلالاً أوضاعها ويتكامل بها
للمؤمنين أفراسها وعلى الله تمامها ودوامها وصلاحها ونجاحها :

هـ - أخبرني السيد النسابة عبد الحميد بن فخر الموسوي (رحمه الله) كتابة ، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة ، أنبأنا شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم التطنزي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي ببغداد ، قال : أنبأنا الحرث ابن أبي أسامة التميمي ، قال : حدثنا داوود بن المحبر بن قحزم ، قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن عبادة بن كثير ⁽¹⁾ :

عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن عين العرش نسب الله وتقدس من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل نصف في صلب أبي عبد الله، وجعل نصف [آخر] في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماء قاله عز وجل محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله القاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشفاعة، وأندرسون لله وعلي ولي الله (٢).

١٠٤٢

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع : أبي سليمة التميمي بن خالد بن
المجبر بن المحتشم ... عباد بن كثير ... أبي عتيان الزري (٢٧٦) : سليمان بن خالد بن خالد بن

(٢) وفي نسخة: «وعلى سيف باقة» وفي نسخة: «كان أسبه في الشجاعة والخلافة»

١- رتبة α : $\alpha = 0.81$: شويلا رة ، لنقله
 « لنقله » : رة رة ليل غنة : رة رة ليل غنة (Y)

« لُقَيْلَعَةُ » : رُبُّهَا رَأْدٌ حَيْثُ لَا تُعْطَى رُبُّهَا ، غَضَبٌ يَكُونُ لَهَا (٢)

فضيلة

مشرقة الشمس ومنقبة زاكية الغروس :

٦ - أنبأني أبو طالب [عليّ] بن أنجب الخازن، عن ناصر ابن أبي المكارم إجازة ، أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً ^(١) .

حيلولة : وأنبأني العزيز بن محمد [ابن أبي القاسم] عن والده أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة [قالا : أخبرنا شهر دار بن شبرويه بن شهر دار الديلمي إجازة] أنبأنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله ، قال : أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي ، أنبأنا أبو سعيد العدوي الحسن بن علي قال : أنبأنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان :

عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً ^(٢) يسبح الله ذلك النور ويقدمه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افرقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي .

٧ - وبهذا الإسناد إلى شهر دار إجازة قال : أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب الجعفري أنبأنا ابن مردويه

(٢) ما وضعناه بعده ما بين المعرفين قد سقط عن نسخة السيد علي نقى .
والحديث رواه ، وفق ابن أحمد الخوارزمي في الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٨٨ .
ورواه أيضاً في الحديث : (٢٥٢) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل تأليف أحمد .
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ص ١٣٦ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٣٠) من مناقبه ص ٨٧ ، كما أنه رواه بسند آخر في الحديث :
(١٣٢) من مناقبه ، والجميع علقناه على الحديث : (١٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق .
(٢) كذا في نسخة . وفي نسخة السيد علي نقى : « مطبقاً » .

الحافظ، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، أنبأنا أحمد بن زكريا، أنبأنا ابن طهمان، أنبأنا محمد بن خالد الهاشمي قال: أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن عباد، عن أبيه :

[عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ^(١)] عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين : قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه ^(٢) فبحبتي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه .



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

(١) وهذا رواه الخوارزمي في آخر الفصل : (٤) من مقتله : ج ١ ، ص ٥٠ .
ومن قوله : « عن زياد بن المنذر - إلى قوله : - عن جده » قد سقط عن نسخة السيد علي نقی وظهر ان .
(٢) وفي المحكي عن نسخة السهوي : « بحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه » .

فضيلة

٨ - أنبأني الشيخ أبو طالب [علي بن] أنجب^(١) بن عبدالله، عن محمد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة عن برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم، قال: أنبأنا سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب إلي، أنبأنا أبو الفتح كتابه، أنبأنا الشريف أبو طالب، أنبأنا الحافظ ابن مردويه، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن زكريا، قال: أنبأنا ابن طهمان، قال: أنبأنا محمد بن خالد أنبأنا الحسن بن إسماعيل، عن أبيه :

عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطلب ، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين : قسماً في صلب عبدالله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه ولحمي ودمه دمي فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني .

٩ - أخبرنا عزيز الدين محمد إجازة عن أبيه وغيره^(٢) عن الحافظ أبي منصور شهر دار ابن الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي إجازة ، قال: أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن (أحمد) المقرئ الحداد ، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال: أنبأنا الطبراني قال: أنبأنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: حدثنا يزيد بن عمر بن البراز الغنوي^(٣) قال: حدثنا محمد بن يوسف الباهلي قال: حدثني أبي عن عبدالله بن مسلم :

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ومعدن العلم .

(١) ما بين المتوفين زيادة منا . وهذا الحديث عين ما سبقه غير أن السابق كان برواية شيخه ، وهذا برواية أحدهما ، ثم ذيل الحديث مغاير لما في ذيل الحديث السالف في الجملة ، فلعل التكرار من أجله ؟
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة أنسب علي نقلي ، وفي نسخة طهران ونسخة أخرى : « أخبرنا عزيز الدين محمد عن أبيه إجازة ... » .

(٣) وفي نسخة طهران : « يزيد بن عمر بن البراء الغنوي ... » .

فضيلة

معلاة ما علتها معلاة ، ومنقبة ذكرها للمحبين عن الآفات منجاة ، وعن
الهرم مسلاة :

١٠ - [وبالسند المتقدم قال :] أخبرنا أبو منصور ابن أبي شجاع ، قال :
أنبأنا أبو الحسن مفيد بن عبد الرحمان أبي الشادي الشعراني ^(١) عن أبي مسعود
أحمد بن محمد بن شاذان البجلي عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي عن محمد بن
إسحاق بن إبراهيم الرازي ^(٢) عن أحمد بن أبي صلابة ، عن يحيى بن هاشم ، عن
الأعمش عن أنس بن مالك قال :

قال : رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أهل البيت ^(٣) لا يقاس بنا أحد .

١١ - وبه [قال] أخبرنا أبو جعفر ابن بابويه رحمه الله ^(٤) قال : أنبأنا محمد
ابن أحمد السمناني [ظ] قال : أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطن ، قال : أنبأنا بكر
ابن عبد الله بن حبيب ، قال : أنبأ فضل بن الصقر العبدي ^(٥) قال : أنبأنا معاوية ،
عن سليمان بن مهران الأعمش :

عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام ،
عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال : نحن أئمة المسلمين وحجج الله على
العالمين ، وسادة المؤمنين ، وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ، ونحن أمان أهل
الأرض ، كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « عبد الرحمان بن شادي » .

(٢) كذا في نسخة اليد علي نقي ، وفي نسخة طهران والساوي : « الأهوازي ... » ؟

(٣) وفي نسخة : « نحن أهل بيت ... » .

(٤) رواه في المجلس : (١٠) من أماليه ص ١١٢ ، وفي الباب : (١٠) من إكمال الدين ص ١١٩ ،

ورواه عنهما في البحار : ج ٢٣ ص ٥ - ٦ ط الحديث .

(٥) وفي نسخة : « حدثنا الفضل ... » .

تقع على الأرض إلا بأذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ^(١) وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لسانحت بأهلها.

ثم قال : ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم ^{يعبد} الله.

قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب .



(١) هذه الجملة : « وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها » لا توجد في بعض النسخ .

الباب الثالث

[في فضيلة]

آبها لا تقبل النسخ فهي محكمة ، ومعجزة ملابسها صفيقة النسيج مبرمة :

١٣ - أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود إذناً ، قال : أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم بن زهير الحرثي إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشدة ^(١) قال : أنبأنا صاحب السعيد نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي إجازة - بجميع مسموعاته في ذي القعدة سنة [أربع وعشرين وخمس مائة - قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن أحمد الحداد ، والشيخ الفقيه أبو الفضل أحمد بن أحمد ابن الحسن الحداد سماعاً عليهما في ذي القعدة سنة ست و [أربعين وأربعمائة ^(٢) قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني قال : أنبأنا عمر ابن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال : أنبأنا أبو يوسف ابن يعقوب بن دينار وكتبه عن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا منبه بن عثمان ، قال : أنبأنا إسماعيل بن عياش قال :

سمعت يحيى بن عبدالله ، يحدث عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال : لي يا فاطمة أنت خير نساء البرية

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران ، ونسخة السيد علي نقي « أنبأ محمود بن ... » غير أن في نسخة طهران : « ماشدة » ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ماشانة » . ولعل الصواب : « ماشادة » .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقي وطهران .

وسيدة نساء أهل الجنة. قالت: فما لعلي^(١)؟ قال: رجل من أهل الجنة. قالت: يا أبة فما الحسن والحسين؟ فقال: [هما] سيّدا شباب أهل الجنة.

ثم إن علياً عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت والحسن والحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله كأنني بك^(٢) يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله سمع (تسمع) صوتاً وهيمنة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور وقد أضاء منه المحشر ترفل في حلّتين: حلة خضراء وحلة وردية، خلقت وخلقتكم من طينة واحدة.



(١) جملة: «فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنة قالت يا أبت» مأخوذة من نسخة طهران وحكيّت أيضاً من نسخة السهاري.

(٢) جملة «كأنني بك» منقولة عن نسخة «السهاري» والكلام غير متسجم والظاهر وقوع الحذف أو التصحيف فيه.

فضيلة

شريفة ومنقبة منيفة

١٣ - أنبأني السيد [عبد الحميد] الجلال بن الفخار ^(١) النسابة، عن الشرف بن عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان بن جبرئيل بقراءته عليه، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال : أنبأنا أبو الحسين ابن فادشاه، قال : حدثنا الطبراني قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن فرج ^(٢) المصري قال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال : حدثنا حصار بن إبراهيم الكرمانی قال : حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حيان الطائي، عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش.

فضيلة

فاخرة ومنقبة باهرة

١٤ - أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم، عن النقيب عبد الرحمان بن عبد السميع، عن شاذان القمي قراءة عليه، عن أبي عبد الله [محمد] بن عبد العزيز عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد الحافظ، قال : أخبرني الرزاق ابن أبي حفص الرضوي قال : أنبأنا أبو بكر ابن فورك، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : أنبأنا سماعة بنت حمدان بن موسى الأنباري، عن أبيها، عن عمر بن زياد، عن عبد العزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه :

عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وسقفها عرش الرحمان.

(١) وفي المحكي عن نسخة السماوي ونسخة أخرى : « الجلال بن فخر ... » . وفي غير واحد من

موارد النقل عنه « جلال الدين ابن فخر ... » .

(٢) وفي المحكي عن نسخة السماوي : الفرغ ...

الباب الرابع

فضيلة (١)

وصف كفّ حالة بالعدل خالية عن العدول ، ومنقبة في بيان مساواة جالبة للسعادة ؛ محيرة للأفهام خالبة للعقول :

١٥ - أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبيد الله الخازن مشافهة ببغداد في شعبان سنة إحدى وسبعين ومستمائة قال : أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال : أخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (١) قال : أنبأنا محمد بن طلحة بن محمد النعماني قال : قرئ علي أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي وأنا أسمع قيل له : حدثك أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل :

عن أبي إسحاق : عن حبشي بن جنادة قال كنت جالساً عند أبي بكر فقال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة فليقم . فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني (٢) ثلث حيثات من تمر . فقال : أرسلوا إلي علي فقال : يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحيى له ثلث حيثات من تمر فاحشها له . فحشاها فقال أبو بكر : عدوها . فعدوها فوجدوها في كل حيثة ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى فقال أبو بكر : صدق الله وصدق رسوله ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نخرجان من الغار نريد المدينة : كفتي وكف علي في العدل سواء .

(١) هذا العنوان يحكي عن نسخة السماري غير موجود في نسخة السيد علي نقي ، ولكن الحديث موجود فيه ، وأما نسخة طهران فقد سقط منها الحديث أيضاً .

(٢) الحديث رواه الخطيب في ترجمة تحت الرقم : (.....) من تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٣٨٣ ، ورواه عنه في الحديث : (٩٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٣٨ وكان في أصلي من فرائد السعطين تصحيقات أصلحناها عليه ، لأن تاريخ بغداد لم يكن عندي حين تحقيق ما هنا .

فضيلة

موزونة لاشتباك الاصول وانشاج الفروع، ومنقبة لها انشاج بكمال الوضوح
وتمام الشبوع تصبح وتسمى و [هي تقول :] اطرح خمسك في خمسي ؟

١٦ - أخبرنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني
- بقراءتي عليه ببغداد بالرباط البسطامي تجاه مسجد القمرية ^(١) غربي دجلة -
قلت له : أخبرتك الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت أبي بكر محمد بن أبي
طالب ^(٢) بن أحمد بن مرزوق الباقداري إجازة ؟ فأقر به .

حيلة وأخبرني عنها أيضاً إجازة الشيخ المحدث عبد الرحيم بن محمد بن
أحمد بن فارس بن الزجاج العلقمي ^(٣) بقراءته علينا في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين
وسماعة ، قالت : أنبأنا الشيخ الثقة أبو الحسن يحيى عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد
ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو بكر عبد الله
ابن محمد بن جحشويه ، قال : أنبأنا الشيخ الزاهد الولي أبو الحسن علي بن عمر بن محمد
الحريبي القزويني قال : أنبأنا أبو الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور القواس إملأء
من لفظه يوم السبت لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة
قال : حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الطوايقي إملأء من لفظه سنة سبع وعشرين
وثلاث مائة ، قال : أنبأنا أحمد بن زنجويه بن موسى قال أنبأنا عثمان بن عبد الله العثماني ،
قال : أنبأنا عبد الله بن هبة :

عن أبي الزبير المكي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه فأومى إلي وإلى علي عليه السلام
فأنبأ [هـ] قال : ادن مني يا علي . فدنا علي منه فقال : اطرح خمسك في خمسي
(يعني كفك في كفي) : يا علي أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها
والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنة .
يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا
كالأوتار ثم أبغضوك لأكتبهم الله تعالى في النار ^(٤) .

(١) كذا في نسخة طهران والسيد علي نقى ، وفي المطبوع من الأصل : « القصيرية » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « أبي غالب ... » .

(٣) كذا هنا ، وانظر ما يأتي في الباب : (٤١ و ٤٣) في الحديث : (١٢٤ ، و ١٤٧) من

السط الثاني .

(٤) وهذا رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٣٣ ، و ٣٤٠) من مناقبه ص ٩٠ و ٢٩٧ ،

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص

فضيلة

لا ينكرها معاند، ولا يجحدّها جامد، في أنّ الناس من أصول شتى وهما من أصل واحد :

١٧ - أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين ابن عبد الكريم الكرجي انتساباً - بقراءتي عليه بمدينة قزوين في داره يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة ^(١) والشيخان علاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر الطاووسي، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق ابن أبي بكر بن حيدر الصايبي القزوينيون إجازة قالوا: أنبأنا الشيخ المقرئ أبو الحسن المؤيد بن علي الطوسي إجازة، قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ^(٢) قال: أخبرني أبو عبدالله قال: أنبأنا أبو الحسين النصيبي القاضي قال: أنبأنا أبو بكر السبيعي الحلبي قال: أنبأنا علي بن عباس المناقبي ^(٣) قال: أنبأنا هارون بن حاتم، قال: أنبأنا عبد الرحمان ابن أبي حماد ^(٤) عن إسحاق العطار:

عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعلي عليه السلام: الناس من شجر شتى وأنت وأنا من شجرة واحدة.

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله: « وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد » ^(٥).

(١) كذا في نسخة السيد علي نقی، وفي نسخة طهران: « سبع وتسعين وست مائة ».

(٢) وبعده في نسخة طهران بياض.

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقی، وفي نسخة طهران: « المقاني ».

(٤) ومثله في الحديث: (٣٩٥) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل، ولكن فيما بعده قال:

« عن أبي إسحاق العطار... ».

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (١٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١،

ص ١٢٧، وقال: « حماد بن أبي حماد، عن إسحاق العطار... ».

(٥) الآية: (٤) من سورة الرعد: (١٣). وكان في الأصل المطبوع هكذا: ثم قرأ النبي صلى

الله عليه وآله: « وفي الأرض قطع متجاورات » حتى بلغ « يسقى بماء واحد ».

الباب الخامس

في وجه فضيلة تتهدل ثمار الكرامة أغصانها، ومنقبة تتمسح بكف التعظيم
أركانها :

١٨ - أخبرني الخطيب نجم الدين ابن عبدالله أبي السعادات ابن منصور أبي
السعادات الباصري بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور ، أنبأنا الشيخ الإمام [أحمد
ابن يعقوب بن عبدالله المارستاني سماعاً عليه، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن
أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً، قال : أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد
الإصبهاني] (١) قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا
محمد بن المظفر، قال : أنبأنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، قال : أنبأنا أحمد بن محمد
ابن يزيد بن سليم ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن
عمران، قال : أنبأنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن ابن أبي رواد (٢) عن إسماعيل
ابن أمية :

عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] :
من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من
بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلّقوا من طينتي ورزقوا
فهماً وعلماً ، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلي لا أناهم الله
شفاعتي .

(١) ما بين المعقوفين من نسخة السيد علي نقى ، وكان محله بياضاً في نسخة طهران .
والحديث رواه أبو نعيم في آخر ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٨٦ - وكان
في أصلي تصحيفات صححناها عليه - ورواه عنه تحت الرقم : (٥٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق ج ٢ ص ٩٤ ، وعلقناه عليه عن مصادر .
(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة طهران وحلية الأولياء ، وفي نسخة السيد علي نقى والأصل المطبوع :
ه ابن أبي زياد .

فضيلة

هي مصدر الفضائل كلها ، ومنقبة تستدرى جميع المزايا بظلتها :

١٩ - أنبأني السيد الإمام تسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار - بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم ، المجاب برد السلام ، بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين - قال : أنبأنا والذي الإمام شمس الدين شيخ الشرف [فخار بن] معد رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد (١) :

عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يستمك بدينه (٢) ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاده عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهْيي وتابعه تابعي وناصره ناصر وخاذله خاذلي .

ثم قال : عليه السلام من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقته حجة عند المسألة .

(١) وفي نسخة : « عن الحسن بن خالد » .

(٢) وفي نسخة طهران : « من أحب أن يستمك بدينه » .

ثم قال عليه السلام : والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة ، وأُمّهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيقين لحرماتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومتقماً من الجاحدين حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

فضيلة

رائعة ومنقبة فائقة

٢٠ - أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الإصبهاني إجازة أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن الحسن المقرئ إجازة ، أنبأنا الخافظ الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم، قال : أنبأنا سليمان بن أحمد (١) أنبأنا سعيد بن علي الرازي : أنبأنا إبراهيم بن عيسى التنوخي :

عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحیی حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة الخلد التي وعدني ربي - وإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده - فليوال علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

(١) وهو الخافظ الطبراني ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٨ .
ورواه أيضاً أبو نعيم بأسانيد أخر في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ص ٨٦ وفي ترجمة زيد بن وهب : ج ٤ ص ١٧٤ وفي ترجمة أبي إسحاق : ج ٤ ص ٢٤٩ .
ورواه أيضاً ابن عساكر بست آخر عن زيد بن أرقم في الحديث : (٦٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٩٩ وعلقناه عليه بأسانيد عن مصادر كثيرة .

الباب السادس

في فضيلة

سوائهم آمال المحبتين في رياض لطفها المخصصة روائع ، ومتقبة جواد منهاجها
لواجب ، وجوامع مباحجها روائع :

٢١ - أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني - بقراءتي
عليه بأسفراين في آخر شهر جمادى الأخرى سنة خمس وسبعين وثمانمائة - بروايته
عن والدي - شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق والدين قدوة الواصلين
والعارفين - محمد ابن أبي بكر الحموي تغمده الله بغفرانه إجازة ، بروايته عن
شيخ شيوخ الإسلام نجم الحق والدين أبي الخشاب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله
الصفوري الخبزي المعروف بكبرى رضوان الله عليه إجازة - ان لم يكن سماعاً - قال :
أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، قال : أنبأنا أبو العباس
أحمد ابن أبي الفضل السقائي ، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الخنابذي قال : حدثنا
الإمام أبو بكر أحمد بن محمد المقتي أنبأنا (ابن شاهين) أنبأنا أبو القاسم البغوي (١)
حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا جعفر بن سليمان ، أنبأنا يزيد الرثك :

عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي (١).

(١) ورواه أيضاً ابن عساكر بسند آخر عن أبي القاسم البغوي في الحديث (٤٨٥) من ترجمة أمير
المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٧٩ ط ١ . ورواه أيضاً بعده بأسانيد أخرى ، ونحن أيضاً ذكرناه في
تعليقه بأسانيد عن مصادر .

فضيلة

مأثورة ورتبة ما فوقها رتبة « أنت مني وأنا منك » أخوة ووصاية ،
وقرابة وصحبة :

٢٢ - أخبرنا الشيخ العالم الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن الشيخ بدران بن
شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس قلت : له أخبرك القاضي جمال
الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني بإجازة ؟
فأقر به ، بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي القراوي بإجازة ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ شيخ الستة أبو بكر أحمد بن
الحسين بن علي البيهقي قال : أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري قال : أنبأنا
أبو محمد عبد الله بن عمر بن شاذب الواسطي بها ، قال : حدثنا شعيب بن أيوب
الصيرفي (١) قال : أنبأنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانيء ،
عن علي عليه السلام قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وجعفر بن
أبي طالب ، وزيد بن حارثة فقال : لزيد أنت أنحونا ومولانا . فخجل زيد ، ثم قال
بجعفر : أنت أشبهت خلقي وخلقي . فخجل وراءه خجل زيد ، ثم قال لي : أنت مني
وأنا منك . فخجلت وراءه خجل جعفر .

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والسيد علي نقلي : « الصريفي » .

الباب السابع

فضيلة

لها من المخاخر والمزايا النهاية والكنه ، ومنقبة هي أعلا المناقب تقرب مني :
« هو مني وأنا منه » :

٢٣ - أنبأني الشيخ الإمام العدل الثقة تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله بن عثمان البغدادي - رحمه الله بها في شهور سنة إحدى وسبعمائة - قال : أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري كتابة إليّ منها ، قال : أنبأنا جدي الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وحمة الله عليهم إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي [قال : أنبأنا أبو عبد الله [محمد بن عبد الله] البيهقي الحافظ ، قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : أنبأنا محمد بن إسحاق ، قال : أنبأنا يحيى بن أبي بكر ، قال : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن حُبُشِيِّ بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي مني وأنا منه لا يقضي ديني إلا أنا أو علي .

هذا حديث رواه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سنته (١) بتفاوت فيه .

٢٤-٢٥ - أخبرنا به الشيخ العدل الصالح رشيد الدين محمد ابن أبي القاسم بن عمر المقرئ البغدادي بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن القبيطي إجازة - إن لم يكن سمعاً - شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة ، قال : أنبأنا أبو زرعة طاهر ابن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال [ظ] : أنبأنا أبو منصور محمد ابن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوم القزويني ، أنبأنا أبو طلحة القاسم بن المنذر

الخطيب (١) أنبأنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ ، قال أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وسويد ابن سعيد ، وإسماعيل بن موسى قالوا : أنبأنا شريك عن أبي إسحاق :
عن حبشي بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا علي :

ورواه [أيضاً] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ في مسنده الجامع الصحيح قال :

أنبأنا إسماعيل بن موسى قال : أنبأنا شريك عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا من علي فلا يؤدي عني إلا أنا أو علي (٢)

فضيلة

أحلى من العسل المادي جناها ، ومنقبة نيل شطته منها النفوس الكريمة أقصى منها :

٢٦ — أنبأني الرشيد محمد ابن أبي القاسم ، عن الشيخ محيي الدين يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن البخوزي إجازة عن ناصر ابن أبي المكارم ، عن الإمام الموفق بن أحمد المكي إجازة قال : أخبرني الإمام صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، أنبأنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا بهلول بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا الدراوردي :

عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن عبد خير عن علي صلوات الله عليه قال :
أهدى إلي النبي صلوات الله عليه وآله قنوموز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل : يا رسول الله إنك تحب علياً ؟ ! فقال : أو ما علمت أن علياً مني وأنا منه .

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « القاسم بن أبي النضر الخطيب » . وفي نسخة السيد

علي نقى : « القاسم بن أبي النضر » .

(٢) وهذا هو الحديث : (٣٧١٩) من سنن الترمذي باب مناقب علي : ج ٥ ص ١٠ ، وبشرح الأحوزي :

ج ١٣ ص ١٦١ . ورواه أيضاً النسائي بإسناد في كتاب الخصائص ص ١٩ ، و٣٦٩ ، وذكرناه عن مصادر في تعليق الحديث : (١٧٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٢٣ ، ط ١ ،

وج ٢ ص ٣٧٨ .

الباب الثامن

فضيلة

بها

لا تزال غضة في الجدة ، ومنقبة تحكي أنه خير من يخلف بده :

٢٧ - أخبرني عبد الحميد الموسوي ، عن أبي طالب الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد الكاتب حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ ، قال : حدثنا أبو عبد الله فهد ابن إبراهيم بن فهد بن حكيم الشامي بالبصرة ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار العلالي قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال :

عن عباية ، عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : علي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من أخلف بعدي من أهلي .

فضيلة

على قدّ معاليه منسوجة فلم تطل عنه ولم تقصر، ودوحة مدحة كلّ المدائح دونها منسوجة، وأغصانها أبداً دائماً غضة طرية (١) :

٢٨- أنبأني الشيخ محمد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، قال : أنبأني الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الخوزي، قال : حدثنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد ابن الحصين بقراءة الحافظ محمد بن ناصر السلمي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدثنا الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال : حدثني أبي (٢) قال : حدثنا وكيع . قال : حدثنا إسرائيل قال : قال أبو إسحاق :

عن زيد بن شيع، عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلى أهل مكة [بأنه] لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة [وأن] من كانت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلثاً ثم قال : لعلي عليه السلام : إحققه فردّ علي أبا بكر وبلغها أنت . قال : ففعل قال : فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال : يا رسول الله حدثني شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران والبيد علي نقى : لا وأغصانها غصن أبداً دائماً طرية .
(٢) رَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ ج ١ ، ص ٣ ط ١ ، وَفِي ط ٢ : ج ١ ، ص ١٥٦ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : (٨٨٢) مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ : ج ٢ ص ٢٨٢ ط ١ .

الباب التاسع

في بيان فضيلة

خطب ثنائها على منابر الألسنة تلى ، وتقرير منقبة خلج بهائها على مرور الأزمنة لا تبلى :

٢٩ - أخبرني الشيخ محمد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وسمائة ، قال أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه : قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه .

حيلة : وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله ابن أبي القاسم ابن أبي غالب السامري بقراءتي عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وسمائة ، قال : أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحرائتي^(١) سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وسمائة ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر ابن الزعفراني سماعاً عليه في السادس من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة ، قال : أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي ابن إبراهيم القراء البانياسي سماعاً عليه^(٢) قال : أنبأنا ابن الزاغوني في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في ثالث عشر من رجب سنة خمس وأربعمائة ، قال :

(١) وفي نسخة السيد علي تقي وطهران : « الحرائتي » وفي المحكي عن نسخة : « الحرائتي » .
(٢) لعل هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « البانياسي » وفي الأصل المطبوع : « البانياسي سماعاً عليه قال : أنبأ ابن الزاغوني ... » .

والحديث رواه ابن عساكر بآسانيه تحت الرقم : (٥٥٦) وتوابعه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٦٠ ط ١ . ورواه أيضاً الذهبي بآسانيه في ترجمة محمد بن علي بن أحمد من معجم شيوخه الموجود في مكتبة أحمد الثالث بتركيا / الورق ١٦٩ / ب / .

أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي المكنى بأبي إسحاق، قال : أنبأنا أبو سعيد الأشبح قال :

أنبأنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر عليهما السلام فدخل رجل من أهل العراق فقال : أنشدك الله [يا جابر] إلا حدثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال : كنّا بالصحفة بغدير خمّ وثمّ ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .



فضيلة

اعترف بها الأصحاب وابتهجروا ، وسلكوا طريق الوفاق واتتهجروا :

٣٠ - أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن محمد ابن أبي بكر ابن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بدو بحر آباء في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة ، قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح البغوي سماعاً ، قال : أنبأنا والذي الإمام فخر الدين أبو الفتوح ابن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي الفضل الفارسي (١) .

حيلة : وأخبرني السيد الإمام الأظهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني الآشري (٢) بإجازة في سنة إحدى وسبعين وستمائة ، بروايته عن والده قال : أخبرني الإمام محمد الدين أبو القاسم عبد الله بن حيدر الفزوي قال : أنبأنا جمال السنة أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدس الله روحه ، قال : أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارسي (٣) . قال : أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين أبو علي الفضل بن محمد الفارسي رضي الله عنه ، قال : أنبأنا الإمام أبو القاسم عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار الفزوي بمكة ، حدثنا علي بن عمر بن محمد الحيري قراءة عليه ، حدثنا محمد بن عبيدة القاضي حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي :

عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم فنودي فينا : الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال : أأنت أولى بالمومنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا :

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي الأصل المطبوع بالتجف : « القاري » .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والسيد علي نقى « الحسي الآشري » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى وطهران ، وفي الأصل المطبوع : « الفارسي » وفيه عن نسخة السهوي :

« الفارسي » .

بلى . قال : أوليس أزواجي أمهاتكم ؟^(١) قالوا : بلى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإن هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأُميت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، ونقلته من خطه المبارك :

٣١- أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الصالح أبو عبد الله ابن محمد النجار المعروف بابن المريخ البغدادي إجازة في سنة إثنين وسبعين وستمائة^(٢) بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني إجازة ، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إذناً ، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين^(٣) قال : أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب ، قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا زيد بن الحباب^(٤) قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان : عن عدي بن ثابت ، عن البراء قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً [ينادي] بالصلاة جامعة . قال فأخذ بيد علي عليه السلام ، فقال : [أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟] قالوا بلى . قال : [أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟] قالوا : بلى . قال فهذا ولي من أنا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، من كنت مولاه فعلي مولاه^(٥) .
فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

- (١) هذا هو الظاهر ، وفي بعض النسخ : « أمهاتهم » .
(٢) هذا هو الظاهر المحكي عن بعض النسخ ، وسقطت لفظة : « اثنين » عن غير واحد من النسخ .
(٣) ورواه أيضاً عنه الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٩٣ ط ١ ، قال :
أخبرنا علي بن أحمد العامري أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا علي بن عبدان ...
(٤) وفي نسخة طهران ، والمطبوع من مناقب الخوارزمي : « يزيد بن الحباب » ...
(٥) ما بين المعقوفين هذين مأخوذ من رواية الخوارزمي وقد سقط من أصلي من فرائد السمطين .
(٦) وفي رواية الخوارزمي بعده هكذا : « [كان] ينادي رسول الله بأعلى صوته ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة »
ثم إن لحديث البراء بن عازب هذا أسانيد ومصادر تجد كثيراً منها تحت الرقم : (٥٤٦) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٧ ط ١ .

الباب العاشر

فضيلة

وإرية الزناد عالية العباد كاوية أكباد الحساد :

٣٢ — أنبأني أبو عبد الله ابن يعقوب الحنبلي ، أنبأنا عبد الرحمان بن عبد السميع أنبأنا شاذان بن جبرائيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي طالب ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن سختويه التستري قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال (١) :

حدثني يزيد بن عمر بن مروق قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، فتقدمت إليه فقال : ممن أنت ؟ قلت من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت من بني هاشم . فقال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . قال : من أي بني هاشم ؟ فقلت : مولى علي . قال مولى علي ؟ فسكت . فوضع يده على صدره فقال أنا والله مولى علي بن أبي طالب .

ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ثم قال : يا مزاحم كم يعطى أمثاله ؟ قال : مائة ومائتي درهم . فقال : أعطه خمسين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : إلتحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك .

(١) ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة يزيد بن مروق من تاريخ دمشق ج ٦٣ / الورق ٥٤ بسند عن أبي نعيم قال : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، أنبأنا صر بن محمد السري أنبأنا عبدالله بن سليمان ، أنبأنا عمر ابن شبة ، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب ...

فضيلة

معلقة كل الفضائل دونها ، ومفخرة جميع الأولياء والأعداء يروونها :

٣٣ - أنبأنا الصدر عزيز الدين محمد ابن أبي القاسم ابن أبي الفضل بن عبد الكريم الرافعي بروايته عن أبيه العلامة عبد الكريم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه بإصفهان في داره ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخلّال ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، أنبأنا جدي إسحاق ، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن بن جوش أبي جعفر البغدادي - وهو جدّ أبي القاسم البغوي من الأمّ ولذلك يقال له ابن بنت منيع رحمه الله - قال : أنبأنا الحسن بن محمد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن عمرو ذي مرّ ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ : اللهم أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ^(١) .

ورواه أبو القاسم [سليمان] بن أحمد الطبراني عن الحسين بن [إسحاق] التستري عن يوسف بن محمد بن سابق ، عن أبي مالك الجني عن جوير ^(٢) عن الضحاك ، عن عبد الله بن عباس مثله .

(١) والحديث رواه ابن عساكر بأسانيده أخر تحت الرقم : « ٥١٣ » وتواليه و (٥٢٠) من ترجمة أمير

المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٨ وص ٣٠ ط ١ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « عن جوير » .

ويبالي أن الحديث ذكره الطبراني في عنوان : « ما أسنده ابن عباس » من المعجم الكبير ج ٢ / الورق ... / .

فضيلة أخرى

تجمع المناقب حافة، ومتقبة في ولاية الخلائق كافة :

٣٤ — أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد ابن أبي الفضل الحرستاني بإجازة ؟ فأقرّ به ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءوي بإجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي الحافظ ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : أنبأنا أبو غسان ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق :

عن سعيد بن ذي حدّان وعمرو ذي مرّ قالاً : قال علي عليه السلام أنشد بالله — ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله — من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدِير خُم ؟ قال : فقام إثنا عشر رجلاً ستة من قبل سعيد وستة من قبل عمرو فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه .

٣٥ — وبالإستناد إلى الحافظ أبي بكر قال : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان قال : أنبأنا إسماعيل بن محمود الصفّار ، قال : حدثنا محمد بن الفرّج الأزرق ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبأنا مهلهل العبدي :

عن كديرة الهجري ^(١) [قال] : إنّ أبا ذرّاً أسند ظهره إلى الكعبة فقال : أيّها الناس هلمّوا أحدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله [ﷺ] يقول : لعلي ثلاثاً لئن يكون قال لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به فإنّه عبدك وأخو رسولك ^(٢) .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي الأصل المطبوع : « عن كديرة التجري » وفي هامشه نقلاً عن بعض

النسخ : « عن برة بن الهجري » ؟

(٢) ورواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث : (١٥١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

فضيلة أخرى

٣٦ - أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حماد العسقلاني في كتابه ، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكي ^(١) الرضائي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل ، قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا الوليد بن عتبة بن نزار القيسي قال : حدثني سهاك :

عن سهاك بن عبيد بن الوليد العنسي قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي نبيلى فحدثني أنه شهد علياً [عليه السلام] في الرحبة قال : أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله [و] [شهد] يوم غدِير خَمْ إِلَّا قَامَ وَلَا يَقُومُ إِلَّا مَنْ قَدْ رَأَاهُ .
[قال :] فقام إثنَا عشر رجلاً فقالوا : قد رأينا وسمعنا حيث أخذ بيده ويقول : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ^(٢) .

(١) كذا في الأصل المطبوع بالغري ، ومثله يأتي أيضاً في الباب : (٥٤) تحت الرقم : (٢٤٧) .
وها هنا في مخطوطة طهران : « المكبر » .

وانظر أيضاً ما يأتي في الباب (٤٢) من السوط الثاني .

(٢) ذكره في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٩٦٤) من كتاب المستدج ١ ص ١١٩ .

وفي ط ٢ : ج ٢ ص ...

ورواه عنه مع ذيل غير مذكور هنا في الحديث : (٥٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ١١ ، ط ١ .

الباب الحادي عشر

في فضيلة

نجري مجرى السابقة ، ومتنبه ترتاح فيها الأرواح الشائقة :

٣٧ — أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب حبة الله ابن أبي القاسم ابن غالب السامري — بقراءتي عليه ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة — قال : أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الحراني — سماعاً عليه عشية السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة — قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الراضوني — سماعاً عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة — قال : أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إبراهيم البانياسي قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن أبي الصلت القرشي قال : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال : حدثنا محمد بن زنجويه ، قال : حدثنا الحميدي قال : أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني ^(١) :

عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرني عائشة بنت سعد عن سعد أنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بطريق مكة وهو متوجه إليها فلما بلغ غدير «نخم» — الذي بنخم — وقف الناس ثم رد من مضى ولحقه منهم من تخلف ، فلما اجتمع الناس قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا : بلى . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا بلى . قال اللهم اشهد . ثلاثاً ^(٢) .

[ثم قال] : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله — ثلاثاً — ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع : « قال : نبأ يعقوب بن جعفر ، قال : نبأ ابن كثير المدني ... » .

وللحديث طرق كثيرة ومصادر جمة ، ورواه النسائي في الخصائص بأسانيد وذكرناه عنه وعن غيره في تعليق الحديث : « ٥٥٠ » من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٥٣ ط ١ .

(٢) أي قال هذه الكلمات ثلاث مرات .

فضيلة

عامّة ومعجزة ثامنة

٣٨ - أخبرنا الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاووسي القزويني فيما كتب إلي من مدينة قزوین سنة ست وستين وستمائة ، أنه سمع على الشيخ تقي الدين : محمد بن محمود بن إبراهيم الحماصي ^(١) جميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والشيخ أبو علي ابن إسحاق بن الفرج ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين ، قال : أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر القطيعي قال : أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ^(٢) قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أنبأنا علي بن زيد :

عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فترلنا بغدير خم فتودي فينا الصلاة جامعة . فكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين وصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : ألسم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا : بلى . قال : فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة .

قال : أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : حدثنا هبة بن خالد ، قال : أنبأنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت عن البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

(١) وفي المحكي عن نسخة السامري : « انه سمع على الشيخ فخر الدين ... » . وفي نسخة : (محمود بن

إبراهيم الخادي ... » .

(٢) رواه أحمد في الحديث : (١٢) من أحاديث البراء بن عازب من مسنده : ج ٤ ص ٢٨١ ط ١ ،

ورواه أيضاً ابن عساكر بإسناده في الحديث : (٥٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٧ ط ١ .

الباب الثاني عشر

فضيلة

عمت الخافقين أضواءها وسعت على رياض المفانير أنوارها :

٣٩ — أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الحارثي ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المريد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال : أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إلي من همدان ، أنبأنا الرئيس أبو الفتح [عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني] كتابة أنبأنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنبأنا الحسن بن عليل العنزي ^(١) أنبأنا محمد بن عبد الله الذارع ، أنبأنا قيس بن حفص ، قال : حدثني علي بن الحسن العبدلي :

(١) كذا في الحديث : (٥) من الفصل : (١٤) من مناقب الخوارزمي ص ٨٠ وهو العنزي البصري نزيل سامراء ، المترجم في كتاب الجرج والتعديل - لابن أبي حاتم - ج ١ - ص ١٠٤ ، وترجمه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٣٩٨ وقال : كان صاحب أدب وأخبار ، وكان صدوقاً ، واسم أبيه : علي ، ولقبه عليل ، وهو الغائب عليه ، وتوفي سنة ٢٩٠ .

أقول : ثم إن الحديث - من غير ذكر الأبيات - رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٥٤٦) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٧ ط ١ .
والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بالسند المذكور في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الفصل الرابع من مقلته : ج ١ ، ص ٤٧ ثم قال :

(و) روى هذا الحديث بثون الأبيات من الصحابة عمر ، وعلي والبراء بن عازب ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والحسين بن علي وابن مسعود ، وعمار بن ياسر وأبو ذر ، وأبو أيوب ، وابن عمر ، وعمران بن حصين ، وبريدة بن الحبص ، وأبو هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وأبو رافع مولى رسول الله واسمه أسلم ، وحشيش بن جنادة ، وزيد بن شراحيل ، وجريز بن عبد الله ، وأنس وحذيفة بن أسيد الغفاري وزيد بن أرقم ، وعبد الرحمن بن يعمر الدؤلي ، وعمر بن الحلق ، وعمر بن شرحبيل ، وناجية بن عمر ، وجابر بن سمرة ، ومالك بن الحويرث ، وأبو ذؤيب الشاعر ، وعبد الله بن ربيعة .

أقول : وجل من أشار الخوارزمي إلى روايتهم حديث الغدير ، تجد روايتهم تحت الرقم : (٥٠٠) وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٥٠ - ٩٠ .

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : إن النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي [عليه السلام] فأخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه [عليه السلام] ثم لم ينفردا حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) [٣ المائدة : هـ] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ورضا الرب برسالي والولاية لعلي عليه السلام .

ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من اخذله .

فقال حسان بن ثابت : يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتاً ؟ (١) قال : قل ببركة الله . فقال حسان بن ثابت : يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم أنشأ يقول :

بحم وأسمع بالرسول منادياً
فقالوا سولم يبدوا هناك التعامياً :
ولا تجدن في الخلق للأمر عاصياً
رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بأنى مولاكم نعم ووليكم
إلهك مولانا وأنت ولينا
فقال له : قم يا علي فإني

مركزية الحسينية

(١) وفي مقتل الخوئزمي : هـ أئذن لي أن أقول . قال : قل . هـ وفي نسخة اليد علي نقى وطهران : هـ أئذن لي أن أقول أبياتاً .

فضيلة أخرى

٤٠ — [وبالسند المتقدم عن الخوارزمي قال : أخبرنا] سيد الحفاظ وهو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرئ الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال حدثنا محمد ابن أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : أنبأنا يحيى الحماني أنبأنا قيس بن الربيع :

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله [لما] دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خم ، وأمر [تعالى] تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى يباض إبطن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ، ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي . ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال : حسان بن ثابت أتأذن لي ^(١) يا رسول الله فأقول في علي عليه السلام أبياتاً تسمعها ؟ فقال : قل على بركة الله . فقام حسان بن ثابت فقال : يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله في الولاية الثابتة فقال :

يتاديهم يوم الغدير نيّتهم بجمّ وأسمع بالرسول منسادي
يقول : فمن مولاكم ووليكم ؟ فقالوا ولم يبدوا هناك اتعامياً ^(٢)

(١) كذا في الأصل المطبوع هامداً وفي الحديث السالف ، وفي نسخة طهران وائيد علي نقى في الموردين : « أئذن لي ... »

والحديث رواه باختصار بسند آخر عن يحيى بن عبد الحميد الحناني تحت الرقم : (٢١١) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٧ .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في غير واحد من المصادر ، وفي نسخة السيد علي نقى : « اتعادياً » .

إهلك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
 هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معادياً
 فقال له : قم يا علي فإني رضىت لك من بعدي إماماً وهادياً

[قال المؤلف] : هذا حديث الغدير وله طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدري الأنصاري .

فضيلة أخرى

٤١ - أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود بن أسعد ابن العراقي الطاووسي القزويني إجازة بروايته عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة ، قال : أنبأنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الحافظ إجازة ، قال : أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه بإصفهان في داره ، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد [بن] أحمد بن سعيد بن الخلال ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، أنبأنا جدي إسحاق ، أخبرنا أحمد بن منيع ، عن علي بن هاشم عن أشعث [بن] سعيد :

عن عبد الله بن بشر عن أبي راشد عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : قال رسول الله : إن الله عز وجل آيدني يوم بدر وحين بثلاثكة معتمتين هذه العمامة^(١) والعمامة [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين .

قاله عليه السلام لعلي لما عتمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبيه .

(١) كذا في نسخة طهران غير أن فيها أيضاً : « إن الله عز وجل آيدني - وفي الأصل المطبوع : « معتمتين هذه العمة ، والمة ... » .

فضيلة أخرى

٤٢ - أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب ابن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمي أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي قال : حدثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم إمامنا ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي ببلخ ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزازي قال : حدثنا الهيثم ابن كليب الشاشي قال : حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بأبي طاهر ، حدثني أبي ، عن أبيه :

عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ، عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله عظم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال : أقبل فأقبل ثم قال [له] : أدبر . فأدبر [ف] قال : هكذا جاءني الملائكة .

٤٣ - أنبأني الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده عن الشيخ الحرستاني إجازة ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي إجازة ، عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ^(١) قال : أنبأنا أبو منصور البغدادي أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زياد الدقاق ، أنبأنا محمد بن إبراهيم البوسنجي أنبأنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي ويعرف بابن عائشة^(٢) قال : حدثني أبو الربيع السمان ، حدثنا عبد الله بن بشر :

عن أبي راشد الحراني ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال : عظمي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم بعمامة فسدل طرفها على منكبي وقال : إن الله أيدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة .

(١) كذا في نسخة طهران وفي الأصل المطبوع ، « علي بن أحمد المبري » ولعل التصواب : علي بن أحمد المقرئ .

(٢) كذا في نسخة طهران ، والسيد علي نقی ، وفي الأصل المطبوع : « عبد الله بن محمد بن حفص الموسوي (البوني) يعرف بابن عباسية ... » .

الباب الثالث عشر

وصل

في فضل صوم يوم عيد الغدير ، وما له من الأجر الجزيل ، والثواب الوافر
الكثير :

٤٤ - أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بتدوينه
نابلس في مسجده قلت : له أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي
الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ؟ فأقر به ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن أبي
الفضل القراوي إجازة ، قال : أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
الحافظ ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثني أبو يعلى الزبير بن
عبد الله النوري ^(١) أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البراز ، أنبأنا علي بن سعيد
الرقمي أنبأنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن [عبدالله بن] شاذب عن مطر الوراق :

عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : من صام يوم الثامن عشر من شهر
ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه
 وآله بيد علي صلوات الله عليه وآله فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من
 والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره .

فقال : له عمر بن الخطاب يخ يخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى
كل مسلم .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « أبو يعلى الزبير بن عبد الله النوري »
والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٩٤ ط ١ ، قال :
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الناصبي الخوارزمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن
الحسين قال : أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله النوري ...
أقول : وللحديث أسانيد كثيرة تجد أكثرها تحت الرقم : (٢١١ و ٢١٢) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٦
ط ١ ، وتحت الرقم : (٥٧٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٧٥ ط ١ .

الباب الرابع عشر

فضيلة

تتضوع من أرجائها الرجاء تتضوع نشر الأرض عب الصماء :

٤٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن شاذان ^(١) أنبأنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف :

عن الأصمغ قال : مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعلي ابن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبريكم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائلكم إلى الجنة فعززوه، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه : أحبوه بحبي وأكرموه بكرامي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته .

٤٦ - أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني فيما أجاز لي أن أرويه عن أبي الحسن الموثق بن محمد الطوسي إجازة ، أنبأنا عبد الحميد بن محمد الخوارزي إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي [إنه] قال - بعد روايته حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » - : هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وآله لعلي مسؤول عنها يوم القيامة .

(١) كذا في الأصل، ومحمد بن أحمد بن شاذان هذا من مشايخ الخوارزمي وليس بشيخ المصنف والحديث رواه الخوارزمي عن محمد بن أحمد هذا في باب فضائل أمير المؤمنين من الفصل (٤) من مقتل الحسين عليه السلام ج ١ ص ٤١، والظاهر أن المؤلف يروي عنه بواسطته، وعليه فسقطت الوسيلة بين المصنف وبين الخوارزمي هاهنا ، واحتمال سقوط حديث أو أحاديث أيضاً قائم .

ثم إن في الأصل كان هكذا : « نبأ محمد بن مرة، عن محمد بن الحسن بن علي العاصمي... » وأرجعناه إلى ما في مقتل الخوارزمي فإنه أقرب إلى مظنة الصواب .

٤٧ - [قال الواحدي وقد] : أخبرنا أبو إبراهيم ابن أبي القاسم الصوفي أنبأنا محمد ابن محمد بن يعقوب الحافظ ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفر^(١) أنبأنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن عطية [عن أبي هارون] :

عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل : « وقضوهم لهم مسؤلون » [٢٤ الصافات : ٣٧] قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

[قال الواحدي] . والمعنى : أنهم يسألون هل والوه حق الموالاة كما أوصاهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

٤٨ - [قال الواحدي :] وروي عن علي صلوات الله عليه وآله أنه [قال] : جعلت الموالاة أصلاً من أصول الدين .

٤٩ - [قال : وقد] : أخبرنا جعفر بن محمد العلوي أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد البيهقي ، أخبرني محمد بن علي بن دحيتم الشيباني حدثنا أحمد بن حازم ، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه :

عن أبي صادق قال : قال علي صلوات الله عليه : أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتهما : الصلاة والزكاة والموالاة .

قال الواحدي : وهذا منترج من قوله تعالى : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » [٥٥ المائدة : ٥] وذلك إن الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين ثم لم يصفهم إلا باقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال : « الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة » فمن وإلى علياً فقد وإلى الله ورسوله ، [وقد] ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنه حبه إلى عباده المؤمنين فقال : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » [٩٦ - مريم : ١٩] .

٥٠ - قال الواحدي : وأنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي^(٢) أنبأنا أبو بكر

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « الحسين بن محمد بن عفر ... »
ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٧٨٧) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٠٦ ، ط ١ ، قال :

حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد ، حدثنا الحسين بن محمد ابن عفر ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الحميد الحماني عن قيس ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ...

(٢) رسم الخط في قوله : « الحرثي » من نسخة طهران غامض وكأنه يقرأ « الخيري » وفيها أيضاً : « العبيدي » بدل « العبيدي » .

محمد بن أحمد الجرجاني ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي ، أنبأنا عبد الله بن مسلمة ^(١) أنبأنا مالك بن أنس :

عن زيد بن أسلم عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رداً) قال : نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ، مامن مسلم إلا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة .

٥١ — قال الواحدي : وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محبوب، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي ، أنبأنا أبو علي الصواف ببغداد ^(٢) أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي أنبأنا إسحاق بن بشر ، عن خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات :

عن أبي إسحاق عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه وآله : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة . فأنزل الله تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رداً » . قال : نزلت في علي بن أبي طالب .



(١) وفي نسخة السيد علي نقلي : « عبد الله بن مسلمة » .

(٢) والحديث موجود في الجزء الأول من حديث أبي علي الصواف الورق ٢٣ / ب / الموجود في المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٣٦٠ ط ١ ، بأسانيد ، وقال في الحديث الثاني من تفسير الآية الكريمة منه :

حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف ببغداد ، أخبرنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي — هو ابن الوليد بن النعمان — أخبرنا إسحاق بن بشر الكوفي أخبرنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات :

عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة . فأنزل الله : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رداً » قال [البراء] : نزلت في علي عليه السلام .

الباب الخامس عشر

فضيلة

« دأمة القطاف محمية الأطراف »

٦٢ - أنبأني الحافظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي إجازة ^(١) قال :
 أنبأنا أحمد بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ، أنبأنا محمد
 ابن المظفر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر ،
 حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن الفضيل ، أنبأنا محمد بن سوقة ، عن إبراهيم
 عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 يا عبدالله أتاني ملك فقال : يا محمد (واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا)
 [٤٥ - ٤٣ حرف ٤٣] . قال : قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن
 أبي طالب صلى الله عليهما .

(١) كذا في الأصل ، وشهر دار هذا من مشايخ الخوارزمي وقائل : « أنبأني » أيضاً هو الخوارزمي
 والحديث رواه في الفصل : (١٩) من مناقب أمير المؤمنين ص ٢٢ ط الغري .
 هاهنا في أصلي قد سقطت الواسطة بين المصنف وبين الخوارزمي فيحتمل أيضاً أنه سقط قبله حديث أو أكثر
 فليراجع النسخ المخطوطة أينما وجدت .

ثم إن سقطت الواسطة بين المصنف وشهر دار هذا لا يضر بصدق الحديث وصحته لأنه موجود في آخر
 النوع : (٢٤) من كتاب معرفة علوم الحديث ص ١١٢ ، ط ١ ، تأليف الحاكم النيسابوري ورواه أيضاً
 الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٥٦ ، عن الحاكم شفاهاً ، ثم رواه
 بأمانيه أخر ، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٥٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢
 ص ٩٧ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو سعد ابن أبي صالح الكرمانى وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهمداني قال : أنبأنا أبو بكر
 ابن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن المظفر ...

فضيلة

عامة ومنتبة عامة

٦٣ — أخبرني الشيخ حماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بمدينة نابلس في ما أجاز لي أن أرويه عن القاضي جمال الدين أبي القاسم ابن عبد الصمد بن محمد الأنصاري إجازة ، عن عبد الحبار بن محمد الخواريزي البيهقي إجازة ، عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الراحدي رحمه الله ، قال : قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره :

أن سفيان بن عيينة ^(١) سئل عن قول الله عز وجل (سأل سائل بعذاب واقع [المعارج ٧٠] فيمن نزلت ؟ فقال : للسائل سألتني عن مسألة ما سألتني أحد عنها قبلك ، حدثني جعفر بن محمد ^(٢) عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك آخرث ابن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال : يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله [صلى الله عليه وآله] فقبلناه ^(٣) وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك ، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه ، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه ، وأمرتنا بالحج فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك

(١) وقد رواه في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٨٦ ط ١ ، بأسانيد عن سفيان بن عيينة عن الإمام الصادق عليه السلام .

ثم رواه بأسانيد أخر عن حذيفة بن اليمان وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وابن عباس . ورواه العلامة الأسدي عن ثلاثين مصدراً في الفدير : ج ١ ، ص ٢٣٩ ط ٣ .

(٢) هذا هو الظاهر ، فإن سفيان بن عيينة يروي عن الإمام الصادق بلا واسطة ، وإني ثم أطلع على مورد يروي عنه بواسطة أبيه . وفي بعض النسخ من فرائد التستبين : « حدثني أبي عن جعفر بن محمد ... » .

(٣) وفي بعض النسخ : « قبلناه » .

ففضلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه . فهذا شيء منك أم من الله عز وجل ؟
فقال والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله .

فولّى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم ! فما وصل إليها حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج [الحجز] من دبره فقتله فأُنزل الله تعالى [سأل مائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع] .

[قال : و] الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وموئته البطحاء وهي من الصفات التي طرحت موصوفاتها رأساً كالراكب والصاحب والأورق والأطلس ، يقال تبطح السيل أي اتسع في البطحاء .



الباب السادس عشر

منقبة

تستحق ^(١) من التقديم والتقريب والإكرام الذي يقصر عن تمنيه همة المشاكل والضريب ما يجتني ثمرة مساعيه التي أبان عن عقيدة نضبت حياضها عن الرياء ورحوبه ^(٢) وصيت معاهدها بوابل الإخلاص وصوبه :

٦٤ — أخبرنا الشيخ الصالح الزاهد عماد الدين الحافظ بن الشيخ بدوان بن شبل ابن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، قلت له : أخبرك القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الحرستاني إجازة ؟ فأقرّبه ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، قال : أنبأنا زياد بن الخليل التستري قال : أنبأنا كثير بن يحيى قال : حدثنا أبو عرواة عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون : عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أبتكم بتولاني في الدنيا والآخرة ؟ قال : لكل رجل منهم أتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا . حتى مرّ على آخرهم فقال : علي [صلوات الله عليه وآله] : أنا أتولاك في الدنيا والآخرة .

(١) وفي نسخة : « استحق من التقدم » .

(٢) كذا في المحكي عن بعض النسخ ، وفي نسخة : « صب حياضها عن قلى الزمان » ؟

فضيلة

شهية المجنى ، بهية المقنى ، ومنقبة لها المنصب الأسنى والرتبة الأسمى :

٦٥ - أخبرني الشيخ مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين الكرخي بقراءتي عليه في داره بقزوين .

وأنبأني الشيخ الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مودود بن الحسن ابن يحيى الحسني العلوي التبريزي بروايتهما عن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة قال : أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العساري ^(١) أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد ، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم [الثعلبي] قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ، حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، أنبأنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ، حدثني عباد بن يعقوب ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة :

عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لما نزلت «وأندر عشيرتك الأقربين» [٢١٤- الشعراء : ٢٦] جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فأمر [علياً عليه السلام] برجل شاة

(١) هذا هو الصواب الموافق للحديث : (٢٧٠) وغيره من موارد النقل عنه ، وهاهنا كان في الأصل تصحيف .

وهذا رواء أيضاً في الباب : (٥١) من كفاية الطالب نقلاً عن تفسير الثعلبي .
ثم إن الحديث رواء أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٥٨٠) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٤٢٠ ط ١ ، قال :
حدثني ابن فتجويه ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة ...
والحديث مصادر وأسانيد أخر تجدها في الحديث : (١٣٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٨٣ - ٩٠ ط ١ .

فأدبها ثم قال : ادنوا بسم الله . فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله . فشرب القوم حتى رروا فبدرهم أبولهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ! فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أأنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني عبد المطلب إنني أنا النذير لكم من الله عز وجل والبشير لما يجيء به أحد ، جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني [و] يكون ولياً ووصي وخليفة في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك بسكت القوم ويقول علي عليه السلام : أنا . فقال : أنت . فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطمع ابنك فقد أمر [هـ] عليك .



فضيلة

علت في فلك الجلال مراتبها ودرجها ، ومنقبة عطر محاسن أهل الصفاء والولاية شميمها وأرجها :

٦٦ ٦٧- أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ساعاً عليه ، قيل له : أخبرتك الشيخة أمّ المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الأشعري الشعرية الحرجانية إجازة ؟ قال : نعم. قالت : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى إجازة ، حدثني أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي ، أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ^(١) قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافل العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدثنا علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة ، حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين عليهم السلام حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب سلام الله تعالى عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة . فقام إليه رجل من الأنصار فقال : فذاك أبي وأمي ومن هم ؟ قال : أنا علي دابة الله البراق وأخي صالح علي ناقة الله عز وجل التي عقرت وعمتي حمزة علي ناقتي العضباء وأخي علي علي ناقة من فوق الجنة ويده لواء الحمد يتادي لا إله إلا الله ، محمد رسول الله فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ! فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب ^(٢) .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى وطهران : وهو الصواب الموافق لما في الباب (٥٧ و ٥٩) من هذا السط ، والباب : (١٠ ، ١٣ ، ٢٠ و ٢٣ و ٣٨ و ٥٢ و ٥٩) من السط الثاني .
وفي الأصل المطبوع ، محمد بن شعيب ... محمد بن حامد العباس بن حمزة ...
(٢) ولهذا المتن أيضاً أسانيد ومصادر ذكر بعضها ابن عساكر تحت الرقم (٨٣٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٣٣ ط ١ .

وبهذا الإسناد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل عليه السلام يدي وأقعدي على درنوك من درائك الجنة ثم ناولني سفرجلة و [بينما] أنا أقبلها ^(١) إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت : السلام عليك يا محمد . قلت : من أنت ؟ قالت : [أنا] الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف أسفل من مسك ، ووسطي من كافور ، وأعلى من عنبر ، عجنني من ماء الحيوان [ثم] قال الجبار : كوني . فكنت ، خلقتي لأخيك وابن عمك علي ابن أبي طالب .

فضيلة

يا لها من فضيلة من نالها أصابت صمته متنهاها وأدركت آمالها ، ومنقبة صينت له في خزائن الغيب فلم تكن تصلح إلا له ولم يكن يصلح إلا لها :

٦٨ - أنبأني الشيخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، عن يحيى بن أسعد بن يونس إجازة قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة ، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الفتح الحنيلي حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا محمود ابن آدم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنها صغيرة . فخطبها علي عليه السلام فزوجها منه .

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة اليد علي نقى : « وأنا أقبلها ... » .

الباب السابع عشر

فضيلة

خلع الأشجار بها مطرزة ، وملابس الفخار بها رافلة ، ومنقبة عروس الكمال
بها باهية ذاكية ، وأزهارها ناضرة ذابلة :

٥٩ - أخبرنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع
البصري^(١) - بقراءتي عليه بحرم سيدنا محمد المصطفى النبي الأمي صلوات الله عليه
وسلامه عليه وآله في الروضة المقدسة بين القبر والمنبر ضحوة يوم السبت الثاني عشر
من محرم سنة ثمانين وستمائة - قال : أنبأنا الشيخ أبو الحسن المبارك ابن أبي بكر محمد
ابن مزيد بن بلال الخواص^(٢) سماعاً عليه في السادس من شهر ربيع الأول سنة خمسين
وستمائة^(٣) بالمدرسة المستنصرية ببغداد ، أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن شاتيل [خط]
الدباس بقراءتي عليه ببغداد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن
موسى التمار ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال : أنبأنا أبو
بكر محمد بن إبراهيم بن العباس بن نجيج البرآز ، قال أنبأنا محمد بن نهار بن عمار بن
أبي المحياة التيمي^(٥) إملاءً ، حدثنا عبد الملك بن خييار الدمشقي^(٦) أنبأنا محمد بن

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، ومثله يحيى أيضاً في الباب (٢١) في الحديث (٩٦) ص ١٠٩ ، من
ط ١ ، وفي نسخة طهران : « موروع » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، والمحكي عن نسخة الهادي ، وفي نسخة أخرى : « محمد بن مرشد بن هلال
الخواص ... ؟ »

(٣) وفي المحكي عن نسخة : « سنة خمس وست مائة » .

(٤) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : « الحسن بن سوسن التمار ... » .

(٥) ومثله ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة : ج ١ ، ص ٢٠٦ ط بولاق ، نقلاً عن الخطيب في تلخيص
المشابه ، غير أن فيه : « حدثنا أبو محمد بن نهار بن عمار ... ؟ »

(٦) الظاهر أن هذا هو الصواب ، أو « غباب » أو حبار كما في ترجمة الرجل من تاريخ دمشق : ج ٣٥
ص ٩ قال : « أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الحسن بن أبي بكر ،
وعثمان بن محمد بن يوسف قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا محمد بن نهار بن أبي المحياة ، أنبأنا
عبد الملك بن خييار قرابة يحيى بن معين ، أنبأنا محمد بن دينار بساحل دمشق ... » .

وفي الأصل المطبوع : « حناد » . وفي نسخة : « حنان » وفي ط بولاق من اللآلئ المصنوعة : « حدثنا
عبد الملك بن حيان الدمشقي حدثنا محمد بن دينار العرقى ... » .

دينار بساحل دمشق حدثنا هشيم :

عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيته الوحي فلما أفاق قال لي : يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل [عليه السلام] من عند صاحب العرش عز وجل ؟ قال : قلت : بأبي وأمي ما جاءك به جبرئيل ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة من علي فانطلق قاذع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار . قال : فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا مقاعدهم [قام رسول الله خطيباً] وقال :

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه المهابت إليه من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسوائه ، الذي خلق المخلوق بقدرته ، وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وآله .

ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمرأ مفترضاً وشج بها الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال عز وجل « هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً [٥٤ - الفرقان : ٢٥] . وأمر الله بحري إلى قضائه ، وقضاؤه يجري إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب » يحو الله ما يشاء ويثبت عنده أم كتاب ^(١) .

ثم إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة من علي وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي على أربع مائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي . قال [أنس] : وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا فقال : انتهبوا فينا نحن كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم إليه رسول الله فقال : يا علي إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة ولاني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة . فقال : قد رضيت يا رسول الله .

ثم إن علياً عليه السلام خرّ لله ساجداً شكراً ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بارك الله لكما وبارك الله فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب .

قال أنس : والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب ^(٢) .

(١) اقتباس من الآية (٣٩) من سورة الرعد : (١٣) .

(٢) والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٠) من مناقبه ص ٢٣٤ ط ١ ، بسنده عن البيهقي قال : أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل ابن أبي نصر العطار ، حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان ، حدثني محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، حدثني علي بن محيا (كذا) حدثني عبد الملك بن حبيب بن عمران بن يحيى بن معين حدثني محمد بن دينار من أهل الساحل دمشق حدثني هشيم أقول : ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة محمد بن دينار العرق من تاريخ دمشق : ج ٩ ، ص ٤٧٩ .

فضيلة

مشرقة الشمس مؤلفة الغروس :

٦٠ - أنبأني أبو طالب [علي] بن أنجب العدل، وأبو اليمن ابن أبي الحسن الشافعي قالوا: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي كتابة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ^(١) قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: أنبأنا مسدد، قال: حدثنا سفيان: عن ابن أبي نجيح، عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فذكرت أنه لا شيء علي ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها فقال: أين درعت الخطبة التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟ قلت: هي عندي قال: فأعطها إياها. [قال: فأعطيتها فزوجني إياها فلما كانت الليلة التي دخلت فاطمة علي أتاناً رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢) فقال: لا تحدثنا شيئاً حتى آتيكما. فأتانا وعلينا قطيفة وكساء فلما رأينا رسنا قدعنا بماء فأتي بإناء قدعنا فيه ثم رشه علينا فقلنا: يا رسول الله أيتنا أحب إليك؟ فقال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها. قال الحافظ أبو بكر قلت: الصواب: فلما رأيناها تخشعنا قال: مكانكما. أي نحر كنا،

هكذا رواه الحميدي وغيره عن سفيان، وقد ذكرناه في كتاب دلائل النبوة ومغازي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قصة بدر، عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام أتم من ذلك في الخطبة والترويح دون ما بعدها من رش الماء عليها.

(١) رواه البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٤. وله مصادر وأسانيده ذكرنا بعضها في تعليق الحديث: (٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ورواه أيضاً النسائي في الحديث: (١٥٠) من كتاب الخصائص ص ٣ ط مصر، مقتصر على آخر الحديث، ولكن وقع الخلف في متنا الحديث من نسخة مصر. (٢) ما بين الموقوفين قد سقط من أصلي ولا بد منه كما يدل عليه ما رواه ابن عساكر في الحديث: (٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٢٢١ ط ١.

فضيلة

قربى متجة المحبة والعزة ، ووسيلة كرامة تورث في القلوب ارتياحاً وهزة :

٦١ - أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم ، أخبرني الشيخ رضي الدين أبو الخير ^(١) أحمد بن إسماعيل بن يوسف إجازة ، أنبأنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر ، أنبأنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني وغيره إذناً ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ إملاءً حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو القاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر ، أنبأنا أبو الوليد ابن النضر ^(٢) .

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قال : يا أم أنس زفني ابنتي إلى عليٍّ ومريه أن لا يجعل عليها حتى آتيها . فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها بما شاء الله فقال : اشرب يا علي وتوضأ ، واشربي وتوضئي ثم أجاف عليها الباب ، فبكت فاطمة عليها السلام فقال : ما يبكيك يا بنتي ؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأعظمهم حِلماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله علماً .

قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : إن كان النضر هذا هو النضر بن محمد المروزي فقد روى عن سليمان الشيباني .

٦٢ - أنبأني أبو عمرو ابن الموفق ، عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد ابن العدل إجازة ، عن أبي عثمان إسماعيل بن

(١) الحديث رواه أبو الخير في الباب : (٢٨) من كتاب الأربعين المستقى .

(٢) كذا في الأصل ، فإن صح الكلام فالظاهر أنه حذف من الأصل لفظ : « عن أبيه » بقرينه ما يذكر بعد ذلك عن أبي علي الحافظ ، فليحقق ما ههنا .

عبد الرحمان الصابوني إجازة—إن لم يكن سماعاً — أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، قال : أنبأنا ابن عقدة، قال : أنبأنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا عبيد بن سليم ، قال : حدثنا طلحة بن زيد ، عن عقيل عن بريد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن فراش علي ليلة أهدبت إليه فاطمة عليها السلام إلا فرو كبش ووسادة آدم حشوها ليف^(١).



(١) وتقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في المستدرك ج ١ ، ص ١٠٨ ، ورواه عنه وعن مصادر أخرى في إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص ٣٦٩ .
وتقريباً منه رواه أيضاً ابن عساکر تحت الرقم : (٩٧٠) وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٥١ ط ١ .

الباب الثامن عشر

في فضيلة

غناه بالعلم والحكمة من بين جميع الأمة :

٦٣ — أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعيد المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية بسفح جبل قاسيون بدمشق المحرومة ، قلت له : أخبرك شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي إجازة ؟ فأقر به . قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سمعاً عليه ، قال : أنبأنا أحمد ابن محمد ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ^(١) قال : حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو الحسين ابن مقاتل ، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة — وكان ثقة عدلاً مرضياً — حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم :

عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً ^(٢) .

٦٤ — أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب أبو طالب الخازن البغدادي بها ، عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني بواسطة

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٤ ، ورواه ابن عساكر عن أبي علي المقرئ عن أبي نعيم في الحديث : (٩٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ، ص ٤١١ وانظر أيضاً تاليه وما علقناه عليه .

(٢) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ج ١ ، ص ٤٣ ، وكذلك في الفصل : (١٠) من مناقب ص ٤٩ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٢٨) من مناقب ص ٢٨٦ ط ١ .

واحدة قال : أنبأني شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي إجازة ،
عن شيخ الإسلام إجازة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المديني إجازة ، قال : أنبأنا
الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسن بن موسى السلامي إجازة وإملاء ، قال : حدثنا
أبو الفضل : محمد بن عبد الله الشيباني ، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي
النحوي أنبأنا أبو هاشم داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
حدثنا أبي القاسم بن إسحاق ، حدثني أبي إسحاق بن عبد الله قال :

سمعت أبي عبد الله بن جعفر يحدث علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، قال :
سمعت عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي إن الأرض لله يورثها من يشاء ، من عباده ، وإنه أوحى إلي أن
أزوجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها ، فمن مشى على الأرض وهو لكم
مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها (١) .



(١) ورواه أيضاً السيد علي الهمداني في كتاب مودة القريبي ص ٩٢ ط لاهور عن حجة بن الأزهر ،
عن يحيى بن عقيل قال : سمعت علياً يقول ...
ورواه عنه في إسحاق الحق : ج ١ ص ٣٦٨ .

فضيلة

تدرج جميع الفضائل تحتها

٦٥ - أنبأني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عن النقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل ابن إسماعيل القمي قراءة عليه ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ابن أبي طالب القمي عن الإمام حاكم الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطري قال : أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد اللدقاني الحنبلي إماماً ، قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ قال : أنبأنا أبو سعيد الفضل بن محمد الحندي قال : أنبأنا عبد الرحمان بن محمد ابن أخت عبد الرزاق ، قال أنبأنا ثوبه ابن علوان البصري قال : أنبأنا شعبة :

عن أبي حمزة ، عن ابن عباس قال لما كانت ^(١) الليلة التي زفت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كانت الليلة ... » .

أقول : والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٥) من مقتله ج ١ ، ص ١٥ وفي الفصل (٢٠) من مناقبه ص ٢٣٩ ، عن شهر دار الديلمي عن عبدوس بن عبد الله إجازة ، عن أبي طاهر ، عن محمد بن إبراهيم العاصمي عن الفضل بن محمد .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة أحمد بن محمد بن ربيع تحت الرقم (.....) من تاريخ بغداد : ج ٥ ص ٧ قال :

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق إماماً في سنة ست وأربع مائة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن ربيع النسوي الحافظ ، حدثنا الفضل بن محمد الحندي بمكة ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد ابن أخت عبد الرزاق ، حدثنا ثوبه بن علوان البصري حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة :

عن ابن عباس قال : لما زفت فاطمة إلى علي كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمها ، وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلقها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

فضيلة

علت في فلك الجلال مراتبها ودرجتها ، ومنقبة عطر مجالس [أهل] الصفاء
والولاية شميمها وأرجها :

٦٦ - أخبرني قدوة الحكماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن المشهدي
الطوسي تغمده الله برحمته إجازة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وستمائة بمدينة
الكوفة ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين محمد بن محمد الحمداني القزويني إجازة ^(١)
قال : أنبأنا السيد الكبير عماد الدين الحسيني رحمه الله .

حيلة : و [أيضاً] قال نصير الدين : وأخبرنا خالي الإمام نور الدين علي بن
محمد الشعبي قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي قال :
أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ^(٢)
قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي فيما كتب إلي من همدان [قال] :
أخبرني أبي حدثنا أبو إسحاق القفال بإصبهان ، حدثنا أبو إسحاق ابن خرشيد قوله ،
حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد ابن الأعوابي حدثنا نجيج بن إبراهيم ، حدثنا أبو نعيم
ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي
بكر محمد بن عمرو بن حزم ،

عن عباد بن عبد الله ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال : أعلم أمني من بعدي علي بن أبي طالب .

(١) كذا في الأصل المطبوع بالغري ، وفي نسخة طهران : « الحمداني ... » .
(٢) رواه في الفصل الرابع من مقلته : ج ١ ، ص ٤٣ ط ١ ، ورواه أيضاً في الفصل (١٠) من مناقبه

فضيلة

لمن علا على السماوات قدره، ومنقبة اختص بها من لاح من فلك المعالي بذره :

٦٧ - أخبرني الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمد القزويني مشافهة بها ، بروايته عن الإمام أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة .

حيلة : وأنبأني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعي عليه بمسجد الرباط ظاهر مدينة دمشق ^(١) قال : أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني إجازة ، قال : أنبأنا شيخ الشيوخ سعد الدين أبو سعد عبد الواحد ابن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه إجازة .

حيلة : وأخبرنا الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الثعلبي إجازة ^(٢) بروايتهما عن أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قال : أنبأنا شيخ الشيوخ أبو سعد قراءة عليه بنيسابور في سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ^(٣) أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ ^(٤) قال : أنبأنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري قال أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أبو صالح الكرابيسي قال : أنبأنا صالح ابن أحمد ^(٥) قال : أنبأنا أبو الصلت الهروي قال : أنبأنا أبو معاوية [الضرير محمد بن ابن خازم] عن الأعمش :

عن مجاهد عن ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت علياً .

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي فقي وطهران : « بمسجد الربوة ... » .
(٢) وفي بعض النسخ : « انتعلبي » بالهاء المشناة الفوقانية ، ومثله في الحديث : (٢٧٦) في الباب : (٦٤) الآتي . ولفظنا : « ابن محمد » الثانيان ها هنا مأخوذتان من نسخة السيد علي فقي ، غير موجودتان في الأصل المطبوع ونسخة طهران . وانظر الباب (١٣) من السطح الثاني .
(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي فقي وطهران والمحكي عن نسخة الساي : « سنة ثمان وثلاثين ... » .

(٤) وهو أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي المتوفى عام (٤٩٠) والحديث رواد بهذا السند في كتاب بحر الأسانيد ، ورواه عنه في الحديث الأول من كتاب : (فتح الملك العل) وفيه : أنبأنا أبو طائب حمزة ابن محمد الحافظ ، أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ ، أنبأنا أبو صالح الكرابيسي أنبأنا صالح بن محمد [كذا] أنبأنا أبو الصلت ...

ورواه أيضاً عنه في تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ٢٨ ط حيدرآباد .

(٥) كذا في الأصل المطبوع بالفري .

الباب التاسع عشر

فضيلة

ثنائية السدي خميعة اللحمة في أنه باب مدينة العلم ودار الحكمة :

٦٨ - أخبرني الشيخ الإمام أبو عمرو [عثمان] بن الموفق بقراءتي عليه، قال :
 أنبأنا شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المويّد الحموي قدس الله روحه إجازة ،
 قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الحيوقي إجازة -
 إن لم يكن سماعاً - قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي سماعاً عليه بقراءتي عليه
 بنيسابور، قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل السقائي أنبأنا أبو سعيد محمد بن
 أحمد بن طلحة الجنايدي قال : حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي بها
 أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي الكوفي^(١)
 أنبأنا إسماعيل بن موسى الفزاري، أنبأنا محمد بن عمر [بن عبد الله] الرومي، عن شريك :
 عن سلمة بن كهيل عن الصنابجي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 أنا دار الحكمة وعلي بابها .

(١) كذا في الأصل ، والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٩٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين .
 تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٥٩ ط ١ ، قال :
 أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن ، أنبأنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمان بن عمر بن أبي نصر، قالوا :
 أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الكوفي أنبأنا إسماعيل بن
 موسى الفزاري أنبأنا محمد بن عمر الرومي عن شريك :
 عن سلمة بن كهيل عن الصنابجي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي
 بابها .

أقول : والحديث أصيب ومصادر أخرى، تجد كثيراً منها فيما علقناه على هذا المقام من تاريخ دمشق : ج ٢
 ص ٤٥٠ .

مأثرة

تؤثر وتروى ، وعلى مناهلها عطاش الحب تروى :

٦٩ — أخبرني الخطيب عبد الله بن أبي السعادات ابن منصور ابن أبي السعادات الباصري ^(١) بقراءتي عليه بها بجامع المنصور ، قال أنبأنا أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه .

حيلة : وأخبرني الشيخ عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد الأنصاري المقدسي بقراءتي عليه بجامع الصالحية ظاهر مدينة دمشق ، بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر ابن محمد السهروردي ^(٢) أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي — قال : المارستاني : إجازة إن لم يكن سماعاً . وقال شيخ الإسلام رضي الله عنه : سماعاً — قال : ^(٣) أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد الإصبهاني سماعاً عليه ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ^(٤) قال : أنبأ أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي حدثني هرمز بن حوران ، عن أبي عون :

عن أبي صالح الحنفي عن علي صلوات الله عليه وآله قال : قلت : يا رسول الله أوصني . قال : قل : ربي الله ثم استقم . قال : قلت : ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . قال : ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلت نهلاً .

(١) هذا هو الصوب ، واللفظ مخفف عن قوهم : « باب البصرة » .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « قال » .

(٣) من قوله : « وقال شيخ الإسلام رضي الله عنه سماعاً مأخوذ من نسخة طهران ، وسقط من المطبوع .

(٤) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٥ ، ورواه أيضاً عبد الوهاب

الكلابي في الحديث (٨) من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص ٣٠ ط ١ ، عن عثمان بن محمد بن علان ، عن الكديمي ...

ورواه أيضاً الرازي والبخاري كما في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٠١٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٩٨ ط ١ ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله

الحناني أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسين النجاد ، أنبأنا محمد بن يونس ...

٧٠ - أنبأني الإمام السيد العالم شرف الدين الأشرف بن محمد العلوي المدائني ببغداد، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد إجازة، قال: أنبأنا الحافظ أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار ببغداد^(١) أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك^(٢) أنبأنا إسماعيل بن عالية البلخي أنبأنا عبد الرحمان بن الأسود، عن الأجلح أبي حُجّة:

عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب، كل باب يفتح لي ألف باب.

قال: الحافظ أحمد بن عبد الله [الإصبهاني: هذا] حديث غريب المتن والإسناد جميعاً.



(١) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران: «حدثنا أحمد بن إبراهيم العطار...». وفي نسخة السيد علي نقي: «حدثنا محمد بن إبراهيم العطار...».

(٢) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران: «حدثنا زهر بن الحسن بن عبد الملك...». وفي نسخة السيد علي نقي: «الحسين بن عبد الملك».

فضيلة

مغشية الأكتاف ، ومتقبة رفعة الأعراف :

٧١ — أخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد النجار ، والإمام علم الدين أحمد بن عبد الرحمان المالكي الترساخي ^(١) إجازة ، بروايتهم عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري إذنًا ، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي إجازة .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الإمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي إجازة سنة إحدى وسبعين وسمائة ، والشيخ الإمام العلامة أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة — في رجب سنة أربع وستين وسمائة — بروايتهما عن الإمام محي الدين بن تبهان الأبهري إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ النيسابوري قال : أنبأنا أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى الجمامي المصاحفي حدثني أبي أنبأنا أحمد ابن الرجب الحوزجاني أنبأنا أبو مغفل يزيد بن مغفل ، عن عقبه بن موسى :

عن سالم ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا فقصرى وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان ، وقصر علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه بين قصرى وقصر إبراهيم ، فبأله من حبيب بين خليلين .

٧٢ — أخبرني عبد الحميد [بن فخار] عن شرف الدين [عبد الرحمان بن]

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وذكره في نسخة السيد علي نقى بالمشاة القوقازية : « الترساخي » وذكره في نسخة طهران : « الترساخي » — أو الترساخي .

عبد السميع الهاشمي قراءة عليه [عن شاذان القمي] (١) عن محمد بن عبد العزيز ،
أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النظري قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ،
أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الفتح بن سلمويه (٢) قال : أنبأنا أبو محمد
الأزدي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن حسان ،
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي قال : حدثنا مسعر
ابن كدام :

عن جميع بن عمير الشيباني ، عن ابن عمر قال : سأل رجل عمر بن الخطاب
عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
وهذا منزل علي وهذا المنزل فيه صاحبه (٣) .

٧٣ - أخبرني أبو عبد الله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج إجازة ، عن أبي طالب
الهاشمي إجازة ، عن شاذان القمي بقراءته عليه ، عن محمد بن عبد العزيز القمي ،
عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي النظري قال : أنبأنا الأديب أبو عبد الله
الحسين بن عبد الملك الحلال ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحافظ ،
قال حدثنا علي بن إبراهيم بن حامد الهمداني قال : أنبأنا أبو يعقوب ، قال : أنبأنا
أحمد بن محمد بن غالب قال : حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : أنبأنا محمد بن محمد
ابن جعفر ، قال : أنبأنا المحادي (٤) عن عامر بن رشيد الضبي :

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله على أصحابه أجمع ما كانوا فقال : يا أصحاب محمد لقد رأيت
الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي فقال : يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ فقال :
بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي .

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من موارد روايات المصنف .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى وطهران ، وفي الأصل المطبوع : « سلمويه » .

(٣) كذا .

(٤) كذا في الأصل المطبوع ، وذكره في بعض النسخ بالراء : « المحاري » .

فضيلة

منقبة [منبئة] عن موجبات السعادة ، ومآثرة معطية كمال السيادة :

٧٤- أخبرني القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد الحميد بن وهسودان الرباني (١) الزنجاني بقراءتي عليه ، قال : أنبأني الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد ابن الحسن بن محمد القراوي الأصل إجازة .

حيلولة : وأخبرني الإمام إمام الدين يحيى بن حسن الكرخي إجازة (٢) قال : أنبأنا رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني (٣) قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامى أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إذناً ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا محمد بن يزيد أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن المروزي البورقي بنيسابور (٤) أنبأنا حسن بن يحيى الفارسي أنبأنا داود بن سليمان حدثنا المغيرة بن جرير ، عن سليمان التيمي :

عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة حمراء عن يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين .

قال الحاكم : هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقة ما لا يحصى (٥) .

(١) نسخ فرائد السطرين مضطربة في ترسيم هذه الأسماء ، ففي بعضها كنسخة السيد علي نقى : « عبد الحميد ابن وهودان الزباني ... » . وفي أغلب الموارد من نسخة طهران : « عبد المجيد بن وهودان الزباني ... » . وانظر موارد النقل عنه في فهرس الأعلام .

(٢) كذا هاهنا ، وانظر ما تقدم في الحديث : (٥٥ و ٦١ و ٧١) في الباب (١٧) وهذا الباب وغيره من موارد النقل عنه .

(٣) ذكر الحديث في الباب : (٣٦) من كتابه : « الأربعون المنتقى » .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع ها هنا تصحيف .

(٥) كذا في الأصل ، فإن صبح ولم يكن فيه تصحيف ولا حذف ، كان على المصنف أن يرد على الحاكم إن يرى صدق الحديث ، أو لا يرويه إن كان يرى ما قاله الحاكم . والمفطنون أنه يرى صدق الحديث وأنه ذكر هذا الدليل ليرد عليه ، ولكن غفل عنه أو اخترمه الأجل قبل أن يرد عليه ، أو أن رده سقط من أصولنا ؟ !

فضيلة

هي أكمل الفضائل ووسيلة هي أفضل الوسائل

٧٥ - أخبرنا الإمام شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري إجازة كتبها إليّ من دمشق ، أنبأنا شيخ الشيوخ ركن الدين أبو سعيد محمد بن الشيخ الإمام زين الدين أبي عبد الرحمن أحمد بن الشيخ الإمام زين الإسلام أبي سعيد عبد الصمد بن حمويه بن محمد الجويني إجازة بروايته عن حافله (١) عم والده شيخ الإسلام صدر المشايخ معين الدين أبي بكر عبدالله بن أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن حمويه بن محمد رضي الله عنهم إجازة ، قال : أنبأنا الإمام عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي قال : أنبأنا الشيخان عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد أبو الفضل الشافعي بسماعي عليه بدمشق ، قال : قلت له (٢) : أخبرتك الشيخة الصالحة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني الشعري إجازة ؟ فأقرّ به ، قالت : أنبأنا الإمام محدث خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال : أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حافله (٣) العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة (٤) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر [صلوات الله عليهما] حدثني أبي جعفر بن محمد

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي الأصل المطبوع : «عن خاور...» ومن قوله الآتي : «صدر المشايخ - إلى قوله : - شيخ الإسلام» قد سقط من الأصل المطبوع .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي بعض النسخ : «قال قيل له : أخبرتك الشيخة ...»

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقوي وطهران ، وفي المطبوع : «حفلة العباس ...»

وقد تقدم مثله في الباب (١٦) في الحديث : (٥٦) ص ٨٧ .

(٤) قال في الأصل المطبوع : وفي نسخة السوي : «سنة اثنين ومائتين» .

[عليهما السلام] حدثني أبي محمد بن علي [عليهما السلام] حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي [صلوات الله عليه] حدثني أبي علي بن أبي طالب [صلوات الله عليه وعليهم] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إني سألت ربي (١) فيك خمس خصال فأعطاني :

أما أولهنّ : فسألت ربي أن تنشقّ عني الأرض فأنفخ التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني .

وأما الثانية : فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني .

وأما الثالثة : فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله عز وجل الأكبر ، عليه المفلحون والقائرون في الجنة فأعطاني .

وأما الرابعة : فسألت ربي أن تستني أمي من حوضي فأعطاني ،

وأما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمي إلى الجنة فأعطاني . والحمد لله الذي منّ عليّ بذلك .

٧٦ — وأنبأني الشيخ الشريف عبد الحميد بن الإمام فخار العلوي بالسند المتقدم إلى محمد بن علي بن بابويه ، قال : حدثني (٢) أبي رضي الله عنه ، قال : أنبأنا سعد ابن عبد الله ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : أنبأنا العباس بن معروف ، أنبأنا عبد الله بن المغيرة ، قال : أنبأنا أبو حفص العبدي :

عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سألكم الله عز وجل فاسألوه لي الوسيلة .

[قال أبو سعيد :] فسألت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة ؟ فقال : هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الترمس الجواد شهراً ، وهي ما بين مرقاة جواهر إلى مرقاة زبرجد ، ومارقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة

(١) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : «إني سألت الله فيك ...» .

(٢) من قوله : «وأنبأني الشيخ الشريف» إلى قوله : «حدثني» مأخوذ من نسخة السيد علي نقلي والسماوي . وهذا الحديث غير موجود في نسخة طهران .

والحديث رواه الشيخ الصدوق في الباب : (٢٥) وهو «باب معنى الوسيلة» من كتاب معاني الأخبار ، ص ١١٥ .

فضة : فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنتصب مع درجة النبيين ، فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال : طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته .

فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلائق : هذه درجة محمد . فأقبل أنا يومئذ مترربطة من نور الجنة ، وعلي تاج الملك وإكليل الكرامة ، وعلي ابن أبي طالب أمامي ويده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه : لا إله إلا الله ، المفلحون الفائزون بالله .

فإذا مررنا بالنبيين قالوا : هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما ! وإذا مررنا بالملائكة قالوا : هذان نبيان مرسلان ، حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى صرت في أعلا درجة منها ، وعلي أسفل مني بدرجة ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لهذين العبدین ، ما أكرمهما على الله . فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين : هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي ، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلا يبقى يومئذ أحد سوا علي - إلا استروح إلى هذا الكلام وابيض وجهه ، وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً إلا اسود وجهه ، واضطربت قدمه .

فبينما أنا كذلك إذ مفكان قد أقبل عليّ أمّا أحدها فرضوان خازن الجنة : وأمّا الآخر فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان فيقول : السلام عليك يا أحمد . فأقول : السلام عليك يا ملك من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك ؟ فيقول : أنا رضوان خازن الجنة ، وهذه مفاتيح الجنة بعث بها إليك رب العزة ، فخذها يا أحمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضّلني به ، ادفّعها إلى أخي علي بن أبي طالب .

ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول : السلام عليك يا أحمد . فأقول : السلام عليك أيها الملك من أنت ؟ ما أقبح وجهك وأتكر روئيتك . فيقول : أنا مالك خازن النار ، وهذه مقاليد النار بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضّلني به ، ادفّعها إلى أخي علي بن أبي طالب .

ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجرة^(١)

(١) كذا في الأصل بالراء المهملة ، ولعلها بمعنى موضع انعطافها .

جهنم ، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها ، وعلي أخذ بزمامها ، فتقول له جهنم : جزني يا علي ، فقد أطفأ نورك هبي . فيقول لها علي عليه السلام : قري يا جهنم ، نخذي هذا واتركي هذا ، نخذي هذا عدوي واتركي هذا وليي .

فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه ، فإن شاء يذهبها بمئة وإن شاء يذهبها بسرة ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي في ما يأمرها به من جميع الخلائق . وصلى الله على سيدنا ونبيتنا محمد وآله الطاهرين .



الباب العشرون

فضيلة

كزهر رياض باكرتها السحاب ، ومنقبة كزهر سماء وهي غرثواقب :

٧٧ - أنبأني الشيخان الأخوان سراج الدين عبدالله ، وعلم الدين أبو العباس أحمد ابنا عبد الرحمان بن عمر السرماحي والشبيحة عائشة بنت عيسى بن الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي وشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري ، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم محمد بن أبي الفضل إجازة بروايته عن الإمام محدث خراسان أبي القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر الشحامى إجازة بروايته عن الإمام أحمد بن الحسين الحافظ إذناً ، قال أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد ابن عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى المزكي أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أنبأنا عبدالله بن حماد الآملي أنبأنا عثمان بن عبدالله ، أنبأنا محمد بن جعفر الطالبي :

عن أبي جعفر [عليه السلام] عن أبيه [قال :] حدثني أبي عن جدي عن علي بن أبي طالب [صلوات الله عليهم أجمعين] قال : لما أسرى بالنبي صلى الله وآله قال : رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور ، فأوعز إليّ الجبار بما شاء ، فلما انقلبت من عنده نادى مناد من وراء الحجب : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً .

فضيلة

كاملة العيار أهلة الديار

٧٨ — أنبأني الإمام محمد الدين أبو الفضائل محمد بن المظهر بن عبدالله بن الحسن الآملي (١) قال أخبرني أبي مظهر الدين إجازة، قال : أنبأنا الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (٢) إجازة قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامني أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وغيره ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيهقي ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، أنبأنا علي بن الحسين ابن حيان المروزي الأصل ببغداد ، أنبأنا عمرو بن نصر بن عبدالله النيسابوري أنبأنا عثمان بن عبدالله المغربي أنبأنا مسكن بن خالد ، قال :

سمعت جعفر بن محمد [عليهما السلام] يحدث عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء الرابعة (٣) قال لي جبرائيل : تقدم يا محمد فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل ، فوعز إليّ (٤) ربي بما شاء ، فلمّا أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجاب (٥) نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً .

(١) لفظ: « الآملي » من نسخة طهران، وفي المحكي من نسخة السماوي: « عبدالله بن الحسن الخراملي » ولا يوجد فيها : « الآملي » .

(٢) روى الحديث في الباب: (٣١) من كتابه: « الأربعون المثنى » .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السماوي : « السمة الثامنة » .

(٤) يقال: « وعز إليه في الأمر — من باب وعد — وعزاً » : تقدم وأشار إليه . ومثله : « أوعز إليه بإعازاً ووعز إليه توعيزاً » أي عهد إليه وأمره به .

(٥) وفي المحكي عن بعض النسخ : « الحجاب » .

فضيلة

منيرة الأزهار ، ومنقبة فائحة الانوار

٧٩ - أخبرنا الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان الخازن رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد - في يوم الجمعة السادس والعشرين من سنة اثنين وسبعين وستمائة - قلت له : أخبرك الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكية إجازة ؟ فأقرّ به .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الحبش ببغداد - بقراءتي عليه يوم الخميس سابع شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة - قلت له : أخبرك الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان علي ابن محمد بن الجوزي إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني (١) قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان البزار - قراءة عليه وأنا أسمع في ذي حجة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة - قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار - إماماً في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة - قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفي :

أنبأنا أيوب بن مذكور ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين الناس آخى بينه وبين علي [صلوات الله عليه وآله] .

(١) وعنه رواه أيضاً ابن عساكر حرقاً في ترجمة أيوب بن مذكور من تاريخ دمشق : ج ٧ ص ١٣٤ ، ورواه أيضاً بسندين آخرين يثنيان إلى العلاء بن عمرو... في الحديث : (٤١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٠٤ ، ط ١ .
والحديث موجود أيضاً في الجزء الثاني من القلائد الموجود في المجموعة (٤٩) من مجاميع الظاهرية .

فضيلة

مضافة مبرمة الأواصر والأواخي ومنقبة مؤنخاة ما شأنها بل زانها بالتأخير والترخي

٨٠ — أخبرنا الشيخ محيي الدين عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون (١) والإمام عز الدين محمد ابن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراقي رحمهما الله إجازة والشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراعتي عليه بنابلس عن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرساني إجازة قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي النراوي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٢) قال : أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال : أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال : أنبأنا البغوي قال : أنبأنا الحسين بن محمد الذارع سنة إحدى وثلاثين ومائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة ، قال : أنبأنا عبد المؤمن بن عباد العبدي قال أنبأنا يزيد بن معن .

عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى [ظ] قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فقال : أين فلان ؟ أين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده فلما توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم :
إن اصطفى من خلقه خلقاً — ثم تلا : « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « عصروي » .
(٢) ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عنه في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٨٨ قال :
أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسحاق بن أحمد ،
أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن الخليل الماليني ...
والرواية مصادر أخر ستشر إليها في ختام تعليقاتها ، ومن أجل عدم ذكر التفاصيل في أكثرها ،
ومن أجل ضعف بعض روايات الحسين بن محمد الذارع ، وعبد المؤمن بن عباد ، ومن جهة جهالة آخرين منهم ،
ومن جهة قيام القرينة على محمولية بعض فقراتها فالمتبع منها ما تشهد الشواهد الخارجية على صدقه كأصل الأخوة
منهم والمواخات بينه وبين علي ، وقوله لعمار : « تفطك الفضة الباغية » وقوله لسلطان : « أنت منا أهل البيت ... »

الناس» [٧٥ الحج ٣٣] - خلقاً يدخلهم الجنة (١) واصطفي منكم من أحب أن يصطفي وإني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة فقم يا أبا بكر فاجث بين يدي فإن لك عندي يد الله يحزبك بها ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك خليلاً، فأنت مني بمنزلة قيمصني من جسدي (٢) فتحنى أبو بكر ثم قال : ادن يا عمر ، فدنا منه ، فقال : كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص قد دعوت الله عز وجل أن يعز الإسلام بك أو بأبي جهل بن هشام ففعل الله ذلك بك ، وكنت أحبتهما إلى الله عز وجل فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة (٣) ثم تنحنى عمر ، ثم آخى بينه وبين أبي بكر ثم دعى عثمان فقال : ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبته فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء ، وقال سبحان الله العظيم . ثلاث مرآت . !

ثم نظر إلى عثمان وكانت أزراره مخلوعة فزرّها رسول الله صلى الله عليه وآله بينه ، ثم قال اجمع عظمي ردائك على تحرك .

(١) كذا في الأصل المطبوع ، فإن صح ولم يكن فيه زيادة فلفظة : « خلقاً » الثانية بدل عن الأولى .
(٢) ومحصله - على فرض صحة الرواية - أنه لم يتخذة خليلاً ، وأن من شأن التميم أن يقي صاحبها يشينه وعما يؤذيه ، وهل صنع أبو بكر ذلك ؟ أو كان كذلك ؟ وبالمراجعة إلى تخلفه عن جيش أسامة وإسراعه مع صاحبه إلى سقيفة بني ساعدة والنبي ملقى في بيته ووصيه مشغول بتجهيزه ثم استبداده بالأمر من غير مشورة للمسلمين ، ثم دعوته علماً قسراً إلى بيته وتهديده إياه بالقتل ، ثم غصبه نخلة فاطمة وبجاءته إياها بالمكابرة وهجرها إياها حتى ماتت وهي مفضية عليها وقد أوصت إلى علي أن يدفعها ليلاً ولا يؤذيها في الحضور تشييعها ودفنها ، مع ما ثبت أن الرجلان سعا ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله : « إن الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها » . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يبغضني ما يبغضها » . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من آذى علياً فقد آذاني » .
وبملاحظة ما ذكرناه وغيرها ما هو في مفاده وبملاحظة قوله تعالى في الآية : (٥٧) من سورة الأحزاب : « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً أليماً » يتبين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل لأبي بكر ما هو مذكور في هذه الرواية ، وعلى فرض أنه قال له يكون قوله تحذيراً وتهديداً له !!

(٣) لو كان هذا الكلام صادراً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كان عمر يتنهي أن يكون دجاجة ذبحه أهله فأكلوه ولا يكون عليه حساباً !! ولما كان يتنهي ابن الخطاب أن تكون خلافته كفافاً لاله ولا عليه !! ولما كان يسأل حذيفة : هل عهد النبي إليك أني من المنافقين ؟ !! ولما كان يركض ويسعى إلى أم سلمة كي يسألها هل إحد من أصحاب النبي الذين لا يرون النبي ولا يراهم النبي بعد موته !!!

وجميع ما ذكرناه قد أدرج أولياء عمر في مستند أم سلمة ، وترجمة حذيفة وترجمة عمر ، كما في تاريخ دمشق ومستند أحمد ، وحلية الأولياء ، ويوجد في غيرها أيضاً .

ثم قال : إن لك شأنًا في أهل السماء وأنت ممن يرد على الحوض وأوداجك تشخب دماً ، فأقول : من فعل بك هذا ؟ فتقول : فلان بن فلان (١) .

فإذا هاتف يهتف من السماء ، يقول : ألا إن عثمان أمير علي كلى مخدول . ثم تنحي عثمان ، ثم دعا عبد الرحمان بن عوف ، فقال : ادن يا أمين الله وتسمي في السماء بالأمين (٢) سلطك الله على مالك بالحق ، أما إن لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد أصبتها لك (٣) .

قال نحر لي يا رسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد حملني يا عبد الرحمان أمانة أكثر الله مالك ، وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشر بيده !!! ثم تنحي عبد الرحمان فأخى بينه وبين عثمان .

ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما : ادنيا مني فدنيا منه فقال لهما : أنتما حوارى كحوارى عيسى بن مريم ثم آخى بينهما .

ثم دعا عمار بن ياسر وسعداً فقال : يا عمار ستقتلك الفئة الباغية (٤) ثم آخى بينه وبين سعد .

ثم دعا عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال : يا سلمان أنت منا أهل البيت ، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر .

ثم قال : ألا أرشدك يا أبا الدرداء ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

(١) كل من أمن النظر في سيرة عثمان واتخاذ بني أمية عضداً ، وتقاعد أغلب المهاجرين والأنصار عنه ، وثوران كثير منهم عليه وفي طليعهم طلحة والزبير وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي حذيفة وور. ثم تشجيع أم المؤمنين عائشة الثائرين عليه وقوطها لهم : اقتلوا نعتلاً قتله الله ... وكل من عرف ذلك يعلم أن هذا الكلام المذكور في المتن اختلاق على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضمه الأقلام المستأجرة لتبرير انظلم والإحراف عن جادة الشريعة ، راجع قصة الثوران على عثمان من تاريخ أنساب الأشراف وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير ، والفدير : ج ٨ ص ٩٨ يكشف لك بوضوح أن هذا الكلام لم يصدر عن النبي ، وفرض صدوره منه يستلزم الحكم بشقاء وارقتاد جمع كثير من الصحابة ممن بايع النبي تحت الشجرة ، منهم طلحة والزبير وابن أبي حذيفة وأم المؤمنين عائشة وور.

(٢) وفي المحكي عن نسخة السامري : « آميناً » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « وقد أصبتها لك » .

وفي هامشها عن نسخة : « قد أجابها لك » .

(٤) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والمحكي عن نسخة السامري : « تقتلك الفئة الباغية » . وهذا المعنى في حق عمار مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : إن تنتقد [هم] ينتقدوك ، وإن تركهم لا يتركوك ، وإن تهرب عنهم أدركوك (١) فافرضهم عرضهم ليوم فقرك (٢) واعلم أن الجزاء امامك . ثم آخى بينه وبين سليمان .

ثم نظر في وجوه أصحابه ، فقال : أبشروا وأقروا عيناً ، أنتم أول من يرد على حوضي وأنتم في أعلى الغرف (٣) ثم نظر إلى عبدالله بن عمر فقال : الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من يحب .

فقال له على عليه السلام : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت ، غيري ، فإن كان هذا من مسخط علي ، فلك العتبي والكرامة !

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل المطبوع : « إن تنتقد لم ينتقدوك ... » وفي المحكي عن نسخة السامري : « إن تنتقد لم ينتقدوك ... » وفي نسخة طهران : « وإن تركهم لا يتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك ... » (٢) كذا هاهنا ، وفي الرواية الآتية : « فافرضهم عرضك ليوم فقرك ... » وهو الظاهر .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السامري : « أنتم أول من يرد على الحوض ... » أقول : وبما أن التخالف والتنازع بمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صادر بين المذكورين بالمواخات كالشس الضاحية فلا يمكن أن يقول هم النبي : أنتم جميعاً أول من يرد على الحوض ... إلا أن يعمل على أنهم جميعاً يردون على حوضه ولكن يختلفون النبي بعضهم فيقول النبي : يا رب أصحابي أصحابي ! فيقال له : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ! إنهم ارتدوا على أديارهم القهقري !

والحديث متواتر وهو مقطوع الصدور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى كلا التقديرين لا يمكن القول بمطابقة جميع المذكورين في حديث المواخات أو نجاستهم ، وبحجة الشريعة واضحة نيرة ، وسيرة القوم سمع تلعب أنصارهم بها - غير غامضة ، والتغيير والتبديل من أكثرهم وركوبهم إلى الدنيا وتركهم أوامر الله ووصايا رسول الله وراه ظهورهم في كثير من المقامات أمر جلي .

ثم أقول : إن لحديث زيد بن أبي أوفى مصادر آخر ، فقد أشار إليه خليفة بن خياط في ترجمة زيد من كتاب الطبقات : ج ١ ، ص ٢٤٢ .

وأشار إليه أيضاً ابن قانع في ترجمة زيد بن أبي أوفى من معجم الصحابة : ج ٤ / الورق ٤٤ / ١ / نقل عن الحسين بن سليمان الداري عن نصر بن علي .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة زيد من كتاب الكامل : ج ١ / الورق ٣٦٩ / عن البخوي عن حسين بن محمد الفارح ، عن عبد المؤمن .

وذكره بطوله - ولكن لم يحضرني الآن كتاب الكامل كي ألاحظه - ثم قال :

وهذا قد رواه عن عبد المؤمن بن عباد أيضاً نصر بن علي بطوله ، وأظن أنه قال : عن عبد الله بن

شرحبيل عن رجل عن زيد بن أبي أوفى .

ثم قال ابن عدي : أنبأنا حاجب بن مالك بن ذكين ، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي حدثنا أبو سليمان الجوزجاني أنبأنا القاسم بن معن التميمي أنبأنا إبراهيم التيمي عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى - أخي عبدالله بن أبي أوفى - قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه - في حديث فيه : - فدعا عماراً فقال : تقتلك الباغية .

ثم قال ابن عدي : هكذا حدثنا حاجب مختصراً وأظن أنه كان عنده هذا الحديث بطوله .

وأبو سليمان الجوزجاني [هو] موسى بن سليمان صاحب محمد بن الحسن .

أقول : وفي الأحاديث التالية أيضاً تجد للحديث مصادر وأسانيد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي .

قال : وما أرت منك يا بني الله ؟ قال : ما ورثه الأنبياء قبلي .

قال ما هو ؟ قال : كتاب ربهم وستة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ، وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « على سرر متقابلين » [٤٤ الصافات : ٣٧] المتحابين في الله ، ينظر بعضهم إلى بعض (١) .

٨١ — أخبرني الشيخ عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي ابن مكّي بن ورخزا (٢) البغدادي ، بسماعي عليه جميع المسند الصحيح للإمام أبي عيسى الترمذي بها في سنة اثنين وسبعين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي الهروي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخان القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الصمد الفردجي (٣) سماعاً عليهما قالا : أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح ، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، قال : أنبأنا أبو عيسى الترمذي (٤) قال : حدثنا يوسف بن موسى القطّان ، قال : حدثنا علي بن قادم ، قال : حدثنا علي بن صالح :

عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال : آخى رسول الله بين أصحابه ، فجاء علي وتدمع عينا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد ؟ فقال له رسول الله : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

(١) قال في هامش المطبوع : وفي سند هذا الحديث عبد المؤمن بن عباد العبدي ، وهو ضعيف ضعفه أبو حاتم وقال البخاري لا يتابع على حديثه لسان الميزان ج ٤ ص ٦٧ وقد عرجه أبو الفرج في الأحاديث النواهي التذكرة ص ٦٧ مضافاً إلى أن صدر الحديث يناقض صجره كما ترى .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وحكى في هامشه : عن نسخة السماوي ونسخة أخرى : « ورخر » . أقول : وفي جميع الموارد من نسخة طهران : « ورخر » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والمنحكي عن نسخة السماوي : « الفردجي » .

(٤) رواه في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم : (٣٧٢٠) من سننه : ج ٥ ص ٦٣١ ، ثم قال : [وورد أيضاً] في الباب عن زيد بن أبي أوفى .

فضيلة

نحطّ دونها السماء ، وتروى من ذكرها الظماء

٨٢- أخبرني الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزيوع وغيره إجازة قالوا : أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافي ، قال : أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه وأنا أسمع . قال أنبأنا الشيخ الأجل الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني (١) بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطّار ببغداد في سنة خمس وعشرين وخمسائة في صفر في مسجده قال : أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (٢) قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور الشكري (٣) المعروف بالأغرسوكان مؤذناً له ، إملاء سنة ست وخمسين وثلاثمائة . قال : حدثنا الصولي ، قال : حدثنا أبو علي هشام بن علي العطّار ، قال : حدثنا عمر بن عبيد الله التيسي قال : حدثنا حفص بن جميع :

قال : حدثني سهاك بن حرب ، قال : قلت لحابر : إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي ! قال : وما عسيت أن تشتم به ؟ قال : أكنيته بأبي تراب ؟ قال : [فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب !!] (٤) إن النبي صلى الله عليه وآله أخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين أحد ، فخرج مغضباً حتى أتى كشيأ من الرمل فنام عليه ، فأثاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : قم يا أبا تراب . وجعل ينفخ التراب عن ظهره ويردته ويقول : قم يا أبا تراب ، أغضبت أن أخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ قال : نعم . قال : أنت أخي وأنا أخوك .

(١) وعنه رواء بالسند والمتن ابن عساكر تحت الرقم : (٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٣ ط ١ ، ولكن ليس فيه « بقراءة أبي العلاء » وبعض التوضيحات الموجودة ها هنا ، وما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذة من .

ورواء أيضاً بسنده عن ابن عساكر في الباب (٤٧) من كفاية الطالب ص ١٣٩ ، وفي ط ص ١٩٢ .

(٢) قال في عايش الأصل المطبوع : وفي نسخة السامري : « سنة ثمان وثمانين ... » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى وتاريخ دمشق ، وفي غير واحد من نسخ فرائد السطيين ها هنا تصحيف .

(٤) ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث : (٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، وقد سقط عما عندي من نسخ فرائد السطيين .

الباب الحادي والعشرون

في فضيلة الإخاء الباهرة في الدنيا والآخرة، وأنه في قصره مع زوجته الطاهرة (١)

٨٣ - أنبأني بمدينة الحلة فخر مشايخنا الحلة ، نسابة عصره وقدوة السادة والنقباء في مصره السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي ، وبمدينة بغداد بقية مسنديها ومشايخ روايتها شباب الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ، ومحمد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلان ، وبمدينة واسط شيخها المرجوع إليه في جميع أمورها الدينية والدنيوية ذو الفضائل السنية، والمناقب العلية عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروخي (٢) الواسطي .

وكتب إليّ من مدينة القدس الشريف خطيبها الإمام مسند الشام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي - من ولد عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري رحمهم الله - فيما أذنوا لي في روايته بكتاب الخصائص العلوية (٣) بروايتهم عن نقيب العباسيين شرف الدين أبي طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة أنبأنا الشيخ سديد الدين أبو عبد الله شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمي أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطري المصنف رحمه الله، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما قرأت عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب في جهادي الآخرة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، قال : أنبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال ، قال : أنبأنا محمد بن أيوب بن يحيى بن النضريس ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي القاضي بإصبهان .

(١) هذا العنوان كان في حاشي المطبوع ، ومعلوم أن محله هنا ما تضمنه قيد ، لا الهاشمي .

(٢) وفي المحكي عن نسخة السامري : « الفاروخي » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، ولعل الصواب : « في رواية الكتاب الخصائص العلوية » .

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه المعدل قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا محمد بن يوسف ، قال : أنبأنا نصر بن علي .

حيلة : وأخبرنا الحافظ أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم (١) إملأ سنة تسع وخمسة ، قال : حدثنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي بنيسابور ، قال : أخبرنا أبو سلمة عبد الصمد بن محمد الحاكم الأزدي ببخارى قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد النسوي (٢) قال : أنبأنا الحسين بن سفيان الشيباني قال : أنبأنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا عبد الله ابن عباد بن عمرو العنزي ، قال : حدثنا يزيد بن نصر (٣) قال :

حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن [أبي] أوفى (٤) قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله بمسجد المدينة فجعل يقول : أين فلان؟ أين فلان؟ ولم يزل يتقدمهم ويبعث خلفهم حتى اجتمعوا عنده فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم : إن الله اصطفى من خلقه خلقاً ، ثم قال : « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس » خلقاً يدخلهم الجنة وإني (مصطفى) منكم من أحب أن (أصطفيه) ومواخ بينكم كما آتني الله بين الملائكة . قم يا أبا بكر . فقام فجثا بين يديه ، فقال : إن لك عندي يد الله يجزيك بها ، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً ، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي . قال : وحرك قميصه بيده ، ثم قال : أدن يا عمر . فدنا فقال : قد كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص ، فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله عز وجل ذلك بك [وكنت أحب إلى الله عز وجل] (٥) فأنت معي ثالث ثلاثة من هذه الأمة ، ثم تنحى فأتى بينه وبين أبي بكر ، ثم دعا عثمان بن عفان ، فقال : أدن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثم نظر إلى السماء (٦)

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى والأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والمحكي عن نسخة السابري هامش نسخة البهاري : « الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة : « النسوي » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي نقى : « زيد بن نصر » . وفي نسخة طهران :

« يزيد بن نصر » ؟

(٤) هذا هو الصواب الموافق للحديث : (٢٥٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، والحديث : (١٤٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٠٨ ، ط ١ ، وغيرها ، وفي الأصل المطبوع : « زيد بن أرقم » .

(٥) ما بين المقوفين سقط من الأصل المطبوع وأخذناه من نسخة طهران .

(٦) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « قال : ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء » .

فقال : سبحان الله العظيم — ثلاث مرات — ثم نظر إلى عثمان فإذا أزراره محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده عليه ، ثم قال : اجمع خطفي ردائك على نحرك فإن لك شأنًا في أهل السماء ، أنت ممن يرد على الخوض وأوداجك تشخب دماء ، فأقول من فعل بك هذا ؟ فتقول فلان وفلان !! فيهتف من السماء — وذاك كلام جبرئيل عليه السلام — : ألا إن عثمان أمير على كل مخلول ؟ (١) .

ثم دعا عبد الرحمان بن عوف ، فقال : ادن يا أمين الله ، وتسمى في السماء الأمين ، ويسلظك الله على مالك بالحق !! أما إن لك عندي دعوة قد ادخرتها . قال : اختر لي يا رسول الله . قال : حملتني يا عبد الرحمان أمانة أكثر الله مالك (٢) وجعل يحرك يده ، ثم تنحى وأخى بينه وبين عثمان .

ثم دعا طلحة والزبير فقال : أدنوا مني . فدنوا منه ، فقال : أنتما حوارى كحوارى عيسى بن مريم . وأخى بينهما .

ثم دعا سعد بن [أبي] وقاص وعمار بن ياسر ، فقال : « يا عمار تقتلك الفئة الباغية » ثم أخى بينهما .

ثم دعا عويمر أبا الدرداء وسلمان الفارسي وقال : يا سلمان أنت منا أهل البيت قد آتاك الله العلم الأوّل والعلم الآخر ، والكتاب الأوّل والكتاب الآخر .

ثم قال : يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : إن تقدمهم ينقدوك ، وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك ، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك ، واعلم أن الجزاء أمامك . ثم أخى بينهما .

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال : أبشروا وأقروا عيناً ، فأنتم أوّل من يرد على الخوض ، وأنتم في أعلى الغرف (٣) .

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر ، فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلال ، ويلبس الضلالة على من أحب .

(١) إن صح صدور هذا التعبير عنه صلى الله عليه وآله وسلم فلا يخفى لطف حذف المتعلق !
(٢) نو صح هذا الكلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة إلى عبد الرحمان ففيه سر لطيف يكشف لك مراجعة موارد دعاء الأنبياء وأوصيائهم لأحباء الله وأصدقائهم ؟ !!
(٣) راجع ما علقناه على الحديث : (٩٠) ص ٩٩ ط ١ ، وص ١١٤ ، من هذه الطبعات حولها .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ! فإن كان من سخطك عليّ فلك العتبي والكرامة !^(١)
قال : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي (١) وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي .

قال : يا رسول الله ما أرت منك ؟

قال : ما أورت الأنبياء قبلي .

قال : ما أورت الأنبياء قبلك ؟

قال : كتاب الله وسنة رسوله ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي .

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : « [في جنّات النعيم] علي سرر متقابلين » [٤٤ - الصافات : ٣٧] .

الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

قال : النطنزي : والحديث على رواية الحافظ أبي نصر .

٨٤ - أقول قد مرّ بي في بعض مطالعاتي أبيات وصف بها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله (٢) فاخصّصه بكلّ فضيلة جلّي ، وهو بالامتداح حريّ ومليّ صلوات الله على رسوله محمد وعليه السلام (٣) ما تعاقب وسمي وولي وسمي باسمه المبارك وصيّ ووليّ ، فله درّ قائله (٤) فما أحسن قوله وهو جدير بأن يفيض الله سبحانه عليه من خزائن جوده ورحمته ونوله ، وهي :

ما بعد قول نبيّ الله : أنت أخي	من مطلب دونه مطلق ولا علل
أثنى عليك لدن شافهت حضرته	وبانت الكتب لما بانت الرسل
مجدّداً فيك أمراً لا يخصّ به	سؤال كلّ جدير عنده سئل
لقد أحلك إذ آخاك منزلة	لا المشتري طامع فيها ولا زحل
جلّت صفاتك عن قول يحيط بها	حتى استوى شاعر فيها ومتحل
مناقب في أقاصي الأرض قد شهرت	فما اعتري مطناً في وصفها نجعل

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة السيد علي نقى والأصل المطبوع ما هنا وفي الحديث المتقدم :

« ما أخرتك ... »

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، في بعض النسخ : « وصف بها أمير المؤمنين علي بن محمد وعليه السلام » .

(٣) وفي بعض النسخ : « عليه وعلى آلهم السلام » .

(٤) وفي المحكي عن نسخة السامري : « قائلها » .

فضيلة

لا توازيها فضيلة ولا توازنها ذريعة ولا وسيلة

٨٥ - أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن موفق الأذكاني بقراءتي عليه بمدينة أسفراين يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمئة ، بروايته عن والذي شيخ شيخ الإسلام مفتدى الأنام سلطان الأولياء سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموي بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناح أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوي إجازة ، قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقرائتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني ، أنبأنا أبو سعيد (١) محمد بن طلحة الجناذي ، حدثنا أبو القاسم السراج ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا يحيى بن فضل العبدى حدثنا الحسن بن صالح :

عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (صلوات الله عليه وآله) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي (٢) .

(١) وفي المحكى عن نسخة السماوي : « أبو سعد » .

(٢) ولهذا الحديث طرق كثيرة جداً ، ومصادر ثني تجد أكثرها في الحديث : (٤٤٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٥٤ وما بعدها ط ١ ، وفي إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٨٠ ، وما حولها .

فضيلة

زاهرة ومنقبة فاهرة

٨٦ - أخبرنا المشايخ المسندون فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم علي الحراني وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج الأزجي البغدادي إجازة ، والشيخ الإمام عبد الصمد بن أحمد ابن عبد القادر بقراءتي عليه ببغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة ، بروايتهم عن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الجوزي إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرازي قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين (١) وثلاثمائة ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البرازي [إملاء] في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة (٢) قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عاصم بن علي حدثنا أبو أويس :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٣).

٨٧ - (و) أخبرني السيد النسابة عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي كتابة

(١) كذا في الأصل المطبوع ، قال في هامشه : وفي نسخة الساري : « سنة ثمان وثمانين ... » .
أقول : والحديث موجود في الجزء الثاني من النيلانيات الموجود في المجموعة (٩) من المكتبة الظاهرية ، وهي قوائمه أبي بكر الشافعي محمد بن عبدالله يرويها عنه أبو طالب محمد بن محمد ...
(٢) ما بين المقوفين مأخوذ من نسخة الساري على ما ذكره في هامش الأصل المطبوع .
(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي رواية ابن عساكر : « أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون ... » .

أنبأنا الشيخ أبو طالب عبد الرحمان الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو عبد الله [محمد] بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن علي النطري ، قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن بكير (١) عن حكيم بن جبير :

عن الحسن بن سعد مولى علي بن أبي طالب [عن أبيه سعد ، عن علي] صلوات الله عليه وآله (٢) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يغزو غزاة فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف في المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله . قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزم علي أن أتخلف قبل أن أنكلم . قال فبكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا علي ؟

قلت : يا رسول الله ، يبكي خصال غير واحدة : يقول غداً : قریش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، ويبكي خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله تعالى يقول : « ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح ، إن الله لا يضيع أجر المحسنين ، [١١٩ — التوبة : ٩] . وكنت أريد أن أتعرض لفضل الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما قولك : تقول قریش : ما أسرع ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وخذله . فإن لك بي أسوة ، فقد قالوا لي : ساحر وكذاب . وأما قولك : أتعرض لأجر من الله . أما (٣) ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وأما قولك أتعرض لفضل الله . فهذا بهار من قلقل (٤) جاءنا من اليمن به واستمتع به أنت وفاطمة ، حتى يأتيكما

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي كثر النسخ وشواهد التنزيل : « عبد الله بن بكير الثنوي » .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٠٥) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٠ ، ط ١ .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، قال في هامشه : وفي نسخة السماوي : « فما ترضى ... » .

أقول : مثلها في شواهد التنزيل .

(٤) قال في كثر النسخ : قال ابن حجر : البهار : ثلاث مائة رطل بالبغدادي .

من الله فضله (١) .



(١) والحديث رواه أيضاً الحاکم في تفسير سورة التوبة من المستدرک : ج ٢ ص ٣٣٧ ، ونقله السيوطي عنه في اللآلي المصنوعة ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ ، ونقله من طريق غيره في الحديث : (٢٠٥) من شواهد التنزيل الورق ٣٦ / ١ .
ورواه أيضاً البزار كما في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣٢) من كتاب الفضائل - الأفعال - من كتاب كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٢ ، ط ٢ عن عبدالله بن بكير الفنوي عن حكيم ، عن الحسن بن سعد ... وقال : أخرجه البزار وقال : لا نحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف .
ثم قال صاحب كنز العمال : وأخرجه أبو بكر العاقولي في فوائده ، والحاکم وقال : صحيح الإسناد .
وابن مردويه .
ثم قال صاحب كنز العمال : وقال ابن حجر في الأطراف : بل هو شبه الموضوع ، وعبدالله بن بكير وشيخه ضعيفان . وقال في تجريد زوائد البزار : حكيم بن جبير متروك .
ورواه أيضاً في مسند زيد برواية أبي خالد الواسطي عن زيد عن أبيه عن جده عليهم السلام كما رواه في شرحه الروض النضر : ج ٥ ص ٢٦٢ .

فضيلة

تامة ومنقبة عامة

٨٨ — أخبرني الإمام بقية المحدثين أبو محمد عبد السلام محمد بن مزروع البصري —
بقراءة علي عليه بحرم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله بالمدينة المعظمة في الروضة بين القبر
والمنبر ضحاة يوم السبت الثاني عشر من المحرم سنة ثمانين وستمئة — قال : أنبأنا
الشيخ موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر
الحلي بقراءة علي بن إبراهيم الدردانة الحربي ، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن
عبد الله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدياس — قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة من
شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمئة — قال : أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد
الباقلاني قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسن
المحاملي سفي صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمئة — قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد
بن أحمد بن مالك الأشجعي قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين وثلاثمئة ،
قال : أنبأنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي النكري سنة ستين ومائتين
قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، عن عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال :

عن الجعيد [بن عبد الرحمان] عن عائشة ابنة سعد ، عن سعد أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى إلا النبوة (١) .

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥٥) من مناقبه ص ٣٦ ط ١ ، قال :
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يعقوب الدياس الواسطي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله
ابن الحسين ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن مالك البزاز الإسكافي حدثنا الأحوص ،
حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن جعيد :
عن عائشة بنت سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى ؟

أقول : وللهديث أسانيد أخر تجدها تحت الرقم : (٣٨٦) وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق : ج ١ ، ص ٣٢٣ .

فضيلة

جليلة ووصيلة جميلة :

٨٩ — أخبرنا الإمام الزاهد علاء الدين أبو حفص عمر بن محمد الحاكم الأرميني الطوسي إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أنبأنا الشيخ عز الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة الأنصاري في شعبان سنة خمس وأربعين وستمئة بمدينة حلب ، قال : أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السبكي الإصبهاني قال : أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن أبي الفضل أحمد بن محمود الثقفى قراءة عليه في شهر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بإصبهان ، قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي أنبأنا أبو معاوية الضرير [محمد بن خازم] عن الأعمش :
عن عطية العوفي عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (١) .

(١) وهذا السند رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٤١٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٤٢ ط ١ ، قال :
أخبرنا أبو القاسم زاهر بن محمد بن أبي طاهر المغازلي وأبو الفتح إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرموسي وأبو عمرو عبد الرزاق بن محمد بن أحمد الأبهري وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهمي ، وجمعة بنت أحمد بن محمد القصار ، قالوا : أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفى أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل ، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي أنبأنا أبو معاوية الضرير [محمد بن خازم] عن الأعمش .
حيلولة : وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، أنبأنا أبو حفص ابن مسرور ، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي أنبأنا عيسى بن أحمد المستقلاني أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي أنبأنا الأعمش :
عن عطية العوفي عن أبي سعيد — زاد الرملي : الخلدري — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .
أقول : ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر عن أبي سعيد الخلدري رضوان الله تعالى عليه .

فضيلة

صفحاتها بهجة وأرجاؤها أرجة، وألستة خلالتى بذكرها الهجة [و] متصيات
الفضل تحتها مندرجة :

٩٠ - أخبرني الإمام نجم الدين عبد الغفار ، وعلاء الدين محمد بن أبي بكر
الطاووسي والقاضي عماد الدين ابن زكريا بن محمد بن محمود القزوينيون ، بروايتهم
عن الشيخ سراج الدين أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذي القزويني إجازة .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، بروايته عن أبي
القاسم ابن محمد ابن أبي الفضل إجازة بروايتهما عن الإمام أبي عبد الله ابن الفضل
ابن أحمد الصاعدي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ السند أبو بكر أحمد بن الحسين
الحافظ ، قال : أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال :
أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي إملاءً من حفظه ، قال : أنبأنا أبو الأزهر
أحمد بن الأزهر بن تبع السليطي قال : أنبأنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ،
عن الزهري (١) :

عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله نظر
إلى علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه وآله فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في
الآخرة ، من أحببك فقسد أحبي وحبيبك حبيب الله ، ومن أبغضك أبغضني ،
وبغضك بغض الله ، فالويل لمن أبغضك .

(١) كذا في نسخة السامري وهو الصواب ، وللحديث مصادر كثيرة ، وأسانيد جيدة صحيحة ، فقد
رواه الخطيب في ترجمة أبي الأزهر محمد بن زاهر النيسابوري من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٤١ بعلة أسانيد .
ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٢٧ ، وصححه .
ورواه أيضاً ابن عساکر في الحديث : (٧٣٣) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢
ص ٢٣١ ط ١ ، فراجعوه وما علقناه عليه فإن فيها غنى عن غيرها .

الباب الثاني والعشرون

فضيلة

أزهارها فائحة وأقمارها لائحة :

٩١ - أخبرني القاضي الإمام المفسر عز الدين أبو العز محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر البصري بقراءتي عليه ببغداد في العشر الأخير من المحرم سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، قال : أنبأنا جدتي زين الدين أبو المعود (١) محمد بن محمد بن جعفر سماعاً عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة ، قال : أنبأنا المشايخ الأجلاء أبو السعادات نصر بن عبد الرحمان القزاز ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ، وريب الدولة أبو منصور ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام سماعاً عليهم .

وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج وغيره إجازة ، أنبأنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز [ظ] أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البراز قراءة عليه سنة سبع عشرة وأربعمائة ، قال : أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إبراهيم (٢) الصفار سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، أنبأنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي سنة ست وخمسين ومائتين ، قال : حدثني سعيد بن محمد الوراق .

عن علي بن الحزور قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام : يا علي طوبى لمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي ، المحكي عن نسخة السهوي : « أبو المعود ... » .
(٢) كذا في الأصل المطبوع ، ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث : (٧٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢١١ ط ١ ، وقال : أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ...

فضيلة

أزهارها عبقة ، ومن أنوارها وجوه الآمال (١) مشرقة :

٩٢ - أخبرني الإمام المسند فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري بإجازة كتبها إليّ من دمشق المحروسة ، قال : أنبأنا الشيخ الصالح أبو سعيد قيس بن محمد بن أبي سعيد بن طاهر الحرمي بإجازة ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الأجلّ معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدم علينا حاجاً سنة أربع وعشرين وخمسائة .

وأخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين (٢) بقراعتي عليه بظاهر قرية قهود المعروفة بسقود قلعة (٣) قلت له : أخبرك جدّك الأمي الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد الرحمان بن أبي القاسم بإجازة إن لم يكن سمعاً ، قال : أنبأنا الإمام جمال السنة معين الدين محمد بن حمويه ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام فخر الإسلام

(١) وفي المحكي عن نسخة الساموي : « وجوه الأمان مشرقة » .

(٢) تختلف نسخ فرائد السطين في ضبط هذا الاسم وكنيته في أغلب الموارد ففي بعضها : « أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن » وفي بعض النسخ : « أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين » ولم يتيسر لي المراجعة إلى ترجمة الرجل ، فراجع ترجمته وانظر أيضاً ما تقدم في الحديث : (١٧ ، و ٥٥) ص ٥٢ و ٨٥ وراجع ما يأتي أيضاً في الحديث : (١٦٢ ، و ٢٧١ و ٣١١ و ٣٢١ و ٣٢٩ و ٣٥٩) .

(٣) وها هنا أيضاً تختلف النسخ اختلافاً فاحشاً في ضبط هذين الإسمين ففي نسخة طهران في الحديث : (٣٥٨) الآتي في ص ٣٠٠ : قرية « قهود » المشهور [ة] بـ « نقود قلعة » من قرى مدينة أهر ... وفي نسخة السيد علي نقى في الحديث المشار إليه : قرية « قهود » المشهور [ة] بـ « سقود قلعة » من قرى مدينة أهر ... ولا حظ أيضاً ما يأتي في الباب : (٤٦) من السط الثاني .

وها هنا أيضاً المحكي عن نسخة الساموي : قرية « قهود » المعروفة بـ « سفر قلعة » ...

وأنا في هذا التاريخ يعني اليوم (٥) من شهر شعبان من عام (١٣٩٨) في محلة الشياح من بيروت وأنا وحيد ومتقطع عن وسائل التحقيق والحرب قائمة على ساقيها ولا يمرج حميم على حميم ، ولا كبير على صغير ، وهذا اليوم هو اليوم (١٥) من قنومي إلى بيروت في هذه السنة ، وهذه هي المرة الثانية من ابتلائي في هذه المحلة بالإقامة بين المحاربين ، وقد ابتليت بها أيضاً في أوائل شهر شعبان من سنة (١٣٩٥) في الحرب الأولى التي كانت ممتدة قريباً من (١٨) شهراً ، وإلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء .

والمسلمين أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (١) إماماً سنة ثمان وستين وأربعمائة.
 وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن المودود بن محمود بن
 بلدجي الحنفي الموصلي إجازة ، أنبأنا عمر بن معمر بن طبرزد إجازة ، أنبأنا أبو
 بكر الزاغوني أنبأنا أبو المحاسن عبد الواحد الروياني ، قال : أنبأنا الشيخ الزاهد
 أبو شعاع اسفهلار بن الحسن الفارسي بغرنة ، حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب
 الطوسي أنبأنا أبو بكر المفيد محمد بن أحمد بن محمد بن « جرجر ايا » .
 وأخبرنا المشايخ إجلية الإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد بن الحسن
 المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمد بن أحمد بن حامد بن الحسن
 المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمد بن حامد بن الحسن
 المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمد بن أحمد بن [بن]
 أحمد التاروني (٢) قراءة على كل واحد منهما بالصاحبة ، والشيخ ركن الدين
 أحمد بن عبد المنعم ابن أبي الغنائم الطاووسي والشيخ ناصر الدين عمر بن
 عبد المنعم بن عمر القواس بقراءتي على كل واحد منهما بدمشق ، بروايتهم عن
 الإمام شمس الدين أبي الحجّاج يوسف بن الخليل بن عبد الله الدمشقي قال : أنبأنا
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن ناصر الصيدلاني قراءة عليه ، قيل له : أخبركم أبو علي
 الحسن بن أحمد الخدّاد المقرئ قراءة عليه وأنت حاضر تسمع ؟ فأقره ، أنبأنا أبو
 نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب
 المعروف بالمفيد سنة ثمان وخمسين ، حدثنا عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام (٣)
 البلوي قال : سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يقول : إنّه لعهد النبي
 الأمي صلى الله عليه وآله : إنّه لا يحبني إلّا مؤمن ، ولا يبغضني إلّا منافق .
 ٩٣ - ورواه أيضاً الإمام مسلم بن الحجّاج القشيري في صحيحه (٤) وزاد كلمات فيه كما :

(١) كذا في المحكي عن نسخة الساي وهو الصواب .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وحكي في هامشه عن نسخة الساي : « التاروسي » .

(٣) كذا في الحديث (١٦٦) الآتي في الباب : (٤٠) من هذا الكتاب ، وفي الأصل المطبوع هاهنا :

« عبد الله بن غرانة ... » .

(٤) رواه في باب « حب علي » علامة الإيمان من صحيحه : ج ١ ، ص ٦٠ قال :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش .

حيلة : وحدثنا يحيى بن يحيى - واللفظ له - [قال] : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن علي

ابن ثابت ، عن زر بن حبیش عن علي قال : لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلّا مؤمن

ولا يبغضك إلّا منافق .

أقول : ورواه أيضاً الترمذي في الحديث (٢٦) من باب مناقب علي من كتاب الفضائل من سنه ج ١٣

- بشرح التحفة الأخوذية - ص ١٧٧ ، قال : حدثنا عيسى ابن أبي يحيى عن عيسى حدثنا أبو عيسى الترمذي عن

الأعمش ، عن علي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن علي قال :

أخبرناه الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه بإسفرين في شهر سنة خمس وستين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ المسند الموثق بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه في شهر سنة سبع وستمائة ، قال : أنبأنا الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي [ظ] سماعاً عليه في سنة ثلاثين وخمسائة ، قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو الحسن عبد الغافر الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى ابن عمرو بن الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان الفقيه ، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، عن يحيى بن يحيى ، قال : أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش : عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش ، قال : قال علي [صلى الله عليه وآله] : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبي إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

٩٤ - وأخبرني عبد الحميد الموسوي عن عبد الرحمان بن عبد السميع بإجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي قال : أنبأنا محمد بن منصور ، قال : أنبأنا أبو نصر الزينبي ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمر ، قال : حدثنا الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفق ، قال : أنبأنا محمد بن القاسم البزاز ، قال : حدثنا إسماعيل الخزازي قال : حدثني أبي عن دعلج قال : أنبأنا موسى بن سهل الرامي ، قال : حدثنا أبو إسحاق [السبيعي] :

عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من أحبني فليحب علي بن أبي طالب ، ومن أبغض علي بن أبي طالب فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله فقد أدخله النار (١) .

لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

أقول : ورواه أيضاً ابن ماجه في باب فضائل علي عليه السلام من مقدمة سننه : ج ١ ، ص ٥٥٥ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع وأبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن علي قال :

عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبي إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

(١) والحديث رواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة موسى بن سهل الراسبي تحت الرقم : (٦٩٨٨)

من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ٣٣ قال :

حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزازي بواسط ، أنبأنا أبي حدثنا أبي دعلج حدثني موسى ابن سهل ...

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٧٠٨) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج ٢ ، ص ٢١٧ ط ١ .

٩٥ - كتب إليّ أحمد بن إبراهيم الفاروخي (١) أن أبا طالب عبد الرحمن الهاشمي أخبره إجازة أنه قرأ على شاذان بن جبرئيل القمي ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي قال : أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله (٢) قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس ابن موسى القرشي قال : حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال : حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت ، عن زرّ بن حبّيش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول :

واللهي فلق الحبة وبريء النسمة وتودّي بالعظمة إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق .



(١) هكذا وردت هذه الكلمة في جميع موارد ذكرها في نسخة طهران ومثلها حكى هاهنا عن نسخة السماوي .

(٢) رواه في ترجمة أبي مريم زر بن حبّيش تحت الرقم: (٢٦٧) من حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٥ ، ثم قال هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه عبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن محمد بن عائشة... ورواه الجهم الفقير عن الأعمش ، ورواه شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت .

أقول ثم ساق الحديث من طريقين آخرين ثم ذكر جمعاً كثيراً من أعلام الحفاظ الذين رَوَوْا هذا الحديث الشريف . وبإيالي أنّه ذكره أيضاً بعدة أسانيد في ترجمة شعبة من حلية الأولياء ، ولكن لا يحضرني الكتاب الآن .

ورواه أيضاً ابن عساكر بما يتحد مع ما هاهنا في الحديث : (٤٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

فضيلة

٩٦ - أنبأني خطيب بيت المقدس الشريف الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم الزهري عن النقيب شرف الدين أبي طالب عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة قال : أنبأنا شاذان القمي قال : أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن علي أبو عبدالله النطرتي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الجرجاني ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الرقاعي كتابة ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد القرشي بالأهواز قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالله ، قال : حدثنا عبيدالله بن أبي داود ، قال : حدثنا هشام بن يوسف ، قال : أنبأنا الحسن بن سليمان :

عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فهو كذاب (١) .

٩٧ - أنبأني الشيخ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري أنبأنا عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أنبأنا أبو منصور البغدادي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا علي بن يزيد الدهان ، عن وأن سفيان بن عيينة :

عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب لي منير ، فيقال لي : ارق . [فأرقاه] فأكون أعلاه ، ثم ينادي مناد : أين علي فيكون دوني بمرقاة ، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيد المرسلين علياً سيد الوصيين .

(١) قال في هامش المطبوع : وفي نسخة السامري : « من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فقد كذب » .

قال أنس : فقام إليه رجل منّا - يعني من الأنصار - فقال : يا رسول الله فمن يغيض علياً بعد هذا ؟ فقال يا أبا الأنصار لا يغيضه من قريش إلا سفحي ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي .

٩٨ - وأنبأني أيضاً الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حامد العدل ، أنبأنا أبو (١) عبد الله النابغ ، أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الرافي بالبصرة ، قال : سمعت الربيع بن سلمان يقول :

[قلت] للشافعي : إن [ها هنا] قوماً لا يصيرون (٢) على سماع فضيلة لأهل البيت فإذا أراد أحد أن يذكرها يقولون : هذا رافضي !!! قال : فأنشأ الشافعي يقول :

إذا في مجلس ذكروا علياً	وسيطيه وفاطمة الزكية
فأجري بعضهم ذكرى سواهم	فأيقن أنه [ابن] سلفقية
إذا ذكروا علياً أو بنه	تشاغل بالروايات العلية
وقال : تجاوزوا يا قوم هذا	فهذا من حديث الرافضية
برأت إلى المهيمن من أناس	يرون الرفض حباً الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربي	ولعنته لتلك الجاهلية

٩٩ - قال الإمام أبو الحسن علي [بن أحمد] الواحدي : ومن قولي قديماً في أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله :

رهط الرسول عليكم صلواتي	مترادفات بكرة وأصبلا
فستشفعون لذي جرائم لأنه	أحي الرجاء وصدق التأملا

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي المحكي من نسخة السماوي : أنبأنا ابن عبد الله ...
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في كتاب نخبه المناقب الفاخرة الورق ٦ / ب / عن البيهقي عن الربيع ابن سلمان أحد أصحاب الشافعي ، وفي المطبوع ها هنا : « إن قوماً لا يصيرون ... » .

فضيلة

منيرة الأزهار ومنقبة فائحة النوار :

١٠٠ - أخبرنا الشيخان: العدل محمد بن أبي القاسم، والخطيب عبدالله بن أبي السّعادات بقراءتي عليهما منفردين بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وبرواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المارستاني سماعاً قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي سماعاً ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أحمد الإصفهاني أنبأنا أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ (١) قال : حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الساسي حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مخلول بن إبراهيم ، حدثنا علي بن حذّور عن الأصمغ بن نباته ، قال : سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله :

يا علي إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحبّ إليه منها [و] هي زينة الأبرار عند الله [وهي] الزهد في الدنيا ، فجعلك لا تزرء من الدنيا شيئاً ولا تزرء الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً .

(١) وهو أبو فعيم الإصفهاني ، والحديث رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١ ، ص ٧١ وكان في الأصل المطبوع تصحيقات صححناها عليه .

ورواه الحافظ الحسكاني بسندين آخرين ينتهيان إلى علي بن حذّور عن عمار ، وسعد بن طريف عن الأصمغ عن عمار في الحديث : (٥٤٨) وتاليه من شراهد التنزيل : ج ١ ، ص ٣٩٥ ، ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين يتداخلان مع ما هاهنا في مخلول بن إبراهيم ، وعلي بن حذّور ، في الحديث : (٧٠٣) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢١٢ ط ١ .

الباب الثالث والعشرون

منقبة

فاضلة مفتخرة ، وفضيلة لأصناف الكرامة [محررة] (١)

١٠١ - أخبرنا الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن [أحمد بن] أبي بكر بن أحمد بن الخليل الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بـ « بحرآباد » في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر ابن أبي بكر ابن محمد ابن عامر النميري - في منزلنا برباط الغزاوة (٢) الملاصق بالمسجد الحرام تجاه القبلة المعظمة في العشر الأخير من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بقراءتي عليه - عن أبي الهدى عيسى بن يحيى (بن أحمد) الصوفي السبي (٢) الأنصاري قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله يعلى ابن أبي مسلم ابن يعلى الصوفي القزويني - بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف - قال : أخبرني الشيخ أبو الهدى صواب بن عبد الله الحبشي - خادم الضريح النبوي صلى الله عليه وآله بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة ، زادها الله شرفاً ، في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وستمائة بقراءتي عليه - قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الإصبهاني بدمشق ، قال : أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ، قال : حدثنا عثمان بن طالوت ، قال : حدثنا كثير بن بشر ، أبو عمرو ابن علي النحوي [كذا] قال : حدثني أبو عمرو ابن العلاء القاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

(١) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السامري : « في فضيلة فاضلة مفتخرة ، ومنقبة في

مناقب الكرامة محررة ، وبالفصل بحجة » .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السامري : « النبي » وعلى هامش نسخة البخاري : « السبي » .

كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلام في يده ، فمرّ بنخل فصاح النخل : هذا محمد سيّد الأنبياء ، وهذا علي سيّد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين .

ثم مررنا بنخل فصاح النخل : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا علي سيف الله . فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي صلوات الله عليه وآله فقال : يا علي سمه (٢) الصيحاني . [قال :] فسمى من ذلك اليوم بالصيحاني .



الباب الرابع والعشرون

في فضيلة

هو بها مخصوص ، ومتقبة له عليها نصوص ، ومأثرة ببيانها مرصوص ، ومعجزة جناح مدّعيها مقصوص ، وتاج عن شواهد الفضل لها نصوص :

١٠٢-١٠٣- أخبرني الشيخ الإمام المتقي المتقن كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخمي (١) كتابة من كرمان ، قال : أنبأنا الشيخ العدل الرضي الصدق أبو علي الحسين بن صباح المصري قراءة عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن رفاعه بن غدير السعدي العرضي ، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الحسيني الخلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمئة ، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد ابن رزين بن جامع المدني سنة سبع وسبعين ومائتين ، حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي (٢) .

وأخبرنا القاضي الإمام بهاء الدين عبد الغفار بن عبد الحميد وهو ديان الزياتي (٣) الزنجاني بقراءتي عليه بها ، قال : أنبأنا الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن ابن محمد الغنوي (٤) الأصل إجازة ، أنبأنا الإمام رضى الدين أبو الخير أحمد بن

(١) كذا في الأصل المطبوع والمحكي عن نسخة السماوي وفي نسخة طهران : « الدغيسي » .
(٢) وهذا السند رواه أيضاً ابن صاكر تحت الرقم : (١٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٧٦ ط ١ ، قال : أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمئة ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ...
(٣) كذا في الأصل المطبوع ومخطوطة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « عبد المجيد وهو ديان ... » .
(٤) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة الساموي : « محمد العربي » .
وانظر موارد الرواية عنه في الباب (١٩) ، و (٢٤) ، و (٢٩) ، و (٣٥) ، و (٣٨) ، و (٤٨) من هذا السمت ، وانظر أيضاً الباب (٤٥) من السمت الثاني .

إسماعيل الطالقاني ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي ، قال : حدثنا أبو بكر البيهقي إذهناً ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا محمد بن علي الإسفرائيني أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسي حدثنا مذكور بن سليمان ، حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال : أنبأنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي :

أنت أول من آمن بي وصدقني ، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظلمة .

وبرواية سفيان بن بشر الكوفي [عن علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه عن علي بن أبي رافع] عن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله :

أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار (١) .

مركزية تكبيرية

الباب الخامس والعشرون

فضيلة

مأثرة تؤثر وتروى وعلى موارد ظماء الحب تروى :

١٠٤ - أخبرني الشيخان أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج ، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوكيل البغداديان إذناً ، قالا : أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب إجازة بجميع مروياته ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الإصبهاني إجازة بجميع مروياته .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، وجماعة كثيرون من مشائخي إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد ابن عبدالله السهروردي إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً ، أنبأنا أحمد بن أحمد الإصبهاني ، قال : أنبأنا أحمد بن عبدالله أبو نعيم (١) قال : أنبأنا عمر بن أحمد [بن عمرو] القاضي القصباني ، حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا الحسن بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق عن أبيه :

عن الشعبي قال : قال علي صلوات الله عليه وآله : قال : [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين .
فقبل لعل عليه السلام : فأى شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله عز وجل على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني .

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ .
ورواه عنه في الحديث : (٩٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٠ ط ١ ، وما بين المقوفين غير موجود فيه .
ورواه أيضاً نقلاً عن أبي نعيم تحت الرقم : (٤١٣) في باب فضائل علي عليه السلام من كثر العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٧ ، ط ٢ .

فضيلة

شريفة الورود والمصدر ، ومفخرة ضائية النور والزهر

١٠٥ - أنبأني الشيخان أحمد بن الشيخ نور الدين ابن أبي عبد الله محمد بن أميرة بن دحوان الحلبي (١) ومحمد ابن الإمام أبي القاسم ابن الفضل بن عبد الكريم القزويني قالا : أنبأنا أبو (٢) الوزير أحمد بن بابا ابن بشار الحامدي الأهري إجازة في شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة ، قال : أنبأنا الإمام أبو محمد طاهر بن أحمد بن محمد بن الإمام إسماعيل بن الحسن القصري ، أنبأنا الشيخ الإمام أبو عثمان إسماعيل ابن الإمام أبي سعيد محمد بن أحمد بن جعفر السلماني الإصبهاني ، أنبأنا الخطيب أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد الغزال ، أنبأنا أبو الحسن علي بن مهنويه ، وإسماعيل ابن عبد الوهاب أبو سهل ، قالا : أنبأنا داود بن سليمان ، أنبأنا علي بن موسى حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب صفوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب (٣) .

١٠٦ - وهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعط ! قلت : يا رسول الله : وما أعطيت ؟ قال : صهراً مثلي ولم أعط ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم أعطيها ، وأعطيت مثل الحسن والحسين .

(١) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة الساري : الحلبي .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة الساري : « أنبأنا ابن الوزير » .

(٣) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٩٧) من مناقبه ص ٦٧ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زينة حدثهم [و] قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن حنبل الطائي [قال] حدثني أبي أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن موسى الرضا ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٢٠) من مناقبه ص ٢٣٤ .

١٠٧ - وأنبأني المشايخ عبد الرحمان ابن أبي عمرو ، ومحمد بن قدامة ، وعبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي وإبراهيم ابن إسماعيل الحنفي الدرجي وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهد بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفى الإصبهاني ، إجازة ، قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن ريدة الإصبهاني أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (١) قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الإصبهاني ، حدثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ثلاثين ومائتين ، حدثنا عيسى بن سودة الرازي أنبأنا هلال ابن [أبي] حميد الوزان :

عن عبد الله بن عكيم الجهني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : إنه سيّد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

قال الطبراني لم يروه عن هلال إلا عيسى بن سودة ، تفرد به مجاشع بن عمرو .



(١) رواه في ترجمة محمد بن مسلم الأشعري من المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠ ورواه عنه في ترجمة محمد بن مسلم من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٢٩ ، ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢١ ، ورواه ابن عساكر بأسانيد أخر في الحديث : (٧٧٠) وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٥٦ .

الباب السادس والعشرون

في أنه آية الحق وحجته ، ومنار الإيمان وحجته :

١٠٨ — أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبدالله ابن أبي السعادات ابن منصور ابن أبي السعادات المقرئ بقراعتي عليه بجامع المنتصور بباب البصرة، قال أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد المارستاني سمعاً عليه، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي إجازة ، إن لم يكن سمعاً، قال : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أحمد الإصبهاني قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (١) قال : حدثنا محمد بن حميد ، أنبأنا علي بن سراج المصري حدثنا محمد بن فيروز ، حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبدالله ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه :

عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إليّ عهداً في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ، فقال : إنّه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني .

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمي غداً في القيامة على مفاتيح خزائن ربي وصاحب رأيي يوم القيامة .

(١) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٦، ورواه عنه بعدة أسانيد في الحديث: (٨٤٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٣٩ ط ١، وفيه في آخره زيادة قليلة. وهذا المعنى رواه أيضاً أبو نعيم بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء أيضاً: ج ١، ص ٦٦ ومن الثاني مشتمل على معاني آخر أيضاً، والحديث الثاني أيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم تحت الرقم: (٧٣١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٢٩ ط ١ .

الباب السابع والعشرون

فضيلة^(١)

سحت سحب السعادة على رياضها ، ومنقبة ناحت بأحب الألمان قماري
الشرف في غياضها :

١٠٩ - أخبرني العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر ابن أبي القاسم المقرئ
بقراعتي عليه ببغداد إجازة بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي
[ظ] قال : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان سمعاً ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله (٢)
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن عثمان
ابن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا علي بن محمد بن عياش (٣)
عن الحرث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً . [قال :] ثم
قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير
المؤمنين [وسيد المسلمين] وقائد الغر المحجلين وخاتم (٤) الوصيين .

(١) وفي الأصل المطبوع كان قبل هذا الحديث حديث آخر يجيء بعينه في الباب : (٦١) تحت الرقم :
(٢٦٨) فحذفنا ما ههنا كي لا يقع الباب : (٦١) غالياً عن المطلب : إذ لا يكون فيه إلا حديث واحد ، وهو
ما ذكره هنا في أول الباب (٢٧) قبل هذا الحديث .

(٢) وهو أبو نعيم الإصبهاني والحديث رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٣ .
ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٥١ . ورواه عنها في إحقاق الحق : ج ٤ ، ص ٢٠ .
(٣) كذا في الأصل المطبوع ، ورواه ابن عساكر في الحديث : (٧٧٣) من ترجمة علي عليه السلام من

تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٥٩ وقال :
أخبرنا أبو الحسن القرظي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العدل
المريني النصيبي بها ، وأبو القاسم الحسين بن محمد ، قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن علاء ، أنبأ
أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا إبراهيم بن محمد ، أنبأنا علي بن عائش [كذا] عن الحرث
بن حصيرة .

(٤) قال : في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السامري : وسيد الوصيين .

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار — وكنتمه — إذ جاء علي صلوات الله عليه وآله ، فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق وجه علي بوجهه .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ؟ قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

قال : أحمد بن عبد الله [و] رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحره .



مركز تحقيقات فضائل ائمه مطهرين

الباب الثامن والعشرون (١)

[في] فضيلة

ختامها مسلك فتيق ومتقية للخاتمين صلوات الله عليها ما وجد بازل فتيق الى البيت العتيق

١١٠ - أخبرني الشيخ الصالح [صفى الدين ابن المليخالي البراز] إجازة (٢) بروايته عن أبي الفتوح داود بن معمر القرشي وأبي القاسم عبد الكريم ابن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة قالا : أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شبرويه ابن شهردار الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا والذي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد (٣) الميداني الحافظ ، قال : حدثنا أبو محمد الخلال ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يعلى العلوي (٤) قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن محمد بن عبدالله بن الصامت : عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين . ولفظ أبي ذر : أنا خاتم النبيين ، كذلك علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين . و [ورد أيضاً] في الباب [عن] علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) إلى هنا طبع هذا الكتاب لأول مرة بالنجف الأشرف .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ مما يأتي في الباب : (٣٨) تحت الرقم (١٥٨) وكان في الأصل المخطوط

ها هنا بياض .

(٣) وفي نسخة اليد علي تقي : (علي بن أحمد بن محمد) .

(٤) كذا في الأصل .

والحديث رواه أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٧ .

ط ١ ، عن الجوزقاني قال :

أنبأنا محمد بن عبد الغفار بن محمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ النيسابوري أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ ، حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب ، حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا محمد بن إسحاق القرشي حدثنا إبراهيم بن عبد الله ...

فضيلة

١١١ - أنبأني شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق رحمه الله ، أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة ، أنبأنا الشيخ الدين عبد الجبار بن محمد الخوارزي البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله ، قال : [و] من الآيات [التي] جعل فيها علي تلو النبي صلى الله عليه وآله هي قوله تعالى : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » [على ما :]

أخبرنا أبو الحسن ابن أبي نصر الفقيه ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، أخبرني أبو بكر ابن أبي دارم ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي حدثني أبي حدثني عمي (١) الحسين بن سعيد ، حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم ، عن أبان بن تغلب عن نضيع بن الحارث [قال] :

حدثني أبو برزة الأسلمي (٢) [قال] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما أنت منذر » ووضع يده على صدر نفسه : ثم وضعها على يد علي و [هو] يقول : « ولكل قوم هاد » . [٧ - الرعد]

١١٢ - أخبرني الإمام محمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة بروايته عن والده إجازة بروايته عن شهر دار بن شيرويه بن شهر دار إجازة ، قال : أنبأنا والذي أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمدان بإصبهان ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي سنة سبع وأربع مائة ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحسين أبو حامد ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري بمكة (١) حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير :

عن عبد الله بن عباس [رضي الله عنه] قال : لما نزلت : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » [٧ - الرعد] قال النبي صلى الله عليه وآله : أنا المنذر ، وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي .

(١) كذا في الحديث (٤٠٧) من شواهد التنزيل ، ولفظ الأصل ها هنا غامض .
(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رواه الحسكاني في الحديث (٤٠٧) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٣٩٨ ، وفي الأصل : « أبو هديدة الأسلمي ... » .
(٣) ربيعة في مخطوط طهران هكذا : « سنة سبع وأربع مائة » . وأنظر مستدرك الحاكم ج ١ ص ١٣٠ .

الباب التاسع والعشرون

فضيلة

تنشر إطراءً وثناءً ، وتشيد من كرائم المدح بناءً ، وتهدي بشارة وهناءً ،
وتزيد مفاخرها بهجة وبهاءً ، وتضاعفها سنا [وةً] وسناءً

١١٣ - أخبرني الشيخ الإمام محمد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ،
والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة إذناً بروايتهما عن أحمد بن يعقوب بن
عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم ، والأنجب ابن أبي العادات ابن محمد
الحمامي إجازة .

حيلة : [وأخبرنا] بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهسودان الرناني (١)
الزنجاني مشافهة بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازة
بروايتهم عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور ابن كاره الحريري المقرئ (٢)
- قال الغزنوي : سماعاً عليه . - قال : أنبأنا الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد [بن]
إبراهيم بن نيهان الكاتب ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن
ابن محمد بن شاذان ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستوية الفارسي النحوي
- قراءة عليه في منزله في درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين
وثلاث مائة وأنا أسمع - حدثنا أبو يوسف [يعقوب] بن سفيان الفسوي أنبأنا أبو

(١) كذا ها هنا في أصلي ، وفي الباب : (٣٥) تحت الرقم : (١٤٢) الزناني . وفي الباب :
(٣٨) تحت الرقم (١٥٩) ومثله في الباب : (٥٨) تحت الرقم : (٢٦٣) من نسخة طهران الرياني ،
وفي الباب : (٤٥) من السمت الثاني تحت الرقم (١٦١) الزناني .
(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقى الكاظمي : « ابن كارد الحريري » .

ظاهر محمد بن تسنيم الحضرمي (١) حدثنا حسن بن حسين العُركَني حدثنا يحيى بن عيسى الرملي (٢) عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : هذا علي ابن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصيي ووعاء [وعية «خ»] علمي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، ومعي في السنام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .



-
- (١) هذا هو الصواب الموافق لما رواه الطبراني في ترجمة عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٥٨ / ١ / وقد علقناه على الحديث : (٤٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٣٧ . وهاهنا في الأصل الموجود عندي من نسختي فرائد السبطين تصحيح .
- (٢) ومثله في رواية الطبراني ، وهاهنا في نسخة السيد علي نقلي تصحيح .
- والحديث رواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١١ ، عن الطبراني . ورواه أيضاً في الباب : (٣٧) من كفاية الطالب ص ١٦٧ ، بسنده عن يعقوب بن سفيان القارسي عن أبي طاهر محمد بن تسنيم ... ورواه في هامشه عن كثر العمال : ج ٦ ص ١٥٤ ، قال ؟ وفيه : أم سليم .. ورواه أيضاً عن كنوز الحقائق ص ١٦١ ، نقلاً عن الطبراني .
- أقول : ورواه أيضاً العقيلي بسند آخر في ترجمة عبد الله بن داود من ضغفاه ، ورواه عنه في الحديث ١٢٢ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٧٨ ط ١ .

الباب الثلاثون

في أنه كل الحق وآيته ، ومنار الهدى ورايته ، والكلمة التي ألزمت المتقين ،
ونور من أطاع رب العالمين

١١٤ - أخبرني العدل محمد ابن أبي القاسم بن عمر رحمه الله بقراءتي عليه ،
قال : أنبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس روحه
إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً ، قال : أنبأنا
محمد بن أحمد أبو الفضل ، قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (١) قال :
حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا عباد بن سعيد بن
عباد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول ، حدثنا صالح بن [أبي]
الأسود ، عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش عن الأعشى الثقفى عن سلام الجعفي :

عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى عهد
إلى عهدي في عليّ فقلت : يا رب يئنه لي فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال :
إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين
من أحبه أحبتي ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك . فجاء عليّ فبشرته فقال : يا
رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبني وإن يتم لي الذي بشرتني به
فإنه أولى بي . قال : قلت : اللهم أجعل قلبه واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله عز
وجل : قد فعلت به ذلك . ثم إنّه رفع إليّ أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به
أحدًا من أصحابي فقلت : يا ربي أخي وصاحبي . فقال : إن هذا شيء قد
سبق الله مبتلي ومبتلى به .

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ ط ١ .
وكان في الأصلين الموجودين عندي من فرائد السططين تصحيحات صححتها عليه .
ورواه أيضاً ابن عساكر نقلاً عن أبي نعيم - في الحديث : (٧٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٢٩ ط ١ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٣٤) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٠ ط الغري .
وأشار إليه أيضاً في ترجمة عباد بن سعيد الجعفي من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٢٩ .
ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلئ المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٨ ،
ط بولاق بالسنة المذكور عن أبي نعيم ، ورواه بسند آخر مع اختصار عن أبي نعيم وابن عدي .
ورواه أيضاً ابن عساكر مختصراً بأسانيده ، في الحديث : (٨٤٢) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٣٩ ط ١ . عن أبي نعيم وابن عدي وغيرهما .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٦٩) من مناقبه ص ٤٦ ، ط ١ .

١١٥ - أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد عبد القادر [البغدادي] عن الشيخ جمال الدين [ابن] الديلمي [الواسطي] [إجازة (١)] عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي عن أبي المؤيد [الموفق] بن أحمد الخطيب (٢) قال : أخبرني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر الحافظ (٣) أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله (٤) أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داوود بن الجراح ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حرمي ابن عمارة ، قال : حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة ، حدثني ميمون الكردي أبو نصير ، عن أبي عثمان النهدي :

عن علي بن أبي طالب قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة ، فأتينا على حديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ؟ ولك في الجنة أحسن منها . ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها . ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ؟ قال : لك في الجنة أحسن منها . [قال : فمشيتا] حتى أتينا على سبع حدائق [وكلما مررنا بحديقة منها كنت] أقول : يا رسول الله ما أحسنها ؟ فيقول : لك في الجنة أحسن منها . فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً !!! فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا بعدي !!!

(١) هكذا ذكره المصنف تحت الرقم : (٦٨) في الباب (٢٨) من السبط الثاني من هذا الكتاب ، وما بين المعقوفات أيضاً مأخوذة منه ، والظاهر أنه هو الصواب ، وفي مخطوطة طهران : « جمال الدين الزينبي » وفي نسخة السيد علي نقی : « الديلمي » .

(٢) المعروف بالخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٦ ، ورواه أيضاً في أول الفصل الرابع من مقله ص ٣٦ ج ١ ، ط الغري .

(٣) المعروف بابن السمقندي ، والحديث رواه أيضاً عنه وعن جماعة آخرين تحت الرقم : (٧٢٧) وتوالياً من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٢١ ط ١ .

(٤) وهو المعروف بابن النور ، وترجمه الخطيب تحت الرقم : (٢٢٥٩) من تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٥٠ .

فقلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك (١) .

(١) وللهديث طرق كثيرة ، ومصادر عتيقة وثيقة ، فقد رواه ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من مصنفه : ج ٦ - أ ٧ - الورق ١٥٨ / ب / ورواه عنه في باب فضائل علي تحت الرقم : (٤١٩) من كتاب الفضائل من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٤٦ ، ط ٢ . ورواه أيضاً بسنده عنه تحت الرقم : (٨٣١) من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٢٧ .

ورواه أيضاً البزار في مسنده الورق ٦٣ ب / كما رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده الورق ٣٩ / أ / ورواه عنهما في باب فضائل علي من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٨ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٣١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد ابن حنبل ، ورواه عنه وعن مصادر أخرى في إتحاف الحق : ج ٦ ص ١٨١ .

ورواه أيضاً الحاكم - وصححه هو والذهبي - في الحديث : (١٠٤) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٣ ص ١٣٩ ، باختصار في مسنده .

ورواه أيضاً الطبراني في مسنده عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٢ / الورق ١٠٩ / ب / ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٨ .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة النضر بن وثيق الثقفى تحت الرقم : (١٠٠١) من تاريخ بغداد : ج ١٢ ، ص ٣٩٨ .

ورواه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣٨) من كنز العمال ج ١٥ ، ص ١٥٦ ، ط ٢ نقلاً عن البزار : رابعي يمل ومستدرک الحاكم وأبي الشيخ في كتاب القطع والسرقة ، والخطيب في تاريخ بغداد ، وابن الجوزي في واهياته وابن النجار في التاريخ .

أقول : وللهديث مصادر أخرى ، فمن أراد المزيد فعليه بما حققناه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٢١ - ٣٢٧ ط ١ .

الباب الحادي والثلاثون

[في] فضيلة وسيرة الأقطار ، رفعة الأقطار (١)

١١٦- أنبأنا الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله الحازن - رحمه الله - شفاهاً ببغداد ، أنبأنا الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن مكينة إجازة ، أنبأنا شيخ الإسلام محمد بن حمويه إجازة ، أنبأنا عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز ، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد ابن علي بن ثابت الخطيب بإسناده (٢) عن محمد بن كثير أبي إسحاق القرشي الكوفي عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرّ [بن حبش] عن عبد الله :

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من لم يقل : علي خير الناس فقد كفر .

١١٧- [وبالإسناد المتقدم (٣)] أنبأني الإمام ضياء الدين أبو المؤيد ابن أحمد الخطيب رحمه الله (٤) قال : أخبرني أبو العلاء الحسن بن أحمد ، [قال] : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن عمر الأشعري أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن

(١) وهذا الباب والعنوان كان مؤخراً في أصلي عن هذا الحديث وكان في صدر الحديث التالي والظاهر أن محلها هنا ، أو أن هذا الحديث كان مؤخراً عن الحديث التالي فقدمه الكتاب .

(٢) الحديث رواه الخطيب في ترجمة محمد بن كثير تحت الرقم : (٢٠٠٠) من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٩٤ ، قال : أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي قالوا : أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ، أنبأنا عبد الله بن جعفر الثعلبي - قال علي : أبو القاسم - أنبأنا محمد ابن منصور الطوسي أنبأنا محمد بن كثير الكوفي أنبأنا الأعمش عن عدي بن ثابت ...

ورواه عنه وعن غيره بطرق كثيرة ، في الحديث : (٩٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ونوآله من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٤ - ٤٤٩ ط ١ ، والسند الذي ذكرناه عن الخطيب أخذناه منه ، لأن تاريخ بغداد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام .

ورواه عنه وعن غيره أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٩ ط بولاق . ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن كثير من تهذيب التهذيب : ج ٩ ص ٤١٩ .

(٣) في الحديث : (١١٥) في آخر الباب : (٣٠) ص ١٥٢ ، من هذه الطبعة .

(٤) وهو الموفق بن أحمد الخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل التاسع من مناقبه ص ٦١ ط النوري .

مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد ، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ ، حدثنا الحسن بن علي الأهوازي حدثنا معمر بن سهيل ، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم ، حدثنا شريك ، عن الأعمش عن عطية :

عن أبي سعيد [الحدري] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي خير البرية (١) .

١١٨ - وبالإسناد [المتقدم] إلى ضياء الدين الخطيب (٢) قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شبرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان [قال] أنبأنا عبدوس بن عبدالله بن [عبدوس] الهمداني كتابة ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحافظ النوار ببغداد (٣) [قال :] حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثه [قال :] حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة ، عن أبي الزبير :

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٦) من سورة : (لم يكن : ٩٨) في الحديث : (١١٤٣) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٦٤ ، ط ١ ، قال : أخبرنا أبو عمر البطامي أخبرنا أبو أحمد بن عدي ...

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور ، نقلاً عن ابن عدي ، وابن عساكر ، ورواه أيضاً في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ص ١٧٠ ، ط بولاق ، نقلاً عن ابن عدي .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (٩٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٣ ، ط ١ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ...

ورواه أيضاً في الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤٤ - ٢٤٥ نقلاً عن ابن عساكر والخطيب . ورواه في هامشه ص ٨٢ و ٩٢ عن تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٩٢ ، وتهذيب التهذيب ج : ٩ ص ٤١٩ والرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢ وذخائر العقبى ص ٩٦ .

(٢) وهو موفق بن أحمد الخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل التاسع من مناقبه ص ٦٢ ط الفري

قال :

وأخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شبرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرني عبدوس [بن] عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد الزائر ببغداد ، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد الفطريف قال : حدثني إبراهيم بن أنس الأنصاري حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ...

(٣) كذا في نسخة اليد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : حدثنا الشيخ أبو الحسن ابن أحمد بن

محمد ابن البراء ببغداد ... »

عن جابر [بن عبد الله الأنصاري] (١) قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أتاكم أخي .

[قال جابر :] ثم التفت [رسول الله] إلى الكعبة ف ضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ثم قال : إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية .

قال : ونزلت فيه : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » [٦ - البينة : ٩٨] .

قال : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل [عليهم] علي عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية (٢)



(١) ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منا .

(٢) والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن أبي الزبير في تفسير الآية الكريمة في الحديث : (١١٣٩) من كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٦٢ . ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٩٥١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٢ ط ١ ، عن أبي القاسم السمرقندي عن عاصم بن الحسن ، عن أبي عمر بن مهدي عن ابن عقدة ...

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور : ج ٦ ص ١٠٠ ، نقلاً عن ابن عساكر . ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث : (٣٦) من الجزء (٩) من أماليه ص ٢٥٧ عن أبي عمر ابن مهدي عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ...

ورواه عنه وعن غيره في الحديث : (١٠) من الباب (٢٧) والحديث : (٦) من الباب (٢٨) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٣٢٨ ، وكذلك في الحديث : (٦) من تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٤ ص ٤٩١ ط ٢ .

ورواه أيضاً في الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤٤ نقلاً عن ابن عساكر ، ورواه في هامشه نقلاً عن كنوز الحقائق ص ٨٢ و ٩٢ .

الباب الثاني والثلاثون (١)

فضيلة

أرواحها ناسمة (٢) وثغورها باسمه

١١٩ - أنبأني العدل أبو طالب علي بن أنجب الخازن البغدادي رحمه الله مشافهة وكتابة ، قال : أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين البغدادي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن حمويه الجويني إجازة ، عن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن البزاز ، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٣) قال : أنبأنا أبو طاهر عبد الغفار [بن محمد بن جعفر المؤدب ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين] ابن أحمد الأزدي حدثنا محمد بن عبد الله الصيرفي [كذا] وعلي بن إبراهيم البلدي وجماعة ، قالوا : أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب (٤) قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (٥) ، عن عبد الرحمان ابن بهمان ، قال :

سمعت جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول : هذا أمير البررة قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله [قال جابر] : مد بها صوته (٦) .

(١) هذا العنوان كان في نسخة السيد علي نقى موضوعاً على صدر الحديث التالي وما أشتاء عنواناً للحديث التالي كان عنواناً لتالي التالي ، والظاهر أن ما جزمناه هو الصواب ، ولا نتيجة عملية في تحقيق هذا وأمثاله .
(٢) ناسمة : مرتفعة ومتحركة .

(٣) الحديث رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد أبي جعفر المكتب تحت الرقم : (١٩١٥) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٢١٩ وقال : أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله الصدي . أقول : وقد ذكرناه عنه وبطرق أخر في تعليق الحديث (١٠٠٠) من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٧٢ . وما وضعناه في المتن بين المعقوفين مأخوذ من تاريخ بغداد وقد سقط عن أصلي كليهما .

(٤) وزاد في تاريخ بغداد : أبو جعفر السامري ...
(٥) ومثله في جميع ما رأيناه من مصادر الحديث ، وفي تاريخ بغداد . ها هنا « خثيم » ولكن رواه في ترجمة محمد بن عبد الصمد البغوي تحت الرقم : (٨٨٧) من ج ٢ ص ٣٧٧ وفيه « خثيم » .
(٦) ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن عبد الصمد البغوي أبي الطيب الدقاق تحت الرقم : (٨٨٧) من تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٣٧٧ بمغايرة في صدر السند ، وساق الكلام بمثل ما ها هنا إلى أن قال : بمد بها صوته [ثم قال] : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .
أقول : ورواه عنه في الحديث : (١٠٠٠) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٧٨ ورواه أيضاً في الباب (٥٨) من كفاية الطالب .

فضيلة

نحوها مشرحة ^(١) ونحوها متموجة

١٢٠ - أخبرني السيد النسيب الحبيب برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن عمر ابن محمد الحسيني - المدني أبوه رحمه الله - إذناً لما قدم علينا ببغداد (٢) قال : أنبأنا الإمام جمال الدين محمد بن [محمد بن] أسعد البخاري .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلني وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري إجازة بروايتهم عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني إجازة .

حيلولة : وأنبأنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك عبد الخالق بن الأنجب ابن المعمر التستري (٣) إجازة بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم التستري (٤) قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبني المعروف بالصيدلاني رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان (٥) حدثنا الفضل بن العباس ، حدثنا عاصم بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن زياد ، عن أبي معشر ، عن المقبري :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء سمعت نداءً من تحت العرش أن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ علياً [ذلك] . فلما نزل النبي أنسى ذلك ، فأنزل الله جلّ وعلا [عليه] « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي الكافرين » [٦٧ - المائة : ٥] (٦) .

(١) مشرحة : بارزة مكشوفة مختطفة لحواس الناظرين والملفتين إليها .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « إذناً في سنة [كذا] لما قدم علينا ببغداد ، قال أنبأنا الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلني وبدر الدين ... »

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : التستري ؟

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : التستري ؟

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي محمد بن الحسن ..

(٦) ورواه الحافظ الحسكاني في الحديث : (٢٤٣) أو الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة

من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٨٧ ، بسند آخر ، عن إسماعيل بن زياد ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ...

الباب الثالث والثلاثون (١)

[في فضيلة]

إختصاص الوقوف على تأويل القرآن ، ومنقبة لا يحيط بوصفها نطاق العبارة والبيان !!!

١٢١ - أخبرنا الشيخ الفصالح تاج الدين عبدالله بن أبي القاسم ابن ورخر - بسماعي عليه ببغداد برباط دار الذهب في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وستمائة - قال : أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبدالله بن عبد السلام - يوم الأحد سادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستمائة - قال : أنبأنا أبو العباس المقرئ (٢) سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيهقي رحمه الله (٣) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال :

(١) هذا هو الظاهر .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي نقلي : « الميجي » . ومثله في الباب : (٥٣)

في الحديث : (٢٢٧) من ٢٣٣ من مخطوطي .

(٣) ورواه أيضاً بسنده عنه في الحديث : (١١٧١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٠ ، ط ١ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الفراءني أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس ...

ويجيء بعينه في الباب : (٥٣) تحت الرقم : (٢٣٠) ص ٧١ من مخطوطي نقلنا عن أربعين الحاكم . أقول : ورواه أيضاً الحاكم بسندين آخرين في الحديث : (٥٣) من باب مناقب أمير المؤمنين من

المستدرک : ج ٣ ص ١٢٢ ، قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه .

[قال] ابن أبي غرزة : وحدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن

رجاء ، عن أبيه :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانقطعت نعله تخلف علي بخصفها فبني [رسول الله] قليلاً ثم قال : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت =

حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل ابن رجاء عن أبيه :

عن أبي سعيد [الخدري] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

قال [أبو سعيد] : وكان [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] قد أعطى علياً نعله يخصفها .

قال الحاكم : هذا إسناد صحيح قد احتج بمثله البخاري والمسلم رحمهما الله تعالى في الصحيح .

١٢٢ — أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بإجازة بروايته عن الحافظ ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني قال : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر ابن مالك ، حدثنا محمد بن يونس [السامي] حدثنا أبو بكر الحنفي (١) حدثنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه :

عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فالتقط

سعل تنزيله . فاستشرف لها القوم — وفيهم أبو بكر وعمر — قال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا . ولكن خاصف النعل . يعني علياً ، فأتيناه وبشرناه فلم يرفع به رأساً كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح .

أقول : وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر متعددة تجد أكثرها في الحديث : (١١٧٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٢٧ — ١٣٦ ، فراجعها وما علقناه عليه فإنه ينبغي عما سواه .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ ، وما بين المعرفين أيضاً مأخوذة .

ومثله رواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (١١٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٣ ، ط ١ ، قال :

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ قراءة عليه وأنا حاضر ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك إماماً ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى القرشي أنبأنا أبو بكر الحنفي ...

وها هنا في النسختين الموجودتين عندي من فرائد السبطين تصحيف .

شسع نعله فتناولها علي بصلحها ثم مشى فقال : يا أيها الناس إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله (١) .

قال أبو سعيد : فخرجت فيشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكثر به فرحاً كأنه قد سمعه .

١٢٣ - أخبرني الشيخة الصالحة زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرائية إذا ، قالت : أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة الكبير بجميع مسند الإمام أحمد بن حنبل سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو القاسم محمد بن عبد الواحد ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال : حدثنا فطر ، عن إسماعيل بن رجاء الزيري عن أبيه قال : :

سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كنا جلوساً ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه ، قال : قمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي بخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ، ثم قام ينتظره وقمنا معه ، فقال : إن منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله . [قال أبو سعيد] فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال : لا ولكنه خاصف النعل (٢) . قال [أبو سعيد] : فحشنا نبشره [فلم يكثر به فرحاً !!] قال : فكأنه [قد] سمعه (٣) .

(١) وقد حذفوا من الحديث تهويم الشيخين ورد رسول الله عليهما ، والدليل عليه ذيل الحديث وأخبار الباب .

والحديث رواه القطيعي تحت الرقم : (١٩٣ ، و ٢٠٥) من كتاب الفضائل ولكن لا يحضرني الآن .

(٢) وهذا أيضاً قد حذفوا من الرواية سؤال الشيخين وقول كل منهما : « أنا هو » !! .

(٣) وهذا هو الحديث : (٨٢٠) من مسند أبي سعيد الخدري في كتاب مسند أحمد بن حنبل :

ج ٣ ص ٨٢ ط ١ ، ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١١٧٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٢ ، ط ١ ، وفيه : فحشنا أبشره ... والثاني ما وعناه بين المحققين مأخوذ

منه ، والأول مأخوذ من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٧ .

١٢٤ - أخبرني الشيخ صدر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر القواسي الدمشقي والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النجار المعروف بابن المريح البغدادي والشيخة شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري إجازة والشيخ عبد الحافظ ابن بدران بقراءتي عليه ، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الحافظ ، قال : أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : حدثنا محمد بن غالب ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك عن منصور ، عن ربيعي بن حراش قال :

حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة ، قال : اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا . فغضب النبي ﷺ حتى روي الغضب في وجهه ثم قال : لتنتهين يا معشر القريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين . قيل : يا رسول الله [هو] أبو بكر ؟ قال : لا . فقيل : عمر ؟ قال : لا ولكنه خايف النعل الذي في الحجرة .

قال [ربيعي] فاستفظع الناس ذلك من علي عليه السلام فقال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمداً فليج النار (١) .

١٢٤ - وللحديث مصادر قيمة جمعة ، فقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٧ - الورق ١٥٥ / ١ - عن أسود بن عامر ، عن شريك ، عن منصور عن ربيعي ... ورواه أيضاً الثنائي في الحديث : (٣٠) من الخصائص عن محمد بن عبد الله المخزومي عن الأسود ... ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٤) من باب مناقب علي من سننه : ج ٥ ص ٣٠٠ عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن شريك ... ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث : (٢٢٧) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ، عن عبد الله بن محمد ، عن الطعاني عن شريك ... ورواه أيضاً أحمد في مسند علي تحت الرقم : (١٣٣٥) من كتاب المسند : ج ٢ ص ٢٣٨ ط ٢ عن أسود بن عامر ، عن شريك ... لكنه أسقط الذيل كما أسقط غير ذيله تحت الرقم : (٩٢٦) و (١٠٠٠ - ١٠٠١) منه . ورواه أيضاً الحاكم والكلابي والخوارزمي وغيرهم ، وجعلها علقناه على الحديث (٨٦٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٦٧ ط ١ . (١) كذا في الأصل ، وهذا الذيل رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (١٠٠٠ و ٦٢٩) ص ٥١ و ٢١٦ ، ج ٢ ط ٢ وقال : يلج النار .

الباب الرابع والثلاثون

فضيلة

منشورة اللواء في الدنيا والآخرة، ومزية مزينة بسيادة يقصر عنها كل زينة فاخرة!!

١٢٥ - أخبرني الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي والشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية، والشيخة أمّ العرب فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة كتبها إليّ من بلادهم، بروايتهم عن أبي جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الصيدلاني إجازة قال: أنبأنا أبو علي أحمد بن الحسن المقرئ إذناً.

حيلولة: وأخبرنا العدل المقرئ محمد بن أبي القاسم ابن عمر بقراءتي عليه ببغداد، قال: أنبأنا شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح ابن عبد الباقي سماعاً، أنبأنا حمّد بن أحمد بن عبد الله حدثنا [أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله] (١) حدثنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الرحمان بن حفص الطنقاسي حدثنا زياد بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر، عن سليمان - يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة - عن عمته زينب بنت كعب [بن عجرة] - وكانت عند أبي سعيد [الخدري] - عن أبي سعيد قال:

شكى الناس علياً فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله.

(١) كذا في الأصل، ويحتمل قوياً أن الصواب: عن أحمد بن عبد الله، وبنائه عليه، فابن المقوقين مستثنى عنه. والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة علي عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٨.

١٢٦ — [و] رواه [أيضاً] الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، في [مسند أبي سعيد الخدري من] مسنده : [ج ٣ ص ٨٦ ط ١] بزيادة بأسانيدي المذكورة إليه ، قال :

حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب — وكانت عند أبي سعيد الخدري — [عن أبي سعيد الخدري] قال (١) :

اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ خطيباً فسمعه يقول : أيتها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله [أ] وفي سبيل الله عز وجل .



(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب المسند ، وقد سقط من مخطوطة فرائد السمطين الموجودة عندي . والحديث رواه أيضاً أحمد ، تحت الرقم (٢٨٣) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في الحديث : (٤٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ص ٣٨٦ ط ١ ، نقلًا عن أحمد ، وقد نقلناه في تعليقه عن مصادر .

فضيلة

ذات مكانة عظيمة في مسن [كذا] في ذات الله الكريم

١٢٧ - أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية ظاهر مدينة دمشق ، قلت له : أخبرك شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ؟ قال : نعم ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً عليه ٥

حيلولة : وأنبأنا الخطيب أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بقراءتي عليه بباب البصرة في جامع المنصور ، قال : أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه ، بروايته عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصيهاني (١) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا هارون بن سليمان المصري حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله .

(١) كذا في الأصل ما هنا ، ووفق بينه وبين ما تقدم في الحديث ١٣٦ ، فإنه هناك يروي عن أبي نعيم مع الوسطة .

ثم إن الحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٨ وفيه : « سعد بن بشر الكوفي » . وذكره أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ، ص ٢٣٠ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه « سفيان بن بشر - أو - بشير » متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الجلي ولم أعرفه وبقيت رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . أقول : والحديث رواه أيضاً السيد عليخان المدني رحمه الله في شرح الصحيفة السجادية .

الباب الخامس والثلاثون

فنيلة

بتوفيق القضاء وحكم معروف بالإرتضاء

١٢٨ — أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه رحمه الله بمدينة «نابلس» عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي القراوي إجازة .

حيلولة : وأنبأني الإمام محمد الدين عبد الله بن محمود بن مودود رحمه الله ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر إجازة قالاً : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصفهاني قال : حدثنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال : حدثنا عيسى بن أبي جرير الصفار (١) قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر عن سلام ، عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر !! وأقرضهم زيد ، وأقضاهم علي [رضي الله عنه] (٢) وأصدقهم حياءً عثمان ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان علم علماً لا يدرك ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه ، وما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر [رضي الله عنه] .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقى : « أبي حرب الصفار » .

(٢) ما بين المعقوفين فيه وفي التالي كان في الأصل هكذا : (رضي) .

أقول : وجل فقرات الرواية بما قد قامت القرائن الخارجية على كونه مختلفاً .

أنفاسها ذكية وأعراسها زكية

١٢٩ - أخبرنا المشايخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي وتاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبد الله الخازن الشافعي والشيخ علي بن أبي بكر ابن الحسن الكردي سماعاً عليهم بمدينة السلام بغداد في شهر سنة اثنين وتسعين وست مائة (١) قال الشيخ أبو طالب والكردي : أنبأنا محمد بن مسعود بن بهروز المتطبب سماعاً عليه ، وقال أبو الفضل (٢) : أنبأنا أبو بكر مسمار بن عمر بن العريس النيار (٣) سماعاً عليه ، قالوا : أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمود (٤) السرخسي سماعاً عليه ببوشنج ، قال : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن حذيم الشاشي (٥) قال : أنبأنا أبو محمد عبيد بن حميد بن نصر الكشي (٦) قال : حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري عن علي عليه السلام قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن (٧) فقلت : يا رسول الله تبعثني - وأنا شاب - أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ؟!! فضرب في صدري بيده وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه . قال [علي عليه السلام] : فوالله الذي فلق الحبة ، ما شككت بعد في قضاء بين اثنين !!!

-
- (١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « سنة اثنين وسبعين ... » .
 (٢) يعني عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي أبا الفضل الموصل .
 (٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « المويس النيار » .
 (٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أحمد بن حمويه » .
 (٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « حريم الشاشي » .
 (٦) رواه عبد بن حميد الكشي في مسنده الموجود بالتركية ، في الورق ١٥ منه .
 (٧) أي بعثني إلى اليمن كي أقضي بينهم . وها هنا سر عجيب يجب أن يتمق فيه ولا يتغافل عنه ، ما بال يد النبي بضرب واحد يجعل الشخص قاضياً محيطاً بجميع جوانب القضاء كأنها أمر يديهي محوسب .



مصور في خاطر المصروب في مظهره لا يدل على أنه أبدأ!!! وهو صني الله عليه وآله قد بين بمنطقه التواضع المبين مكرراً بعض القضايا والأمور الجزئية لغيره على وبالغ في تفهيمه ولم يفده شيئاً كأن الله طبع على قلبه !!! وكان النبي مخاطب جماًداً وتكلم مع من لا حس ولا حياة له !!!.

ثم إن الحديث أسانيد ومصادر قوية ، وقد ذكره في الحديث : (٣٢ - ٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ١٠١ ، ط ١ ، وذكره أيضاً بأسانيد في عنوان : « من كان يفتي في أيام رسول الله » من الطبقات الكبرى - لابن سعد - : ج ٢ ص ٣٢٧ ، ط بيروت ، ورواه أيضاً ابن وكيع في أخبار القضاة : ج ١ ، ص ٨٤ - ٨٥ . ورواه أيضاً النسائي بأسانيد في الحديث : (٣٢) وثوابه من كتاب خصائص أمير المؤمنين ص ١١ - ١٢ ، ط مصر ، وفي ط الثري ص ... ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أبي البخري سعيد بن فيروز من حلية الأولياء : ج ٤ ص ٣٨١ . ورواه أيضاً البيهقي ، في السنن الكبرى ج ١ ، ص ٨٦ ط ١ .

وقد رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٦٣٦) من كتاب المسند : ج ١ ص ٨٣ وفي ط ٢ ج ٢ ص ٤٤ عن يحيى عن الأصم عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري عن علي عليه السلام . ورواه أيضاً بإسناد وأسانيد أخر نشر إليه في تعليق الحديث التالي .

ورواه أحمد شاكر في تعليقه على الحديث (٦٣٦) من كتاب المسند عن سنن ابن ماجه : ج ٢ ص ٢٦ .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (١٠١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢

ص : ٤٩٠ بطرق كثيرة ، وأكثر ما أشرنا إليه ها هنا علقناه عليه .

فضيلة

تضوع من أرجها أرجاء الرجاء [و] تضوع نشو الأرض غيث [ال] سماء

١٣٠ - أنبأني الشيخة زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراقية ، قالت :
أنبأنا حنبل بن عبد الله المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا
أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان
القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي قال :
حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب :

عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك
تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم ؟ فقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك
ويثبت لساتك (١).

(١) وهذا رواه أحمد في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند تحت الرقم : (٦٦٦ و ١٣٤١) :

ج ٢ ص ٧٣ و ٣٤١ ط ٢ .

وقال أحمد محمد شاكر في تعليق الأول : إسناده صحيح وقد مضى بإسناده آخر منقطع [تحت الرقم] :
(٦٣٦) (ص ٥٤) ورواه أبو داود [في سنه : ج ٣ ص ٣٢٧] طولا من طريق سالك عن حنبل عن
علي ، وروى الترمذي بعضه [في سنه : ج ٢ ص ٢٧٧] وحسنه وسيأتي [تحت الرقم] ٦٩٠ .
أقول : ورواه أحمد وابنه بأسانيد أخر ، وبمغايرة قليلة في بعض الألفاظ في مسند علي عليه السلام
من كتاب المسند تحت الرقم : (٦٣٦ و ٧٤٥ و ٨٨٢ و ١١٤٥ و ١٢١٠ و ١٢٧٩ و ١٢٨٢ و ١٢٨٤) .

فضيلة

تحتوي على زهر الخاقب ، ومفخرة شهبها ثواقب :

١٣١ - أخبرني المشايخ نجم الدين محمد بن أبي بكر ابن يراية الجويني (١) وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي وقطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري خطيب بيت المقدس الشريف رحمهم الله ، إجازة بروايتهم عن الشيخة الصالحة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الشعري الجرجاني .

وأخبرنا القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد الزناني الزنجاني بقراءتي عليه بها ، قال : أنبأنا الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن الغزنوي الأصل إجازة ، قال : أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني (٢) سمعاً بروايتهما عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : أنبأنا الإمام أبو بكر البيهقي قال : أنبأنا [الإمام] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال :

قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران في بطشه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي تقي : « يراية » .

(٢) والحديث رواه الطالقاني هذا بالسند والمتن ، في الباب : (٢٩) من كتاب الأربعين المختار في



والحديث صادر كثيرة، وأسانيد، وقد رواء الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٣١) من سورة
البقرة في الحديث : (١١٦ - ١١٧) من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٧٨ بسندين عن الحاكم وغيره،
وقريباً منه رواء بسند آخر في الحديث : (١٤٧) منه ص ١٠٦ ، ط ١ .
ورواء أيضاً الخوارزمي بسنده عن الحاكم في الحديث : (٢٣) من الفصل (٤) من مقلته : ج ١ ،
ص ١٤٤ ، ط ١ .
ورواء أيضاً في الفصل السابع من مناقبه ص ٤٠ ط القرى وفي ط ص ٤٩ وص ٢٤٥ .
ورواء أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة ج ١ ، ص ١٨٤ ،
بأسانيد عن الحاكم وغيره .
ورواء أيضاً البجيرفي في الجزء الرابع من فوائده الموجودة في المجموعة : (١٠٠) من المكتبة
الظاهرية الورق ٢٢ ب .
ورواء أيضاً ابن صاكر في الحديث : (٨٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢
ص ٢٨٠ ط ١ ، وأكثر ما أشرنا إليه ما هنا علقناه عليه وعلى شواهد التنزيل حرفياً ، فارجع إليهما للبتة .

فضيلة

تمثيل بروح الله [المتجلب] عليه وعلى نبيتنا السلام ومنقبة يقضي أمته العجب (١)

١٣٢ — أخبرني الإمام بدر الدين إسكندر بن سعد بن أبي الغنائم الطاووسي بإجازة بروايته عن أم هانئ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الفارقانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو القاسم حبة الله بن الحصين ، قال : أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر القطيعي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني سريج بن يونس أبو الحارث (٢) قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة ابن ناجد :

عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي ﷺ : فيك مثل من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبتته النصارى حتى أنزلوه بالمتزلة التي ليس له .
ثم قال [علي عليه السلام] يهلك في رجلان : محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شتائي على أن يبهتي .

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (١٣٢٦) من كتاب المستد : ج ١ ، ص ١٦٠ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ج ٢ ص ٣٥٤ ، وفي الأصلين الموجودين عندي من فرائد السطين : « شريح بن يونس ... » .

وهذا الحديث ذكره عبدالله في زيادات المستد قيل انتهاء مستد أمير المؤمنين بأربعة أحاديث ، وذكره بعينه وعلى نحو الصواب تحت الرقم : (٢٣٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، وأيضاً روي عبدالله عن سريج بن يونس في موارد كثيرة من كتاب المستد ، منها الحديث : (٥٣١ و ٥٤٢ و ٩٤٦) .

ثم إن للحديث مصادر جمة وطرقاً كثيرة ، فرواه أحمد شاذلي في تعليقه من كتاب المستد عن البخاري في التاريخ الكبير : ج ٢ / ١ / ٢٥٧ . ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (٥٤) من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٣ ، ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٥٧) من سورة الزخرف تحت الرقم : (٨٥٩) وتواليه عن ثلاثة عشر طريقاً ، ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (٧٤٠) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٣٥ ط ١ ، بطرق كثيرة ، ورواه أيضاً الهيثمي في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٣ ، عن مصادر . وقد ذكرناه في تعليق الحديث من شواهد التنزيل وتاريخ دمشق عن مصادر أخر ، كما أنه ذكره في الباب : (١٨١) من غاية المرام ص ٤٢٤ عن طرق ومصادر .

١٣٣ - [والحديث السالف] رواه [أيضاً] الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله بزيادة فيه :

أخبرني به القاضي عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود الكموني وجمال الدين أحمد بن محمد بن محمد القزويني إجازة بروايتهما عن الإمام عز الدين عبد الرحمان ابن محمد بن المغالي الوارثي (١) و [عن] الشيخ أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحادي القزويني إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال : أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو الرزاز (٢) قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : أنبأنا شعبة ، قال : أنبأني عمرو بن مرة ، قال سمعت أبا البختري يقول :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : يهلك في رجلان : محبة مفرط ، وعلو ميغض .

١٣٤ - وبه أخبرنا أحمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، قال : أنبأنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، وأحمد بن ملاعب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل .

[قال :] وأنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (٣) قال : حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب ، قال : أنبأنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد :

عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى اتهموا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمتزل الذي ليس به .

(١) كذا في نسخة اليد علي نقي ، وفي نسخة الطهران : « الواريان » .

(٢) كذا في نسخة اليد علي نقي ، وفي نسخة الطهران : « الوزان » .

(٣) والظاهر أنه رواه في الحديث : (٥٤) من باب مناقب علي من كتاب المستبرك : ج ٢ ص ١٢٢ ،

قال : وقال علي [عليه السلام] يهلك في محبة مفرط بفرطني بما ليس في ومبغض مفر يحملة شئاني علي أن يبهتني .

ألا ولاني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله عز وجل .

١٣٥ — [بالسند المتقدم قال البيهقي :] قال أبو عبد الله الحافظ : حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك . فذكره بإسناده نحوه ، وزاد (فيه) :

[ولكني] أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بما استطعت فيها من طاعة الله [فما أمرتكم به من طاعة الله] (١) فحق عليكم طاعتي فيما أحببتهم أو كرهتم ، وما أمرتكم به من معصية [الله] (٢) أنا أو غيري فلا طاعة لأحد في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .

١٣٦ — وبه قال : أخبرنا (٣) أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد الخفاف ، قال : حدثنا علي بن محمد بن العلاء (٤) قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا خارج بن مصعب ، قال : حدثني سلام بن أبي القاسم ، قال : حدثني عثمان بن المغيرة قال :

كنت عند علي بن أبي طالب جالسا فجاءه قوم فقالوا : أنت هو !!! قال : من أنا ؟ فقالوا : أنت هو !!! [قال : من أنا ؟] قالوا : أنت ربنا !!! فاستأبهم فأبوا ولم يتوبوا (٥) فضرب أعناقهم ودعا بحطب ونار فأحرقهم وجعل يرتجز [ويقول] :

لاني إذا رأيت أمرا منكرا (٦) أوقدت ناري ودعوت قنبرا .

(١) ما بين المعرفات مأخوذ من الحديث : (٧٣٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ومن الروايات الواردة في المقام .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي المخطوطة الموجودة عندي : « وما أمرتكم بمعصية ... » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : وبه أخبرنا وقال ...

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن علي بن العلاء » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فلم يتوبوا فأبوا ... » . وفي الحديث : (١٣١٧) من

ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٧٩ : [ف] قال [لهم] : ارجعوا . فأبوا فضرب أعناقهم ثم عظمهم ...

(٦) كذا في الأصل ،

ورواه البلاذري بسند آخر في الحديث : (١٨٧) من ترجمة علي من أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٦ ،

ط ١ ، هكذا :

لما رأيت الأمر أمرا منكرا جردت سيفي ودعوت قنبرا

ثم احضرت حنفا وحفرا وقنبر يحطم حطبا منكرا

أحرقته بالنيران من قد كفرا

١٣٧ - سوبه [قال البيهقي :] حدثنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا علي بن حمشاد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي يحيى ، قال :

نادى رجل من الغالين علياً وهو في صلاة الفجر فقال : « ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » [٦٥ - الزمر] .

فأجابه علي [عليه السلام] وهو في الصلاة : « فاصبر إن وعد الله حق » ، ولا يستخفك الذين لا يؤمنون » [٦٠ - الروم] .



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اسناد

الباب السادس والثلاثون

فضيلة

زينة جليلة ، ومتقبة رتبة عليّة ، ومفاخرة عن كلّ دنيّة خلية .

١٣٨ — أنبأني الإمام محيي الدين أبو الخير ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفي كتابة ، أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل ، أنبأنا جدّ أبي أبو عبد الله محمد بن الفضل الشاهد إجازة ، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (١) قال : أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو عتاب سهل ابن حمّاد ، قال : حدثنا المختار بن نافع التيمي قال : حدثني أبو حيّان التيمي عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله علياً اللهم أدر الحقّ معه حيث دار .

تفرّد به أبو عتاب (٢) .

١٣٩ — أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إذنا ، أنبأنا أبو طالب

(١) وهو الحاكم النيسابوري ، والحديث رواه في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٢٤ .
ورواه أيضاً الترمذي في الحديث الثالث من باب مناقب علي عليه السلام من سننه : ج ١٢ ، ص ١٢٦ ، بشرح الأحمدي .
ورواه ابن عساکر ، في الحديث : (١١١٦٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١١٧ ، ط ١ ، بطرق وفي بعضها مزج الحق بغيره .
ورواه في الباب : (٤٥) من الفصل الأخير من غاية لشرام ص ٣٩ عن مصادر وطرق .
ورواه أيضاً في التفسير : ج ٣ ص ١٧٩ ، ط ٢ ، ورواه أيضاً في إحقاق الحق : ج ٥ ص ٦٤٤ .
(٢) الظاهر أن هذا من أقوال البيهقي وهذا على فرض صدقه لا يضر صحة الحديث بمد اعتضاده بالشواهد الخارجية فراجع الشواهد في المصادر المشار إليها هنا تحت الرقم (١) .

الهاشمي الواسطي [عبد الرحمن] ابن عبد السميع ، أنبأنا شاذان بن جبريل قراءة عليه ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا محمد بن أحمد التطري قال : أنبأنا أحمد بن منصور ، قال : أنبأنا أبو نصر الزيني قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا الحسين بن بدر ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن سليمان البزار (١) قال : حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي الخراعي قال : حدثني أبي قال : حدثني أخي دعلج بن علي الخراعي قال : حدثني هارون الرشيد ، قال : حدثني أنزق بن قيس :

عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار .

١٤٠ - أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني (٢) عن القراوي عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ، قال : أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني (٣) قال : أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين قال : أنبأنا محمد بن علي العبدكي قال : أنبأنا محمد بن بزاد ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، ومحمد ابن أبي سهل ، قالوا : حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا الحارث ، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي قال : حدثنا عمرو بن يزيد ، قال : حدثنا عبد الله بن حنظلة ، عن شهر بن حوشب قال :

كنت عند أم سلمة رضي الله عنها إذ استأذن رجل فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا أبو ثابت مولي علي بن أبي طالب عليه السلام . فقالت أم سلمة : مرحباً بك يا أبا ثابت ادخل . فدخل فرحبت به ثم قالت : يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرهما ؟ فقال : مع علي عليه السلام . قالت : وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مع الحق والقرآن ، والحق والقرآن مع علي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الخوض .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « سليمان البزار » .

(٢) راجع ما تقدم تحت الرقم : (١٣٩) . وراجع أيضاً المستدرک : ج ٢ ص ١١٩ .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « الحسيني » .

١٤١ - كتب إليّ الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروخي] أن أبا طالب عبد الرحمان الهاشمي تقيب العباسيين بواسط أخبره إجازة عن شاذان القمي بقراءته عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمرو بن عزيزة بقراءتي عليه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ، قال : حدثنا أحمد [بن] موسى الحافظ ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين العبيدي قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود قالوا :

أتينا أبا أيوب الأنصاري [رضي الله عنه] (١) فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرمك بنبيه صلى الله عليه وسلم فبأ لك من فضيلة من الله فضلك بها ، أخبرنا بمحزبك مع علي عليه السلام تقاتل أهل « لا إله إلا الله » ؟ فقال أبو أيوب : فإني أقسم لكم بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي أنتم فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حركت الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [يا أنس] افتح لعمار الطيب المطيب . ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به ثم قال لعمار : إنه سيكون في أمي [من] بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي بن أبي طالب عليه السلام وخلّ عن الناس !! .

يا عمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى .

يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل (٢) .

١٤٢ - أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروخي ، أنبأنا أبو طالب الهاشمي إذنا ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز

(١) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : (رض) .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة علي بن عبد الرحمان تحت الرقم : (١٧٦٥) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ١٨٦ . ورواه عنه ابن عساكر في الحديث « ١٢٠٨ » من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧٠ ، ط ١ ، ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ ط ١ ، نقلنا عن الخطيب .

القمي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطري قال : أنبأنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد حمد بن الفضل ، قال : أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلي الشيباني قال : أنبأني إبراهيم بن عبدالله بن خورشيد قوله ، حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، والحسن بن علي ابن بزيع ، قالوا : حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال : حدثنا حبيب بن [أبي] راشد ، عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة [رضي الله عنه] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي طاعته طاعني ومعصيته معصيتي .



الباب السابع والثلاثون

١٤٣ - أنبأني عبد الحميد بن فخار الموسوي عن النقيب عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان [بن] جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطري قال : أخبرنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد محمد ابن الفضل بن أحمد الخواص ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل الباطرقاني قال : حدثنا أحمد بن موسى (١) قال : حدثنا محمد ابن محمد بن ماش الهروي قال : حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريابي قال : حدثنا محمد بن نوح ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة .

(١) وهو ابن مردويه الحافظ ، ورواه أيضاً عنه الخوارزمي في الحديث : (٥٦) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٣٢ قال : وأخبرني شهردار (الدليي قال) أخبرني عبدوس ، عن الشريف أبي طالب الفضل (بن) محمد بن طاهر الجعفري بإصبهان ، عن الحافظ أبي أحمد بن موسى بن مردويه ، بروايته عن محمد بن محمد الماشي الهروي ...

وأيضاً رواه الخوارزمي في الحديث : (٣٥) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٠ قال : وأخبرني شهردار [الدليي] إجازة ، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد الإصبهاني بإصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، عن محمد بن حميد ، عن علي بن سراج المصري عن محمد بن فيروز ، عن أبي حمز طاهر بن عبدالله بن معمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ...

فضيلة

زينة جليلة ، ومتقبة رتبة عليّة :

١٤٤ - أخبرني ابن عمي الشيخ الإمام نظام الدين محمد بن علي بن المؤيد الحموي والشيخ الإمام أستاذي عماد الدين محمد بن أحمد الخطيب الحاجرمي ، ونجم الدين محمد بن أبي بكر [ابن] بيراية - رحمهم الله - والشيخ الإمام أبو عمرو ابن الموفق بقراءتي عليه ، بروايتهم عن والدي شيخ الإسلام محمد بن المؤيد الحموي (١) رضي الله عنه ، بروايته عن الشيخ العارف المحقق صدّيق عهده أبي الخشاب أحمد بن عمر بن محمد الصوفي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشعاني (٢) أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الخنابدي أنبأنا أبو القاسم السراج إملأء ، أنبأنا أبو علي حامد بن محمد الهروي أنبأنا محمد بن يونس القرشي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي حدثنا عبدالله بن عبد ربه ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد قال (٣) :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة .

(١) هذا كان في الأصل هكذا : « الحموي رضي » . ومثله ما تقدم في صدر السند غير أنه لم يذكر في الصدر حرّفي : « رضي » .

(٢) كذا في نسخة اليد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « السعاني » .

(٣) كذا في الأصل ، ورواه ابن عساكر في الحديث : (٩٠٠) من ترجمة الإمام علي بن أبي طالب بصندين يفايران ما ها هنا صدراً ، وقال : « عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين ... » .

ورواه قبله وبعده بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة .
ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (١١٢) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستبرك :

ج ٣ ص ١٤١ .

ورواه ابن المغازلي بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري في الحديث : (٢٤٨) من مناقبه ص ٢٠٩ .

ط ١ ، ورواه أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللالي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٢٨ .
بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة .

فضيلة

اشتهر ذكرها في الآفاق ، وأشرقت منها أرض المفاخر والمناقب غاية الإشراق :

١٤٦ - أنبأنا الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، بروايته عن أم المؤيد بنت أبي القاسم بن الحسن لإجازة قالت : أنبأنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر [الشحامى] العدل لإجازة .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس ، أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن الفضل الأنصاري لإجازة ، أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي قالاً : أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنبأنا الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ، قال : أنبأنا أبو زكريا القشيري (١) حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر ، حدثنا عباد بن يعقوب الرواسي أنبأنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن علي بن حسن بن حسن (٢) عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس [قالت] :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان [يوحى إليه ورأسه] في حجر علي فكره [علي] أن يحرّكه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ، ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر علي أنه لم يصل العصر ، فدعا رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] له أن يردّ عليه الشمس فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ما كانت في وقت العصر ، قالت : فصلى [علي] ثم رجعت (٣) .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « النيزي » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « عن علي بن حسين بن حسن ... » .

ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٥) من رسالة رد الشمس .

(٣) ورواه أيضاً في الباب : (٦١) من علل الشرائع : ج ٢ ص ٣٥١ . ط التنجف . ورواه مع

الحديث التالي في الباب : (١٠٩) من بحار الأنوار : ج ٤١ ص ١٦٦ ، ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٩ ص ١٠٠ .

الباب الثامن والثلاثون

فضيلة

أشرقت من نورها الآفاق ، ومنقبة [في غاية الإشراق]

١٤٧ - أنبأني العدل علي بن أنجب بن عبدالله ، عن الإمام ناصر بن أبي المكارم المطرزي عن الإمام أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي رحمه الله إجازة (١) .

حيلولة : وأنبأني العدل صفي الدين ابن المليخاني البزاز ، عن الشيخ موفق الدين داوود بن معمر القرشي إجازة قال : أنبأنا شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي إجازة قال : حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل ، حدثنا أبو العباس أحمد [بن] إبراهيم بن بركان [حدثنا زكريا بن عثمان بن هانيء أنبأنا أبو القاسم ببغداد] (٢) حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أنبأنا أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - عن الناصح علي بن محمد - بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب - عن الثقة محمد بن علي - بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب - عن الرضا علي بن موسى - بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - عن الأمين الكاظم موسى بن جعفر - بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عن الصادق جعفر بن محمد بن علي

(١) والحديث رواه الخوارزمي في الفصل : (٩) من مناقبه ص ٦٣ ط النوى .
(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة السيد علي نقى ، وإنما هو موجود في مخطوطة طهران .

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب — عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب :

عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين
قال لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمتك !!! فقال علي
عليه السلام : السلام عليك يا أيها العبد المطيع لله . فقال الشمس : وعليك السلام
يا أمير المؤمنين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة ،
يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت ، وأول من يحيي محمد ثم أنت ،
وأول من يكسى محمد ثم أنت .

فسجد علي لله تعالى وعيناه تذرفان بالدموع ، فأقبل عليه النبي (١) صلى الله عليه
وسلم فقال : يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات .



(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : فانكب عليه النبي ...

فضيلة

دوحة باسقة ، ومدحة متناسقة

١٤٨- أخبرني الإمام نظام الدين محمد بن الحسين بن الحسن الحلبي (١) المصري الداري رسول دار الخلافة رحمه الله ، والشيخان الأختان : خديجة وآسية بنتا أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة بروايتهم عن عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد إجازة .

حيلولة : وأخبرنا القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد الزياتي بقراءتي عليه بزنجان ، قال : أنبأنا الإمام أبو حامد محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني قالوا : أنبأنا زاهر بن طاهر [الشحامى] قال : أنبأنا أحمد بن الحسين بن علي البيهقي [رضي الله عنه] وغيره إذنا ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع النيسابوري الحافظ (رحمه الله) أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان (٢) أنبأنا حامد المقرئ الحنوي حدثنا أبو سعد (٣) الحسن بن علي بن الحسن النواسطي حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، [عن أبي الطفيل] (٤) : عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله تعالى في الجنة عدن فليستمسك بحب علي بن أبي طالب .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة اليد علي نقى ، « محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسن الحلبي ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي : « الحسين بن شاذان » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي نقى : « أبو سعيد » .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن الأصلين الموجودين عندي من فرائد السطرين كما يدل عليه ما رواه القطيبي تحت الرقم : (٢٥٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ، ورواه أيضاً الدارقطني - كما في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ، ص ١٩١ ، ط ١ - وما رواه ابن المغازلي في الحديث : (٢٦٣) من مثاقبه ص ٢١٧ ط ١ . ويدل عليه أيضاً ما رواه ابن عساكر في الحديث : (٦٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٠٢ ، ط ١ . وما رواه الكنجي الشافعي في الباب : (٩١) من كفاية الطالب ص ٣٢٣ ط ٣ . وقال في هامشه : رواه الخوارزمي في مثاقبه ص ٣٥٠ . ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٥٤) من نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦ ، عن الفضائل .

وجميع ما أشرنا إليه ، قد علقناه على الحديث : (٦٠٦) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٠٢ ، وقد رواه قبله باختلاف يسير ، بطرق كثيرة عن غير واحد من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب التاسع والثلاثون

فضيلة

رياض الحقائق بسحابها الهتون مطلولة :

١٤٩ — أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بمذكويه القزويني رحمه الله بقراءتي عليه بها في الخانقاه الإمامي في يوم الأحد ، ضحوة [اليوم] الثاني من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ، قلت له : أخبرك الشيخ الإمام إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني رحمه الله إجازة ؟ قال : نعم . [قال :] قرأت على الإمام أحمد بن ابن إسماعيل الطالقاني (١) قال : أنبأنا الإمام أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري (٢) وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري (٣) إجازة قالوا : أنبأنا الاستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصفهاني (٤) أنبأنا أبو الحسن علي

-
- (١) وهو صاحب الأربعين المنتقى الواقع في سند الحديث : (١٣١) المتقدم في الباب : (٣٥) ص ١٢٠ .
 (٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « القسري » .
 (٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « عبد الرحيم القسري » .
 (٤) المعروف بابن بامويه الإصفهاني المترجم في منتخب السياق الورق ٨٨ ب/ ونحت الرقم : (٥٣٤٣) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٩٨ .
 والحديث رواه عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة ، تحت الرقم : (٢٢٢) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٦٥ ، قال :
 أخبرنا عبد الله بن يوسف إملاءً وقراءة في الفوائد (قال أخبرنا) علي بن محمد بن عقبة (أخبرنا) الخضر ابن أبان (أخبرنا) إبراهيم ابن هدية ، عن أنس ...
 ورواه أيضاً في الباب : (٦١) من كفاية الطالب ص ٢٢٨ ط ٢ قال :
 أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الخضرمي النحوي بجامع دمشق ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القاري بشاذياخ تيسابور ، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري أخبرني جدي عبد الكريم إملاءً ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصفهاني حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا إبراهيم بن هدية ...

ابن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، أنبأنا الخضر بن أبان الهاشمي (٥) أنبأنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ، حدثنا أنس بن مالك [قال] :

إن سائلاً أتى المسجد وهو يقول : من يقرض المليون الوفي ؟ وعلي - عليه السلام - رافع يقول بيده خلفه للسائل (١) خذني أي اخلع الخاتم من يدي . قال : فقال رسول الله صلى الله وآله : يا عمر وجبت . قال : بأبي [أنت] وأمي يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب وخطيئة .



(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقی : « الخضر بن احمداً الهاشمي » .
(٦) يقول : يشير . وكلمة : « خذني » غير موجودة في رواية الحافظ الحسكاني .

فضيلة

مثلها في الشيوع والاستفاضة أخرى

١٥٠ - أخبرني السيد الإمام عماد الدين محمد بن ذي الفقار الحسيني المرغزي رحمه الله إجازة (١) أخبرني الحافظ محب الدين محمود ابن أبي الحسن ابن النجار البغدادي إجازة ، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله (٢) أنبأنا الشيخ الإمام سراج الدين شمس الأئمة أنخي أبو الفرج محمد بن أحمد المكي أنبأنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله (٣) أنبأنا أبو محمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ، أنبأنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة (٤) حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس [رضي الله عنه] (٥) قال :

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمنوا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآكوا على أنفسهم (٦) أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « الحسين المريدي » .
(٢) والحديث رواه الخوارزمي هذا في الفصل (١٧) من مناقبه ص ١٨٦ .
(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أبو الحسن يحيى »
(٤) كذا في مخطوطة طهران ، ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٢٣٧) من شواهد التنزيل ص ١٨١ ، ط ١ ، وقال : الحسن بن محمد بن هريرة
أقول : ومثله في الرواية : (١٥٢) الآتية ها هنا في الباب : (٤٠) ص ١٩٣ .
(٥) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رضي » .
(٦) آلو : حلقوا وأقسموا .

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » [٥٥ - المائدة : ٥] .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم نخرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم - وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أي حال أعطاك ؟ قال : أعطاني وهو راكع . فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ : « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » [٥٥ - المائدة : ٥]

فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

وكلّ بطيء في الهوى وسارع
وما الملاح في جنب الإله يضائع
فدتك نفوس القوم يا خير راكع
وبينها في محكمات الشرائع

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
أيذهب مدحي والمحيين ضائعاً (٢)
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً
فأنزل فيك الله خير ولاية

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي تحت الرقم : (١٥٢) ولما في شواهد التنزيل ، وفي الأصل : « قال : نعم قال خاتم من ذهب ... » .

(٢) كذا في الأصل .
وفي شواهد التنزيل : « والمخير ؟ » . وفي تفسير مجمع البيان : « أيذهب مدحك المخير » . وفي تفسير أبي الفتح الرازي : « أيذهب مدحي ذا المخير ... » ؟ .

فضيلة

تنبيه عن غرر المنائح ، ومتنبه تنثر عنها درر المدائح

١٥١ - أخبرني الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي القزويني بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوین ، قلت له : أخبرك الشيخ الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي المقرئ الطوسي إجازة ؟ قال : نعم . قال : أخبرنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصري المعروف بعباسة سماعاً عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد القرخ زادي النوقاني قال : أخبرنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : سمعت أبا منصور الحمشادي يقول : سمعت محمد بن عبد الله [يقول] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه (١) قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني (٢) قال : أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين (٣) قال : حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري (٤) قال : حدثنا السندي بن علي الوراق (٥) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عبادة بن ربعي قال :

بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم [يقول : قال رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل متعمم بعمامة] (٦) فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا

-
- (١) وعنه روى الحديث الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٥٥) من سورة المائدة تحت الرقم : (٢٣٥) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ .
- (٢) ومثله في النسخة التي نشرناها من شواهد التنزيل ، ولكن رواء عنه الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان وقال : « أبو محمد عبد الله بن محمد الشعراني ... » .
- (٣) ووصفه في شواهد التنزيل بقوله : « القاشاني » . ولكن ذكره في مجمع البيان عن شواهد التنزيل وقال : « البياشاني » ؟ ..
- (٤) ومثله في شواهد التنزيل ، ولكن رواء عنه في مجمع البيان ، وقال : « المظفر بن الحسين » .
- (٥) كذا في شواهد التنزيل ، وفي نسخة السيد علي نقی من فرائد السمتين : « السندي بن علي الفراق » . وقد سقط قوله : « بن علي الوراق - أو الفراق » من مخطوطة طهران .
- (٦) ما بين المقوفين مأخوذ من شواهد التنزيل ، وقد سقط من الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمتين .

قال الرجل : قال رسول الله ﷺ . فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه وقال : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبو ذر الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين ولا فصمتا ، ورأيت بهاتين ولا فعميتا ، يقول : علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

أما إنني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : [اللهم] اشهد (١) أنني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً . وعلي عليه السلام كان راکعاً فأولماً يخصره اليمنى - وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره ، وذلك بعين رسول الله ﷺ فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال :

اللهم إن أخي موسى سألك (٢) فقال : « رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري » (٣) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما » (٤) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً [أخي] أشدد به ظهري (٥) .

قال أبو ذر : فوالله مما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله (٦) فقال : يا محمد اقرأ . قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من شواهد التنزيل .
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في شواهد التنزيل ، وفي نسخة فرائد السطرين : « سألت »
(٣) ما بين القوسين مقتبس من الآية : (٢٥ - ٢٢) من سورة طه .
(٤) ما بين القوسين مقتبس من الآية : (٣٤) من سورة القصص ٢٨ .
(٥) كذا في الأصل ، وفي شواهد التنزيل : « أشدد به أزري » .
(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقی : « حتى أنزل الله إليه ... » .
وفي شواهد التنزيل : « فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى نزل عليه جبرئيل ... » وهو أشهر .

١٥٢ - أنبأني السيد جلال الدين (١) عبد الحميد بن فخر بن معد الموسوي رحمه الله، قال: أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي بإجازة قال: أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الإخشيد (٢) السراج فيما قرأت عليه، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال حدثنا أبو محمد ابن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٣) قال: حدثنا محمد بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح عن ابن عباس [رضي الله عنه] قال (٤):

أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدت دون هذا المجلس (٥) وإن قومنا لما رأونا آمنّا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا (٦) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا (٧) ولا يكلمونا فشق ذلك علينا . فقال [لهم النبي] ﷺ: « إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

(١) وكان قبل هذا الحديث في أصلي هكذا: « الباب الأربعون » والظاهر أنه من سهو الكاتب إذ لا مناسبة لفصل الباب بين أحاديث تضمن معنى واحداً، ولهذا أعزنا هذا العنوان إلى صدر الحديث الذي يتلو التالي .

- (٢) لعل هذا هو الصواب، ورسم الخط في الأصل غير جلي ويقرأ « الاحشية » ؟
 (٣) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم في الحديث: (١٥٠) ص ١٨٩، ولما رواه في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: (٢٣٧) من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨١ .
 وفي الأصلين الموجودين عندي من فرائد السطيين اختلال، ففي مخطوطة طهران: « حدثنا عبد الوهاب » . وفي مخطوطة السيد علي نقى: « حدثنا أبو عبد الله بن الوهاب » .
 (٤) ما بين الموقوفين كان في الأصل هكذا: « رض » .
 (٥) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم في الحديث: (١٥٠) ولما في الحديث (٢٣٧) من شواهد التنزيل وفي الأصل هامنا: « دون هذا المسجد » .
 (٦) آلوا: حلقوا وأقسموا .
 (٧) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث: (١٥٠) المتقدم، والحديث: (٢٣٧) من شواهد التنزيل، وفي أصلي من فرائد السطيين: « ولا يناجوننا » .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب (١) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم — وأوماً بيده إلى علي — فقال [له] النبي صلى الله عليه وسلم : علي [أي حال] أعطاك ؟ (٢) قال : أعطاني وهو راكم . فكبر النبي [صلى الله عليه وسلم] (٣) ثم قرأ « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » [المائدة : ٥٥] .

[٥]

١٥٣ — أخبرنا محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذناً ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد ابن أحمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن (٤) الحداد المقرئ بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط ، قال : حدثنا محمد [بن] علي الضائع ، قال : حدثنا خالد بن يزيد العمري قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن [علي] عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسن عن جده (٥) قال :

(١) وتقدم مثله في الحديث (١٥٠) ومثله أيضاً في الحديث : (٢٣٧) من شواهد التنزيل ، ولكن في الحديث : (٢٣٦) منه المروي عن ابن عباس أيضاً : « خاتم من فضة » .
(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٣٧ ، ٢٤١) من شواهد التنزيل ويدل عليه سياق الكلام أيضاً .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل : (ص) وأخذناه من الحديث (١٥٠) المتقدم وشواهد التنزيل .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « أحمد بن الحسين » .

(٥) كذا في الحديث : (٢٣١) من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ١٧٣ ، والظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل هكذا : « حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه زيد بن الحسن ، عن أبيه عن جده قال ... » .

ثم إن الحديث رواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٧ ص ١٧ ، نقلاً عن الطبراني في كتاب الأوسط : ورواه أيضاً ابن مردويه ، كما رواه عنه وعن الطبراني في المعجم الأوسط في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .

سمعت عمّار بن ياسر يقول : وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكم في صلاة التطوع فتزع نخاعه فأعطاه السائل فأتى [السائل] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .



الباب الأربعون (١)

فضيلة

منشورة الأعلام والألوية ، ومنقبة مخضلة الأكمام والأودية

١٥٤ - أخبرني الشيخ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي ، وأمّ العرب فاطمة بنت علي [بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن] بن أحمد الحلي (٢)

حيلة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراعتي عليه ، بروايته عن شيخ الإسلام عمر بن محمد بن عبد الله [رضي الله عنه] (٣) بروايته عن أبي الفتح ابن عبد الباقي سمعاً ، قال : أخبرنا أبو الفضل ابن أحمد ، قال : أخبرنا أبو نعيم [أحمد] بن عبد الله الإصبهاني الحافظ (٤) أنبأنا أحمد بن يعقوب ابن المهرجان المعدل (٥) قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة (٦) قال : حدثنا إبراهيم بن

-
- (١) هذا العنوان كان في أصلي مكتوباً في صدر الحديث : (١٥٢) والظاهر أن محله هاهنا .
 - (٢) ما بين المعقوفين مأخوذ مما تقدم في الحديث : (١٢٥) في أول الباب : (٣٤) ص ١٦٣ .
 - (٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .
 - (٤) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ ، ورواه عنه في الحديث : (٣٦٣) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٢٦ ، ط ٢ ، وفي شرح المختار : (١٥٤) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٩ ص ١٧٠ .
 - (٥) كذا في مخطوطة طهران ، ومثلها في حلية الأولياء ، وفي نسخة السيد علي قتي : « العدل » .
 - (٦) وعنه رواه الطبراني في الحديث : (٢٢٠) من ترجمة الإمام الحسن ، في عنوان : « ما أسند الحسن بن علي » من المعجم الكبير : ج ١ ، الورق ١٣٣ . ورواه أيضاً في الباب : (٥٣) من كفاية الطالب نقلاً عن الطبراني في ترجمة محمد بن عثمان بن أبي شيبة من معجمه .
 - ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٢ ، نقلاً عن الطبراني .
 - وورد أيضاً عن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام كما رواه أبو نعيم في ترجمة زبيد بن الحارث الأيبامي من كتاب حلية الأولياء : ج ٥ ص ٣٨ ، وقد علقناه على الحديث : (٢٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٦٥ ط ١ .

إسحاق الصبي (١) قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لي سيد العرب (٢) — يعني علياً عليه السلام (٣) — فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب . [فدعوا علياً] فلما جاء أرسل [رسول الله] إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضرلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامي فإن جبرئيل [عليه السلام] (٤) أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .

قال أبو نعيم : رواه أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ، نحوه في السودة مختصراً (٥) .



-
- (١) كذا في حلية الأولياء ، وفي كلي أصلي من فرائد السمتين : « الضبي » .
 (٢) هذا هو الصواب الموافق لما في حلية الأولياء ، وفي الأصل : « ادع لي » .
 (٣) كذا في الأصل ، وفي حلية الأولياء : « يعني علي بن أبي طالب » .
 (٤) ما بين المعقوفين غير موجود في حلية الأولياء ، وفي الأصل كان هكذا « ع » .
 (٥) وقد رواه عنه الحاكم في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٢٤ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الحنبل ، حدثنا محمد بن معاذ ، حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة [قالت] : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب . أقول : ثم ذكر الحاكم حديثين آخرين بعنوان الشاهد للحديث فراجع .
 ورواه الخوارزمي في الحديث : (٤١) من الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢٢٦ بمثل آخر عن سلمان .

فضيلة

زاهرة زاهية ، ومنقبة لما استردع من الحقائق داعية

١٥٥ - أخبرني المشايخ الأجلة الأمير الزاهد الم رابط المجاهد عماد الدين سيّد الإسلام أبو [محمد] داود بن محمد ابن الهكاري (١) - المقيم بمدينة القدس الشريف بسماعي عليه بها [في] داره ضحوة يوم الاثنين الرابع من صفر سنة خمس وتسعين وست مائة - والشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراعتي عليه بمدينة نائلس ، والشيخ الكبير عماد الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعاً عليه بيستانه بالصالحية سفح جبل قاسيون بسماع الأمير الهكاري علي ، والشيخ الإمام المحدث شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بمدينة حلب المحروسة - في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وست مائة - وبرواية الباقي عنه إجازة ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط ابن حسين ابن منده ، قراءة عليه بإصفهان وأنا أسمع ، قيل له : أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ قراءة عليه وأنت حاضر تسمع ؟ فأقر به ، قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ (٢) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب بن عبدالله البغدادي المعروف بالمفيد - سنة ثمان وخمسين - قال : سمعت أبا الدنيا المعتمر الأشج يقول - وسألت من معه من أصحابه عن اسمه فقال : يكنى أبا عمرو [واسمه] عثمان بن عبدالله بن عوام البلوي [قال] وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كنّاه بأبي الدنيا لعلمه بطول عمره [و] إنما عرفه بماء شرب منه فبشّره بطول العمر ، وكنّاه بأبي الدنيا - قال :

(١) بالفتح والتشديد ثم الراء والياء ، نسبة إلى الهكارية ولاية من أعمال الموصل . عل ما في لسان

الميزان : ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٢) لم نقل بالرواية بعد في كتب أبي نعيم .

سمعت علياً يقول : لما نزلت : « وتعيها أذن واعية » [١٢ / الحاقة : ٦٩] قال
[لي] النبي صلى الله عليه وسلم (١) : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي .



(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « قال رسول الله ... » .
وهذا هو الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٧١ ط ١ ، قال
الحافظ الحسكاني بعد ذكر الرواية من طريقه :
هذه نسخة صحيحها وتكلمت بما فيها في كتاب الحاوي لأعل المرقاة في سند الروايات .
أقول : ثم ذكرها بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ، ونحن أيضاً رويناها في تعليقه عن مصادر
جيدة وطرق متعددة .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٩٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢
ص ٤٢٢ وغيرها ، وعلقناه عليها من مصادر ، وعليك شواهد للتنزيل فإنه يعني عن سواء .
ورواه أيضاً بنحو الإرسال في الباب (٧) من كتاب الذريعة ص ٩٢ للراغب الإصبهاني .

فضيلة

تقضي بالزلفي والكرامة والابا [و] تهدي أنواع البشائر وأصناف النهي

١٥٦ — أخبرني الخطيب نجم الدين عبدالله ابن أبي السعادات الباصري (١) مشافهة أن أحمد بن يعقوب المارستاني أنبأه قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان — إجازة إن لم يكن سماعاً — قال : أخبرنا أبو الفضل محمد ابن أحمد الإصفهاني قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (٢) قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم [قال] : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب [قال] : حدثني أبي عن أبيه [جعفر] عن [أبيه] محمد بن عبدالله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عمر ، عن أبيه علي [رضي الله عنه] (٣) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إن الله تعالى أمرني أن أدنك وأعلمك لتي وأنزلت هذه الآية : «وتعيها أذن واعية» فأنت أذن واعية لعلمي .

١٥٧ — أنبأني عبد المنعم بن [يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري خطيب بيت المقدس] (٤) عن النقيب أبي طالب الواسطي الهاشمي إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز [القمي] عن محمد بن أحمد بن علي [النطري] قال : أخبرنا غانم بن أبي نصر البرجي قال : حدثنا أبو عبدالله علي بن شاذان كتابة

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « أنبأني » .
(٢) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذة منه ، عدا لفظة « قال » و « رضي الله عنه » . فإن الأولى زدناها توضيحاً ، والثاني كان في الأصل هكذا : « رضي » .

ورواه عن أبي نعيم في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٤٠) من كثر العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٧ ، ط ٣ ، ورواه أيضاً تحت الرقم : (٤٤١) منه قال :
[و] عن علي في قوله [تعالى] : «وتعيها أذن واعية» قال : قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . [قال] : فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنيته . أخرجه النسيب المقدسي في المختارة ، وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا (رض) .
(٤) ما بين المعقوفين فيه وفي الثانيين مأخوذة بما رواه المصنف في الحديث : (٢٤٠ و ٢٥٠ و ٢٧٠) في الباب : (٥٧) والباب (٦٣) ص ٢٥٠ و ٢٠٩ من مخطوطي .

قال : أخبرنا أبو عمرو ابن السماك ، قال : حدثنا الحسين بن بن سالم السواق (٢) قال : أخبرني [أحمد بن عبدالله بن] يونس قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصر ابن سليمان الأحمسي عن أبيه :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً (٢).

١٥٨ - أنبأني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن عمر ابن أبي الحسن النجار البغدادي المعروف بابن المريح بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن أبي الفضل الحرساني الأنصاري إجازة بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر ابن الحسين الحسروجردي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري قال : أخبرنا أبو عبدالله عمر بن شاذب الواسطي قال : حدثنا شعيب بن أيوب ، قال :

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقمي : « الحسن بن سلام السواق ؟ » . ثم إن ما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذ من طبقات ابن سعد وغيره .
(٢) كذا في الأصل ، وهذا رواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٨ ط ١ ، وقال : « حدثنا عبد الله بن صالح المجلي حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير - إلى أن قال : - ولساناً ناطقاً » .
ومثله رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ قال :
حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ...
ورواه أيضاً ابن سعد ، في عنوان : « من كان يفتي على عهد رسول الله » من الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ٣٣٨ ط بيروت قال :
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ، عن سليمان الأحمسي عن أبيه قال :
قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً .
ورواه عنه ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٠٣٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢١ ط ١ .
ومثله رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الفصل (٤) تحت الرقم : (٣٨) من مقدمة شواهد التنزيل ص ٣٣ ط ١ ، قال :
أخبرنا أبو بكر الحارثي [أخبرنا] أبو محمد الرزاق ، قال : أخبرنا إسحاق ابن جميل [أخبرنا] أبو زرعة [أخبرنا] أحمد بن يونس [أخبرنا] أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ابن أبي الأشعث ، عن سليمان الأحمسي ...
ورواه أيضاً تحت الرقم : (٣٢) منه ولكن بمغايرة كثيرة سنداً ، وقليلة متناً .

أبانا أبو أسامة - فيما أظن - عن شرحبيل بن مدرك الجعفي قال : حدثنا صيد الله ابن نجى الحضرمي (١) عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - قال :

قال علي : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتبه كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله ، فإن سبّح (٢) انصرف إلى أهلي وإلا دخلت عليه ، فجئت ذات ليلة فقال : علي رسولك حتى أخرج إليك . فلما خرج قلت : ما لك لم تكن تكلمني فيما مضى وكلمتني الليلة ؟ فقال : إني سمعت حركة في الحجرة فخرجت فقلت : من هذا ؟ قال : جبرئيل فقلت : ليح . فقال : إن في بيتك شيئاً لا تلج ملك بيتاً ما دام فيه . فقلت : ما أعلم ذلك في بيتي . قال : اذهب وانظر . فذهبت ونظرت فإذا أنا بجرو للحسن والحسين فقلت : ما وجدت غير جرو - وكان يلعب به الحسن والحسين (٣) . - فقال : ثلاثة إذا كن في بيت لم يلجه ملك ما دام فيه منهن شيء : كلب وجنابة وصورة [ذي] روح .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل - ومثله في ط مصر ، من خصائص النسائي - : « يحيى » . وهذا الحديث رواه النسائي باختصار في المتن في الحديث (١١٤) وما قبله من كتاب الخصائص ص ٣٠ ط مصر ، بطرق كثيرة ولا يوجد ، الدليل الموجود هنا في روايات النسائي ، فقال في الحديث : (١١٤) وتاليه منه :

أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال : حدثنا ابن عباس ، عن المغيرة ، عن الخثر العكي عن أبي يحيى [كذا] قال : قال علي رضي الله عنه كان في من النبي صلى الله عليه وسلم متخلان متخل بائليل ومتخل بالجار ، إذا دخلت بائليل تنح لي .

[قال النسائي] : شالقه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله تنح . أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني شرحبيل يعني ابن مدرك الجعفي [كذا] قال : حدثني عبد الله بن نجى الحضرمي عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - قال : قال علي رضي الله عنه : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق فكنت آتبه كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله فإن تنح انصرفت إلى أهلي ، وإلا دخلت عليه . (٢) ورواه في الحديث : (١١١) من خصائص النسائي ص ٢٩ ط مصر ، بسند آخر وقال : « فإن كان يصلي سح فتدخلت [بيتي] وإن لم يكن يصلي أذن لي فتدخلت [عليه] .

أقول : وما زدناه بين المعنويين زيادة توضيحية منا . ورواه أيضاً في الحديث (١١٢) من كتاب الخصائص بمغايرة في صدر السند ، وقال : « فإن كان في صلاته سح وإن لم يكن في صلاته أذن لي » . وقال في تاليه بسند آخر صدرأ : « وإذا أتته استأذنت ، فإن وجدته يصلي سح وإن وجدته فارغاً أذن لي » . (٣) هذا الدليل من سنخ الأخبار الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، ومن الروايات التي لا يجوز الاعتماد

عليها والاعتقاد بما فيها ونسبته إلى الشارع ، لأنها بالوصف المذكور يعد من الاختلاق والافتراء على الشارع المحرم بالأدلة الأربعة . هذا مع قطع النظر عن الفرائض على خلافها فكيف مع وجود القرينة على خلافها كما فيما نحن فيه فإن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس أعلا شأناً وأجل مقاماً من أن يستأنسوا بزخارف الدنيا فكيف بكلاهما ، سبحانه الله النبي الذي يأخذ تمرّة الصدقة من فم ابنه ويقول لها : كخ كخ فإنها من الصدقة ولا تحل لنا !!! هل يمكن أن يقتني كلباً لابن له ليلعب به ، أو يتغافل عن اقتنائها الكلب ولعبها به ؟ مع كثرة ذمه للكلاب والمولعين بها ، فهذا الدليل اختلاق قطعاً .

الباب الحادي والأربعون

١٥٩ - أخبرني شيخنا مجد الدين أبو الفضل ابن أبي الثناء ابن مودود إجازة قال : أخبرنا أبو محمد عبد المجيب ابن أبي القاسم ابن زهير الحربي بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة قال : أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد المتعم بن ماشادة إجازة ، قال : أخبرنا صاحب الأجل السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق تغمده الله برحمته إجازة بجميع مسموعاته ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخدّاد - سماعاً عليه في ذي القعدة سنة سبعين وأربع مائة - قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصفهاني قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ، قال : حدثنا علي بن محمود المصري قال : حدثنا جبرون بن عيسى [بن يزيد البلوي بمصر ، قال : حدثنا] يحيى بن سليمان القرشي (١) قال : حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، عن أنس بن مالك قال :

قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال [له] العباس أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله ووصي أبيه وسقاية الحجيج لي . فقال له شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته ونخازنه أفلا أتمنك كما أتمني ؟ وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له العباس : أفترضى بحكمه ؟ فقال [شيبة] : نعم قد رضيت . فلما جاءهما قال العباس : على رسلك يا ابن أخي . فوقف علي عليه السلام فقال له العباس : إن شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني . قال : فماذا قلت أنت يا عمّاه ؟ قال : قلت له : أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي أبيه وساقى الحجيج أنا أشرف [منك] . فقال لشيبة : ما [ذا] قلت [له] أنت يا شيبة ؟ قال : قلت له : بل أنا أشرف منك أنا أمين الله ونخازنه أفلا أتمنك كما أتمني ؟ قال : فقال لهما :

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في تفسير الآية الكريمة من شواهد التزويل ج ١ ، ص ٢٤ ولما في الحديث : (٩٠٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١٢ ط ١ ، وفي الأصل : « حدثنا جبرون بن عيسى بن يحيى بن سليمان القرشي » . ولكن في نسخة تاريخ دمشق : « جبرون » بإلحيم ثم الباء ، وفي الباب : (٦٢) من كفاية الطالب نقلاً عن ابن عساكر : « جبرون » بالخاء ثم الياء المثناة التحتانية .

اجعلنا في معكما فخرأ (١) قالوا : نعم . قال : فأنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد . فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتوا بين يديه فأخبر كل واحد منهم بفخره (٢) فما أجابهم [النبي] صلى الله عليه وسلم بشيء . فترل الوحي بعد أيام فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوه فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم : « أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ؛ لا يستون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين ، والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون » [١٩ - ٢٠ التوبة : ٩] (٣) .



(١ - ٢) ومثل المتن في شواهد التنزيل في الموردين ، وفي تاريخ دمشق في المورد الأول : « مفخرأ » وفي المورد الثاني : « بمفخره » .
 (٣) ومن قوله تعالى : « لا يستون » إلى قوله : « الفائزون » بذاته بقراءة سياق الآيات ، وبقرينة ما في شواهد التنزيل وتاريخ دمشق حيث ساقا الآية الكريمة إلى قوله : « واليوم الآخر » ثم قال : إلى آخر العشر قرأها أبو معمر .
 وأما في أصلي كليهما من فرائد السعطين فذكر الآية الكريمة إلى قوله : « في سبيل الله » ثم قال إلى آخر الآية .

فضيلة

عظة [موسومة] باخلاص، ونهي عن أشياء اقتضاء كمال باختصاص ؟

١٦٠ - أخبرني المشايخ الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي الزوزني من واشركرمان (١) وقاضي القضاة خطيب المسلمين شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي كتابة إلى من دمشق - في سنة أربع وسبعين وست مائة - وتاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الحارون مشافهة ببغداد، بروايتهم عن الإمام محمد الدين أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفاري النيسابوري إجازة قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم (٢) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا راشد أبو سلمة (٣) عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب فشق ذلك على أصحابه (٤) فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الصلاة جامعة حتى إذا اجتمعوا صعد المنبر - [وخطبهم] فلم يسمع (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحميداً وتعظيماً في خطبة مثل يومئذ - فقال : يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ،

- (١) وفي نسخة السيد علي نقى : « محمود السندي ... من راسير كرمان » .
وانظر الحديث : (١٦٧) في الباب : (٤٣) والحديث : (٤٨) في الباب (١٩) من السمت الثاني .
(٢) رواه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة ، كما رواه عنه السيوطي في كتاب اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق ، وقد علقناه حرفياً على الحديث : (٣٢٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٧٦ ط ١ ، ورواه أيضاً العلامة الأميني رفع الله مقامه في الغدير : ج ٣ ، ص ٢٠٨ ، نقلاً عن أبي نعيم في فضائل الصحابة .
(٣) : كذا في الأصل ، وفي اللآلي المصنوعة : « قال : حدثنا راشد بن سلمة » .
(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في اللآلي المصنوعة ، وفي الأصل : « وشق ذلك على الأصحاب » .
(٥) كذا في الأصل عدا ما بين المعقوفين فإنه زيادة توضيحية منا ، وفي اللآلي المصنوعة : « ولم نسمع » .

بلى الله عز وجل مدّها !!! ثم قرأ [رسول الله] « والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى » .

فقال رجل : دع لي كُوة تكون في المسجد . فأبى [النبي صلى الله عليه وآله وسلم] وترك باب علي مفتوحاً فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب (١) .

١٦١ - (وبالسند المتقدم) قال الحافظ أبو نعيم : أنبأنا عمر بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي داود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكري (٢) قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال :

انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ونحن في المسجد [جماعة من الصحابة فينا أبو بكر ، وعمر ، وعثمان وحمزة وطلحة والزبير] (٣) وجماعة من الصحابة بعد ما صلينا العشاء فقال : ما هذه الجماعة ؟ قالوا : يا رسول الله قعدنا نتحدث ، منّا من يريد الصلاة ومنّا من ينام (٤) فقال : إنّ مسجدي لا ينام فيه ، انصرفوا إلى منازلكم ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشداً ، ومن لم يستطع فليتم ، فإنّ صلاة السرّ تضعف على صلاة العلانية .

قال [ابن مسعود] : فقمنا ففترقنا وفينا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقام معنا ، قال : فأخذ بيد علي وقال : أمّا أنت فإنه يحلّ لك في مسجدي ما يحلّ لي ويحرم عليك ما يحرم علي . فقال له حمزة بن عبد المطلب : يا رسول الله أنا عمك وأنا أقرب إليك من علي . قال : صدقت يا عمّ إنّه والله ما هو عني إنّما هو عن الله عز وجل .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في اللآلئ المصنوعة ، وفي الأصل : « وكان » .
(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رواته السيوطي في الحديث : (١٤) من أحاديث سد الأبواب من باب فضائل علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق ، نقلاً عن كتاب فضائل الصحابة .

وفي مخطوطة طهران : « خادم العسكري » وفي نسخة السيد علي نقى « حازم العسكري » .
(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من اللآلئ المصنوعة ، وقد سقط من كلي أصلي من فرائد السطين .
(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما نقله في اللآلئ المصنوعة عن كتاب فضائل الصحابة ، وفي أصلي كليهما : « ومنّا من نام » .

فضيلة

مفتوحة الأبواب ، مخضلة الجناب ، محصلة الآداب وسيرة الرحاب ،
رفيعة القباب .

١٦٢ - أنبأني السيد بهاء الدين أبو محمد ابن الشريف مودود بن الحسين بن (١)
يحيى الأسود الحسيني العلوي التبريزي فيما كتب إليّ منها . وأخبرني الشيخ ناصر
الدين عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القواسي الدمشقي بها إجازة ، قال :
أخبرنا القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل إجازة ، قال :
أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد البيهقي الحافظ ، قال :
أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود العلوي رحمه الله ، قال :
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مسعود بن حمويه النسوي (٢) قال : حدثنا أبو الأحوص
العكبري قال : حدثنا ابن نقي ، قال : أنبأنا مسكين بن بكير (٣) قال : أنبأنا شعبة ،
عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب كلها أن تسدّ إلاّ باب علي .

١٦٣ - أنبأني عبد الله بن أحمد ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن

-
- (١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي نقي : « الحسن بن يحيى ... » .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « محمد بن سعد بن حمويه النسوي » .
(٣) والحديث رواه أيضاً العقيلي في ترجمة الرجل من ضغفاته الورق ٢١٤ .
وقد ذكره أيضاً العلامة الآسني في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٢ ط ٣ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٧ و ٣٠٨) من مناقبه ص ٢٥٨ ط ١ .
ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٧٥ .
ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٢٢) من باب مناقب علي من سنة : ج ١٣ ، ص ١٧٦ .
ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤١ و ٤٢) من كتاب الخصائص ص ٧٥ .
ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة عمرو بن ميمون تحت الرقم : (٢٥٨) من حلية الأولياء : ج ٤
ص ١٥٣ ، وقد علقنا جميع ذلك بإضافة روايات أخر عن جماعة آخرين من الحفاظ على الحديث : (٣٢١)
من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٥ ط ١ .

شاذان بن جبرئیل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد ابن أبي الرجاء ابن [أبي] منصور الصيرفي (١) قال : حدثنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سلمة (٢) قال : أخبرنا أبو أحمد ابن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (٣) قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن أسيد ، عن ابن عمر قال :

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها] أحب إليّ من من حمر النعم : زوجته فاطمة وولدت منه ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسدّ أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام (٤) .

وحديث : « سدّ الأبواب » [رواه] نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبد الله بن عباس (٥) .

١٦٤ - أخبرنا تميم بن علي بن أحمد الخطيب ، قال : حدثنا أبو طاهر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أبو يعلى قال : حدثنا يحيى الحماني قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب علي عليه السلام .

(١) كلمة : « أبي » الموضوعة بين المعقولين مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ولا توجد في مخطوطة طهران .

(٢) لعل هذا هو العواب ، وفي الأصل : « حلّة » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « قال : أخبرنا ابن أحمد عبد الواحد بن أحمد... » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إلّا باب علي... » .

(٥) موضع ما رضعناه بين المعقولين كان في الأصل بياناً .

ثم إن ما قاله من أن حديث ابن عباس أغرب أحاديث : « سدّ الأبواب » لعله أراد منه ما رآه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٩ ، عن ابن الجوزي ، وقد علقناه حرفياً على الحديث : (٣٢١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٥٥ ط ١ ، ويمكن أن يريد به ما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢٤٩) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٨٣ ، ط ١ .

الباب الثاني والأربعون

فضيلة

طار ذكرها في الآفاق ، وأمنت ملابس فخرها من الإخلاق :

[في حديث الطائر المشوي والتماس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى أن يأتيه بأحب خلقه إليه كي يشترك معه في أكل الطير ، ويحيى علي إلى رسول الله وتناولها من الطير]

١٦٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بالمدينة المعظمة في الحرم الشريف النبوي بين الروضة والمبشر - صلوات الله وسلامه على الخلق به ، ضحوة يوم الثاني عشر من شهر الله الحرام محرم سنة ثمانين وست مائة - قال : أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الحنبلي (١) رحمهم الله - بقراءة يحيى الدين علي بن إبراهيم بن الدردانة الحربي (في يوم الخميس سنة خمس وخمسين وست مائة) باب الأرج ببغداد (٢) وأجاز لنا جميع رواياته لفظاً - قال : أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن عبدالله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدباس قراءة [عليه] وأنا أسمع في يوم الجمعة من شوال سنة ثمان وسبعين وخميس مائة ، بجامع القصر ببغداد قبل صلاة الجمعة .

وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذناً بروايته عن أبي الفتح عبدالله بن شاتيل إجازة قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي قراءة عليه وأنا أسمع - في رمضان سنة تسع وتسعين وأربع مائة -

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : ه الجلي .
(٢) ما بين القوسين مأخوذ من مخطوطة السيد علي نقلي ولا يوجد في مخطوطة طهران .

قال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي [في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مائة] (١) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن مالك الأشجعي (٢) قراءة عليه في شهر ذي القعدة [من سنة خمسين وثلاث مائة] (٣) قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي العكبري سنة ست وسبعين ومائتين ، قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا حماد بن المختار من أهل الكوفة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس قال :

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فوضع بين يديه فقال : اللهم انني بأحب خلقك إليك ليأكل معي . فجاء علي فدق الباب ، فقلت : من ذا ؟ فقال : أنا علي . فقلت : انبي صلى الله عليه وسلم على حاجة !!! فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء [فأقول له ذلك فيذهب !!! حتى جاء في المرة الرابعة فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرات قال] (٤) ففرضب انباب برجله فدخل ، فقال النبي صلى الله

- (١) ما بين المتعوقين غير موجود في نسخة طهران وإنما هو من مخطوطة السيد علي نقلي .
(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسحاقى » .
(٣) ما بين المتعوقين غير موجود في مخطوطة طهران وإنما هو من نسخة السيد علي نقلي .
(٤) ما بين المتعوقين قد سقط من الأصل ، ولا بد منه لو ما حرر بمناه ، وهذا اللفظ أخذناه من الحديث : (٦٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٢٩ ط ١ .
ثم إن الحديث مسندة كثيرة وصرفاً علقنا كثيراً منها على الحديث (٦٣٢) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٢٨ ، وما حوذا .
ورواه أيضاً الطبراني في مسند أنس من المعجم الكبير : ج ١ ، الورق ٣٩ .
ورواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٥ ، ثم قال : وحسن ابن المختار لم أعرفه وبقي رجاله رجال الصحيح .
والحديث رواد مع تاليه في التوجه : (٦٠) من طرق إثبات حديث الطير من عيقات الأنوار .
ومرض أيضاً فيه لترجمة صاحب فرائد السطرين مؤلف الكتاب .
وذكره أيضاً في الباب : (٦٩) من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٣٨٤ ط ٢ .

ثم إن الحديث قد أوردته جماعة من الحفاظ بالتأليف :
الأول والثاني والثالث منهم هو ابن مردويه وأبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان ومحمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من الكتب النبية ، كما ذكره ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٥٠ قال : وهذا الحديث قد سلف الناس فيه وله طرق متعددة — وساق كلامه إلى أن قال في ص ٣٥٣ منه — وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة ، منهم أبو بكر [أحمد بن موسى] ابن مردويه الحافظ . و [منهم] أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان — فيما رواه الذهبي [في ترجمة الرجل من كتاب تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١١١٢ ط بيروت] قال : — رأيت فيه مجلداً في جميع طرقه والفاظه لأبي جعفر [محمد] بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ ...
أقول : وقد ذكر السيروطي في طبقات الحفاظ وابن حجر العسقلاني في المنح الحكية ، وابن تيمية في منهاجه : ج ٩ ص ٩٩ : أن ابن مردويه وابن حمدان أودا الحديث بالتأليف .

عليه وسلم : ما حملك ؟ قال : قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول [يا أنس] :
النبي على حاجة !!! فقال صلى الله عليه وسلم : [يا أنس] ما حملك على ذلك ؟
قال : كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي !!!

الرابع من أفراد هذا الحديث الشريف بالتأليف الخافظ الشهير أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد
المعروف بابن عقدة ، كما ذكره عنه الخافظ السروي في مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ١٠ .
الخامس من أفراد الحديث بالتأليف هو أحمد بن عبدالله أبو نعيم الإصبهاني كما يأتي ذكره نقلاً عن ابن تيمية .
السادس من أفراد الحديث بالتأليف هو أبو عبدالله الحاكم : محمد بن عبدالله البيهقي صاحب
المستدرک وتاريخ نيسابور وغيرها من الكتب القيمة ، كما نقل ذلك السبكي في ترجمة الحاكم من كتاب
الطبقات الشافعية : ج ٤ ص ١٦٤ ، ط ٢ ، وذكره أيضاً الكنجي الشافعي في الفصل : (١٠٠) من كفاية
المطالب قال السبكي في الطبقات : ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه .
أقول : هذا يتبين كذب ما ذكره رأس أبواب المكابرة وصفاقة الوجه ابن تيمية في نفسه على الفصل :
(٨) من المنهج الثالث من كتاب منهاج الكرامة - الموسوم بمنهاج السنة : ج ٤ ص ٩٩ ط ١٣٣٣ ، قال :
قال أبو موسى المديني : قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة - كالحاكم
وأبي نعيم وابن مردويه . ثم قال ابن تيمية وسئل الحاكم عن حديث الطير ، فقال : لا يصح ؟ مع أن الحاكم
منسوب إلى التشيع وقد طلب منه أن يروي حديثاً في فصل معارية ، فقال ما يحجي من قلبي ما يحجي من
قلبي : وقد نرى به على ذلك فلم يفعل !!!

أقول ما تحرره ابن المديني من أنهم جمعوه للاعتبار والمعرفة كما اختلقه ابن تيمية من أن الحاكم مثل
عن حديث الطير فقال : لا يصح . كلاهما تقول عن مكابرة ومعاذة لأولياء الله وما لهم عند الله من عظيم
المنزلة والدليل على ذلك هو إخفاءهم الكتب المذكورة وتعليلهم بالأباطيل والتمهات ، فإن كانوا صادقين
لما يلزم لا يأتون بالكتب المذكورة ويقرأون كلام مؤلفيها كي يخرجون أنفسهم عن التهمة ويدفعون
عوامهم عن الشبهة ويقنعون خصومهم .

السابع من ظفرونا على أنه أنورد حديث الطير بالتأليف هو محمد بن أحمد الذهبي كما صرح بذلك في
ترجمة الحاكم من تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٠٤٣ ، ط ٢ قال :
وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً - قد أفردتها بمصنف - وجموعها هو يوجب أن يكون الحديث
له أصل .

أقول : وهذا نقله عنه أيضاً أبو مهدي عيسى المغربي في مقاليد الأسانيد .
ثم إن الذهبي ذكر الحديث في تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ١٩٧ ، وقال : هو على شرط المتن .
وليسهم أن جميع ما ذكرناه هنا ذكره صاحب المبعثات في الفائدة الثالثة من حديث الطير من كتاب
مبعثات الأنوار ، ص ٤٦ .

فضيلة

منقبة فاضلة ، وفضيلة للحساد مناضلة (١)

١٦٦ - أخبرني الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي - كتابة إلي من كرماني في رجب سنة أربع وستين ومائة - قال : أخبرنا الصدر الكبير ركن الإسلام إمام الأئمة مني الشرق والغرب ابن ثابت عبد العزيز ابن عبد الجبار بن علي الكوفي إجازة [في رجب سنة اثنين وثمانين وخمسين مائة] (٢) قال : أخبرنا قاضي القضاة عماد الدين شيخ الإسلام ذو المعالي أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد إجازة ، قال : حدثنا الشيخ بعقوب بن أحمد بن محمد صاحب التخريج للأحاديث ، قال : حدثنا الشيخ الصانع أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن محمد بسن إبراهيم المؤذن رحمه الله [في شوال سنة خمس وأربع مائة] (٣) قال : حدثنا أبو العباس الفضل بن عباس الكندي الطمداني الإمام في جامع همدان [قال :] حدثني أبو بعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الزنجاني سنة ست وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا بشر بن الحسين ابن أبي محمد الإصفهاني قال : حدثنا الزبير ابن عدي عن أنس بن مالك « رض » قال :

أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي فلما وضع بين يديه قال : اللهم انني بأحب خلقك إليك بأكل معي من هذا الطير . قال [أنس] : فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار قال : فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقرع الباب قرعاً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال : علي . فقلت : إن النبي صلى الله عليه وسلم علي حاجة !!! فانصرف [علي] قال : فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١) كان في الأصل المخطوط قبل هذا مكتوباً : « الباب الثالث والأربعون » والنظام في من شهر الكتاب ، وأن محله هذا المنوان بعد حديث ثاني آتاني ، يعني صدر الحديث : (١٦٨) .
(٢) ما بين المعشوقين من نسخة السيد علي نقى ، ولا يوجد في نسخة طهران .
(٣) ما بين المعشوقين من نسخة السيد علي نقى ، ولا يوجد في نسخة طهران .

وسلم وهو يقول الثانية : اللهم انني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي [من] هذا الطير .
فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار !!! فجاء علي ففرع الباب ، فقلت :
ألم أخبرك أن النبي صلى الله عليه وسلم علي حاجة !!! فانصرف [علي] قال :
فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الثالثة : اللهم انني بأحبّ خلقك
إليك يأكل معي [من] هذا الطير . فجاء علي فضرب الباب ضرباً شديداً فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : افتح افتح . [ففتحت له الباب فدخل] فلما نظر إليه رسول الله ﷺ
قال : اللهم وإليّ اللهم وإليّ (١) قال : فجلس مع النبي ﷺ وأكل معه الطير .



(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : قال : اللهم وإليّ قال اللهم وإليّ .
والحديث رواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة « » من أخبار إصبيان : ج ٢ ص ٢٢٢ .
ورواه عنه ابن عساكر ، في الحديث : (٦٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق : ج ٢ ص ١٢٠ ، ط ١ ، وقد علقنا عليه عن مصادر .

فضيلة [أخرى]

مثلها في الشروع والاستفاضة

١٦٧ - أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني عن والذي شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المريد الخموثي قدس الله روحه بقراءتي عليه بمدينة اسفرائين [في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وست مائة] (١) إجازة كتبها له في سنة أربعين وست مائة ، بروايته عن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الخطاب أحمد بن عمر بن محمد الخبزي رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن علي الطوسي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشقاني قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن طلحة الخنابزي قال : أخبرنا والذي أبو منصور طلحة ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الذهلي ببغداد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البغوي (٢) حدثنا عبد الله بن عمر القواريري حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا مطير [بن أبي خالد] عن ثابت البجلي (٣) عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] :

(١) ما بين المعنويين غير موجود في مخطوطة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقلي .

(٢) ورواه أيضاً عنه وعن أبي يعلى الموصلي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية :

ج ٢ ص ٣٥٢ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٨) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل تأليف أحمد

ابن حنبل .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٦٩٠) ورواه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق

ج ٢ ص ١٣٣ ، يستدركه عن المعالي والبغوي وأبي يعلى .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في المصادر المتقدم الذكر ، وما بين المعنويين أيضاً مأخوذ منها :

وفي الأصل : « حدثنا بكير » عن ثابت البلخي .

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائرين بين رعيثين
 [و] لم يكن في البيت غيري وغير أنس : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا
 بغدائه ، فقالت : يا رسول الله قد أهدت إلينا امرأة من الأنصار هدية ، فقدمت
 الطائرين إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم انني بأحب خلقك إليك وإلى
 رسولك . فجاء علي بن أبي طالب ف ضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقالت : من هذا ؟
 فقال أبو الحسن . ثم ضرب الباب فرفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : افتح له .
 [الباب] . ففتحت له فأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا .



الباب الثالث والأربعون

فضيلة

هي أنفع ذخائر تفتنى ووصية هي أحلى ثمار تجنى [في ان النبي ﷺ كان يحبّ لعلّي ما كان يحبّ لنفسه ، وكان يكره له ما يكره لنفسه] (١)

١٦٨ - أخبرنا الشيخان أبو طالب [علي] بن أنجب بن عبيد الله ، وعلي بن الحسن ابن أبي بكر (٢) بسامعي عليهما ببغداد ، قالا : أنبأنا محمد بن مسعود بن بهروز الشطّيب سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، قال : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه النرخسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي (٣) قال : أنبأنا أبو محمد عبيد بن حميد بن نصر النكشي قال : أنبأنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ابن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إني أحبّ لك ما أحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقرأ وأنت راكم ولا أنت ساجد ، ولا تصلّ وأنت عاقص شعرك فإنه كفّل الشيطان ، ولا تقع بين السجدين (٤) ولا تمسّ بالخصي ولا تفتح

(١) هاتذا ينبغي أن يكون محل هذا الباب والعنوان . وقد جمعه في أصلي عنواناً للحديث (١٦٦) المتقدم في ص ٢١٢ من طبعنا هذه .

(٢) كذا ما هنا ، وانظر ما تقدم في الحديث : (١٤٠) ص ١٦٧ ، من هذه الطبعة .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقشي : وخزيمة الشاشي .

(٤) ومثله في أواخر مستدأمر المؤمنين تحت الترم : (١٢٤٣) من مستدأحمد بن حنبل : ج ٢ ص ٣٠١

ط ٢ وله أيضاً شواهد في الحديث : (٦٠١) ص ٣٧ والحديث : (٨٢٩) و (٨٣١) و (١١٢٤) و (١٠٤٣) ر ١٠٠٤ ، ٩٨١ .

على الإمام ، ولا تلبس القسي ولا تركب المياثر (١) ولا تفترش ذراعيك .



(١) وفي الحديث : (١٢٤٣) من مسند أحمد : ج ٢ ص ٢٠٠ : « ولا تركب على المياثر » .
والقسي - بفتح القاف وكسر السين المشددة وآخرها ياء مشددة - ثياب من كتان مخلوط بحريز كان
يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريب من تيس يقال لها القس . والميثرة : مركب
من مراكب المعجم تعمل من حرير أو ديباج .
وفي الحديث : (١٢٢٤) من مسند أحمد ، ص ٢٥٧ بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال : « ونهاني رسول الله عن الميثرة ، وعن القسي . قلنا : يا أمير المؤمنين وأي شيء الميثرة ؟ قال :
شيء يصنعه النساء لبعولتهن على رحلهن . قال . قلنا : وما القسي ؟ قال : ثياب تأتينا من قبل الشام مضلعة
فيها أشكال الأترج . قال : قال أبو بردة : فلما رأيت النبي عرفت أنها هي . »

فضيلة

خطرها جليل وكشف المزايا بالنسبة اليها قليل [في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل الله تعالى شيئاً من الخير إلا سأل لعلي مثله ، وما استعاذ من شر إلا استعاذ لعلي مثله] (١) .

١٦٩ — أخبرني الشيخ الصالح تاج الدين أبو محمد عبدالله ابن أبي القاسم ابن علي ابن ورخر البغدادي بسماعي عليه بها — [في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وست مائة] — (٢) قيل له : أخبرك الشيخ نجم الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الحلي قراءة عليه وأنت تسمع [في الخامس والعشرين من شوال سنة اثني عشرة وست مائة] — (٣) قال : أخبرتنا شهيدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأسري قالت : أنبأنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن النظر سماعاً منه [في سنة أربع مائة وإحدى وتسعين] سقال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عبدالله بن يحيى ابن زكريا البيهقي قراءة عليه ، قال : حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي يوم الأحد عشر ليلة خلت [ظ] من ربيع الأول سنة ثلاث مائة وثلاثين ، قال : حدثنا عبدالله بن شبيب ، حدثني عثمان بن اليمان [حدثني عثمان بن أبي عثمان] (٤) حدثني يحيى بن زرعة ، عن عمّار ابن أبي عمّار قال :

قال عبدالله بن الحارث : قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال . نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم قال : يا علي ما سألت الله عز وجل [شيئاً] من الخير إلا سألت لك مثله ، وما استعذت [الله] من الشر إلا استعذت لك مثله .

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) ما بين المعقوفين فيه وما بعده مأخوذ من نسخة السيد علي نقي ولا يوجد في مخطوطة طهران .

(٣) الظاهر أن ما بين المعقوفين هذا أيضاً من نسخة السيد علي نقي ، ولا يوجد في نسخة طهران ، وقد

فات عنا الإشارة إلى ذلك في نسختنا المحققة .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن كلي أصلي من فرائد السبطين ، وأخذناه من آخر الجزء السابع

من أمالي المحاملي الورق ١٥٤ / .

ورواه عنه في الحديث : (٣٨٩) في باب فضائل علي عليه السلام من كتب الرجال : ج ١٥ ،

ص ١٣٢ ، ط ٢ . وقد علقناه على الحديث : (٨٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢

ص ٢٧٦ ط ١ ، وقد رواه قبله وبعده عن طرق كثيرة ، كما أننا أيضاً علقناه عليه عن مصادر .

فضيلة

بشارة بغفران وأمن وأمان

١٧٠ - [وبالسند المتقدم] قال : قال أنبأنا أبو بكر ابن الحسين البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (١) قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدثنا سعيد بن مسعود ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر الله لك - علي أنه مغفور لك - : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين (٢) .

(١) رواه إمامكم في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٢٨ .
(٢) ومثله رواه في الحديث : (٧٠١) من مسند أحمد : ج ٢ ص ٨٧ ، ولكن بسند آخر ، وفي الحديث (٧١٢) منه بسند آخر : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .
وفي الحديث : (٧٢٦) منه ص ٩٩ : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .
وفي الحديث : (٣٣٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل وأواخر مسنده عليه السلام تحت الرقم : (١٣٦٣) من مسند أحمد بالسند المذكور هنا في المتن : « لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .
والحديث مصادر وأسانيده كثيرة جداً ، وقد رواه النسائي تحت الرقم : (٢٢) من كتاب الخصائص ص ٩ ط مصر ، بسنة أسانيد .

فضيلة

تنبيء عن تزبه ونظهير ، ومتقية تجاوزت مراتب الوصف والتقرير [في
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل ربه شيئاً إلا أعطاه ، وما سأل الله شيئاً لنفسه
إلا سأل له] (١)

١٧١ - أخبرني عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة جماعة
منهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري بروايته عنه
إجازة قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن [بن إسماعيل] (٢) إذناً ،
قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ رحمه الله ، قال : [حدثنا] عمران [بن]
أحمد ، حدثنا الحسين بن إسماعيل [الضبي] حدثنا عبد الأعلى بن واصل (٣) حدثنا
علي بن ثابت ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد (٤) عن سليمان
ابن عبدالله بن الحرث عن جده :

عن علي عليه السلام قال : مرضت مرة فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
عليّ وأنا مضطجع فأتى إلى جنبتي فسجّاني بثوبه ، فلما رأى [أني] قد ضعفت (٥)
قام إلى المسجد بصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال : قم يا علي قد
برئت . فقممت فكأنني ما اشتكيت قبل ذلك (٦) فقال : ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني ،
وما سألت الله شيئاً إلا سأله لك .

(١) ما بين المعقوفين زيادة مثا .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٨٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ٢٧٧ فإنه رواه عن محمد بن الحسين بن المهدي عن ابن شاهين ، عن الحسين بن إسماعيل الضبي ...

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٤١) من كتاب الخصائص ص ١٢٥ ، عن عبد الأعلى ...

ثم رواه عن جعفر الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحرث عن علي ...

(٤) هذا هو النصواب الموافق لما في مصادر جمّة ، وفي نسخة السيد علي نقي : « زياد بن أبي زياد ... » .

(٥) كذا في الأصل ، ويحتمله أيضاً ما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٨٠٠) من ترجمة أمير

المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧٧ بسنده عن ابن شاهين ... كما أن لفظ ابن عساكر يحتمل أيضاً
أن يقرأ : « قد خففت » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لرواية ابن عساكر نقلاً عن ابن شاهين ، وفي الأصل : « فكأنني

ما اشتكيت بعد ذلك » .

فضيلة

[أو خصيصة] أخرى بمعناها ، وعلى مثالها [و] مبناهما

١٧٢ - وبهذا الإسناد [المتقدم المنتهى] إلى الحافظ أبي نعيم قال : حدثنا أبو محمد ابن حسان (١) حدثنا أبو العباس الهروي فيما أجاز لي ، أنبأنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر (٢) عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحرث :

عن علي عليه السلام قال : وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنامني [في] مكانه (٣) فقام يصلي وألقى عليّ طرف ثوبه (٤) ثم قال : برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك ، ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه إلا أنه قيل لي : [إنه] لا فتوة بعدك .



(١) كذا في مخطوطة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « ابن جناب » .
والحديث رواه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة . ورواه عنه في باب فضائل أمير المؤمنين تحت الرقم : (٢٨٣) من كثر العمال : ج ١٥ ص ٩٨ ط ٢ ، ورواه أيضاً تحت الرقم : (٤٢٨) منه ج ١٥ ، ص ١٥٠ ط ٢ وقال : رواه ابن جرير - وصححه - وابن أبي عاصم ، والطبراني في الأوسط ، وابن شاهين في السنة .

(٢) هذا هو الصواب المذكور في نسخة السيد علي نقى وفي مصادر أخرى ، وفي مخطوطة طهران : « زياد بن أحمد » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (١٤٢) من خصائص النسائي ص ١٢٥ ، والحديث : (١٧٨) من مناقب ابن المغازلي ص ١٣٥ ، والحديث : (٧٩٨) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧٥ . وفي أصلي من فرائد السمطين : « فأنامني » .

(٤) وشله في الحديث : (١٤٢) من خصائص النسائي ص ١٢٥ ، والحديث : (٧٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، وفيهما : « قام يصلي » وفي الحديث : (٧٩٨) منه : « فأنامني في منامه وغطاني بطرف ثوبه ثم قام يصلي » . وفي مناقب ابن المغازلي : « فأنامني في مكانه وألقى عليّ طرف ثوبه ثم قام فصلى ... » .

فضيلة

لها كمال النهاية ، بإثبات الأمور وتقرير الخلافة [في أن علياً عليه السلام هو
سهم الله الصائب ، في كبد كل كافر وناصب] (١)

١٧٣ - أخبرني شيخنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق [الأذكاني]
بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك والذي شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن
المؤيد الحموي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أبو
الحناب أحمد بن عمر الخيوني رضي الله عنه إجازة (٢) قال : أنبأنا محمد بن عمر بن
هلي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشعابي (٣)
أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنازلي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المنفي
يلخ ، أنبأنا أبو بكر الذاكر أحمد بن محمد [بن] جمعان الدهان ، أنبأنا أبو القاسم
الحسين بن محمد الناشياني حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي بها ،
أنبأنا محمد بن منصور المرادي حدثنا محمد بن عمر المازني (٤) عن أبي بكر الكلبي
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما استعصى عليّ أهل مملكة قطّ إلا رميتهم
بسهم الله تعالى . قيل : يا رسول الله وما سهم الله تعالى ؟ قال : علي بن أبي طالب
ما بعثته في سرية قطّ إلا أنّي رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه
وسحابة تظله حتى يعطي الله النصر والظفر .

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) كلمة « رضي الله عنه » كانت في الأصل هكذا « رضي » .

(٣) كذا في كلي الأصلين الموجودين عندي ها هنا .

(٤) وبعده في مخطوطة السيد علي نقلي هكذا : « علي بنا » ؟

فضيلة

[أو مزينة] زانت كل فريدة الحلّى ما عليها فضيلة وأنتى يحاولها طالب والنجم
ازورار عن مراقبيها ، ومنقبة منيفة تحتوي على خصائص عشر يكاد يرقص الأسماع
راويها (١) [في أن علياً أول الناس إيماناً وأوفاهم وأقومهم وأقسمهم وأعدلهم
وأبصرهم] .

١٧٤ - أخبرني الشيخ الإمام صدر الدين روزبهان بن أحمد بن الشيخ روزبهان
رحمه الله - فيما كتب إليّ من شیراز في شهر رجب سنة سبع وستين وست مائة -
قال : حدثنا الشيخ الإمام الثقة الصدوق أبو سعد ابن أحمد بن سهل بن إبراهيم بن
محمد بن عبد العزيز البهرابادي إجازة ، عن القاضي الإمام مختص (٢) الدين أبي
المكارم أحمد بن محمد ابن أبي الفرج المعدل سبط نعمان بن عبد السلام رحمه الله ،
عن الشيخ المقرئ أبي علي الحسن [بن] مهرة الخدّاد ، عن الشيخ الإمام الحافظ
أحمد بن عبد الله بن إسحاق أبي نعيم رحمه الله (٣) قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد
ابن حصين ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري
حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ
ابن جبل (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع ولا يحادذك فيه أحد من قريش (٤) : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم
بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله عز وجل ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ،
وأبصرهم في القضية ، وأعظمهم عند الله منزلة .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « يترقص الأسماع » .

ثم إن ما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) هذه الكلمة رسم خطها غير جلي في أصلي .

(٣) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ مع حديث
آخر بمعناه عن أبي سعيد الخدري . ورواه عنه ابن عساكو ، في الحديث : (١٦٠) من ترجمة أمير
المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١١٧ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٣٢ ، والحديث الثاني أيضاً علقناه
عليه في ص ٩١ ط ١ . ورواهما عنه في أوائل مناقب علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٧ ،
ورواه أيضاً الخوارزمي في الباب : (٩) من مناقبه ص ٦١ وقال : أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد
المقرئ الهمداني أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني إبراهيم [بن] أحمد ابن أبي حصين ...

ورواه أيضاً قفلا عن أبي نعيم ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢

ص ٥١ ط القديم بمضمر .

(٤) كذا في كلي أصلي من فرائد السمطين ، وفي الحديث : (١٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

دمشق قفلا عن أبي نعيم : « ولا يحادذك فيه أحد من قريش ... » .

الباب الرابع والأربعون

فضيلة

نسب سحب مفاداتها غواد وروائع (١) وفي مجالس أهل القلوب من ذكرها
نصفحات وروائع [في أن علياً أحق الناس برسول ﷺ وأنه أخوه ووليّه ووارثه]

١٧٥ — أخبرني الشيخ أبو عبدالله علي ابن أبي بكر ابن الخلال إذناً بدمشق ،
أخبرتني الشیخة الأصلية أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضرمي القرشي
سماعاً ، أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان ، ومسمود بن
الحسن بن القاسم الثقفي إجازة ، قالوا : أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام الحافظ
أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة ، قال : أنبأنا أبي أبو عبدالله محمد بن إسحاق
ابن مندة الحافظ ، قال : أنبأنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن حازم
الغفاري قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : حدثنا
سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس [رضي الله عنه قال] (٢) :

(١) لعل هذا هو الصواب ، ويحتمل أيضاً بملاحظة رسم الخط من أصلي أن يكون الصواب : « نسج
سحب مفاداتها ... » وفي المخطوط من أصلي : « نسجت ... » .
(٢) ما بين المعنويين كان في الأصل هكذا : « رض » .
ثم إن للحديث مصادر جيدة ، وأسانيد ، فقد رواه في الحديث : (٢٢٧) من باب مناقب علي عليه السلام
من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٦٤) من كتاب الخصائص ص ٦٤ ط الغري .
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٧ .
ورواه عنه في باب مناقب علي من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٤ ، وقال : رجاله رجال الصحيح .
ورواه أيضاً أبو نعيم في مناقب علي عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة .
ورواه في الحديث : (١٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ص ١١٣ ط ١ ، بأسانيد .
ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرک : ج ٣ ص ١٢٩ .

إنّ علماً كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عزّ وجلّ يقول :
« أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » [٤٤ آل عمران : ٣] والله لا نقلب على
أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لأن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتى أموت ،
والله إنني لأخوة ووليّه وابن عمّه ووارثه ومن أحقّ به مني ؟



ورواه أيضاً الإسكافي في نقضه على عثمانة الجاحظ كما رواه عنه في شرح المختار : (٢٢٨) من نهج
البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٣ ، ص ٢٢٨ ط الحديث بمصر .
ورواه أيضاً في الحديث : (٦) من الجزء : (١٨) من أمالي الطوسي .
ورواه أيضاً ولكن ينحو الإرسال في الرياض النضرة ج ٢ ص ٣٠٠ كما رواه أيضاً ينحو الإرسال
في ختام تفسير سورة آل عمران من تفسير فرات ص ٢٧ . وكذلك في الاحتجاج : ج ١ ، ص ٢٩١ .
ورواه أيضاً في الجزء (٧) من كتاب بشارة المصطفى ص ٢٥٧ .
ورواه في الباب : (١٣١) من غاية المرام ص ٤٠٥ عن مصادر ، كما رواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة
من سورة آل عمران من تفسير البرهان : ج ١ ، ص ٣١٩ ط ٢ .
ورواه أيضاً في التفسير : ج ٣ ص ١٢٤ .
ورويته أيضاً في المختار : (٢) من باب خطب نهج السعادة : ج ١ ، ص ٣٦ ط ١ .

فضيلة

اعترف بها كل حاضر وباد ، ومنقبة شخص ذكرها كل محفل وفاد (١)
[في افتخار علي عليه السلام بأخوة رسول الله ﷺ وأن جدّه جدّ رسول الله وأنّ زوجته
بنته وأنّ ولديه سبطاه وبأنه أوّل من صدّقه]

١٧٦ — أخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب بن عبدالله ، قال : أنبأنا الشيخ
ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين إجازة ، قال : أنبأنا
القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المارستاني إجازة قال : أنبأنا القاضي
أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري إجازة (٢) قال : أنبأنا الحسين
ابن محمد بن عيسى القراح ، قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل الضراب [قال : حدثنا
علي بن عمر ، قال : حدثني محمد بن أحمد الأنباري] (٣) قال : حدثنا محمد بن
سهل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد ، قال :
حدثني مالك ، عن الزهري عن عبد الرحمان بن سعيد ، عن جابر بن عبدالله
[الأنصاري] قال :

سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نبي	رَبِّتْ مَعَهُ وَسِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقه وجميع الناس في بُهْم	من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكراً لا شريك له	البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له [رسول الله] صلى الله عليه وسلم : صدقت يا علي .

(١) ما بين المعقوفين التالين زيادة منا .

(٢) والقضاعي هذا هو صاحب دستور معالم الحكم ، والحديث رواه في الباب التاسع منه .

(٣) ما بين المعقوفين قد سقط من كلي نسختي من فرائد السعطين ، وأخذناه من الباب التاسع من

دستور معالم الحكم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٤١) من الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٩٥ ط الثري قال :
وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الطباطبائي أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ
أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثني محمد بن المظفر ، أخبرني علي بن أحمد بن مروان المقرئ حدثني
الزبير بن بكار ، حدثني عبدالله بن محمد البلوي حدثني عمارة بن زيد ، عن بكر بن عازة ، عن الزهري
عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبدالله ...

فضيلة

كرامة تؤدي إلى الإعجاز ، ومنقبة حقيقة لا مجاز .

١٧٧ - أخبرني العدل أبو طالب الحازن وجماعة من مشايخي إجازة قالوا :
 أنبأنا محمد الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبر اوي إجازة - إن لم يكن
 سماعاً - قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً - يوم الأحد
 سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة - أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن
 أيوب البزار ، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصواف قراءة عليه
 وأنا أسمع فأقر به ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا سعيد - يعني ابن سليمان -
 عن عبدالله بن نمير ، عن الحرث بن حصيرة ، عن أبي سليمان زيد بن وهب (١)
 قال :

سمعت علماً عليه السلام على المنبر وهو يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ،
 لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب أو مفر .

فقام إليه رجل فقال : أنا أقول كما يقول هذا !!! فضرب به الأرض (٢)
 فجاءه قومه فغشوه ثوباً ، فقبل لهم : أكان هذا فيه قبل ؟ قالوا : لا .

(١) ورواه أيضاً في الحديث : (١٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٢١ ،
 ط ١ ، قال : أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي أنبأنا محمد بن أحمد بن علان ، أنبأنا محمد بن
 جعفر بن محمد ، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب ، أنبأنا أبو عبد الرحمن السمودي عن
 الحرث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ...

(٢) وفي رواية ابن عساكر : فصرع فجعل يضطرب !!! فعمله أصحابه [قال زيد] : فأتيتهم
 حتى انتهينا إلى دار عمارة ، فقلت لرجل منهم : أخبرني عن صاحبكم . فقال : ماذا عليك من أمره ؟
 فسألتهم بالله فقال بعضهم : لا والله ما كنا نعلم به بأشأ حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى ...

الباب الخامس والأربعون

[فضيلة]

[وأنباء] تبشر بفضائل فاخرة ، وخصال تنفع في الدنيا والآخرة :

١٧٨ - أنبأني الشيخان شمس الدين عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك ،
وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسيان رحمهما الله كتابة (١) من محرومة
دمشق ، بروايتهما عن أبي المجد زاهر ابن الثقفى إجازة بروايته عن أبي القاسم
زاهر بن طاهر بن محمد المستملي النيسابوري إجازة قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن
الفضل الصاعدي قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا
الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رحمه الله في معجم شيرويه ، قال : حدثنا
أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن نصر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة
الباهلي القاضي ابن القضاة - وكان خطيب (٢) سلمان بن ربيعة وقت ورودهم مع
عبدالله بن عامر بن كريب - قال : أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد ، حدثنا عبدالله بن مسعود ابن
الشامي حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح ، عن أبي حازم ، عن ابن
عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطاني ربي عز وجل في علي خصالاً
في الدنيا وخصالاً في الآخرة ، أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شدة
وكربة .

وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي ودافني .

وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافراً .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « كتابة المقدسيان رحمهما الله ... » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وكان خطيبه ... » .

وأعطاني به في الآخرة أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به ١٠

وأعطاني به في الآخرة أنه متكفي في طول الحشر يوم القيامة .

وأعطاني به في الآخرة أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة .

قال الحاكم : هذا حديث لم نكتبه إلا عن الحاكم أبي القاسم من أصل كتابه .
وذكر أن الإمام أبا بكر قال لابنه : هل تعرفون في الرواة (١) ياسين غير جدهم ؟
قالوا : لا ، فحدثهم بهذا الحديث .



(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : هل تعرفون في الرواية .

فضيلة

[مفخرة] عميقة القعر ، ومنقبة عريقة الفخر [مروي] من كتاب فضائل الخلفاء
للحافظ أبي نعيم الإصفيهاني رحمه الله (١)

١٧٩ - أخبرني الحاكم مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي
وكمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني بإجازة قال :
أنبأنا الشيخ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بجميع رواياته بإجازة ،
أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي بإجازة أنبأنا الشيخ محمود بن
أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة بجميع مسموعاته بإجازة ، أنبأنا صاحب الشهيد
السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بإجازة ، أنبأنا الشيخ أبو علي
الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد سمعاً عليه بسادس ذي القعدة سنة سبعين
وأربع مائة .

حيلولة : وأخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج ، وشمس
الدين يوسف بن سرور الوكيل البغداديان بإجازة ، قال : أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم
ابن عبد الوهاب بن كليب بإجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد
إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفيهاني أنبأنا
عمر بن محمد بن حاتم ، حدثنا ابن أبي داود (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ،

(١) ويالي أني رأيت الحديث فيه في باب مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٢) وقد رواه عنه جماعة كثيرة ، منهم عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، ومنهم أبو علي محمد بن
أحمد بن يحيى العطشي ومنهم عبد الله بن أحمد بن جنبل وورد أيضاً من طريق غيرهم .
أما رواية ابن شاهين فذكرها الخوارزمي في الحديث : (٢٥) من الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢١٣ ط
تبريز ، وفي ط الغري ص ٢١٨ قال :

وأخبرني الإمام الزاهد صفي الدين ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني فيما
كتب إلي من همدان ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن
عبد الله البناء ببغداد ، قال : حدثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله

حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا أبو الجارود ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحرث :

عن علي عليه السلام قال : لما كان ليلة بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يستقي لنا من الماء ؟ فقام علي فاعتصم قربة ثم أتى بشراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد وحزبه . ففصلوا من السماء [و] لهم لخط يدعرون سمعه !!! فلما مروا بالبشر سلموا عليه من [عند] آخرهم إكراماً وتبجيلاً (١) .



ابن عبد الصمد المجهدي بالله قراءة عليه ، حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة : (٣٨٣) حدثني عبدالله بن سليمان الأشعث ...

وأما الثاني فقد رواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٨٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٥٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى العطشي أنبأنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ... وأما الثالث فقد رواه في الحديث : (١٧١) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي ...

ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٥٤) من نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٧٢ . وللحديث مصادر أخر ذكرناها في تعليق الحديث : (٨٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق . (١) كذا في الأصل ، وفي رواية كتاب الفضائل وابن عساكر : « وتجيلاً » .

[يفتخر آدم بابنه شيث ويفتخر النبي ﷺ بعلي ابن أبي طالب]

١٨٠ - كتب إلي الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروخي أن أبا طالب
عبد الرحمان بن عبد السميع [أخبره] إجازة له ، قال : أنبأنا شاذان بن جبرئيل
بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النظري
قال : أنبأنا محمد بن أبي عبدالله عبدالله بن عبد الله الحافظ (١) قال : حدثنا [عم]
والدي أبو القاسم (٢) قال : حدثنا أبو الفضل العاصمي (٣) قال : حدثنا أحمد بن
حسام بن نجدة الزاهد (٤) قال : حدثنا أبو بكر السوادني - وهي قرية من قرى بلخ -
قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد الجرجاني قال : حدثنا عبدالله بن صالح
الجهني قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن
أبي عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث ، وأفتخر
أنا بعلي بن أبي طالب .

١٨١ - أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة عن أبي طالب ابن
عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ،
عن محمد بن أحمد بن علي النظري قال : أنبأنا محمد بن الفضل بن محمد الفراوي

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « محمود بن أبي عبدالله بن أبي
عبد الله الحافظ ... » .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة السيد علي نقى بل ولعله لا يوجد أيضاً في مخطوطة طهران
ولم تحضرني الآن ، فإذا هو زيادة احتمالية .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « القاضي » .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « حدثنا محمد [بن] هشام بن نجدة ... » .

قال : حدثنا [محمد بن عبد الله بن إبراهيم] أبو بكر ابن ريدة [الإصبهاني] (١)
قال : حدثنا الطبراني قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا
عمي القاسم ، قال : حدثنا يحيى بن [محمد بن] يعلى (٢) عن سلمان ابن قهرم ، عن
سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس [رضي الله عنه] (٣)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ناولني كفاً من الحصاء . فناوله فرمى
به وجوه القوم فما بقي أحد منهم إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت : « وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى » الآية : [١٦ / الأنفال : ٨] .



(١) ما بين المعقوفات مأخوذ مما ذكره في ترجمة الرجل ، وما يأتي تحت الرقم : (١٦) في
الباب : (٢٢) من السمت الثاني .

وقال الذهبي في ترجمة الرجل في كتاب العبر : ج ٣ ص ١٩٣ ، ط الكويت :
وابن ريدة مست إصبهان (هو) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني التاجر راوية
أبي القاسم الطبراني توفي في رمضان [من عام (٤٠٠)] وله أربع وتسعون سنة .
قال يحيى بن مند : (كان) ثقة أميناً كان أحد وجوه الناس ، واغفر العقل كامل الفضل مكرماً لأهل
العلم ، حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة .

أقول : وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة سليمان بن أحمد من لسان الميزان ج ٢ ص ١٠٠ ، وفي تبصير
المنتبه : ج ٢ ص ٦٧ .

وذكره أيضاً ابن ماكولا في الإكمال : ج ٤ ص ١٧٥ .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقی .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .

الباب السادس والأربعون

[في خطبة الإمام الحسن بن علي عليها السلام وتقرضه أباه علياً بأنه لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعثه وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، وأنه ما ترك من مال الدنيا إلا ثمن خادماً]

١٨٢ — أنبأني عبد الصمد بن أحمد ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصوفي (١) أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أحمد بن الحسين ابن بادشاه ، قال : حدثنا الطبراني قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا يحيى بن إسحاق الثلجي (٢) قال : حدثنا بريد بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم [قال] :

إن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون ، ولم يدركه الآخرون ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السرية وإن جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فوالله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمان مائة درهم في ثمن خادماً .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « الصيرفي » .
(٢) رسم الخط من مسودتي في هذه القمظة غير واضح ، وكأنه كان في نسخة طهران : « الشلحي » وما كان يحضرنى المخطوطتان الأصلتان حين انتهى بنا التحقيق إلى هذا الموضع .
والحديث رواه الطبراني في عنوان : « ما أسند الحسن بن علي » من المعجم الكبير : ج ١ - الورق ١٣١ ، بأسانيد ، ولكن لا يحضرنى الآن .
ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث (١٤٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٣٠ ط ١ .

فضيلة

[عظيمة ، ومنقبة فخيمة وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي رأيت في ساق العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعلي] .

١٨٣ — أخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات الب (ب) بصري رحمه الله إجازة (١) قال : أنبأنا الشيخ حجة الدين عبد المحسن بن عبد الحميد بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار الحقيقي الأبهري إجازة قال : أنبأنا الشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد بقراءتي عليه بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم رابع محرم سنة ثمان وست مائة .

حيثولة : وأنبأني عن أبي محمد عبد العزيز الناقد هذا الشيخ أبو أحمد عبد الصمد ابن أحمد بن عبد القادر البغدادي رحمه الله سماعاً عليه في شهر رمضان سنة أربع وعشرة وست مائة — قال : [أخبرنا] الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسين بن البناء قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، قال : أخبرنا الشريف الأجل أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزينبي (٢) قبل له : أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق (٣) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن السري

(١) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي في الباب : (٦٦) تحت : (٢٨٧) . وفي الأصل ها هنا : « النابصري » . وما بين القوسين زيادة توضيحية منا .

(٢) والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٨٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ٣٥٢ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ، أنبأنا أبو نصر الزينبي ...

(٣) كذا في مخطوطة السيد علي نقى ، وهو الصواب الموافق لما في ترجمة علي عليه السلام من تاريخ

دمشق . وفي مخطوطة طهران : « الوزان » .

والحديث قد رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله طرق كثيرة ومصادر جمة ، أما حديث أبي الحمراء هذا فقد رواه ابن قانع القاضي كما في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج ١ ، ص ١٣٨ .

ورواه أيضاً الملا في سيرته : وسيلة المتعبدين كما في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٢ ، وذخائر العقبى

ابن عثمان التمار ، قال : حدثنا إبراهيم بن هانيء النيسابوري حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن ابن جبير ، عن أبي الحمراء خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً (١) : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صفرتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته به .

١٨٤ - أنبأني الشيخ الإمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم في شهر [رجب] (٢) من سنة إحدى وسبعين وست مائة ، قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو الخير (٣) أحمد بن إسماعيل إجازة أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى أنبأنا أبو عثمان النصابوني وغيرهما إذناً ، قالوا : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسني الصوفي حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملقب بـحمص ، حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الرحمان البصري حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بطير في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقلبها وكسرها فإذا في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفراء : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله نصرته بعلي وأيدته به . ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه واشتكاه برزقه .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٦١) من مناقبه ص ٣٩ ط ١ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٠) من مناقبه ص ٣٢٤ ط تبريز .
ورواه أيضاً في الحديث : (٣٠٣) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٢٧ ط ١ ، بأسانيد .
ورواه أيضاً الطبراني كما في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢١ .
وراه أيضاً المزي في ترجمة أبي الحمراء من باب الكنى من تهذيب الكمال : ج ١٢ ، الورق ١١٧ .
ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الخطاب بن سعد الخبر من تاريخ دمشق : ١٦ ، ص ٥٦ .
ورواه أيضاً في الحديث (٨٥٧) من ترجمة أمير المؤمنين ج ٣ ص ٣٥٤ وجل ما أشرنا إليه هنا .
علقناه عليه .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « مكتوب » .
(٢) ما بين المعقوفين كان في الأصل بياناً وأثبتناه احتمالاً .
(٣) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « أبو الحسن ... » . وأبو الخير هذا هو أحمد بن إسماعيل الطالقاني ، والحديث رواه في الباب : (٣٩) من كتابه الأربعين المختلى المخطوط .
ورواه أيضاً ابن حجر بسند آخر عن ابن عباس في ترجمة أبي الزعيزة من لسان الميزان : ج ٥ ص ١٦٦ .

١٨٥ — أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة أنبأنا النقيب شرف الدين أبو طالب ابن عبد السميع ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي فيما قرأت عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي فيما كتب إلي من مكة حرسها الله تعالى وشرفها ، قال : حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف إملأ (١) قال : حدثنا عبد الله بن سليم ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز (٢) قال : حدثنا إسماعيل بن عباد ، عن عمرو ابن أبي المقدام ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بي رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوباً : أنا الله وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي لمحمد صفوتي أبدته بعلي .



(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « محمد بن سيف ... » .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « قال : حدثنا عمي زكريا بن يحيى الخزاز ... » .

الباب السابع والأربعون (١)

فضيلة

سحب سعادتها غواد وروائع ، وفي مجانس أهل القلوب من ذكرها نفحات وروائع

١٨٦ - أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي قال : أنبأنا النقيب شرف الدين أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي الواسطي إجازة ، أنبأنا الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي بقرائي عليه ، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن عبد العزيز القمي : أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا القاضي أسفنديار بن رسم الغازي قال : حدثنا أبو الرجاء بن محمد بن جعفر ، قال : أنبأنا أبو سعيد الحسن ابن سهلان ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن جعفر ، قال : أنبأنا بهلول (٢) بن إسحاق الأنباري قال : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن جميع ، عن سليمان بن مهران الأعشى ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] (٣) قال :

(١) وقبله كان في الأصل هكذا : « فيه خبر ما كتب على كل من أبواب الجنان والجميع مستداً » .

والظاهر أنها من زيادات الكتاب ، فإن كان من المؤلف فلا بد أن يكون محلها بعد الباب لا قبله .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « بهلولان بن إسحاق ... » .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رضى » .

والحديث رواه أيضاً في كتاب نظم درر السعطين ص ١٠ ، نقلاً عن المصنف ، قال : ونقل الشيخ

الإمام العالم صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي رحمه الله في كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام

بسنده إلى عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسمى بي إلى السماء أمر [الله]

بعرض الجنة والنار علي فرأيتها جميعاً ، فرأيت الجنة ...

ورواه عنه شهاب الدين أحمد في كتاب توضيح الدلائل .

ورواه عنهما في حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٧ ط ١ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أمر (الله) بعرض الجنة والنار عليّ فرأيتهما جميعاً ، رأيت الجنة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت قال لي جبرئيل عليه السلام : هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة ، وما كان مكتوباً على أبواب النار ؟ فقلت لا يا جبرئيل . قال : إن للجنة ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها ، وإن للنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها .

وإن للنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها (١) .

فقلت : يا جبرئيل ارجع معي لأقرأها ، فرجع معي جبرئيل عليه السلام فبدأ بأبواب الجنة .

فإذاً على الباب الأول منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي وآله ، لكل شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال : القناعة ، ونيل الحقد ، وترك الحسد ، ومجالسة أهل الخير .

وعلى الباب الثاني مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي وآله ، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رأس اليتامى والتعطف على الأرمال ، والسعي في حوائج المسلمين ، وتفقد الفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وآله ، لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا : أربع خصال : قلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة المشي وقلة الطعام .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي وآله ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبرّ والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت .

وعلى الباب الخامس منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي وآله ،

من أراد أن لا يذَلَّ فلا يذَلَّ ، ومن أراد أن لا يشتم فلا يشتم ، ومن أراد أن لا يظلم فلا يظلم ، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك (١) بقول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي ولي الله .

وعلى الباب السادس منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، من أحب أن يكون قبره واسعاً فليبق المساجد ، من أحب أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد ، من أحب أن لا يظلم لحده فليثور المساجد ومن أراد أن يبقى طرياً (٢) تحت الأرض فلا يبلي جسده فليشر بسط المساجد .

وعلى الباب السابع منها مكتوب : لا إله إلا الله : محمد رسول الله ، علي ولي الله ، بياض القلب في أربع خصال : في عيادة المريض واتباع الجنائز ، وشراء أكفان الموتى ودفع القرض .

وعلى الباب الثامن منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله .

من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليستمسك بأربع خصال : بالصدق (٣) والسخاء وحسن الأخلاق ، وكف الأذى عن عباد الله عز وجل .

ثم جئنا إلى أبواب جهنم فإذا على الباب الأول منها مكتوب ثلاث كلمات : لعن الله الكذابين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب ثلاث كلمات : من رجا الله سعد ، ومن خاف الله آمن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : من أراد أن لا يكون عرباناً في القيامة فليكنس بخلود العارية ، من أراد أن لا يكون عطشاناً في القيامة فليستسقي العطشان في الدنيا .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات : أذل الله من أهان الإسلام ،

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « ومن أراد أن يستمسك ... فليستمسك بقول :

لا إله إلا الله ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « من أحب أن يبقى طرياً ... » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « بالصدقة » .

أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين (١).

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات : لا تتبع الهوى فإنّ الهوى يجانب الإيمان ، ولا تكثر منطقك فيما لا يعينك فتسقط عن عين ربك ، ولا تكن عوناً للظالمين ، فإن الجنة لم تخلق للظالمين .

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات : أنا حرام على المجتهدين ، أنا حرام على المتصديقين ، أنا حرام على الصائمين .

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، [و] ويحسبوا أنفسكم قبل أن توحسبوا ، وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك .



(١) وقال السهوي في كتابه جواهر العقدين : وأخرج الصدر إبراهيم بن المؤيد الحسوي في [كتاب] فضل أهل البيت - فيما نقله [عنه] الجمال الزرندي عن ابن مسعود رضي الله عنه حديثاً يتضمن رصف ما أراه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء مكتوباً على أبواب الجنة والنار ، قال فيه : وعلى [الباب] الرابع منها أي من أبواب النار - مكتوب [ثلاث كلمات] أذلّ الله من أهان الإسلام ، أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم ، أذلّ الله من أعان الظالمين على المظلومين . هكذا نقله عنه في حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٧ ط ١ .

فضيلة

أخرى مثلها ممدود ظلها ، ومنقبة تنمو لها الفضائل كلها (١) .

١٨٧ — أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخمي الحموي كتابة من كerman ، قال : أنبأنا الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو علي الحسن بن الصبا [ح] المصري الحميري قراءة عليه (٢) قال : أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن رفاعه بن عدير السعدي القرصي (٣) أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وعشرة وأربع مائة ، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد بن رزين بن جامع المديني [سنة سبع وسبعين ومائتين] (٤) حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي حدثنا علي بن هاشم الزيدي (٥) عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن عبد الرحمان بن سعيد مولى أبي أيوب (٦) وعن عبدالله ابن عبد الرحمان الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأننا كنّا نصلّي وليس معنا أحد يصلي غيرنا .

(١) كذا .

(٢) كلمة : « الحميري » غير موجودة في مخطوطة طهران ، وإنما أخذناها من نسخة السيد علي نقّي .

(٣) كذا .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقّي . ورواه أيضاً ابن سيد الناس في عيون الأثر : ج ١ ، ص ٩٢ وفيه : رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومائتين ... » وقد علقناه على الحديث : (٧٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٩ ط ١ .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقّي ، ومثله في الحديث : (١١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٦٩ ولا يوجد فيه لفظ : « الزيدي » . وفي نسخة طهران : « هاشم الزيدي » . ولعل الصواب : « هاشم بن البريد » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (١٧) من مناقب ابن المغازلي ص ١٤ ، والحديث (١١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٧٠ وما ذكرناه في تعليقه عن كتاب المتفق والمفروق . وفي أصلي من فرائد السمطين : « عن سعيد بن عبد الرحمان بن أيوب ... » .

فضيلة أخرى

عني بالتدوين والذكر أولى وأحرى :

١٨٨ - وبالإسناد [المتقدم في الحديث السالف] إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع (١) قال :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الإثنين وصلى علي عليه السلام يوم الثلاثاء في الغد [من] يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) صلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهر (٣) .



(١) ورواه أيضاً الحافظ الطبراني في ترجمة أبي رافع إبراهيم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥١ / قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا يحيى الحماني حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده ...
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى عدا ما بين المعقوفين ، وفي مخطوطة طهران : « حين صلى النبي ... » .
والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٧٢) من ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٩ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٦) من سورة غافر ، تحت الرقم : (٨٢٠) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٢٦ ، ورويناه في تعليقهما عن مصادر .
وأيضاً ذكر أبو عمر في أول ترجمته عليه السلام من كتاب الإستهباب بهامش الأصابة : ج ٣ ص ٢٧ أحاديث كثيرة في أنه عليه السلام أول من أسلم وأول من صلى .

(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مناقبه ص ٢١ ط الغري قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي زين الإسلام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسين ابن الفضل ، أخبرني عبد الله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدثني يحيى بن عبد الحميد ، حدثني علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده أبي رافع ...

فضيلة

سبق إلى الإسلام ، ومتقبة لا تطمح إليها عين طمع ولا مرام .

١٨٩ - أخبرني الشيخ العدل علي بن أنجب الخازن إجازة وكتابة ، قال :
 أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة ، قال : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمان
 ابن محمد بن عبد الواحد القزّاز ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد
 ابن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب التبريزي من لفظه (١) في محرم سنة ثلاث وستين
 وأربع مائة ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ،
 حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البخري المادرائي حدثنا أحمد بن
 حازم ابن أبي غرزة ، حدثنا علي بن قادم ، أنبأنا علي بن عابس ، عن مسلم
 [الملائني الأعور] عن أنس [بن مالك قال] :

استنبيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلم عليّ يوم الثلاثاء .

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أن لفظه : « التبريزي » من خطأ النسخين ، والصواب : « الخطيب
 البغدادي » والحدِيث رواه الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ١٣٤ ورواه عنه
 ابن صاكر تحت الرقم : (٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٣ ، ورواه أيضاً
 قبله وبعده بأسانيد أخر .

فضيلة

سبق فاق بها علي المصلّين ، ومنتهى سعادة وكرامة سبق بها المحلّين

١٩٠ - وأنبأني المشايخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس ، وعماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد النجار المعروف بابن المريخ رحمهم الله ، قالوا : أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل [ابن] أبي القاسم الحارستاني إجازة ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المسنلي كتابة بروايته كتاب تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله البيهقي ، عن المشايخ الأربعة أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ومحمد ابن عبد العزيز الحيري وأبو عثمان عبد الرحمان بن إسماعيل ، وسعيد بن أحمد بن محمد البحيري إجازة قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ رحمه الله سماعاً منه ، قال : حدثني عمر بن أحمد ، حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد ابن حمدان النسوي حدثنا أبو جعفر الشامي حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج [يحيى بن سليم] عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس [قال] :

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ أوَّلَ من صلى معي علي (١)

(١) والحدِيث طرقاً ومصادر كثيرة ، وقد رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي بَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الرَّقْمِ : (٣٧٤٤) مِنْ سَنَةِ : ج ٥ ص ٦٤٢ وَرَوَاهُ أَيْضاً الطَّبْرِيُّ فِي سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَارِيخِهِ : ج ٢ ص ٣١٠ وَرَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ عَسَاكِرَ تَحْتَ الرَّقْمِ : (٩٧) وَمَا خُوِّلَهُ مِنْ تَرْجُمَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ .

الباب الثامن والأربعون

في البشارة بفضيلة فائخة ، وحصول تنفع في الدنيا والآخرة (١) :

١٩١ — أنبأني الشيخ محمد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الحسن البغدادي قال : أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال : حدثني يحيى بن سلمة — يعني ابن كهيل — قال : سمعت أبي يحدث عن حبة المرني قال :

رأيت علياً عليه السلام ضحك على المنبر — لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه (٢) ثم قال : ذكرت قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « البشارة في فضيلة فائخة ... » .

(٢) النواجذ : جمع فاجذ : الضرس .

والحديث رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٦) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٩٩ ط ١ ، وفي ط ج ٢ ص ١١٩ ، ورواه عنه ابن عساكر ، في الحديث (١٥) من ترجمة أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ١٩ ، ص ٤٦ . من النسخة الظاهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني : ج ١٣ ص ١٨٠ ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الكاتب قال : أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبد الله [بن أحمد] حدثني أبي حدثنا أبو سعيد ...

ثم رواه بسند آخر ، عن أبي داود الطيالسي وقد علقناهما على الحديث : (٨٨ و ٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٥٠ ط ١ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٨٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال :

حدثنا عبد الله [بن أحمد] قال : حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي وداود بن عمرو ، قالا : حدثنا

حسان بن إبراهيم ، عن محمد [بن] يحيى بن سلمة [ابن كهيل] عن أبيه [عن جده] عن حبة ...

أقول : وقد علقناه حرفياً مع روايات أخر عن مصادر وأسانيد أخر على الحديث . (٨٨) من ترجمة

أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٩ وما بعدها .

مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة فقال : ماذا تصنعان يا ابن أخي ؟ فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم [إلى الصلاة] (١) فقال : ما بالذي تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس ولكن والله ما يعلوني أسّي أبداً !!!

[قال حبة] وضجك [علي] تعجباً لقول أبيه ثم قال :
اللهم [إني] لا اعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك -
ثلاث مرات (٢) - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً (٣) .



(١) هذا هو الظاهر المستفاد من قوله : « ما يعلوني أسّي » . وفي المسند : « إلى الإسلام » . والظاهر أنها من تصحيحات روايتهم

(٢) كذا في كتاب المسند ، وفي مخطوطي كليهما من فرائد السمطين : « ثلاث مرار » .

(٣) كلمة : « سبعاً » مأخوذة من المسند ، وقد سقطت من نسختي من فرائد السمطين .

فضيلة

سبق إلى الإسلام سابعة الظل ، ومنقبة مفخرة فاز بها على الكل

١٩٢ - أخبرنا العدل محمد ابن أبي القاسم ابن عمر ابن أبي القاسم المقرئ رحمته الحنيلي بقراءتي عليه ببغداد ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف ابن أبي القسطنطين - إجازة إن لم يكن سماعاً - وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة ألا : أنبأنا أبو زرعة طاهر ابن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (أنبأنا أبو منصور محمد) أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقرئ القزويني أنبأنا أبو طلحة القاسم ابن أبي البدر الخطيب ، حدثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أنبأنا الإمام ابن ماجة القزويني (١) حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله [الأسدي] قال :

قال علي عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا تقولوا بعدي إلا كاذب ، صليت قبل الناس سبع سنين .

(١) رواه في باب فضائل علي عليه السلام في الحديث : (١٢٠) من سننه : ج ١ ، ص ٤٤ ، وهذا أئسن رواه أيضاً النسائي في الحديث : (٦) من كتاب الخصائص ، وشفه رواه الحاكم في باب فضائل علي عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١١١ .
ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من المصنف ج ٦ الورق ١٥٥ / أ / من عبد الله ابن نعيم عن العلاء بن صالح ...
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (١١٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال : حدثني ابن نعيم وأبو أحمد ، قالا : حدثنا العلاء بن صالح ...
وقد روينا عن مصادر كثيرة بطرق شتى في تعليق الحديث : (٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٤ ط ١ .

١٩٣ - أنبأني الشيخ عبد الحافظ بن يدران بقراءتي عليه بنابلس بروايته عن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الحرستاني إذناً فأقر به ، قال : أنبأنا محمد بن الفضل أبو عبدالله إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ (١) قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي إملأء ، قال : أنبأنا عبدالله بن روح المدائني قال : أنبأنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا نعيم بن حكيم (٢) قال : أنبأنا أبو مريم [الثقفي المدائني] :

عن علي بن أبي طالب قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى بي الكعبة فقال لي : اجلس . فجلست إلى جنب الكعبة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على منكبي فقال لي : نهض . فنهضت فلما رأى ضعفي تحته فقال [لي] اجلس . فجلست فقال : يا علي اصعد منكبي . فصعدت على منكبيه ثم نهض بي صلى الله عليه وسلم فقال لي : [اذهب] إلى صنمهم الأكبر صنم قريش - وكان من نحاس موتداً بأوتادٍ من حديد إلى الأرض - فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عابله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : ايه ايه « جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقاً » [٨١ / الإسراء : ١٧] . ولم أزل أعابله حتى استمكنت منه ، فقال

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١١) من مناقبه ص ٧١ ط الغري بسنده عنه ، قال : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد الماصي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ ...

(٢) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم : (٦٤٤) في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند :

ج ٢ ص ٥٧ قال :

حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم ...

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح ، نعيم بن حكيم المدائني وثقة ابن معين وغيره ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير : ج ٤ / ٢ / ٩٩ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو مريم هو الثقفي المدائني وهو ثقة وترجم له البخاري أيضاً في ج ٤ / ١ / ١٥٦ ، فلم يذكر فيه جرحاً .

أقول ورواه أيضاً أحمد تحت الرقم : (١٣٠١) من المسند ج ٢ ص ٣٢٥ . باختصار .

والحديث ذكره في مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار ، وقال : ورجال الجميع ثقات .

٢٥٠ ————— في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام

لي : اقذفه . فقذفت [به] وتكسرت ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم ، ونخشيتا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم فقال علي : فما سعدته حتى الساعة (١) .



(١) وهذا الحديث قد سقط عن نسخة السيد علي نقى . وقد رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ٤٣٢ والحاكم في المستدرک ج ٢ ص ٣٧ وج ٣ ص ٥ . ورواه عنهم جميعاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣١) من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٥١ ط ٢ . ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٢٤٠) من مناقبه ص ٢٠٢ . ورواه أيضاً الكلاسي في الحديث : (٥) من مناقبه المطبوع في خاتمة مناقب ابن المغازلي ص ٤٢٩ ط ١ . وللحديث مصادر أخرى ذكرها ابن شهر آشوب في ترجمة أمير المؤمنين من مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص ٣٢٧ ، ورواه عنه في الباب : (٦٠) من تاريخ أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٣٨ ص ٧٦ ط ٢ ، ورواه أيضاً العلامة الأميني في الغدير : ج ٧ ص ٩ - ١٣ .

فضيلة

هي بالتدوين والذكر أولى وأحرى

١٩٤ - أنبأني السيد الشريف بهاء الدين الحسن بن الشريف مودود الحلي الغلوي التبريزي والإمام علم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المالكي رحمهم الله .

وأخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران المقرئ بقراءتي عليه بمدينة نابلس يوم الجمعة منتصف صفر من شهر سنة خمس وتسعين وست مائة ، بروايتهم عن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل .

حيلة : وأخبرني الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر بقراءتي عليه بدمشق في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وست مائة ، بروايتهم عن زينب بنت أبي القاسم ابن الحسن .

وأنبأني المشايخ عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني الأصل البغدادي المولد ، وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ، وأمّ العرب فاطمة بنت علي ابن أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر الدمشقي إجازة قالوا : أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم [بن] عبد [الله] بن أبي عبد الله ابن محمد بن الفضل القراوي إجازة قالوا : أنبأنا أبو عبد الله [محمد بن الفضل الصاعدي] إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن ماني السبيعي بالكوفة ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين العزني قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال :

أنی یجریثیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال : إن صنماً فی الیمن معضراً فی الحدید فابعث إلیہ فادققه وخذ الحدید . قال : فدعانی وبعثنی إلیہ ، فذهبت إلیہ فدققت الصنم وأخذت الحدید فجئت به إلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستضرب منه سیفین فسمی واحداً ذا الفقار ، والآخر مخدماً فتقلد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذا الفقار وأعطانی مخدماً ثم أعطانی بعد ذا الفقار ، ورآنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وأنا أقاتل دونه يوم أحد فقال : لا سیف إلا ذو الفقار ولا فتی إلا علی .

قال الإمام الحافظ أحمد البیهقی «رض» : کذا روی فی هذا الإسناد [انه] أمر بصنعتہ ، ورویناه بإسناد صحیح عن ابن عباس أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تنقل سیفہ ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فیہ الرؤیا يوم أحد واللہ أعلم .

١٩٥- [قال أبو عبد اللہ محمد بن الفضل الصاعدي] : وبہ أخبرنا الحافظ الإمام أبو بکر البیهقی [قال] : أنبأنا أبو عبد اللہ الحافظ ، قال : حدثنا [أبو العباس محمد بن یعقوب حدثني أحمد بن عبد الجبار حدثني يونس بن] بکیر ، عن محمد بن إسحاق [بن یسار] قال (١) :

وقال علي بن أبي طالب حين ناول [سيفه] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أفاطم هالك السيف غير ذميم فلت برعديد ولا بلثيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم

قال ابن إسحاق : وسمع في ذلك اليوم — وهاجت ريح فسمع — مناد يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
فإذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفي وأخو الوفي

٢٠٦- ورواه أيضاً في كتاب بشارة المصطفى قبل ختامة بثلاثة أحاديث ص ٣٤٦ قال : قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، عن محمد بن إسحاق عن مشيخته قال :

لما رجع علي بن أبي طالب [عليه السلام] من أحد ناول فاطمة (عليها السلام) سيفه وقال :

أفاطم هالك السيف غير ذميم فلت برعديد ولا بلثيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة ربّ للعباد رحيم

قال (ابن إسحاق) : وسمع في يوم أحد — وقد هاجت ريح عاصف — كلام هاتف يهتف وهو يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار [و] لا فتى إلا علي
وإذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفي أنصا الوفي

(١) الأول مما وضعناه بين المعقوفين زيادة لنا ، والثاني مأخوذ من الفصل : (٦) من مناقب

فضيلة

ذات فناء فسيح ، وجناب حبيب ومربع مربع ، ومرتع خصيب :

١٩٦ - أخبرنا الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه بإسفرائين في صفر سنة أربع وستين وست مائة ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدين محمد (١) بن أبي المعالي النطنزي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادي الآخرة سنة ثلاث وست مائة ، قال : أنبأنا الإمام تاج الدين مسعود بن محمود بن حسان المنبجي قال : أنبأنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الرحمان بن عبد الله المروزي قال : أنبأنا الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود القراء البغوي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا عبد الواحد المليحي أنبأنا أحمد النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل (٢) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان ، عن أبي حازم ، أخبرني سهل بن سعد [قال] :

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم آيتهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها !!! فقال : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق في عينه

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة اليد علي نقى : « أحمد بن أبي المعالي » .

(٢) وهو البخاري والحديث رواء في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ٥ ص ٢٢ هذا السند ، ثم رواء أيضاً عن طريق سلمة بن الأكوع .

ورواء أيضاً مسلم في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ٧ ص ١٢١ .

ورواء أيضاً النسائي في الحديث : (١٦) من كتاب الخصائص ص ٥٥ وقد روينا عنهم وعن غيرهم حرفياً وعلقناه على الحديث : (٢٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ص ١٦٣ ، وما بعدها من ط ١ .

ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأنجزهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

قال الإمام محيي السنة [الحسين بن مسعود البغوي] : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد ،

[و] قوله : « يدوكون » أي يخوضون ، يقال : الناس في دوكة أي في اختلاط وخوض ، وأصله من الدوك وهو السحق ، ويسمى صلابة الطيب مداكاً .

شبه الأمر فيه بمن دق شيئاً ليستخرج لبّه ويعلم باطنه .

وأراد بحمر النعم حمر الأبل وهي أعزّها وأنفسها ، يريد لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك أجراً وثواباً من أن يكون لك حمر النعم فتصدق بها .



الباب التاسع والأربعون (١)

[في أن مبارزة علي في يوم الخندق أفضل من جهاد جميع الأمة وعملها إلى يوم القيامة !!!]

١٩٧ - أنبأني شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفق رحمه الله ، عن المويدي بن محمد المقرئ ، عن عبد الجبار بن محمد الخوارزمي قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسر رحمه الله (٢) قال : أنبأنا عبد الرحمان بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري (٣) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي

- (١) هذا العنوان كان منقطعاً من كلي أصلي من فرائد السمطين ، والظاهر أن موضعه ها هنا دون ما تقدم ، كما أن ما وضعناه ما بين المعلقين التاليين أيضاً زيادة منا وليس من الأصل .
- (٢) والظاهر أنه رواه في تفسير الآية : (٢٥) من سورة الأحزاب من تفسيره .
- ورواه عنه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقلته : ج ١ ، ص ٥٤ ط ١ ، وكذا في الفصل (٩) من مناقبه ص ٥٨ قال :
- أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد الجويني قال : قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ...
- (٣) وكذا في الأصل ، وفي رواية الخطيب وابن عساكر الآتية : « القيصري » .
- والحديث رواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازي من المستدرک : ج ٣ ص ٣٢ قال :
- حدثنا لؤلؤ بن عبدالله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ، حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتهيس ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا سفيان الثوري عن يمز بن حكيم ، عن أبيه عن جده قال :
- قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمي إلى يوم القيامة .
- ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في الحديث : (٦٣٦) في تفسير الآية : (٢٥) من سورة الأحزاب من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٨ ط ١ ، قال :
- أخبرنا أبو محمد ابن عبدالله [أخبرنا] أبو سعد البغدادي قراءة [عليه] غير مرة [أخبرنا] لؤلؤ المقتدري (ط) ببغداد سنة سبع وستين [وثلاث مائة] [أخبرنا] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي [أخبرنا] أبو عبدالله الحسين بن [الحسن] بن شداد بالعسكر ، قال : حدثني محمد بن ستان الحنظلي قال :
- حدثني إسحاق بن بشر القرشي عن يمز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ...

بالموصل ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شدّاد ، حدثني محمد بن سنان (١) الخطلي حدثنا إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لمبارزة عليّ بن أبي طالب عليه السلام لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة !!!



أقول : وقريباً منه رواه قبله بسند آخر . كما رواه أيضاً العسكري في الأوائل وابن شيرويه في الفردوس ، وصاحب الأربعين في كتاب الأربعين ، وابن أبي الحديد في شرح المختار : (١٨٥) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ١٠٠ كما رواه عنهم جميعاً في الباب : (٧٠) من بحار الأنوار : ج ٩ ص ١٠٠ وفي ط ٢ ج ٣٩ ص ١ ، ورواه أيضاً في الباب : (١٠٦) من ج ٩ ص ١١٠ ، وفي ط ٢ ج ٤١ ص ٩١ . ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة لؤلؤ بن عبد الله القيصري تحت الرقم : (٦٩٧٨) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ١٨ ، وساقه بلمعة إلى أن قال :

سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري فقال : كان خادماً حضر مجلس أصحاب الحديث فملقت عنه أحاديث . فقلت : كيف حاله ؟ قال : لا أشعره !!! [ثم قال الخطيب] قلت : ولم أسمع أحداً من شيوعتنا يذكره إلا بالجميل .

أقول : ورواه أيضاً عنه ابن عساكر في ترجمة لؤلؤ من تاريخ دمشق قال : أخبرنا أبو الحسن ابن قيس حدثنا أبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الطاهري أنبأنا لؤلؤ بن عبد الله القيصري حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي النصوني بالموصل ... (١) كذا في نسخة السيد علي نقی ، ومثله في رواية الخوارزمي ، وفي نسخة طهران : « محمد بن شهاب ».

الباب الخمسون

[في تقرّض النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً بأنه منه وهو منه . وقول جبرئيل : وأنا منكما . وصوت الهاتف يوم أحد : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي] .

١٩٨ - أنبأني الشيخ محمد بن يعقوب الأزجي أنبأنا شرف الدين عبد الرحمن ابن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا بختكين بن عروبة ، قال : حدثنا أبو بكر العطار ، قال : حدثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن داود بن علي قال : حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن عبد الحميد ، عن حبان (١) عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال :

لما قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية [يوم أحد] أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل هشام بن أمية المخزومي . ثم أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة [أخرى] من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي .

ثم أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة أو جمعاً من مشركي قريش فقال

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في الحديث : (٢٤١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل . ولما رواه الطبري في وقعة أحد من تاريخه : ج ٢ ص ٥١٤ ط الحديث بمصر ، ولما رواه الطبراني في ترجمة أبي رافع من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥٠ / ولما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢١٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٤٩ . وفي أصلي من فرائد السمطين : ه عن حبان ه .

علي : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل بشكر بن مالك أخا عمرو ابن لؤي .

فأتى جبرئيل عليه السلام [النبي] فقال : إن هذه هي المواسات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه مني وأنا منه . فقال جبرئيل (١) : وأنا منكما !!! فسمعوا صوتاً ينادي :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

١٩٩ - أنشدني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب الخازن إجازة أنشدني الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة أنشدنا الإمام ضياء الدين أنخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي رحمه الله لنفسه (٢) :

أسد الإله وسيفه وقتاته كالصقر يوم صباه والناب (٣)
جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماة يلح في التسكاب
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هازم الأحزاب



مركز تحقيق التراث

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصادر المشار إليها آنفاً ، وقد علقنا نصوصها على الحديث : (٢١٥) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ١٤٩ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٦٠ . ومثلها رواه أيضاً بسند آخر عن عبيد الله بن أبي رافع تحت الرقم : (٢٤٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

وفي أصلي من فرائد السطين : « قال جبرئيل » .

(٢) ذكره الخوارزمي في الحديث الأول من الفصل الأول من مناقبه ص ٦ .

(٣) لعل هذا هو التصواب ، وفي الأصل ومثله في مناقب الخوارزمي : كالظفر يوم صباه والناب » .

فضيلة

مرتبة المعنى من السابقة ، ومنتبة مرمية للمفاخر السامية السامقة [في
تقريب النبي ﷺ علياً بحجة الله ورسوله ، وأنه في حروب أعداء الله أسد ، ولا
يوليهم دبره كالثعالب الرواغة !!!]

٢٠٠ - أنبأني الشيخات الصالحات زينب بنت علي بن كامل الحرانية، والأختان :
خديجة وآسية بنتا أحمد بن عبد الدائم المقدسي كتابة عنهن ، بروايتهن عن الشيخ
الصالح أبي المجد زاهر [بن طاهر الشحامي] قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
ابن أحمد الجوزدانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن
إبراهيم بن ريدة الإصبهاني (١) قال : أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير اللخمي الطبراني رحمه الله (٢) قال : حدثنا محمد بن الفضل بن جابر

(١) تقدمت ترجمته في تعليق الحديث : (١٩٢) في آخر الباب : (٤٥) ص ٢٣٣ .
(٢) رواه في ترجمة شيخه محمد بن الفضل بن جابر البغدادي من المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠٠ .
ورواه أيضاً الحيثمي في مجمع الزوائد : ج ٦ ص ١٥١ ، وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه خلل
بن مرة ، قال أبو زرعة : شيخ صالح .

ثم إن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرک : ج ٣ ص ٣٨ قال :
حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغير إماماً ، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان ، وإبراهيم بن
إسماعيل السيوطي قالا : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن
عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول
الله لم أراك اليوم قط !!! قتل محمود بن مسلمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا لقاء العدو
واسألوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون [به] معهم وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم
ونواصينا ونواصيهم بينك وإنما تقتلهم أنت . ثم ألزموا الأرض جلوساً فإذا غشواكم فانهضوا وكبروا .
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله لا يولي الدبر ،

يفتح الله على يديه . [قال] فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمده ، فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : سر . فقال : يا رسول الله ما أبصر موضعاً . فتقل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية ، فقال علي :
يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك
فقد حصنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . قال : فلقبهم ففتح الله عليه .

[ثم قال الحاكم :] وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية .

للسقطي البغدادي حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل ابن مرة :

عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فحين فوجاه محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم أر كالיום قط قتل محمود بن مسلمة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية فإنكم لا تقدرون ما تبتلون به منهم فإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ونواصيئنا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت . ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشواكم فانهضوا وكبروا .

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله [ويحييانه] لا يو لي الدبر . فلما كان الغد بعث علياً عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد فقال [له] : سر . فقال : يا رسول الله ما أبصر موضع قدمي . فتفل في عينيه وعقد له اللواء ودفع له الراية ، فقال : على ما أقاتلهم يا رسول الله ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأنتي رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حققوا دما [عهم] وأموالهم إلا بحققها وحسابهم على الله عز وجل .

قال الطبراني : لم يروه عن عمرو [بن دينار] إلا الخليل ، و [لاعن] الوليد بن هشام إلا جعفر ، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب .

فضيلة

٢٠١ - أخبرني أبو عبد الله حامد بن أبي النجيج محمد بن عبد الرحمان ، وأبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد سبط ابن القطان الإصفهانيان كتابة ، قالا : أنبأنا شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم [بن] أحمد بن محمد بن اخوة البغدادي إجازة أنبأنا المعدل أبو القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر المستملي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق [قال : حدثني عبد الله ابن الحسن] (٢٩) عن بعض أهله :

عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه .

٢٠٢ - وبهذا الإسناد إلى أبي عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو عبد الله الصفار ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي قال : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال :

حمل علي باب خير يومئذ [حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها] (٢) فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

(١) كذا في النسخة الأزهرية من تاريخ دمشق ، ومخطوطة طهران من فرائد السمطين ، غير أن ما بين المقوفين مأخوذة من الحديث : (٢٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٠٤ ط ١ ، وصرح فيه أيضاً بأنه سقط من حديث البيهقي .

وفي نسخة السيد علي نقعي من فرائد السمطين : ونسخة الظاهرية من تاريخ دمشق « عن أبي إسحاق ... » والظاهر أن ما في النسخة الأزهرية ونسخة طهران هو الصواب .

(٢) ما بين المقوفين مأخوذة من الحديث : (٢٦٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ،

الباب الحادي والخمسون

فضيلة

كرامة ممدود ظلها ، ومنقبة سعادة تنمر بها الفضائل كلها

٢٠٣ — أنبأني أبو الفضل [عبدالله بن] محمود الحنفي [بروايته] عن كتاب المؤيد بن علي المقرئ ، عن محمد بن الفضل أبي عبدالله القراوي إذناً ، قال : أنبأنا الحسين بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت علياً عليه السلام يقول : ما رمدت عيني ولا صدحت منذ مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (١) .

(١) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (١٠٤) من كتاب الفضائل كما رواه أيضاً في أرائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٥٧٩) من كتاب المست : ج ١ ، ص ٧٨ وفي ط ٢ ج ٢ ص ٢٧ قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه عن مغيرة ، عن أم موسى عن علي قال : ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني . قال أحمد محمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح ، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي . ومغيرة هو ابن مقسم الضبي . وأم موسى هي سارية علي بن أبي طالب كوفية تابعة ثقة . أقول : ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٢٦٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٠٢ عن أحمد وأبي عبد الله المعاملي وأبي يعلى الموصلي . ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٢ ، ثم قال : رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ، ورجاهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم . أقول : ورواه أيضاً أبو داود الطيالسي المتوفى عام (٢٥٩) تحت الرقم : (...) من مسنده ص ٢٦ ط حيدر آباد ، قال : حدثنا أبو عروانة ، عن مغيرة الضبي ...

[فضيلة]

مرتبة عالية ، ومنقبة هي من سعادات متعالية :

٢٠٤ - أخبرنا الأمير الكبير الزاهد المجاهد عماد الدين أبو محمد داود بن محمد ابن أبي القاسم الهكاري (١) طيب الله ثراه بسماعي [منه] بمدينة القدس الشريف في داره بها ، بقراءة فخر الدين خليل بن إسماعيل بن ثابت الحنفي في رابع صفر سنة خمس وتسعين وست مائة ، قيل له : أخبرك الشيخ الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن عبدالله الدمشقي بسماعك عليه بحلب سنة خمس وثلاثين وست مائة ، قال : أنبأنا عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي الصوفي أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحام أنبأنا سعيد بن محمد البحيري حدثنا أبو الحسن علي بن جابارة القزويني بها ، قال :

نقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي فحدثني ومن حضره ما بين مكة والمدينة في شهور سنة سبع وثلاث مائة : أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : ما رمدت عيني ولا صدعت منذ يوم دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر .

٢٠٥ - أخبرني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله الحازن ، والسيد عماد الدين محمد بن ذو الفقار الحسني إجازة قالاً : أنبأنا محب الدين أبو عبدالله محمود بن محمد بن محمود بن النجار إجازة قال : قرأت علي الشيخ أبي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن النحاس قلت له : أخبرك أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي قراءة عليه وأنت تسمع ، قال : أنبأنا الخطيب أبو طاهر محمد ابن أحمد ابن أبي الفضل الصقر - إجازة إن لم يكن سمعته منه - قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن المقلس البزار (٢) قال : أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال :

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « الحقادي » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « المعبس البزار » .
والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ،

حدثنا أبو عبد الله محمد بن رزيق المدني قال : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم ، قال :
حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى :

عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : كان علي عليه السلام
يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي ليلى :
لو سألتك عن هذا . فسأله فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليّ وكنت
أرمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله إني أرمد العين . فتقل في عيني [و] قال :
اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد — فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ — وقال
النبي صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله ليس بفرار . فتشرف لها الناس قال : فبعث إلى علي عليه السلام فأعطاه
الراية .

قال : وقال ابن [أبي] ليلى عن المنهال بن عمرو ، قال عبد الرحمان : وكان
أبي يسمر مع علي عليه السلام .

٢٠٦ — أخبرني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروخي] فيما أذن لي أن
أرويه عنه ، عن أبي طالب ابن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي عن محمد بن
عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن
أحمد بن سلمة المعدّل ، قال : حدثنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق ،
قال : حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أنخضر بن علي بن ريسان الشرويني قال :
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلّد ، قال : أنبأنا أبو عمران يحيى بن محمد بن
موسى بن هارون ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بريدة البجلي بالكوفة
قال : حدثنا ابن كريب ، قال : أنبأنا فردوس الأشعري قال : أنبأنا مسعود بن
سلمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولى سويد بن غفلة ، عن
سويد بن غفلة أنه قال :

لقينا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في ثوبين في شدة الشتاء ! فقلنا : لا
تغتر بأرضنا هذه فإنّها أرض مقرّة وليست مثل أرضك . فقال : أما إني قد كنت
[مقررّاً] (١) فلما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت : إني كما ترى
لا دفيء لي وإني لأرمد فتقل في عيني ودعالي فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عينا .

(١) وهذا الحديث رواه أيضاً الطبراني في كتاب الأوسط كما نقله عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٢ ،
وما بين المعقوفين مأخوذ منه .
ورواه أيضاً الطبراني بلفظ آخر غير المذكور هنا .

الباب الثاني والخمسون

فضيلة

في تعيين الخلافة وتبيين الولاية :

٢٠٧ - أخبرني الشيخ الإمام محمد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود [الحنفي] إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو محمد عبد المجيب ابن أبي القاسم زهير الحربي (١) .

حيلة : وأخبرني الشيخ الصالح نقيب بيت الحديث شرفه الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عثمان الشافعي الدمشقي بقراءتي عليه بها ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عبدالله بن المعتر (٢) البغدادي إجازة بروايتهما عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلمي إجازة قال : أئبنا أبو الحسن المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد الضيرفي قال : أئبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه في رجب من سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة ، قال : أئبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله قراءة عليه بمثله في قرب الصفادع يوم الأربعاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة ، قال : حدثنا محمد بن الهيثم القاضي حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثني النعمان ابن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق :

عن زيد بن شبيب ، عن حذيفة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن تتخلفوا أبداً بكم تجدوه ضعيفاً في جسمه قوياً في أمر الله ، وإن تتخلفوا عمر تجدوه

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « الحربي » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقلي ، وفي مخطوطة طهران : « المعتر » .

قويّاً في جسمه قويّاً في أمر الله (١) وإن تستخلفوا علياً — ولا أراكم فاعلين — تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء .

٢٠٨ — وبهذا الإسناد [الذي أنبأه آناً] إلى أبي عمرو عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن علوية القطان (٢) قال : حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق : عن زيد بن شبيب ، عن حذيفة قال : ذكرت الإمارة (أ) والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن وليتموها أبا بكر وجدتموه ضعيفاً في بدنه قويّاً في أمر الله !!! [و] إن وليتموها عمر وجدتموه قويّاً في أمر الله قويّاً في بدنه ، وإن وليتموها علياً وجدتموه هادياً مهدياً يسلك بكم على الطريق المستقيم .

(١) وهذا الصدر هنا وفي الحديث التالي باطل قطعاً ، واختلاق جزماً ، والشواهد على كذبه متراكمة ، ومتى كان الشيطان قوين في أمر الله ولم يوجد لها مقام كريم في أيام رسول الله حين اليأس مع الكفار !!! أكانا قوين في أمر الله حين تركا رسول الله في أحد بين الأعداء وفرا لينجوا بأنفسهما ؟ أم كانا قوين في أمر الله في الخندق حين بلغت القلوب الحناجر وعمر بن عبد رد يوحىهم ويطلب منهم البراز وكانا من يسمع نداء عمرو ويسكتان عنه ولا يخرجان إليه ؟ !

أكانا قوين في أمر الله في حينين وقد وليا دبرهما الأعداء وفرا من ميدان الحرب وتركا رسول الله ؟ ! أو يزعم المختلق أنهما كانا قوين في أمر الله في وقعة خيبر وقد أمرهما رسول الله في اليوم الأول والثاني من تلك الوقعة وأرسلهما إلى محاربة اليهود فراجع كل واحد منهما في نوبته منهزماً من اليهود يحين أصحابه ويحيته أصحابه !!!

أو هل ترى أنهما كانا قوين في أمر الله حين تركا أميرها أسامة بن زيد ، ورجعا إلى المدينة مع تأكيد رسول الله صلى الله عليه وآله لتنفيذ بعث أسامة وجيشه حتى ورد أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لمن الله من تخلف عن جيش أسامة !!!

يا سبحان الله أوكانا قوين في أمر الله حين رد ثانيهما على رسول الله عندما طلب في مرض وفاته سلام الله عليه دواقاً وقرطاساً كي يكتب لهم كتاباً لن يضلوا من بعده أبداً . فرد عليه الثاني وقال : حسبنا كتاب الله !!! والله تعالى يقول : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » (٣٦ / الأحزاب) .

ويقول الله جل شأنه في الآية (٦٢) من سورة النور : (٢٤) : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه » إن الذين يستأذنوك أولئك الذين يؤمنون » ويقول الله تبارك اسمه في الآية : (٦٥) من سورة النساء : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » .

ومن أجل ما ذكرناه وغيره أدرج ابن الجوزي الحديث في الواحيات كما في عنوان « ذيل الخلافة » من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مستد أحمد : ج ٢ ص ١٩١ ، ط ١ ، وكذلك صنع الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک ج ٣ ص ٧٠ عندما ذكر الحاكم الحديث وحكم بصحته فمعه الذهبي بقوله : قلت ضعيف .. هذا الخبر متكرر !

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة أبي الصلت تحت الرقم : (.....) من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص ٤٧ ، ولما في الحديث : (١٠ و ٩٩ و ١٠١) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٦٢ ، ولما في الحديث (١١١٠ - ١١١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٦٨ ط ١ ، وفي الأصل : « الحسن بن علي القطان » .

فضيلة أخرى مثلها

٢٠٩ - أخبرني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني إجازة قال : أنبأنا الشيخ كمال الدين الزينبي (١) إجازة أنبأنا برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم إجازة أنبأنا أنخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي (٢) .

وأنبأني الشيخ محمد الدين عبدالله بن محمود بن مودود ، عن الشيخ أبي محمد عبد المجيد ابن أبي القاسم ابن زهير الحربي ، قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن ابن أحمد العطار الهمداني . وقال أنخطب خوارزم : أخبرني الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن حسين البغدادي قال : أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الترمذي (٣) عن الإمام محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان ، حدثنا سهل بن أحمد بن علي بن عبدالله ، عن الدبري إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني عبد الرزاق بن همام ، عن أبيه :

عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أضجر (٤) فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس ؟ (٥) قال : يا ابن مسعود نعت إلي نفسي . فقلت : استخلف يا رسول الله !! قال : من ؟ قلت : أبا بكر . فسكت ثم تنفس فقلت :

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « الديني » .

(٢) رواه في الحديث : (١٣) من الفصل (٩) من مناقبه ص ٦٤ .

(٣) وفي المطبوع من مناقب الخوارزمي : « الزينبي » .

(٤) كذا في الأصل ، ومثله في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي الحديث : (١١١٥) من تاريخ

دمشق : ج ٣ ص ٧٢ : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجح ... » . ومثله في الحديث (٢١٢)

الآتي في الباب (٥٣) .

(٥) هذا غير الظاهر الموافق لما في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي أصلي من فرائد السطين :

« مالك قد تنفس » .

مالي أراك تنفس يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي . قلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطاب !!! فسكت ثم تنفس فقلت : مالي أراك تنفس يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي . قلت : استخلف . قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب . قال : أوه ولن تفعلوه إذا أبداً !!! والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة (١) .

فضيلة

كرامة تؤدي إلى الإحجاز (٢) .

٢١٠ — أنبأني القاضي دانيال بن منكلي بن صرفا ، عن محمود بن عمر النجار إجازة عن الإمام قاصر ابن أبي المكارم إجازة قال : أنبأنا أنخطب خوارزم أبو المؤيد المكي (٣) قال : أنبأنا مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني نزيل بغداد ، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا أبو منصور العدل ، أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر الحفصاري ، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر ، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي ، حدثنا محمد بن زياد النخعي ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا غالب الجهني :

عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدره المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبّيك وسعديك . فقال : قد بلوت خلقي فأنتهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت :

(١) وبعده في مناقب الخوارزمي هكذا : « وإن خلقتهم ليعطين أعناقكم » .

(٢) وفي أصلي بعده هكذا : « ومنقبة » .

(٣) وهو موفق بن أحمد الخوارزمي ، وهذا رراء في الحديث : (٢٥) من الفصل : (١٩) من

مناقب ص ٢١٥ ط النري .

ربي [رأيت] علياً [أطوع لي] قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة
تؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : اختر لي يا رب .
قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً . يا محمد علي رابع الهدى
وامام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد
أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
قلت : ربي لقد بشرته .

فقال علي : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني فيدبني لم يظلمني شيئاً ، وإن
يتم لي وعدي فالله مولاي (١) قال : [اللهم] أجل [قلبه] واجعل ربيع الإيمان .
قال : قد جعلت يا محمد غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أنخص به
أجداً من أوليائي !!! قال : قلت : يا رب أخي وصاحبي . قال : قد سبق في
علمي انه ميتي !!! [و] لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي .



(١) كذا في الأصل ، وفي يد الفري من مناقب النواردي : ورواه محمد بن موسى بن عيسى بن مولى

فضيلة

مشعرة بالمحبة ؟

٢١١ - أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي فيما زواه عن الحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي بإجازته عن الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي بروايته عن الموفق بن أحمد المكي الخطيب (١) قال : أخبرني شهر دار بن شيرويه بإجازة ، أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشريف أبو طالب [حمزة بن محمد] الجعفري حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ، حدثنا (ظ) السري بن يحيى التميمي (٢) حدثنا المنذر بن محمد ، حدثنا أبي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم : حدثني أبي عن أبا بن تغلب (٣) عن [محمد بن] علي (٤) .

عن محمد بن المنكدر : عن أم سلمة وكانت [من] ألطف نساء النبي صلى الله

(١) رواه في الحديث : (٢٢) من الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٨٨ .
ورواه أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطرائف ص ٨ قال : قال أبو بكر ابن مردويه الحافظ في كتاب المناقب :
أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى ...
ورواه أيضاً بسند آخر وباختصار قليل في المتن في الحديث (٩٤) في الجزء الثاني من كتاب بشارة المصطفى ص ٧٠ .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل - ومثله في طبع النري من مناقب الخوارزمي : « أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي ... » . وأيضاً في المطبوع من مناقب الخوارزمي في التوالي : « حدثني » بالإفراد .
(٣) كذلك في نسخة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي . وفي نسخة السيد علي نقى : « عن عثمان ابن تغلب » .
(٤) هذا هو الظاهر ، وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي .

عليه وسلم وأشدّهنّ له حبّاً ، قال : وكان لها موني [كان] أحضنها وربّاه (١) وكان لا يصليّ صلاتاً إلا سبّ عليّاً وشتمه !!! فقالت له : يا أبة (٢) ما حملك على سبّ عليّ ؟ قال : لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه !!! قالت : أما إنه لولا أنّك مولاي وربيتني وأنك عندي بمنزلة والدي ما حدثتلك بسرّ رسول الله صلى الله عليه ولکن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيت :

قد أقبل النبي صلى الله عليه وسلم [إلى يوم] وكان يومي — وإنما كان نصيبي في تسعة أيّام يوم واحد — فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مختل أصابعه في أصابع علي واضعاً يده عليه ، فقال : يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا . [قالت :] فخرجت وأقبلا يتناحيان ، و [أنا] اسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتى إذا أنا قلت : قد انتصف النهار وأقبلت فقلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلجي وارجعي [إلى] مكانك . ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر فقلت : ذهب يومي وشغله علي !!! فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ألج ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : فلا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى إذا قلت : زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قطّ [يوماً] أطول منه فأقبلت أمشي حتى قلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم فلجي . فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وسلم وفم النبي صلى الله عليه وسلم على أذن [علي] يتساران وعلي يقول : أفأمضي وأفعل ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نعم . [قالت] فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذني النبي صلى الله عليه وسلم وأقعدني في حجره فالتزمي فأصاب ما يصيب [الرجل] من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال : يا أم سلمة لا تلوميني فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى [بأمر] وأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فأمر جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة !!! فأعذرني ولا تلوميني . إن الله عز وجل

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « يحضنها » .

(٢) ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « يا أبت » .

انتخار من كل أمة نبياً وانتخار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة ، وعلي وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعثني (١) .

[ثم قالت أم سلمة] فهذا ما شهدت في علي [الآن يا أبتاه فسيه أودعه .

فأقبل أبوها] ومولاها الذي كان ربهاها [ينجي [الله] الليل والنهار [ويقول] اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فإن وليي ولي علي ، وعدوي عدو علي .

[قال] فتاب المولى توبة نصوحاً .



الباب الثالث والخمسون

فضيلة

في أن ولاية علي سبب لدخول الجنة

٢١٢ - أخبرني الشيخ أبو الفضل ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفي رحمه الله ، بروايته عن الرضي بن محمد بن علي المقرئ كتابة قال : أنبأنا محمد بن الفضل بن أحمد إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أنبأنا عبد الرزاق (١) عن أبيه :

عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي . قلت : فاستخلف قال : من ؟ قلت : أبا بكر . قال : فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت : ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف . قال : من ؟ قلت : عمر !!! قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ثم تنفس قال : قلت : ما شأنك ؟ قال : نعت إلي نفسي

(١) ورواه أيضاً الطبراني « عن إسحاق ، عن عبد الرزاق ... » كما رواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١١٨ ط ١ .
ورواه أيضاً المتيلي في ترجمة ميناء من ضعفاته الورق ١٧ / أ / عن عبد الرزاق ...
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١١١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٧٢ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، أنبأنا جدي السيد أبو المعالي عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ . أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الأدي بمكة ، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم .. وساق الكلام إلى أن قال : أما والذي نفسي بيده لئن أظلموه ليدخلن الجنة أجمعين أكثري .

يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف . قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب .
قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوا [هـ] لينخلن الجنة أجمعين أجمعين .

هذا حديث تفرد به عبد الرزاق بن همام عن أبيه ، عن ميناء بن أبي ميناء مولى
عبد الرحمان بن عوف ، وميناء قد جرحه يحيى بن معين ، والبخاري وأبو عبد الرحمان
النسائي وغيرهم من الحفاظ وأنكروا حديثه .

[فضيلة]

في أن الإمام بالحق [هو] علي أمير المؤمنين ، ومن نازعه في الخلافة [هم] من
من الزاغة الباغين ، لأن قتلة عمّارهم الفئة الباغية ، والزمرة الطاغية ، وأن أمير
المؤمنين عليه السلام كان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين مأموراً ، وكان ذلك في
الكتاب مسطوراً .

٢١٣ - أخبرني الشيخ الإمام محمد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصل
بسماعي عليه بغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وست مائة ، والمشايخ
أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عاكف ، والحكيم الفاضل
العلامة نصير الدين محمد بن الحسن المشهدي الطوسي والأديب البارع نجم الدين أبو
عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن أبي القاسم براءة الجويني بإجازتهم عن المشايخ الثلاثة
المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبي بكر القاسم ابن أبي سعد ، وأبي الفتح
المنصور بن عبد المنعم الثراوي بسماعهم عن المشايخ العشرين : (١) أبي بكر وجيه
ابن طاهر ، و (٢) عبد الكريم بن خلف ، و (٣) عبد الحائق بن زاهر الشحام ،
و (٤) أبي حفص عمر بن أبي نصر الصفار ، و (٥) أبي البركات ابن محمد الثراوي
و (٦) أبي بكر جامع الفارسي ، و (٧ و ٨) أبي القاسم وأحمد ابني الحسن بن أحمد
الكاتب ، و (٩) أبي الفتوح عبد الله بن علي بن العباس ، و (١٠) الحسين بن
إسماعيل العماني ، و (١١) أبي علي الحارث بن محمد السحسي ، و (١٢) أبي نصر
ابن محمد الحلاقي ، و (١٣) عرفة بن أبي الحسن التصوفي ، و (١٤) أبي الفتح
عبد الرزاق بن اثناغي النيسابوري ، و (١٥) جامع بن أبي السقاء (١) و (١٦) أسعد
ابن أبي بكر خياط الصوفي ، و (١٧) أبي القاسم ابن علي الكرمانلي ، و (١٨) أحمد
ابن إسماعيل الخيزران ، و (١٩) أبي نصر ابن أبي بكر الشعري ، و (٢٠) عبد

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي قمي : « جامع بن أبي نصر » [بن] أبي علي

السقاء .

ثم إن ما وضعناه في المتن بين المعقوفات والأقواس كلها زيادات منا .

الوهاب بن إسماعيل الصيرفي بروايتهم عن أحمد بن خلف ، وروايته عن وجهه الشحامي أيضاً عن أبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي : كلاهما عن الحاكم محمد ابن عبد الله بن محمد البيع رحمهم الله تعالى قال :

اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كأنّ محمداً مصيباً في قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين ، بأمر رسول الله رب العالمين صلى الله عليه وسلم ، خلاف قول الخوارج [والتواصب] (١) .

وهذا يجب على المسلم معرفته ، كما قال أبو داود السجستاني (٢) : أحبّ أبا بكر وعمر ولا تكن ناصبياً ، وأحبّ علياً ولا تكن رافضياً .

٢١٤ - [وبالسند المتقدم قال الحاكم] (٣) : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي (٤) قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل قال :

حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي بن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج [قال] فقال علي : أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من أمتي بقرون القرآن ليس قراءتكم إلى

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيه الواقع وسياق الكلام .

(٢) إن كان أبو داود هذا هو صاحب السنن أحد صحاح الستة فهو بنصفه ناصبي ! انظر ترجمته من كامل ابن عدي وتاريخ دمشق وغيرهما .

(٣) أنظر المستدرک : ج ٢ ص ١٤٨ وتاريخ بغداد : ج ١ ص ١٥٩ ، وما رواه عنها في الباب (٣٩) من كفاية الطالب ص ١٧٦ ، وما في هامشه عن سنن البيهقي : ج ٥ ص ١٧٠ .

(٤) لم أجده بهذا السند في كتاب المستدرك ، ولا في كتاب الفضائل ، نعم رواه عبد الله بن أحمد بموافقة طائفة جداً في بعض الألفاظ في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٧٠٦) من كتاب المستدرك : ج ٢ ص ٩٠ ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ١ ، ص ٩١ قال :

حدثنا أحمد بن حنبل أبو يوسف ، أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب قال : لما خرجت الخوارج بالهروان قام علي في أصحابه فقال : إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام ...

وساق الحديث إلى قوله عليه السلام : فسيروا على اسم الله . [قال] فذكر الحديث بطوله . قال أحمد محمد شاكر : إسناده صحيح ... ولم يذكر في المستدرك مرة أخرى .

ورواه أبو داود في آخر كتاب الستة من سننه : ج ٢ ص ٥٤٥ قال حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا

عبد الرزاق ...

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٨٠) من كتاب الخصائص ص ١٤٤ ، ط الغزي . قال :

أخبرنا العباس بن عبد المطلب [أو عبد العظيم] قال : حدثنا عبد الرزاق .

قراءتهم يشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم يشيء ولا صيامكم إلى صيامهم يشيء !!!
يقرون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يتجاوز صلاتهم تراقيهم (١) يمرون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية !!! لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى الله
لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لا تكلوا على العمل (٢) وآية ذلك أن فيهم
رجلاً له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلقة الثدي عليه شعيرات بيض .

أذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتكون هؤلاء يخلقونكم في ذرايعكم وأموالكم ؟
والله إنني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا على
سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى (٣) .

قال سلمة بن كهيل : فتزلت وزيد بن وهب منزلاً حتى مررنا على قنطرة (٤)
[قال] فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وديع الراسبي فقال لهم : القوا
الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف عليكم أن ينادوكم كما نادوكم
يوم حروراء .

فراجعوا فوحشوا برماحهم وسلّوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم (٥) وقتل
بعضهم على بعض : وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً (٦) .

فقال علي : التمسوا فيهم المخدج . قالتسرو [هـ] فلم يجدوه : فقام علي بنفسه
حتى أتى ناساً قتل بعضهم على بعض قال : أخرجهم [فأخرجوهم] فوجدوا [هـ]
مما يلي الأرض (٨) فكبر علي عليه السلام ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله .

- (١) ومثله في المستد وكفاية الطالب وسنن أبي داود . وفي الخصائص : « لا يجاوز تراقيهم » .
(٢) ومثله في المستد والخصائص وكفاية الطالب ، وفي سنن أبي داود : « لنكلوا عن العمل » .
(٣) إلى هنا ذكره في المستد ، ثم قال : قد ذكر الحديث بطوله . أقول : والشرح : الماشية تسرح للرعي .
(٤) ومثله في كفاية الطالب ، وفي كتاب الخصائص : « قال سلمة : فنزلني زيد منزلاً حتى مررنا على
قنطرة ... » . وفي سنن أبي داود : « قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى مررنا على
قنطرة ... » .

(٥) ومثله في كفاية الطالب .

(٦) وفي سنن أبي داود : « فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ... » .

(٧) كذا في هذا الحديث ، وقد ذكر الحافظ السروي في عنوان : « إخباره عليه السلام استشهدوا في يوم النهروان ... »
مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٦٣ ، أن ثمانية من جيشه عليه السلام استشهدوا في يوم النهروان .

(٨) ما بين المعقوفات مأخوذ من كفاية الطالب ، غير أن فيه : « قال : أخرجهم . فأخرجوهم ... » .
ومثله في سنن أبي داود لكن بحذف « فأخرجوهم » .

وفي كتاب الخصائص : « قال : جروهم . [فخرجوهم] فوجدوا مما يلي » .

فقام إليه عبدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال إني والله الذي لا إله إلا هو . حتى استخلفه ثلاثاً وهو يحلف له .

قال الحاكم : رواه مسلم في الصحيح (١) عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق .

٢١٥ — [وأيضاً قال الحاكم] أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قال : حدثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي قال : حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي قال : حدثنا عبد الله بن وهب .

حيلولة : وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ — واللفظ له — قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن عمر بن الحرث ، عن بكر بن الأشج :

عن بشر بن سعيد : عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أن الخرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب قالوا : لا حكم إلا لله . فقال [علي] : كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بأنفسهم لا يجاوز هذا منهم — وأشار إلى حلقه — [هم] أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود [علي] يديه [مثل] حلمة ثدي [المرأة] .

فلما قتلهم قال : انظروا . فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، قال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت — مرتين أو ثلاثاً — ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه . قال عبيد الله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم (٢) .

قال الحاكم : رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر . وقد ذكر مسلم رحمه الله لهذا الحديث شواهد غير ما ذكر (٣) .

(١) نقله في هامش الكفاية عن كتاب الزكاة من صحيح مسلم ، ومن سنن البيهقي : ج ٨ ص ١٧٠ ، وعن مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢٣٤ وعن الطبقات الكبرى : ج ٤ / ٢ / ٣٦ .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة عبيد الله بن أبي رافع تحت الرقم : (١٠٠) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ٣٠٤ بسند آخر ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ..

ورواه أيضاً التبراني في الحديث : (١٧٠) من الخصائص ص ١٣٩ ، عن الحرث بن مسكين ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ..

(٣) كذا في الأصل .

وقد رواه أيضاً في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٢٩١ عن مسلم .

أقول : وقد ذكرنا أيضاً عنه وعن التبراني في باب المغيب من نهج البجادة : ج ٢ ص ٤١٠ ط ١ .

٢١٦ - أخبرنا الشيخ الصالح تاج الدين عبدالله ابن أبي القاسم بن ورخر رحمه الله بسماعي عليه ببغداد ، في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وست مائة ، قال : أنبأنا أبو الفرج : الفتح بن عبدالله بن عبد السلام (١) [في] السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مائة (٢) قال : أنبأنا أبو العباس الميهني سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مخلف :

أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيهقي النيسابوري رحمه الله قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بخطب ذوات عدد يذكر فيها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لإيأاه بقتالهم (٣) .

٢١٧ - [وأيضاً بالسند المتقدم قال الحاكم] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن تميم الحنظلي بقنطرة بردان ، قال : حدثنا محمد بن سعد (٤) بن الحسن بن عطية ابن سعد العوفي قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد ، عن أخيه الحسن بن عطية ، قال : حدثني جدي سعد بن جنادة :

(١) ومثله قد تقدم في الباب : (٣٣) في الحديث : (١٢١) ص ١٥٩ ، غير أن فيه : « سنة ٦٣٢ هـ » .
ويجيء أيضاً مثله في الحديث : (١٩٦) في الباب : (٥٩) من السبط الثاني غير أن فيه : « ربيع الأول » .
وفي نسخة السيد علي نقى ها هنا : « عبيد الله » .

(٢) هذا التاريخ قد سقط من نسخة طهران ها هنا ولا يوجد فيها ، وإنما هو في نسخة السيد علي نقى فقط . وقد تقدم مثله في الباب : (٣٣) في الحديث : (١٢١) غير أن فيه : « شهر ربيع الأول » .
(٣) أي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

ومن جملة خطبه التي ذكر عليه السلام فيها أن رسول الله أمره بقتال الطوائف الثلاث ما ذكرناه عن عدة مصادر تحت الرقم : (١١٨) من نهج السعادة : ج ١ ص ٣٨٣ في الخطبة التي خطبها بالبصرة بعد أيام من خلعها ، قال : « فقال : [في رسول الله] : إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة ، وسامهم رجلا رجلا !!! » .

ومنها ما رواد المسمودي في ترجمته عليه السلام من مروج الذهب : ج ٢ ص ١٠٠ ، وذكرناه تحت الرقم : (٢٦١) من نهج السعادة : ج ٢ ص ٣٦٦ في خطبته التي خطبها بالأنبار ، عند زحفه بجيشه في المرة الثانية إلى معاوية قال :

« ألا إن رسول الله أمرني بقتال القاسطين وهم هؤلاء الذين مرنا إليهم ، والناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم ، والمارقين ولم نلقهم بعد ... » .

ومنها ما ذكره في الحديث : (٢٦٩) من ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف أنه لما كتب إلى معاوية في ذهابه إليه في المرة الأولى وجاءه جواب معاوية ، خاطب أصحابه وقال : قاتلت الناكثين ، وهؤلاء القاسطون ، وسأقاتل المارقين .

(٤) كذا في نسخة طهران ، ومثله في الحديث : (١١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦ ، وفي نسخة السيد علي نقى : « سيد » .

عن علي [عليه السلام] قال : أمرت بقتال ثلاثة : القاسطين والتاكثين والمارقين
فأما القاسطون ، فأهل الشام ، وأما التاكثون فذكروهم (١) وأما المارقون فأهل
النهر وان يعني الخروارية (٢) .

٢١٨ - [وبالسند المتقدم قال الحاكم] (٣) أخبرنا أحمد بن كامل بن خلف
القاضي قال : حدثنا أحمد بن العباس البرقي (٤) قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن
الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن مازن العابد
قال :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما وجدت من قتال القوم بدءاً أو الكفر
بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (٥) .

(١) ومثله في رواية ابن عساكر ، ومعلوم أن هذا من صنع رواة غيروا نص كلام أمير المؤمنين
تحفظاً على كرامة أم المؤمنين وطلحة والزبير ، ولكن رواء الخوارزمي بسند آخر في الفصل (٣) من مناقبه
ص ١٢١ ، ط تبريز ، وفي ط الغري ص ١٢٥ ، وقال : « وأما التاكثون فأهل الجمل ... » .
(٢) ورواه أيضاً مع التوالي البوطي في باب فضائل أمير المؤمنين من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ،
ص ٢١٣ نقلاً عن أربعين الحاكم ، ورواه أيضاً عن الحاكم في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٠٤ ورواه أيضاً في
كنز العمال : ج ٦ ص ٧٢ ط ١ ، ورواه عنهما في رد مخارق ابن تيمية وحكم قتال الجمل وصفين من كتاب
الفدير : ج ٣ ص ١٩٤ .
(٣) ورواه أيضاً بسنده عن الحاكم ، في الحديث : (١٢١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق : ج ٣ ص ١٧٤ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٦) من مناقبه ص ١٠٧ ، ط الغري قال :
وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرازي بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ،
حدثني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتاباً حدثني أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي
حدثني العباس بن أحمد ...

(٤) كذا في الأصل ، وفي تاريخ دمشق : « أنبأنا العباس بن أحمد البرقي ... » . ومثله في مناقب
الخوارزمي ولكن بحذف لفظة « البرقي » .

(٥) وقال أبو عمر ابن عبد البر في - قبيل ختام ترجمته عليه السلام من - كتاب الاستيعاب لهامش
الإصابة : ج ٣ ص ٥٣ :

وروي من حديث علي ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري أنه أمر [النبي
صلى الله عليه وآله وسلم] بقتال التاكثين والقاسطين والمارقين .

وروي عنه أنه قال : ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله .
أقول : وللأخير أيضاً مصادر كثيرة - كالأولين - فرواه البلاذري بسنتين في الحديث : (٢٩٢)
من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٢٣٦ ط ١ ، ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک :
ج ٣ ص ١١٥ ، ورواه أيضاً ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٢١١ - ١٢١٢) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧٤ ، ط ١ .

قال الحاكم : وقد شهد أبو سعيد الخدري وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله ابن مسعود [رضي الله عنهم] لعلي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك (١) :

أما حديث أبي سعيد الخدري :

٢١٩ — فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد البختار ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه : عن أبي سعيد [الخدري] قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله** . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

قال [أبو سعيد] : وكان أعطي علياً نعله يخصفها (٢) .

قال الحاكم : هذا إسناد صحيح قد احتج بمثله البخاري ومسلم رحمهما الله في الصحيح .

٢٢٠ — [قال الحاكم : و] أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني

(١) وقد شهد بذلك أيضاً عمار بن ياسر رفع الله مقامه ، وعبد الله بن عباس ، وقد ورد أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ورواه عنه جماعة كثيرة ، فرواه عنه رجالة رسول الله ، الحسين الشهيد ، وعلي بن ربيعة النواصي وأبو سعيد مولى رباب وسعد بن بنادة ، وعمرو والد أنس ، وإبراهيم وأبي سعيد التميمي وعلقمة وخليفة القصري .

وجميع ذلك مذكور بأسانيد ومصادره تحت الرقم : (١١٩٥) وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٥٨ ، ط ١ ، وفي القدير : ج ٣ ص ١٩٣ ، ط ٣ . وأما أحاديث عمار فتقرؤها أيضاً تحت الرقم : (١٢٠٩) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧١ ، ط ١ ، والقدير ج ٣ ص ١٩٢ ، ط ٣ .

وأما روايات ابن عباس فمذكورة في الباب : (٣٧) من كفاية الطالب ص ١٦٧ ، وتعليق الحديث : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٦ ، ط ١ ، والقدير : ج ١ ص ٣٣٧ ، وج ٣ ص ١٩٤ ، ط ٣ .

(٢) وهذا الحديث قد تقدم بيته حرفياً في الباب : (٣٣) تحت الرقم : «١٢١» . ورواه أيضاً ابن صاكر تحت الرقم : (١١٧١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٠ ، عن أبي عبد الله القراوي عن أبي بكر البيهقي عن الحاكم ...

ورواه أيضاً قبله وبعده بطرق كثيرة عن أبي سعيد الخدري وغيره .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من البداية والنهاية : ج ٦ ص ٢١٧ .

بالكوفة ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحيري قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون الغبدي :

عن أبي سعيد الخدري قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا (١) : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من [نقاتلهم] ؟ قال : مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمك بن ياسر (٢) .

قال الحاكم : وأما حديث أبي أيوب الأنصاري :

٢٢١ — فحدثنا [ه] أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل ، قال : حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، قال : حدثنا محمد ابن كثير (٣) عن الحلوث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن مخنف بن سليم (٤) قال :

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ ، بسند عن الحاكم ، وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ... قلنا يا رسول الله ... » .

ورواه أيضاً مع التوالي السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ص ٢١٣ ط ١ ، نقلنا عن الحاكم في كتاب الأربعين .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٠٥ . نقلنا عن الحاكم .

ورواه أيضاً الكنجي في الباب : (٣٨) من كفاية الطالب ص ١٧٢ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل : (١٦) من مناقبه ص ١١٨ ، وفي ط القري .

ص ١٢٢ ، قال :

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شعرويه بن شهر دار الكليلي — فيما كتب إلي من همدان — [قال] أخبرني أبو الفتح جندب بن عبد الله بن عبدوس الحمطاني كتابة ، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي ابن بصير الشيباني

(٢) وفي ط القري من منتخب الخوارزمي : « مع علي بن أبي طالب حاشية ومعه يقتل عمار بن ياسر » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، ومثلها في المخطوطة : (١٢٠٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ ، ومثلها أيضاً في سند أبي أيوب من المصنف الكبير : ج ١ ص ٢١٣ ط ١ .

(٤) تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ ، ومثلها أيضاً في سند أبي أيوب من المصنف الكبير : ج ١ ص ٢١٣ ط ١ . ومثلها في الباب (٣٧) من كفاية الطالب ص ١٧٢ ط القري .

وفي نسخة السيد علي نقبي : « محمد بن بشير ... » .

(٥) قلنا هو الظاهر الموافق لما رواه في سند أبي أيوب من المصنف الكبير : ج ١ ص ٢١٣ ط ١ .

ورواه ابن عدي في ترجمة الحارث بن حميرة من الكامل : ج ١ ص ١٧٢ ط ١ . ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ ط ١ . وفي أصح من فرائد

السمطين ، ومثله في الحديث : (١٢٠٦) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ ط ١ .

بسند عن الحاكم : « عن مخنف بن سليمان » . وهو تصحيح ، في الأصل من الصحابة يخرجهم في كتاب

الإصابة ، وهو جد أبي نخعته لوط بن يحيى الأصبهاني من أصحابه .

أتينا أبا أيوب فقلنا : قاتلت بسيفك المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جئت تقاتل المسلمين ١١٩ قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال
الناكثين والقاسطين .

٢٢٢ - [قال الحاكم] وحدثنا [ه أيضاً] أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه (١)

قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال :
حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثنا أبو زيد الأحول ، عن عتاب بن ثعلبة ، قال :

حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ، قال : أمرني النبي
صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه
السلام .

[قال] الحاكم : وأما حديث عبدالله بن مسعود :

٢٢٣ - فحدثناه الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، قال : حدثنا الحسن
ابن علي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ (٢) قال : حدثنا إسماعيل بن

(١) الحديث رواه الحاكم في الأربعين كما رواه عنه السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلئ
المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ ط ١ .

ورواه أيضاً الحاكم في باب فضائل علي عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٣٩ ، قال :
حدثنا أبو سميد أحمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا الحسن بن شبيب المعمرى ...
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من مناقبه ص ١٢٢ ، ط الثري وفي ط ص ١١٨ ، قال :
أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي كتابة أخبرني أبو الفتح
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس كتابة ، أخبرني أبو بكر محمد بن بالويه ...

والحديث أبي أيوب مصادر وأما زيد أخر تجددها تحت الرقم (١٢٠٧) وما بعده وما علقناه عليه ... من
ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ . وكذلك في الغدير : ج ٣ ص ١٩٢ ، ط ٣ . وكذلك
في مسند أبي أيوب من المعجم الكبير : ج ١ / الأوراق ٢٠٥ وكذلك في ترجمته من تاريخ دمشق :
ج ١٥ ص ٢٧ وفي شرح المختار : (٤٨) من ألحج البلاغة : ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) ورواه أيضاً ابن حاكم تحت الرقم : (١٢٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :
ج ٣ ص ١٦٢ ، مستند من الحاكم ، وفيه : « الخزاز » بإسناد خرقها كلها . ورواه أيضاً في باب
فضائل علي من اللآلئ المصنوعة : ج ١ ص ٢١٣ عن الأربعين الحاكم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من مناقبه ص ١٢٢ ، ط الثري قال :
أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلى من همدان ، أخبرني أبو الفتح
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس كتابة أخبرني الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ...

عبد المقرئ قال : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة .

عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [من بيت زينب] فأتى منزل أم سلمة ، فجاء علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين .



= والحديث مختصر مما يأتي في الباب : (٦١) تحت الرقم : (٢٥٨) من هذا الكتاب ، ورواه أيضاً ابن صاكر تحت الرقم : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٤ ، ط ١ ، ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٥٢ طبريز . وما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذة منها . وقد ذكرناه في تعليق الحديث المشار إليه من تاريخ دمشق عن مصادر .

إبراهيم ما رواه الخليل بن كليب الشامي في مستد عبد الله بن مسعود من مستد الصحابة الورق ٤١ ، قال :

حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد السلام بن صالح أبو العسل ، حدثنا عامر بن حبيب ،

حدثنا بكر بن ربيعة - وكان ثقة - حدثنا يزيد بن قيس عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [بن مسعود]

قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه - علياً أن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

ورواه أيضاً الطبراني بسندين آخرين صدرأ تلا خطهما في تعليق تاريخ دمشق .

وقد رواه علقمة عن علي عليه السلام أيضاً كما رواه البزار عنه في مسنده قال :

حدثنا علي بن المنذر ، قال : أنبأنا عبد الله بن نمير ، قال : أنبأنا نضر بن خليفة ، قال : سمعت حكيم

ابن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول :

سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إبراهيم عن علقمة عن علي إلا حكيم بن جبير ، وحكيم

ليس بالقوي وحدث عنه الأعشى والثوري وغيرهما .

أقول : راجع الحديث : (١٢٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦١ ، ط ١

فلملك تستفيد أن الحديث رواه الأعشى عن إبراهيم عن علقمة عن علي عليه السلام .

مع أن هذا المتن مستفيض الصدور عن رسول الله وعلى صلوات الله عليهما فلا يضرة لعدم قوة حكيم بن

جبير لأن حديثه هذا مقيد بالشواهد .

الباب الرابع والخمسون

[في نصوص أخر واردة عن باب مدينة علم النبي وخيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً بقتال الناكثة والقاسطة والمارقة]

٢٢٤ - أخبرني العزيز محمد [بن أبي القاسم] عن والده أبي القاسم ابن أبي الفضل إجازة عن أبي منصور ابن أبي شجاع ابن شهر دار الديلمي إجازة .

حيلولة : وأنبأني [العدل تاج الدين علي بن أنجب] (١) عن الحافظ [محب الدين] ابن النجار ، إجازة عن ناصر بن أبي المكارم ، إجازة عن أبي الموثد ابن أحمد المكي (٢) - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - [قال] أنبأنا الشيخ العالم محيى السنة أبو الفتح (٣) عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني رحمه الله كتابة ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن محمد بن (٤) تميم الحنظلي

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ مما حرر في الحديث : (٢١١) ص ٢٦٩ .
 وراجع أيضاً الحديث : (١٥٠) ص ١٨٩ والحديث : (٢٠٥) في ص ٢٦٣ .
 (٢) وهو الموفق بن أحمد الخوارزمي والحديث ذكره في الفصل الثالث من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢١ ، ط تبريز ، وفي ط الري ص ١٣٥ . وقد علقناه على الحديث : (١١٩٨) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٠ .
 (٣) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي أصلي : « أبو العباس عبدوس » .
 (٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « أنبأنا الحسين بن محمد بن إسحاق (بن) محمد بن تميم ... » وفي المطبوع من مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن تميم الحنظلي » .
 وفي الحديث : (٢١٨) المتقدم في الباب : (٥٣) ص ٢٣٤ من مخطوطي وشبه في الحديث : (١١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٠ ، ط ١ - : « أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان ... » .

بقنطرة بردان، حدثنا محمد بن يعقوب بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي (١) حدثني
أبي حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدثني
جلي سعد بن عباد (٢) :

عن علي عليه السلام قال : أمرت بقتل ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين
فلما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكرهم (٣) وأما المارقون فأهل التهر واهل

٢٢٥ - وبهذا الإسناد إلى صدر الأئمة أنخطب خوارزم ضياء الدين أبي المؤيد
الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله (٤) قال : أنبأنا الشيخ الزاهد أبو
الحسن علي بن أحمد العاصمي أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنبأنا
والدي أحمد بن الحسين البيهقي .

خيلولة : [و] أنبأنا أبو طالب ابن أنجب وغيره ، عن أبي أحمد (٥) عبد
الوهاب بن علي بن علي إجازة عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراءوي إجازة عن
أحمد بن الحسين البيهقي - إجازة إن لم يكن سمياً - قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ
أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق (٦) حدثنا عبدالمالك بن محمد الرقاشي حدثنا
وهب بن جرير ، وأبو الوليد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت
عمرو بن سلمة (٧) يقول :

سمعت عمار بن ياسر - يوم صيفين شيخاً آدم طويلاً أخذ الحربة بيده ويده

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى هاهنا ، ولكن المذكور فيها في الحديث : (٢٢٨) المتقدم في الباب :
(٥٣) ص ٢٣٤ : « سعيد » ؟

وأما نسخة طهران فإن الثابت فيها هاهنا : « سعيد » وفي الباب : (٥٣) « سعيد » . وأما المطبوع من
مناقب الخوارزمي فإنه ذكر في جميع الموارد من هذا الحديث : « سعيد » بدلا عن « سعد » .
ولاحظ ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان : ج ٣ ص ١٨ .

(٢) كذا في الأصل هاهنا ، ومثله في مناقب الخوارزمي .
في الحديث : (٢٢٨) المتقدم في الباب : (٥٣) ومثله في الحديث : (١١٩٨) بن ترجمة أمير
المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ - : « سعد بن عباد » .

(٣) كذا في الأصل ، ومثله في الحديث : (٢١٨) المتقدم والحديث (١١١٩) من تاريخ دمشق .
وفي مناقب الخوارزمي : « وأما الناكثون فأهل الجبل » . وأما المارقون فأهل التهر واهل الجربية .
(٤) محله في الفصل (٤٤) من الفصل (١٦) من مناقب أبي . ١٤٦ .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « عن أبي محمد » .
(٦) كذا في نسخة السيد علي نقى ، ومناقب الخوارزمي ، وفي نسخة طهران : « أحمد الراف » .
(٧) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي « قال يحيى بن عبد الله بن مسلم » .

ترعد - قال : والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سمقات هجر لعرفنا أننا على الحق وهم على الضلالة (١) .

٢٢٦ - [قال الخوارزمي :] وبهذا الإسناد (٢) عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو عبدالله المكي بن بندار الزنجاني ببغداد ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن رجا (٤) الحنفي بمصر ، حدثنا هارون بن محمد بن أبي المقدام العسقلاني حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء ، حدثني أبي حدثني الذيال بن حرمة قال :

سمعت صعصعة بن صوحان يقول : لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام الألوية أخرج لواء النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير ذلك اللواء منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم فعقده ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه ، واجتمعت الأنصار وأهل بدر ، فلما نظروا إلى لواء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فأنشأ قيس ابن سعد بن عبادة يقول (٣) :

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عبيته أن لا يكون له من غيرهم عضد

مركزية كبرى

(١) ورواه في الباب (٣٨) من كفاية الطالب ص ١٧٥ ، ط النري بسند عن مشيخة الفسوي .
وقال في هامشه : ورواه في مستدرک الصحيحين : ج ٢ ص ١٤٨ ، والتغدير : ج ٩ ص ٢٠ وخصائص النسائي ص ١٣٤ ، ومسنده أحمد : ج ٦ ص ٢٨٩ ومسنده أبي داود : ج ٣ ص ٩٠ وحلية الأولياء : ج ٤ ص ١٧٢ ، وتاريخ بغداد : ج ١٣ ص ١٨٦ ، وكنز العمال : ج ٧ ص ٧٢ .

(٢) هذا أيضاً رواه الخوارزمي في الفصل (٣) من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢٦ ، ط النري .

(٣) قال في ترجمة قيس من كتاب الاستيعاب لحاش الإصافية : ج ٣ ص ٢٢٩ : وهو القائل بصفتين :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عبيته أن لا يكون له من غيرهم أحد

فضيلة

جناب الولاية بها مخصوص، ولها على وجوب مقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين نصوص [في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن عماراً يقتل بأيدي الفئة الباغية]

٢٢٧ - أخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القوآس قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر وجيه بن ابن طاهر الشحامي قال : أنبأنا الشيخان أبو بكر أحمد بن الفضل ، وأبو بكر يعقوب ابن أحمد الصيرفي قالا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ ، قال : حدثني الحسن بن محمد الدارمي قال : أنبأنا أبو بكر الإمام يعني محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : أنبأنا موسى قال : أنبأنا عبد الصمد ، قال : أنبأنا شعبة ، عن خالد ، عن الحسن ، عن أمه :

عن أم سلمة [قالت] : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية (١) .

(١) ورواه أيضاً في الباب : (٣٨) من كفاية الطالب ص ١٧٢ ، ط الغري .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٣) من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢٣ ، ط الغري قال :
وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواحظ ، أخبرني والذي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد السبيعي النجاشوري بها ، حدثني أبو العباس أحمد الأصم ، حدثني إبراهيم بن مرزوق ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني سعيد ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي الحسن :

عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية لا أناها الله شفاعتي يوم القيامة .
[قال] وهذا الإسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبيه :

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
(ثم قال : و) أخرجه مسلم في الصحيح .

قال الإمام أبو بكر : فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا .

وبه [أي بالسند المتقدم] قال بن إدريس رضي الله عنه : قال الحاكم : أبو عبدالله : فضائل هذا الشيخ أكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل !!! والمصنفات أكثر من مائة جزء .

[وبالسند المتقدم] أنا أنا أحمد الحافظ [قال :] سمعت أبا عبدالله الحافظ (١) يقول : سمعت الحاكم ثبما الثممن السبعين يقول : غطرت في مسألة الخلع المحمد ابن إسحاق بن خزيمة فتبينت أنه علم لا نحسنه نحن !!!



(١) وهو العلامة الشيباني . ثم إن لنا بين المقروقات زيادة هنا ، وجلة : أنا أنا أحمد الحافظ ، غير موجودة في نسخة السيد علي قمي .

فضيلة

ولاية لا يستغني أحد عن التمسك بذيها والتشبث بأهدابها، ومنقبة حمية لا يجوز على الصراط إلا من حظي بنيلها وأتى مدينة العلم من بابها [في أنه لا يعبر عن جسر جهنم ولا يتخلص منها أحد إلا من كان معه منشور وصلك بأنه من المتسكين بولاية علي بن أبي طالب]

٢٢٨ - أخبرني الشيخ الصالح عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي* بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني بإجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي النيسابوري رحمه الله، قال: حدثني عطية بن سعيد بن عبد الله بن منصور بن محمد الأندلسي [ظ] أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري حدثني عثمان بن جعفر الدينوري أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي أنبأنا ذو النون المصري (١) أنبأنا مالك بن أنس:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن [آبائه] عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جمع [الله] الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجر بها (٢) أحد إلا من كانت معه براءة بولاية

(١) والرجل من الأجلة وله ترجمة حسنة في لحاف الميزان: ج ٢ ص ٤٣٧ وغيره.
والحديث رواه في أول الجزء (٥) من بشارة المصطفى بمسند آتو عن ذي النون عن مالك بن أنس...
(٢) كذا في الأصل ومثله في الباب: (٥٤) من غاية اللوام ص ٢٦٢ نقلاً عن هذا الكتاب، وفي أول الجزء (٥) من بشارة المصطفى ص ١٧٧، والباب: (٨٤) من البحار: ج ٣٩ ص ٢٠٨: «على شفير جهنم فلا يجاوز»...
=

علي بن أبي طالب (١) .

= ورواه أيضاً في الغدير : ج ٢ ص ٣٢٣ نقلاً عن الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٢ ، قال : أخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب .

(١) والحديث شواهد كثيرة مذكورة تحت الرقم : (٨٩٥) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٨٩ ط ١ : وفي الحديث (٦٠٨) وتعليقه من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٠٤ ، وفي الحديث (٧٥٣) من وتواليه وتعليقاته ص ٢٤٣ . وفي الباب : (٥٤) من غاية المرام ص ٢٦٢ ، والباب : (٨٤) من البحار : ج ٩ ص ١٠٠ ، وفي ط ٢ ج ٣٩ ص ٢٩٨ وفي الفصل : (١٠ و ١٩) من منتخب الخوارزمي ص ٤٣ و ٢٥٣ / أو ص ٢٢٩ .

ولتبرك بذكر ما في مناه عن مصادر آخر ، قال في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٧ ، و ٢٤٤ :

أخرج الحافظ ابن السكيت في الموافقة ، عن قيس بن حازم قال :

التقى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب فبسم أبو بكر في رجه علي فقال له : مالك تبسم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز !!! كذا رواد عنه وعن الصواعق ص ٧٩ وإسقاط الراغبين ص ١٦١ ، في الغدير : ج ٢ ص ٣٢٣ .

وقريأته بسند آخر رواه في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ من لسان الميزان : ج ٥ ص ١١١ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذا : عن القاضي أبي الفرج أحمد ابن علي قال : حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل ، حدثنا أبو القاسم الطائفي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثني العباس بن بكار ، عن عبد الله بن الحسن عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه [عن جده أنس بن مالك] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يحز [الصراط] إلا من (كان) معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

هكذا رواد تحت الرقم : (٢٨٩) من مناقبه ص ٢٥٢ ط ١ ، ورواه أيضاً في الحديث الأخير من الجزء (٤) من إشارة المصطفى ص ١٧٦ ، بمغايرة في صدر السند ، ثم قال :

وذلك قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » (٢٤ / النصفات) يعني عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعلى ذريته أفضل الصلاة والسلام .

أقول : وللمقام شواهد آخر تجدها في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : « ٧٨٥ » من شواهد التنزيل :

ج ٢ ص ١٠٦ ، وفي الباب : (٥٠) من غاية المرام ص ٢٠٩ ، وفي الغدير : ج ٢ ص ٣٢٢ ط ٢ .

فضيلة

قريبة من الأولى ومأثرة وصاية بولاية ولي الله العلي الأعلى [في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمته بولاية علي وربط ولايته بولاية علي]

٢٢٩ - أخبرني شمس الدين المسلم بن محمد بن علان إجازة بروايته عن الإمام أبي القاسم ابن أبي الفضل ابن عبد الكريم القزويني إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو منصور ابن أبي شجاع بن شيردار الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن الملة (١) الإصفهاني قراءة عليه بهمسكان في سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ، بروايته عن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن ريدة (٢) قال : أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣) عن العباس بن الفضل الاسفاطي عن عبد العزيز بن الخطاب ، عن علي ابن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع :

عن أبي عبيدة بن محمد بن عثمان بن ياسر ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة اليد علي نقي : « ملة » بغير الالف واللام ، ويأتي أيضاً في آخر الباب (٤٥) في الحديث : (٢٣٨) ص ٢٥٨ من مخطوطي وفي طبعتها ص ٢٩٩ .

(٢) قد تقدمت ترجمته في تعليق الحديث (١٨١) ص ٢٣٣ .

(٣) ورواه أيضاً عن الطبراني ولكن بسند آخر في الحديث : (٥٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٩١ ط ١ .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٩ ، قال : رواه الطبراني بإسنادين أحسب فيهما جماعة ضغفاء وقد وثقوا .

أقول : ومع توثيقهم لا يصح إطلاق الضغفاء عليهم إلا أن يريد أنهم ضغفاء عند غير من وثقهم ، وعليه فلا بد من تقييد الكلام : وكيف كان ، فإن للحديث مصادر كثيرة وأسانيد جيدة تقف عليها في الحديث : (٥٩١) وتواليه وما علقناه عليها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٩١ ط ١ .

وذكره أيضاً في الباب : (٢٦) من غاية المرام ص ٢٠٥ عن مصادر بأسانيده .

ورواه أيضاً في الباب (٥) من كفاية الطالب ص ٧٤ ط الثري قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن البخداي بدمشق ، أخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة ، أخبرنا أبو القاسم ابن اليسري أخبرنا أبو عبد الله العكبري [ابن بطة] حدثني محمد بن أحمد الوقام ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثني جدي حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ...

طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل .

٢٣٠ - أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح ، عن جمال الدين ابن الزيني (١) إجازة عن ناقص ابن أبي المكارم إجازة عن الموفق ابن أحمد الخطيب (٢) - إذناً إن لم يكن سمعاً قال : أخبرني أبو العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن العطار الحمدي وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي نقلاً : أنبأنا الشريف الإمام أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان (٣) أنبأنا محمد بن الحماد التسري عن محمد بن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبدالله الإصفهاني عن أبيه ، عن هشيم عن يونس بن عبيد :

عن الحسن البصري عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة فوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان - وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسليم ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته (٥) يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « الديلمي » .
(٢) وهو الخوارزمي والحديث رواه في الفصل (٦) من مناقبه ص ٣١ ط النري .
(٣) الظاهر أن هاتين وقع حذف في الأصلين الذين عندي وسقط المتن من السند الأول ، أو تدخل السندان من غير نصب علامة على تعددهما .

وما يؤيد سقوط المتن في السند الأول أن الخوارزمي ذكر الحديث في الفصل الرابع من مقتله : ج ١ ، ص ٣٩ ، وقال :

وذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان (قال) أخبرني محمد بن حماد التسري ...
وساق السند إلى آخر المتن ، ولم يشر إلى السند الأول .

وهكذا رواه أيضاً في الباب (٥٤) من غاية المرام ص ٣٦٢ نقلاً عن الخوارزمي في كتاب الفضائل .
(٤) كذا في الحديث : (٩) من الفصل الرابع من مقتل الخوارزمي ص ٣٩ ، ومثله رواه نقلاً عن مناقب الخوارزمي في الحديث الأول من الباب (٥٤) من غاية المرام ص ٢٦٢ .
وفي نسخة طهران : « قال : قال النبي ... » .

(٥) وأخرج القاضي عياض في كتاب الشفا : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد آمان من العذاب .
هكذا نقله عنه في القدير : ج ٢ ص ٣٢٤ قال : ويوجد أيضاً في الصواعق ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ١٥ ، ورشفة الصادي ص ٤٥٩ .

أقول : وهذا محتمل ، أيضاً في الباب : (٤٩) من السط الثاني تحت الرقم : (١٧٣) ونوالية من هذا الكتاب مسنداً برواية المصنف وبسنده المنتهى إلى القاضي عياض وغيره .

الباب الخامس والخمسون

فضيلة

فاخرة ومنتبة ظاهرة في الدنيا والآخرة

٢٣١ - أخبرني شيخنا نجم الدين ابن الموفق ، وثاج الدين محمود بن بدر بن يوسف إجازة (١) قال : أنبأنا رضي الدين المؤيد بن محمد إذناً ، أنبأنا أبو عبدالله ابن الفضل إجازة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، قال : أنبأنا إبراهيم بن الحرث البغدادي قال : أنبأنا يحيى بن أبي بكر ، قال : أنبأنا الحسن بن صالح :

عن أبي ربيعة الأيادي : عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال : قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : علي وعمرار وسلمان (٢) .

- (١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « محمود بن محمد بن يوسف » .
 (٢) وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة ، ورواه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٧ ، ١٥٥ ، نقل عن البزار وأبي يعلى وأوسط الطبراني على وجه بديع وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .
 ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب سلمان من كتاب الفضائل تحت الرقم : (٣٧٩٧) من سننه : ج ٥ ص ٦٦٧ قال :
 حديثنا سليمان بن وكيع ، حدثنا أبي عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجنة تشاق إلى ثلاثة : علي وعمرار ، وسلمان .
 (ثم قال الترمذي) : - هذا حديث حسن غريب لا يفرقه إلا من حديث الحسن بن صالح .
 أقول : وقد عرفه غيره برواية غير الحسن بن صالح عن أنس ، وعن حذيفة وعبد الله بن محمود وابن عباس وأبي المؤمنين عليه السلام ، وقد روينا عنهم عن مصادر كثيرة وحلقته على الحديث : (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٧٨ .

فضيلة

عظيمة وبشارة كريمة ومحبة قديمة

[في أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ بحب أربعة منهم علي عليه السلام]

٢٣٢ - أخبرنا الشيخ عبد الله ابن أبي القاسم ابن ورخر سماعاً عليه ببغداد ، قال :
 أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن أنحضر سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح
 عبد الملك ابن أبي القاسم أنكر وحي الخروي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخان القاضي
 أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي (١) وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي
 سماعاً عليهما ، قالا : أنبأنا أبو محمد عبد الباق بن محمد بن محمد الجراح الجراحي (٢)
 عن أبي العباس محمد بن أحمد المصنوعي قال : أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن
 سورة الحافظ الترمذي (٣) قال : أنبأنا إسحاق بن موسى المزاري ابن بنت السدي
 قال : حدثني شريك ، عن أبي ربيعة :

عن ابن بريادة : عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرني
 بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم . قيل : يا رسول الله يتنهم لنا . قال : علي سجنهم -
 قال ذلك ثلاثاً - وأبو ذر والمقداد وسلمان ، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم .

(١) ومثله في الباب : (٦٧ و ٦٩) في الحديث : (٢٩٥ و ٣٧٨) الآتيان في ص ٢٤٨ وص ٣٦٢
 من مخطوطي ، وفي نسخة السيد علي نقى هاهنا : « الأنوي ... » ؟
 (٢) ومثله في الحديث : (٢٩٥ و ٣٠٨) الآتيان ولكن بنقص « محمد » الثاني .
 (٣) رواه الترمذي في باب مناقب علي من كتاب الفضائل تحت الرقم : « ٣٧١٨ » من سننه ج ٥ ص ٦٣٦ .
 وقريباً منه رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٩ و ٣٥ و ٣٤ .
 وقد رويناه في تعليق الحديث : (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٧٢ ط ١ ،
 عن مصادر جمة وأسانيد كثيرة .

فضيلة

٢٣٣ - أنبأني الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبار البكراني الأبهري مشافهة (١) بروايته عن أبيه الإمام نجم الدين رحمهم الله ، بروايته عن الشيخ رضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني إجازة (٢) قال : أنبأنا زاهر بن طاهر ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز الخيري وغيره إذنا ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثني أبو سعيد عبد الرحمان بن [أحمد المقرئ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن] محمد المزكي حدثنا محمد بن هشام السرخسي حدثنا رنجا بن عبد الله الصنعاني حدثنا أسد بن موسى - الذي يقال له : أسد [السنة] (٣) حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حميد الطويل :

عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عليّ يزهر لأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا .

٢٣٣ - ورواه ابن المغازي تحت الرقم : (١٨٤ - ١٨٥) من مناقبه ص ١٤٠ ، بسندين آخرين ينتهيان إلى حماد بن سلمة .

ورواه في هامشه عن السيوطي في الجامع الصغير ، ص ١٤١ ، من طريق البيهقي في كتاب فضائل الصحابة ، وعن كتاب الصواعق المحرقة ص ٧٥ نقلاً عن البيهقي والدبليسي .

(١) ومثله يأتي في الباب (٦٨) في الحديث : (٣٩٧) من هذا السبط ، وفي الحديث (١) و (٧) و (١٩٤) في الباب (١ و ٣ و ٥٩) من السبط الثاني . وفي نسخة السيد علي نقلي : « البصري ... » .

(٢) والحديث موجود في الباب العاشر من كتابه « الأربعين المستقى » .

ورواه أيضاً ابن شبرويه في كتاب الفردوس وكذلك يحيى بن الحسين كما رواه عنهما الحافظ ابن شهر آشوب السروي في كتاب المناقب : ج ٢ ص ٣٠ ورواه عنه في الباب : (٨٦) من البحار : ج ٣٩ ص ٢٢٨ ط ٢ ، وفي ط ١ : ج ٩ ص

(٣) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي ، وأخذناه من ترجمة الرجل من كتاب الجرح والتعديل :

ج ٢ ص ٢٢٨ .

فضيلة

شريفة زاهرة ، ومنقبة منيفة باهرة

٢٣٤ - أنبأني الشهابان أبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد القطاني (١) ابن محمد بن عبد القاسم سبط ابن القطان ، وأبو عبدالله حامد ابن أبي النجيج محمد بن أبي عبد الرحمان الإصفهانيان ، قالوا : أنبأنا الجمال علي بن منصور [بن] الحسن بن الرئيس أبي عبدالله القاسم بن الفضل إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن طاهر بن أحمد بن محمد الشحامي بروايته عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال : أنبأنا أبو علي ابن شاذان البغدادي بها ، قال : أنبأنا عبدالله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، عن ابن أبي رافع (٢) قال :

حدثنا عبدالله بن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، [و] عن

(١) كلمة : « القطاني » قد سقطت عن مخطوطة طهران ، وهي مأخوذة من نسخة السيد علي نقفي ، ربما رواه عن هذا الكتاب في الباب : (٤٩) من غاية المرام ص ٥٤٤ .

(٢) كذا في الأصل ومثله في الباب : (٤٩) من غاية المرام نقلاً عن هذا الكتاب .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٩) من منقبة ص ٢٣٩ قال :

أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني كتابة ، حدثنا أبو الحسين ابن النثور ، حدثنا أبو القاسم عيسى ابن علي حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجند يسابوري وأنا أسع (كذا) حدثنا أحمد بن يحيى النصوفي حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر البقري (كذا) حدثني جعفر الأحمر ، عن أبي رافع ...

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٧٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢

ص ٢٧٢ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السرفندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن السالجي وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني وأبو بكر محمد ، وأبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبيد الله بن دحروج ، قالوا : أنبأنا أبو الحسين ابن النثور ، أنبأنا يحيى بن علي قال : قرأ علي أبي الحسن محمد بن نوح الجند يسابوري وأنا أسع ، قيل له : حدثكم أحمد بن يحيى النصوفي أنبأنا أحمد بن الفضل بن عمر البقري ...

أبي أيوب الأنصاري قال : قال النبي (١) صلى الله عليه وسلم حق عليّ عليّ كلّ مسلم حقّ الوالد على ولده .

٢٣٥ - أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، أنبأنا الشريف شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو نعيم عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسن الخدّاد ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد ابن أحمد الواحدي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه الإصفهاني (٢) قال : حدثنا أبو رجاء عبد الله بن عبد الرحمان البغدادي بمكة ، قال : حدثنا يوسف ابن محمد بن خالد القاضي باليمن قال : حدثنا حجاج بن نصر الفسطاطي قال :

حدثنا بشر بن زياد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد .



- (١) وفي غاية المرام نقلاً عن فرائد السطین : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... » .
 (٢) الرجل من الأجلاء وله ترجمة في منتخب السياق الورق ٨٨ ب ، وتحت الرقم : (٤٣٤٣) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ، ص ١٩٨ .
 ثم إن الحديث قد رواه أيضاً جابر بن عبد الله الأنصاري كما قد رواه أمير المؤمنين عليه السلام .
 أما حديث جابر فقد رواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٧٩٠) من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧١ ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢١٩ ، ورواه أيضاً ابن شيرويه الديلمي في حرف الحاء في الجزء الأول من كتاب الفردوس . كما رواه أيضاً في الجزء : (١٠) من أمالي الطوسي ورواه عبّاس في الباب (٤٩) من غاية المرام ص ٥٤٤ .
 وأما روايات أمير المؤمنين فهي مذكورة تحت الرقم : (٧٠) من مناقب ابن المغازلي والحديث (٧٩٢) من ترجمة عليّ من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٧٢ ، وفي الجزء : (١٠) من أمالي الطوسي وفي ترجمة عيسى بن عبد الله من الميزان : ج ٢ ص ٣١٣ ولسان الميزان : ج ٤ ص ٣٩٩ .

فضيلة

لأنحة الوروق واضحة الشروق ، ومنقبة ظاهرة الفروق ، طاهرة العروق
في إثبات الحقوق [وأن من أذى علياً فقد أذى رسول الله ﷺ]

٢٣٦ - أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني
كتابة ، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكي سماعاً أخبرنا أبو التماس هبة الله
ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي أبي
عبد الله أحمد (١) قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا
محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح . عن الفضل بن معقل بن يسار :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من
أصحاب الخديجة - قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في
سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت [المدينة] أظهرت شكايته
في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غداة
ورسول الله [صلى الله عليه وسلم] في أناس من أصحابه ، فلما رأني أبدني عينيه -
يقول : جدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال : يا عمرو والله لقد آذيتني . قلت :
أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله فقال : بلى من آذى علياً فقد آذاني .

(١) رواد في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : « ١٠٥ » من كتاب الفضائل .
ورواه أيضاً في عنوان : « حديث عمرو بن شاس الأسلمي » من كتاب المسند : ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١ .
ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٩ ، ثم قال : رواه أحمد والطبراني باختصار ، والبيهقي
أخبر عنه ، ورجال أحمد ثقات .
أقول : والحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة وصور تفصيلية تجد أكثرها في الحديث : (٧٧٥)
وتعليقاته من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٩٣ وفي الحديث : (٤٩٤) وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٨٨ ط ١ .

فضيلة

حماية وولاية ، ومنقبة ناشئة عن محبة وولاية [في أن من غارق علياً فقد غارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٣٧ - أخبرني الشيخ الإمام أصيل الدين عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبد الله المشهور بأبي القطان الإصفهاني (١) - رحمه الله وسلفه فيما كتب إلي من إصفهان في سنة أربع وستين وست مائة - قال : أنبأنا الإمام موفق الدين أبو الفتح داوود بن معمر القرشي إجازة ، أنبأنا الحافظ أبو منصور شبردار بن شيرويه بن شبردار بن شيرويه الديلمي إجازة قال : أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن ملة الإصفهاني قراءة عليه بهتمامان في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ، بروايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريدة (٢) قال : أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣) عن الحضرمي عن أحمد بن صبيح الأسدي عن يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار ، عن أبي الحسن

عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غارق علياً غارقني ، ومن غارقني غارق الله عز وجل (٤) .

(١) كذا في أصلي ، وفي غاية المرام : « المشهور بابن القطان » .

(٢) وانظر ترجمته في تعليق ص ٢٣٣ .

(٣) رواه الطبراني في مسند عبد الله بن عمر من المعجم الكبير : ج ٢ ، الورق ٢٠٦ . ورواه عنه

الخوارزمي في الباب : (١٠) من مناقبه ص ٦٢ كما رواه أيضاً عنه في كثر الأعمال : ج ٦ ص ١٥٦ .

(٤) ومثله في الباب : (٤٧) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٥٤٣ نقلاً عن فرائد السمتين وعن

مناقب الخوارزمي نقلاً عن الطبراني . ولفظنا : « عز وجل » غير موجودتان في النسخة التي كانت عندي

من المعجم الكبير ، نعم هما موجودتان أيضاً في الحديث : (٢٨٧) من مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٠ ،

ولكن سند حديثه لا ينتهي إلى الطبراني وراجعته في تعليق الحديث : (٧٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من

تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧١ .

فضيلة

✓ [ومنقبة لما تقدمها تالية ، وفي علو المنزلة من الرتبة المتعالية]

٢٣٨ — أخبرني العدل شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ثم الدمشقي إجازة ، أنبأنا سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الهمداني أنبأنا زاهر بن أبي عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن أبي نصر الشحامى إجازة قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ (١) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عثمان العامري قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا عامر بن السبط ، عن أبي الحجاج داوود بن أبي حوش :

عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي من فارقتي فقد فارقت الله ، ومن فرقك يا علي فقد فارقتني .

كذا قال [الراوي : عامر] بن السبط [بالباء] . وقيل : بالميم (٢) :

٢٣٩ — [وبالسند المتقدم] قال الحافظ أبو بكر [أحمد بن الحسين البيهقي : و] أخبرناه أبو علي ابن شاذان البغدادي قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا علي بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن عامر بن السبط . فذكره . /

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه بالسند المذكور هاهنا في الحديث : (٥٦) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٣ ، وفيه : « عامر بن السبط » بالميم . وقال : [هذا حديث] صحيح الإسناد .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٣٤) من الباب المتقدم من المستدرك : ج ٣ ص ١٤٦ ، وقال : وأخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، أنبأنا عامر بن السري [كذا] عن أبي الحجاج ...

ونظّر أيضاً الحديث (٤٨) من الباب المذكور من المستدرك ج ٣ ص ١٢١ ، والحديث : (٢٨٨) من مناقب ابن المغازلي .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم : (٨٥) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .

ورواه عنه في الباب : (٤٧) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٥٤٢ .

(٢) وهذا الحديث ذكره ابن عساكر تحت الرقم : (٧٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ٢٦٨ وعلقنا عليه عن مصادر جيدة ، وفي كلها : « عامر بن السبط » بالميم .

الباب السادس والخمسون

فضيلة

فاقت على الفصائل كلها ، ومنقبة [تتضمن جميع المعاني أو جلها :
[في أن من سبّ علياً فقد سبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن سبّ سبّه فقد
كفر] :

٢٤٠ - أنبأني قاضي القضاة بالديار المصرية صاحب المناقب السنية ، والمراتب
العلية فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمان السكري كتابة ، بروايته عن الإمام رضي
الدين أبي الحسن محمد بن علي إجازة ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن
أحمد الصاعدي القراوي إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين
النسروجردي (١) قال : أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ (٢) قال : حدثنا أحمد بن
كامل القاضي قال : حدثنا محمد بن سعد العمري قال : حدثنا يحيى ابن أبي بكير ،
قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

- (١) هذا هو الصواب ، وهو أبو بكر البيهقي . وفي الأصل : « الجوزجاني » .
(٢) وهو الحاكم النيسابوري وهذا رواه في الحديث : (٤٦) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرک :
ج ٣ ص ١٢١ ، وصححه وأقره الفمبي .
ورواه أيضاً الثنائي في الحديث : (٨٥) من كتاب الخصائص ص ٩٩ ط الغري قال :
أخبرنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن (أبي) بكير ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي
إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدي قال ...
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم سلمة من كتاب المسند : ج ٦ ص ٣٢٣ قال :
حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله ...
ورواه بسنده عنه في الحديث : (٣٩) من أمالي الطوسي ص ٥٢ ، ورواه عنه في الباب : (٨٨) من
البحار : ج ٣٩ ص ٣١٢ ط ٢ .
ورواه أيضاً عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢
ص ١٨٣ ، ط ١ . ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٠ ، وقال : رجاله رجال الصحيح غير
أبي عبد الله الجدي وهو ثقة .
وأيضاً روله الحاكم - بعد ذكر باقي المتن - في المستدرک : ج ٣ ص ١٢١ ، قال :

عن أبي عبد الله الجعفي قال : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله فيكم ؟ فقلت : معاذ الله - أو سبحان الله أو كلمة نحوها - فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني .

٢٤١ - أنبأني النسابة عبد الحميد بن فخر الموسوي عن تقيب العباسيين بواسط أبي طالب ابن عبد السميع إجازة : أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا بختكين بن عروبة التركي قال : حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطار : قال : حدثنا القاضي أبو عمرو الهاشمي : حدثنا أحمد بن داود الهاشمي قال : حدثنا أبو أسامة [قال : حدثنا] جندل : قال : حدثنا علي بن حماد ، عن المنقري عن من حدثه عن ابن عباس ، قال :

مر ابن عباس - بعدما حجب بصره - بمجلس من نخالس قريش وهم يسبون علياً عليه السلام !!! [قال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً عليه السلام !!! قال : فردني إليهم . فردته فقال : أيتكم الساب الله عز وجل ؟ قالوا : سبحان الله من سب الله فقد أشرك . قال : فأيتكم الساب رسول الله عز وجل ؟ قالوا : سبحان الله من سب رسول الله فقد كفر . قال [ظ] : فأيتكم الساب علي بن أبي طالب ؟ قالوا : أما هذا فقد كان !!! قال : فأنأ أشهد بالله أنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ، ومن سب الله أكبه الله على منخربه في النار .

ثم ولّى عنهم وقال لقائده : ما سمعتهم يقولون ؟ قال : ما قالوا : شيئاً . [قال : فكيف رأيت وجوههم إذ قلت ما قلت ؟ قال :

= حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق السبيعي حدثنا جندل ابن والي ، حدثنا بكير بن عثمان البجلي قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : سمعت أبا عبد الله الجعفي يقول :

حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة ، وإذا الناس عتق واحد فانيهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمتها تقول : يا شيث بن ريمي [ظ] فأجابها رجل - جلث جاف - ليك يا أمته : قالت : (أ) يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديتكم ؟ قال : وأنى ذلك ؟ قالت : فلي بن أبي طالب ؟ قال : إنا لنقول : أشياء نريد [به] عرض الدنيا !!! قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى . أقول : وهذا رواء أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٣٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ ، ولكن رواء بسند آخر ، ولم يذكر فيه أبا عبد الله الجعفي وقال : « عن أبي إسحاق السبيعي قال : حججت وأنا غلام ... » ولعل ذكر أبي عبد الله الجعفي قد سقط عن قلم الكاتب ؟

نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال : زدني فداك أبوك . قال :

خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الدليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني فداك أبوك . قال : ما عندي غير هذا . قال : لكن عندي :

أشياؤهم عار على أموالهم والميتون فضيحة الغاير (١) .

- (١) والحديث طرق ومصادر ، ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٥٧) من مناقبه قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن عازار ، وأبو الفرج محمد بن عارون بن الحسين أنفقيه المالكي قال : حدثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، حدثنا أبي وأعمامي [ظ] أبو القاسم وأبو الحسن وأبو عبد الله جعفر بن محمد ، ومحمد ومحمد ، قالوا : قرء على جدنا العباس بن عبد الواحد - ونحن حضور نسمع - : قال : حدثني عمي يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي قال : حدثني أبي عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن عباس وسعيد بن جبيرة يقوده فمر على ضفة زبرم فإذا يقوم من أهل الشام يسبون علياً... ورواه أيضاً ابن عساكر ، في حروف الطاء تحت الرقم (١٠٠) من معجم الشيخ قال : أخبرنا طلحة بن أحمد بن الحسين أبو العز البصري المالكي القشاشي إجازة كتب بها إلي من البصرة ، أنبأنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا أبو العباس أحمد بن داود بن علي الهاشمي حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة المظلي حدثنا جندل ابن والقي ، حدثنا علي بن حماد ، عن المنقري عن من حدثه عن ابن عباس ... ورواه في هامش مناقب ابن المغازلي عن الباب : (١٠) من كفاية الطالب ص ٨٢ والرياض النضرة : ج ٢ ص ١٦٦ من طريق الملا في سيرته . ورواه في هامش الكفاية عن أخبار شعراء الشيعة للسرزباني ص ٣٠ . ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٧) من الفصل (١٤) من مناقبه ص ٨١ قال : وأخبرني الإمام الأجل شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد بن أحمد المكي أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، حدثني السيد الإمام الأجل الرشيد أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله ، أخبرني أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف ، حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، حدثني أبو سعيد الثقفي عن جندل بن والقي ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن جبيرة : قال : بلغ ابن عباس أن قوماً يقومون في علي عليه السلام !!! فقال لابنه علي بن عبد الله : خذ بيدي فاذهب بي إليهم . فأخذ ولده بيده حتى انتهى إليهم فقال : أيكم الساب ... ورواه أيضاً المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين من مروج الذهب : ج ٣ ص ٤٢٢ . ورواه أيضاً الشيخ الصنوق في الحديث : (٢) من المجلس : (٢١) من أماليه ص ١٠ ، ورواه عنه في الباب : (٨٨) من البحار : ج ٢٩ ص ٣١١ . ورواه أيضاً الطبري في الولاية ، والمكبري في الإبانة ، كما في أواخر عنوان : ه فصل : في ظلاله ومقاتله ه من مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢١٥ . ورواه أيضاً في التندير : ج ٢ ص ٢١٩ . وفي نسخة عبد الله بن العباس من مخطوطه .

الباب السابع والخمسون

فضيلة

٢٤٢ - كتب إلى الإمام خطيب بيت المقدس الشريف عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري أنه أخبره الشريف أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة [قال :] أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النظري قال : أنبأنا إسحاق بن أحمد . قال : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي بكر ، قال : أنبأنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب ، قال : حدثنا يحيى بن عبدل . قال : أنبأنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة .

عن قتادة (١) : عن سعد بن مالك أنه رأى قوماً قد ازدحموا على رجل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : [إنه] بشمّ علياً عليه السلام !!! فقال : أفرجوا [عنه] حتى انتهى إليه . [فأفرجوا له عنه حتى انتهى إليه] قال : اللهم إن كان كاذباً فخذله . قال : فما وصل إلى منزله حتى أتى فقبل له : الرجل الذي دعيت عليه أتاه بخني فخبطه فكسره وقتله (٢) .

(١) ورواه البلاذري باختصار في الحديث : (٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ١٧٧ ، ط ١ ، عن المدائني عن أبي عبد التاجي عن قتادة ... ورواه أيضاً الحافظ السروي في فصل : « من غير الله حالهم وأهلكهم بيغضه أو سبه » من مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٣٤٣ ، وفي ط : ج ١ ، ص ٤٧٨ نقلاً عن البلاذري والسماني والمطيري والنظري والفلكي .

ورواه عنه في الباب : (٨٨) من تاريخ أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٣٩ ص ٣١٨ ط ٢ .

وقريباً منه جداً رواه الخوارزمي بسند آخر في الفصل : (٢٥) من مناقبه ص ٢٧٤ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ابن يحيى فخبطه ... » .

٢٤٣ — أنبأني أبو عبدالله [محمد] بن يعقوب الأزجي عن أبي طالب الهاشمي الواسطي إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو عبدالله الهيثم بن محمد بن الهيثم المعدل ، قال : حدثنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ملة الفقيه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن علي الكسائي قال : حدثنا أحمد بن موسى الأسدي قال : حدثنا أبو يحيى التيمي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سيف بن هارون :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : أصاب رجل منّا صداع شديداً ، فأتى به أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه [رسول الله] صلى الله عليه وسلم ومدا جفيرة ما بين عينيه حتى سمع لها تنقص وسكن عن الرجل الصداع ، ونبت مواضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم شعرات مثل شعرات القنفذ ، فلما كان من أمر علي عليه السلام ما كان من أمر صفين والحوارج هم الرجل بالخروج على علي عليه السلام ، قال : فسقطت الشعرات من بين عينيه !!! قال : فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله ، فقبل له : هذا مما هممت بالخروج على علي عليه السلام . فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشعرات إلى بين عينيه ونبت (١) .

قال أبو الطفيل : رأيتها حين سقطت ورأيتها حين رجعت .

٢٤٤ — أخبرني الإمام قطب الدين عبد المنعم بن محمد المقدسي كناية ، أنبأنا أبو طالب الشريف الهاشمي ابن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمي قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو إسحاق ابن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن محمد ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال :

(١) وهذا الملقى رواه بسند آخر ووجه آخر في الجزء (٨) من كتاب بشارة المصطفى ص ٣٠١ .

حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد ، قال : حدثنا أسباط (١) :

عن السّدي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزّيت إذ أقبل رجل راكب بعير فوقف يسبّ علياً عليه السلام فحفّ به الناس ينظرون إليه !!!
فبينما هو كذلك إذ طلع سعد فقال : اللهم إن كان يسبّ عبداً صالحاً فأر المسلمين خزيه .

[قال السّدي] فما لبث أن نضر به بعيره فسقط فاندقت عنقه .

٢٤٥ - أخبرنا الشيخ الإمام علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الأرغواني رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد - في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وست مائة - والامير المجاهد المرباط عماد الدين أبو القاسم داوود بن محمد ابن أبي القاسم [الهكاري] متولة بمدينة القدس الشريف ، قال كل واحد منهما أنبأنا الشيخ عزّ الدين أبو القاسم عبدالله بن داوود بن عبدالله بن رواحة الأنصاري الحمروني سماعاً عليه بمدينة حلب ، قال : أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصفهاني رحمه الله سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخ الرئيس أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي قال : حدثنا هلال بن محمد ابن جعفر البغدادي حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط ، حدثنا أبي علي بن علي

حدثنا علي بن موسى الرضا أبو الحسن بطوس ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ،
حدثنا أبي جعفر بن محمد ، حدثنا أبي محمد بن علي ، حدثنا أبي علي بن الحسين ،
حدثنا أبي الحسين بن علي ، حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبيي
وبوليي أدخلته الجنة على ما كان من عمله .

قال الثقفي : هذا حديث عال من حديث السيّد أبي الحسن علي بن موسى
الرضا ، عن سلفه الطيبين بعضهم عن بعض .

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (١٠٩) من مناقبه ص ٧٤ قال :
أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل التحوي إجازة أن أبا القاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا محمد بن الحسين ،
حدثنا جندب بن واثق الثعلبي حدثنا عمر (ر) بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ...
ورواه في هامشه عن شرح النهج - لابن أبي الحديد - : ج ٣ ص ٢٥٥ وفظم درر السعطين ص ١٠٦ ،
وسيرة زيني دحلان بهامش السيرة الخلية : ج ٣ ص ١٨٢ .

[فضيلة]

مأثرة للشعبة شائعة ، ومفخرة تفحاتها ضائعة ، ومنقبة على مرّ الأيام ذائعة ،
ومساعي حسادها خائبة خاسئة ضائعة (في أن من جمع بين الإيمان برسول الله وأهل
بيته وعمل الصالحات سيدخل الجنة وله جزاء الحسين) (١) :

٢٤٦ - أخبرني المشايخ الثلاثة : بهاء الدين أبو محمد الحسن ابن الشريف
مودود الحسيني العلوي التبريزي رحمه الله إجازة عن كتاب القاضي جمال الدين (٢)
أبي القاسم محمد ابن أبي الفضل ، والإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن
عبد الواحد المقدسي إجازة عن عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد الدارغري له (٣)
والشيخ أبو الفضل [أحمد] بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر
قراءة عليه وأنا أسمع - بمجروسة دمشق في سبساطينها - بروايته عن أمّ المؤيد
زينب بنت عبد الرحمان ابن أبي الحسن الشعرية إجازة بروايته عن أبي القاسم ابن
أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر المستملي إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي
الحسن بن أحمد السكاكي أنبأنا الأستاذ أبو عي الحسن بن محمد بن حبيب ، قال :
حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة - سنة سبع وثلاثين
وثلاث مائة ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني
أبي - في سنة ست وثمانين ومائتين (٤) - قال :

حدثنا علي بن موسى الرضا - سنة أربع وأربعين ومائتين - حدثني أبي موسى
ابن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي
ابن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام
قال :

(١) ما بين القوسين والمقوفين زيادة منا .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « كمال الدين ... » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن عمر بن محمد بن ميمر بن طبرزد الدارغري ... » .

وانظر الحديث (٥٠) و (١٥٧) من السبط الثاني .

(٤) لفظة : « مائتين » غير موجودة في نسخة طهران .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول : ربي يقروك السلام ويقول لك : بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة ، فلهم عندي الجزاء الحسن وسيدخلون الجنة .

٢٤٧ - أخبرني الإمام العالم المرتضى شرف الدين الأشرف بن محمد الحسيني المدائني بهذه الرواية وبهذا الإسناد العالي والعنقة الشريفة والبينة الشريفة على التعاقب والتوالي إلى السيد الكرار قسم الجنة والنار أسد الله الغالب علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إن الله غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولحبيبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين ، متروك من الشرك ، بطين من العلم (١) .



(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٦) من الفصل : (١٦) من مناقبه ص ٢٠٨ قال : وأخبرني الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد الباقرجي حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بشير ، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائفي قال : حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن علي بن عيسى الرضا ... ورواه أيضاً في الجزء السادس من كتاب بشارة المصطفى ص ٢٢٧ ط النوري .

فضيلة

للمحبين شاملة ، ومتقية سحائب جودها هائلة :

٢٤٨ - [أخبرني] السيد السند الثقة النقيب - الأطهر الأزهر الأفضل الأكمل الحبيب النقيب شرف العترة الممجدة الطاهرة ، غرة جين عترة الطهارة ، والأسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فأفتخر بإنجائه ، وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه - جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني الحلبي الحلبي شريف أخلاقه من كل ما يتطرق إليها به ذمته وعاب الحلبي أنوار فضائله وآثار بركاته التي يتجلى بها الزمان ويميامنها يتجلى غيوم وتنجاب أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه ، وأسكنه وذريته الكريمة [من] واسع فضله غرف جنانة ، قراءة عليه وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلة السيفية المزينة يوم الخميس في ثاني عشر [من] شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وست مائة (١) قال : أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد ابن أبي غالب ، عن أبي محمد جعفر بن الفضل بن سعد ، عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريسي - وعاش مائة وثمان عشرة سنة - عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي (٢) - وكانت وفاته رحمه الله في سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة - قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصمهاني حدثنا علي بن عبدالله الإسكندراني حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي حدثنا أبي :

(١) كذلك في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « إحدى وسبعين وست مائة » .
(٢) وهو الشيخ الصوفي رضوان الله عليه ، والحديث رواه تحت الرقم : (٢١) من الباب : (٢٦) من كتاب عيون أخبار الرضا : ج ١ ، ص ٢٦١ ، وفي ط ص ٢٠٤ وفيه : (حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ...) .

حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب بك (١) .

يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة ، والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك ، هم أهل اليقين والورع ، والسمت الحسن والتواضع لله تعالى (٢) خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله ، وقد عرفوا حق ولايتك ، وألستهم ناطقة بفضلك ، وأعينهم ساكنة تحتك عليك وعلى الأئمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه ، وجاءهم به البرهان من سنة نبيه ، عاملون بما يأمرهم به أولوالأمر منهم ، متواصلون غير متقاطعين ، متحابون غير متباغضين ، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم ، وتشهد حضرته وتستوحش لفقدانه إلى يوم القيامة .

٢٤٩ - أخبرني شيخنا الإمام نجم الدين أبو عمرو [عثمان] بن الموفق رحمه الله إجازة بروايته عن والذي شيخ الإسلام سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي قدس الله روحه إجازة قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أبو الخطاب أحمد بن عمر بن عبد الله الخيوي إجازة : قال : أنبأنا الشيخ الإمام سدر الحفاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن [أحمد بن] محمد بن إبراهيم البجلي (٣) - سماعاً عليه بالمدرسة العادلية بشار الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وست مائة (٤) - قال :

(١) وهذه القطعة رواها أحمد بن حنبل : ح ٢٨٤ من باب فضائل علي من كتاب الفضائل . ورواها ابن عساكر مع زيادات بأسانيد في الحديث : (٧٠٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢١٠ وذكرناه في تعليقه عن مصادر . ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٦) من مناقبه ص ٣٠ ط النري قال :

أخبرنا علي بن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواظ ، عن والده أحمد بن الحسين البجلي قال : أخبرني أبو علي الروذباري [ط] وأبو عبد الله ابن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطان ، قالوا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثني الحسن بن عرفة ، قال : حدثني سعيد بن محمد الوراق ، وأخبرنا أبو عبد الله الخافظ ، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ...

(٢) وفي عيون أخبار الرضا : « محبوك معروفون ... هم أهل الدين والورع ... والتواضع لله عز وجل ... » وقوله : « يا علي » الثاني غير موجود فيه .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى مع ما وضعناه بين المعقوفين « - ولكن لفظة « السلمي » فيها مهملة غير منقوطة - وفي نسخة طهران : « أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البجلي » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « سبعين وخمسين مائة » .

أبنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن
عاصم بن مهران الفقيه - فيما قرء عليه من أصل سماعه في شهر رمضان سنة تسع
وثمانين وأربع مائة - قيل له : أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن
عمر بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن (١) الفضل بن يحيى بن ذكوان المعدل
الهمداني قراءة عليه وأنت حاضر - في شهر شعبان سنة ست عشر وأربع مائة -
قال فيما أخرجه من حديث من حدثه على حروف المعجم : حدثنا أبو مسلم عبد
الرحمان بن إبراهيم بن سهل المدني قال : [حدثنا] أحمد بن محمد بن سعد ،
حدثني جعفر بن محمد بن سيف الأسدي ، أبنا عبد الملك بن عبد الرحمان بن الحر
[كذا] حدثني مفضل الجعفي :

عن علي بن نزار بن حبان مولى بني هاشم ، عن جدّه قال : سمعت علياً عليه
السلام يقول : لأقولن قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله بعدي إلا كذاب ، أنا
عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم ، ووزير نبي الرحمة ، ونكحت سيدة نساء
هذه الأمة ، وأنا خير الوصيين .



الباب الثامن والخمسون

جوامع فضائل متألثة الأنوار (١) ولوامع مآثر لمعة الآثار :

٢٥٠- أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي رحمه الله ، قال : أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله ، إجازة بروايته عن شاذان بن جبرئيل التميمي عن جعفر ابن محمد الدوريسي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه التميمي (٢) قال : حدثنا أبي [و] محمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ؛

عن سليم بن قيس الهلالي (٣) قال : رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان « رض » وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل مثل قوله : الأئمة من قريش . وقوله : الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب . وقوله لا تسبوا قريشاً . وقوله : إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم . وقوله : من أبغض قريشاً أبغضه الله . وقوله : من أراد هوان قريش أهان الله .

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « فضائل الأنوار ... » .

(٢) رواد في الحديث : (٢٥) من باب : « نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على القائم عليه السلام »

وهو الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين : ج ١ ، ص ٢٧٤ ط عام ١٣٩٠ ، وفي ط ص ٢٦٨ .

(٣) ذكر الحديث في أوائل كتابه ص ١١١ ، ط ٣ .

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ما قال [في] سعد بن عباد ، وغسيل ملائكة ، فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال : كل حي : منّا فلان وفلان .

وقالت قريش : منّا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنّا حنيفة ومنّا جعفر ومنّا عبيدة بن الحارث ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان وأبو عبيدة وسالم [مولى أبي حذيفة] (١) وابن عوف .

فلم يدعوا من الحيتين أحداً من أهل السابقة إلا سمّوه !! وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمان بن عوف ، وطلحة والزبير والمقداد وأبو ذر ، وهاشم بن عتبة ، وابن عمر ، والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد ابن أبي بكر ، وعبدالله بن جعفر .

[كان في الحلقة] من الأنصار أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم ابن التيهان ، ومحمد بن مسلمة ، وقيس بن سعد بن عباد ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم وعبدالله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمان قاعد يجنبه غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة .

قال [سليم] : فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمان بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطرهما .

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال ، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه ، وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق [هو] ولا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟ فقال : ما من الحيتين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعشيرته لا بأنفسنا .

(١) ما بين المعقوفين قد سقط عن مخطوطة طهران ، وإنما هو في نسخة السيد علي نقى .

وعشائرنا ولا بأهل بيوتنا . قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار أستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة دون غيرهم ؟ وأن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ، ثم لم يزل الله تعالى عزّ وجلّ ينقلنا من الأصباب الكريمة (١) إلى الأرحام الطاهرة ، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصباب الكريمة من الآباء والأمهات ، لم يلق (٢) واحد منهم على سفاح قطّ » . فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال [علي] عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وأنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمة ؟ [ظ] قالوا : اللهم نعم . قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » [١٠٠ / التوبة : ٩] « والسابقون السابقون أولئك المقربون » [١٠ / الواقعة : ٥٦] سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله وعلي بن أبي طالب وصي أفضل الأوصياء . قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » [٥٩ / النساء : ٤] وحيث نزلت : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » [٥٥ / المائدة : ٥] وحيث نزلت : « أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم » [ولم يضافوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » [١٦ / التوبة : ٩] قال الناس : يا رسول الله خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ينقلنا في الأصباب الكريمة إلى الأرحام

الطاهرة ... » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « لم يلق واحد منهم على سفاح ... » .

ما فسر لهم من صلاحهم وزكاتهم وحجبتهم. فينصيني للناس بغدير خم (١) ثم خطب وقال :

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري (٢) وظننت أن الناس مكدني فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني !!! ثم أمر فتودي بالصلاة جماعة ثم خطب فقال : أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : نعم يا علي . فقام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولأء كماذا ؟ فقال : ولأء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه . فأنزل الله تعالى ذكره : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » [٣/ المائدة : ٥] فكبروا النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولأء علي بعدي .

فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي ؟ [قال] بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة . قالا : يا رسول الله بينهم لنا . قال : علي أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي . ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض .

فقالوا كلهم : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء . وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت [و] لم نحفظه كله ، وهؤلاء الذين حفظوا أختارنا وأفاضلنا .

فقال علي عليه السلام : صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام فأخبر به .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب ، وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول : [يا] أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي فقي ، وفي نسخة طهران : « فنصيني ... » .

(٢) من قوله : « ثم خطب » - [إلى قوله : - صدري] . قد سقط عن مخطوطة طهران .

والمقام فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلاغها [ظ] أو ليعذبني !!!

يا أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، و [با] الزكاة والصوم والحج فييتها لكم وفسرتها ، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة — ووضع يده على علي بن أبي طالب عليه السلام — ثم لابنيه (١) بعده ثم لأوصيائه من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حرضي .

أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم (٢) وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم قتلواود دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلموا وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم (٣) فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزالوه ولا يزالهم . ثم جلسوا .

قال سليم : ثم قال علي عليه السلام : أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » [٣٣ — الأحزاب : ٣٣] فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخدي يؤمني ما يؤمنهم (٤) ويؤذيني ما يؤذيهم ويخرجني ما يخرجهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله ؟ فقال أنت إلى خير إنما نزلت في [وفي ابني] وفي أنبي (٥) علي بن أبي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها لأحد شرك [ظ] .

فقالوا : كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فأننا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة .

-
- (١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ثم قال لابنه بعده ... » .
 (٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي فقي « ووليكم ودليلكم » .
 (٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ولا تخلفوا عليهم » .
 (٤) جملة : « يؤمني ما يؤمنهم » موجودة في نسخة السيد علي فقي ، وسقطت عن نسخة طهران .
 (٥) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي كليهما ، كما أن كلمتي : « في أنبي » قد سقطتا عن نسخة السيد علي فقي .

ثم قال علي عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » [١١٩ / التوبة : ٩] فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذا أم خاصة ؟ قال : أما المؤمنون فعامة المؤمنين أمروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة . قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك : لم خلقتني ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي . قالوا : اللهم نعم .

فقال : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج : « يا أيها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » [وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة أبيكم إبراهيم هو ستاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير] (١) فقام سلمان فقال : [يا رسول الله] من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ؟ الذين اجتنباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج [وهم على] ملة [أبيكم] إبراهيم ؟ (٢)

قال : عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة . قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله . فقال : أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي . قالوا : اللهم نعم . فقال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال : يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف [الخبير] أخبرني (٣) وعهد إليّ أنهما إن تفرقا حتى يردا عليّ الخوض . فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك ؟

(١) الآية : (٧٧ - ٧٨) من سورة الحج : (٢٢) . وما وضعناه من الآية الكريمة بين المعقوفين لم يكن في أصله ، وهو مقصود قطعاً كما يفصح عنه سؤال سلمان .

وفي إكمال الدين ذكر الآية الكريمة إلى قوله : « تفلحون » ثم قال إلى آخر السورة .

(٢) الأول بما وضعناه بين المعقوفين زيادة توضيحية منا ، والثاني مأخوذ من رواية إكمال الدين .

(٣) كلمة : « الخبير » قد سقطت من أصل كما يدل عليه وجودها في كتاب إكمال الدين والزوائد الواردة في الموضوع .

قال : لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزير ووارثي وخليفة في أمي وولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم أبي الحسن ، ثم أبي الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الخوض [هم] شهداء الله في أرضه (١) وحجته علي خلقه ونخزان علمه ومعادن حكمته ، من أطاعهم أطاع الله (٢) ومن عصاهم عصي الله . فقالوا كلهم : نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك .

ثم تمادى لعل السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدتم الله فيه وسأهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً ، (وكانوا في) كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق (٣) .



(١) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا .
 (٢) كذا في نسخة طهران ومثلهما في إكمال الدين ، وفي نسخة السيد علي نقوي : « من أطاعهم فقد أطاع الله ... » .
 (٣) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا .

فضيلة

كاملة ومنقبة شاملة

[في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين أرادوا به الغائلة]

٢٥١ - أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي المعروف بابن الساعي قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي إجازة ، قال أنبأنا أنخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي (١) رحمه الله إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان ، أنبأنا الحفاظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الخداد يصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه ، أنبأنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق ابن عمر بن إبراهيم الطبراني سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ، أنبأنا الإمام الحفاظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني .

حيلولة : قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني : وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحفاظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني في كتابه إلي من إصفهان سنة ثمان وثمانين وأربع مائة ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، أنبأنا سليمان بن الحرث بن محمد ، حدثنا أبو يعلى ابن سعيد الرازي حدثنا [محمد بن]

(١) رواء الخوارزمي في الحديث : (٣٨) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٤ ط ٢ ، ورواه عنه في الباب : (٦١) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٤٦٤ .

حميد (١) حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا الحارث بن محمد (٢) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال :

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول :
 بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن
 يرجع الناس كفاراً [يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف] ثم بايع الناس عمر وأنا
 والله أولى بالأمر منه وأحق به منه : فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب
 بعضهم رقاب بعض بالسيف [(٣) ثم أتم ترديدون أن تباعوا عثمان !! إذا لا أسمع
 ولا أطيع .] [وإن عمر جعلني من خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم
 في الصلاح ولا يعرفونه لي كلاً في شرع سواء (٤) وأيم الله لو أشأ أن أتكلم ثم
 لا يستطيع عريتهم ولا عجميتهم ولا معاهد منهم (٥) ولا المشرك ردّ نخلة منها
 [لفعلت] (٦) [ثم] قال :

- (١) كذا في نسخة طهران ، غير أن ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي من فرائد السطين كما يدل عليه ما ذكره بعد ذلك قريباً عن العقيلي . وفي نسخة السيد علي نقى هكذا : أنبأنا سليمان بن محمد بن أحمد ، حدثنا يعلى بن سعيد الرازي حدثنا حميد ، حدثنا زافر بن ...
- (٢) قال ابن حبان في الثقات : روى عن أبي الطفيل ... كما روى عنه في لسان الميزان : ج ٢ ص ١٥٧ . ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة الحارث بن محمد هذا من شعبائه الورق ٣٩ قال :
- حدثنا محمد بن أحمد النوراني حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي حدثنا زافر ، عن رجل عن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ...
- وساق الحديث إلى آخره ثم قال : وفيه رجلان مجهولان : رجل لم يسمه زافر [الثاني] الحارث بن محمد . ثم قال العقيلي :
- وحدثني جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن حميد الرازي أنبأنا زافر ، حدثنا الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ...
- ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١١٣٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٩١ ط ١ .
- ورواه أيضاً عنه - باختصار - في ترجمة الحارث بن محمد من ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٢٠٥ وفي لسان الميزان : ج ٢ ص ١٥٦ ط ١ .
- والمستفاد منها أن ابن عدي أيضاً ذكره أو أشار إليه في ترجمة الحارث بن محمد أو زافر بن سليمان من كتاب الكتل .
- ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلئ المصنوعة ج ١ ص ١٨٧ ، عن العقيلي ورواه أيضاً عنه وعن ابن الجوزي في كتاب الإمارة تحت الرقم : (٢٤٦١) من كنز العمال .
- (٣) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي من فرائد السطين .
- (٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ولسان الميزان ، وفي أصلي من فرائد السطين ولا يعرف لي فضل في الصلاح ... كما نحن ...
- (٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « عريتهم ولا عجميتهم ولا المعاهد منهم ... »
- (٦) كلمة : « لفعلت » مأخوذة من رواية ابن عساكر والسيوطي .

أنشدكم الله أيها الخمسة أفبكم [أحد هو] أخو رسول الله ﷺ غيري ؟ (١) قالوا : لا .

قال أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله غيري ؟ قالوا : لا .

[قال : أمنكم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّي رسول الله ؟ قالوا : لا .] (٢) .

قال : أمنكم أحد له أخ مثل أخي [جعفر] المزيّن بالحنّاء حين يطير مع الملائكة في الجنة ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيّدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطا هذه الأمة ابنا رسول الله غيري ؟ قالوا : لا (٣) .

قال : أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي ؟ (٤) قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد وحدّ الله قبلي ؟ قالوا : لا . (٥) .

قال : أمنكم أحد أمر الله بمودّته غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي ؟ قالوا : لا . (٦) .

قال : أمنكم أحد سكن المسجد بمصر فيه جنباً غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟

قالوا : لا (٧) .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقی : « أمنكم أخو ... » وما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنّما هو من نسخة السيد علي نقی . ولا يوجد أيضاً في نسخة الظاهرية من تاريخ دمشق ولا في نسخة لسان الميزان .

(٣) هذه القطعة قد سقطت عن نسخة السيد علي نقی .

(٤) كذا في الأصل هامناً ، وقريباً منه يخفى أيضاً بعد ثمانية فقرات .

وفي تاريخ دمشق ولسان الميزان : « أفبكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عنه كل شديدة تنزل برسول الله مني ؟ قالوا لا » .

(٥) هذه القطعة قد سقطت عن مخطوطة طهران .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) وهذا للفصل مع الفصل التالي قد اشتملت عليهما أيضاً رواية الحاكم النيسابوري المروية بسند آخر عنه في كتابه حديث الطير ، على ما رواه عنه في الباب : (١٠٠) من كفاية الطالب ص ٣٨٦ ط ٢ ، وقد ذكرناها ينصّها في المختار : (٢٨) من باب خطبة طبع السادة : ج ١ ، ص ١٣٦ .

قال : أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين قرب إليه الطير فأعجبه - : اللهم انني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير - فجئت أنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت [عليه ف] قال : وإلي يا رب وإلي يا رب - غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان أعظم غناءً عن رسول الله صلى الله عليه وآله - حين اضطجعت على فراشه ووقته بنفسه وبذلت [له] مهجتي - غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة ؟ قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد يأخذ الخمس منهم في الخاصّ وسهم في العام غيري ؟ قالوا : لا .

قال أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري ؟ حتى سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس وقالوا : يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ؟!! فقال النبي ﷺ : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم . قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد نعمّ الله نوره من السماء ؟ حتى قال : ه فأت ذا القربى حتّاه « [٢٦ بني إسرائيل] قالوا : اللهم لا .

قال : أفيكم أحد ناجى رسول الله ﷺ [ست عشرة مرة غيري ؟ (١)] حين نزل : « يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » [١٢ - المجادلة] قالوا : اللهم لا .

قال : أفيكم أحد وثي غمض رسول الله ﷺ [غيري ؟] قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد [كان] آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في محفرته غيري ؟ قالوا : لا .

(١) كذا في هذا الطريق من الحديث ، وفي رواية العقيلي وكثير العمال : ج ٣ ص ١٥٥ وابن عساكر « ثني عشرة مرة » .

والمستفاد من الروايات الواردة في تفسير الآية الكريمة أنه عليه السلام ناجى مع النبي عشر مرات وفي كل مرة تصدق بدرهم ، وعليه فيحتمل قوياً أن لفظة : « ست » هاءنا ، ولفظة : « ثني » في رواية العقيلي وكثير العمال من سهر الرواة أو من زيادات الكتاب والناسخين سهواً وغفلة .

[فضيلة]

في إخبار النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] عمّه (١) [بأن] ذريته تنشر من صلب علي .

٢٥٢ — أخبرني القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهب بن أبي الماجد بن عمر الزياتي (٢) الزنجاني رحمه الله إجازة : قال : أنبأنا الإمام ضياء الدين الغزنوي إجازة (٣) قال : أنبأنا الإمام رضي [الدين] أبو الخير أحمد بن إسماعيل ابن يوسف الطائفي رحمه الله (٤) قال : أنبأنا أبو طاهر ابن أبي نصر ابن أبي القاسم — يعرف بهاجر — بخطه إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب (٥) ، أنبأنا محمد بن أبي السري (٦) حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني

- (١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « في إخبار النبي (ص) عن ذريته ... » .
 (٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقی : « وهب بن ... الزياتي ... » .
 وفي الباب (٤٥) من السط الثاني : « أخبرنا القاضي — فاضل قطره بل كامل عصره — بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهب بن أبي الماجد بن عمر الزياتي ... » كذا ذكره في نسخة طهران بالراء المهملة ثم النون .
 (٣) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله يأتي أيضاً تحت الرقم : (١٦١) في الباب : (٤٥) من السط الثاني .
 وفي نسخة السيد علي نقی هاهنا : « العربوي » . وانظر ما تقدم في الحديث : (١٠٢) في الباب (٢٤) ص ١٣٩ .
 (٤) الحديث رواه أبو الخير هذا في الباب : (٢٦) من الأربعين المنتقى .
 (٥) رواه الخطيب في ترجمة () تحت الرقم (٠٠٠) من تاريخ بغداد ج ١ ، ص ٤٣٤ .
 والحديث رواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٦٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :

ج ٢ ص ١٥٩ ، ط ١ قال :
 أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا محمد بن أبي السري الوكيل ، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ...
 ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٧٢) من مناقبه ص ٤٩ ط ١ ، ولكن بسند آخر واختصار في متنه . ورواه في هامشه عن مصادر جيدة .

ورواه أيضاً المسعودي بسند آخر وزيادة في آخره في ترجمة الإمام الحسن من مروج الذهب :

- ج ٢ ص ٤٢٨ .
 (٦) كذا في نسخة السيد علي نقی ، وفي نسخة طهران : « السري » .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب حدثني عبد الله [بن] عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي حدثني خزيمة بن حازم ، حدثني أمير المؤمنين المنصور ، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن عباس قال :

كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم ، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشّ به (١) وقام إليه فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : يا رسول الله أتحبّ هذا ؟!! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عمّ رسول الله ، والله أشدّ حبّاً له منّي إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا (٢) .



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

(١) هذا هو الصواب الموافق لرواية ابن عساكر ، وفي أصلي من فرائد السطيين : « بشرية » .
يقال : « بشّ زيد » - بصديقه - من باب منع - بشا وبشاشته . سربه . أقبل عليه وفرح به .
(٢) وفي رواية ابن عساكر : « جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا » .

الباب التاسع والخمسون

٢٥٣ - أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد بن (١) محمد بن الحسن بن عساكر سماعاً عليه ، قال : أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان الشعري الجرجاني إجازة عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال : أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنك قسم النار وإنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب (٢) .

٢٥٤ - أنبأني أبو الفضل ابن أبي الثناء بن مودود بن محمود بن عبد الله بن محمود الحنفي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارق (كذا) قال : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي نصر المستملي الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطاني قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر » .

(٢) ورواه أيضاً الخورزمي في الحديث : (٣) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٠٩ قال : وأخبرني الشيخ الفقيه الحافظ المذلل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني ، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد الباقر بن حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بننار ، حدثني أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن .

والحديث - أي حديث « قسم الجنة والنار » - رواه ابن عساكر بطرق وأسانيد تحت الرقم : (٧٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٤٤ ط ٩ .

سفيان، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش عن موسى بن طريف ، عن عباية :

عن علي عليه السلام قال : أنا قسيم النار إذا كان يوم القيامة قلت : هذا لك وهذا لي .

قوله عليه السلام أنا قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها يعني أصحابه على شطرين مهتدون وضالّون (١) فكأنه قاسم النار إبتاهم فشطرها ، وشطر معه في الجنة ، فالذين هم ضالّون في نار الجحيم ، والذين هم مهتدون مهتدون إلى جناب جنات النعيم .

و [لله درّ] القائل في مدحه عليه السلام وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام :

عليّ حبه جنّة قسيم النار والجنّة
وصيّ المصطفى حقّاً إمام الإنس والجنّة



(١) الظاهر أن هذا الكلام من أبي بكر البيهقي ، وله من أمثال هذه التليسات موارد جمة ، والقارء غير بأن التخصيص والتقييد في العمومات والمطلقات بلا دليل غير جائز ، لا سيما في مثل المقام إذ يحسب المتفاهم العربي لا يطلق أصحاب الشخص إلا على الذين بينهم وبينه علاقة شديدة وأنس أكيد ، وعليه فأصحابه أي الذين كان بينهم وبينه عليه السلام أنس أكيد ، ومودة ومحبة وتأييد وشايمة مهتدون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى علي : إن هذا وشيئته هم المفلحون . نعم لو كان البيهقي قال : إن الناس أو المسلمون أو أصحاب رسول الله - بحسب اعتبار البيهقي - على شطرين ... لكان كلامه صواباً .

في آثار عن الصحابة رضوان الله عليهم نوثر وتروى مما دونهما
صحف المحامد كلها تهجر وتطوى في فضائل من اعترفوا عن
آخريهم بتقدمه في المآثر الفاخرة ، واقتيبوا من أنواره
الزاهرة ، واغترفوا من بحار علومه الزاخرة ، مفسر التنزيل
ومبين حقائق العرفان ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
على تأويل القرآن :

٢٥٥ — أخبرني الإمامان العلامة نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد
الغفار ، وعلاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاووسي القزويني كتاب برويتهما
عن الشيخين عز الدين محمد بن عبد الرحمان الوارثي وتاج الدين عبد الله بن إبراهيم
انشحاذي القزويني إجازة ، قال : أنبأنا الشيخان محمد بن الفضل بن أحمد ، وزاهر
ابن طاهر بن محمد إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال :
أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (١) ، قال : أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ، قال : أنبأني أبي (٢) قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال
حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبو بلج [يحيى بن سليم] قال : حدثنا عمرو بن
ميمون قال :

-
- (١) وهم الحاكم النيسابوري والحديث رواء في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرک : ج ٢
ص ١٣٢ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، حدثت عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ...
ورواء الخوارزمي أيضاً في الفصل (١٢) من مناقبه .
- (٢) رواء أحمد بهذا السند تحت الرقم : (٢٩١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .
ورواء أيضاً بهذا السند ، ويسند آخر في أواخر مسند عبد الله بن عباس في الحديث : (١٢٦٦) منه
من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٢٣٠ ط ١ .
- ورواء أيضاً السائي في الحديث : (٢٣) من كتاب الخصائص ص ٦١ ، ورواه عنهما باختصار في
أول ترجمة أمير المؤمنين من الإصابة : ج ٢ ص ٥٠٩ .
- ورواء ابن عساكر تحت الرقم : (٢٥١) وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٨٧ ، وما حولها بأسانيده عن أحمد وأبي يعلى والمحاملي .
- وقد ذكرناه في تعليقها عن مصادر جمة وثيقة . بأسانيده .

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا العباس إماماً أن تقوم معنا وإماماً أن تخلو بنا من بين هؤلَاء . قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم - قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - فابتدؤا فتحدثوا (١) فلا يدري ما قالوا ، قال : فجاء [ابن عباس وهو] يتفص ثوبه ويقول : أف وتف (٢) [وقعوا في رجل له بضعة عشر فضائل ليست لأحد غيره] :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم [يوم خيبر] : لأبعثن رجلاً لا يخرجه الله أبداً ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فاستشرف لها من استشرف (٣) فقال : أين علي ؟ فقالوا : إنه في الرحا يطحن . قال : كان أحد غيره ليطحن ؟ (٤) قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر . قال : ففتت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه ، فجاء علي بصفيّة بنت حبي .

فقال ابن عباس : ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم [فلاناً] بسورة التوبة (٥) فبعث عليّاً خلفه وأخذها منه ، وقال : لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه .

قال ابن عباس : وقال النبي صلى الله عليه وسلم [لبني عمه] : أيتكم يرالبي في الدنيا والآخرة ؟ - قال : وعليّ جالس معهم - فأبوا !!! فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل عليّ رجل [رجل] منهم فقال : أيتكم يرالبي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . [ف] قال [له] : أنت وليي في الدنيا والآخرة (٦) .

قال ابن عباس : وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة .

(١) ومثله في مستد أحمد وخصائص النسائي ومستدرك الحاكم والرواية الثانية والثالثة لابن عساكر ، في ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق نقلاً عن أبي يعلى وأحمد .

وفي الرواية الأولى من ترجمة الإمام من تاريخ دمشق نقلاً عن طريق المحامي : « فانتدبوا » . وفي الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤١ نقلاً عن الأريمين الطوال لابن عساكر : « فانتدبوا » أي جلسوا قديماً وجماعة في النادي .

(٢) ما بين المعقوفات هاهنا وما بعده زيادة توضيحية منا .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « فاستشرف لها مستشرف » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « ما كان أحدهم ليطحن » .

(٥) ما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي من فرائد السطيين وأخذناه من رواية ابن عساكر عن أحمد . وما ذكره أيضاً عدول عن صريح لفظ ابن عباس ، وصريحه هو ما رواه من طريق أبي يعلى والمحامي : « وبعث أبا بكر بسورة برائة وبعث عليّاً خلفه » .

(٦) كذا في رواية ابن عساكر نقلاً عن أحمد ، وهاهنا في أصلي من فرائد السطيين حذف جلي .

قال : وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » [٣٣/الأحزاب : ٣٣] .

قال ابن عباس : وشرى علي نفسه (١) فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

قال ابن عباس : وكان المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم — فجاء أبو بكر « رض » وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فقال : يا نبي الله . فقال له علي : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر ودخل معه الغار . قال : — وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتصور (٢) وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا : إنك لثيم وكان صاحبك لا يتصور ونحن نرمله وأنت تتصور وقد استكرنا ذلك .

قال ابن عباس : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا . فبكي علي !!! فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي !!!

قال ابن عباس : وقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

قال ابن عباس : وسد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال ابن عباس : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فإن مولاه علي . قال ابن عباس : وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم (٣) فهل أخبر (نا) أنه سخط عليهم بعد ذلك ؟ قال ابن عباس : قال النبي ﷺ (لعمرو) — حين قال : إئذني لي فأضرب عنقه — يعني عتق حاطب قال : — وما يسريك لعل الله أطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم .

(١) أي باع نفسه لله ، وهذا إشارة إلى قوله تعالى في تفريض علي عليه السلام في تلك القضية : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » [٧٠-٧١/البقرة] .

(٢) التصور : التلوي والتقلب من وجع أو هم .

(٣) وإليك نص الآية الكريمة تحت الرقم : (١٨) من سورة الفتح : ١٨ : « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعوه تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فالتزك الكفة عليهم وأثنى عليهم فصمما قريبا » .

الباب الستون

٢٥٦ - أخبرني الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراعتي عليه بمدينة نابلس ، قلت له : أخبرك الشيخ القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري إجازة ؟ قال : نعم . قال : أنبأنا أبو عبد الله ابن الفضل بن أحمد إذناً : قال : أنبأنا شيخ السنة أحمد بن الحسين أبو بكر الحافظ - إجازة إن لم يكن سمعاً - قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي (١) قال : حدثنا [أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرور ، قال : حدثنا عبد بن قنفذ البراز] بالكوفة (٢) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليهما السلام [قال :]

إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله [هو] علي بن أبي طالب .
[قال] : وقال عليّ عند ميته علي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إليه خاف أن يمكروا به	فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً	موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يشئونني	وقد وطئت نفسي على القتل والأسر

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في كتاب الهجرة من المستدرک : ج ٢ ص ٤ .
ورواه عنه الحافظ الحكاني في الحديث : (١٤٠) من شواهد التنزيل : ج ١ ص ١٠١ ط ١ .
ورواه عنه أيضاً الخوارزمي في الفصول : (١٢) من مناقبه ص ٧٤ ط الغري .
(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من مخطوطة طهران وهو موجود في نسخة السيد علي قمي .
وفي شواهد التنزيل : « حدثني الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا بكر بن محمد البصري بمرور ، حدثنا
عبد بن قنفذ »

الباب الحادي والستون

(في) جوامع فضائل متألثة الأنوار ، ونوامع مآثر بيته الآثار

٢٥٧ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن ابن (١) أحمد بن عبد الواحد ، والعدل أبو طالب [علي] بن أنجب بن عبدالله ، أنبأنا [أحمد بن أحمد بن الحسن بن] (٢) أحمد بن الحسن العصار (٣) أنبأنا الشيخان أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمرو بن الأشعث السرقندي قالا : أنبأنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون - إجازة إن لم يكن سماحاً - قال : أنبأنا أبو علي [الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا القاضي أبو بكر] أحمد بن كامل بن شجرة قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به ، قال : حدثنا القاسم بن العباس المعتزلي (٤) قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزار المقدسي (٥) قال : حدثنا إسماعيل بن عباد ، قال : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال :

خرج رسول الله (٦) صلى الله عليه وسلم من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلم يلبث أن جاء علي

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أنبأني الشيخ أبو الحسن ... » .

(٢) ما بين المعقوفين من نسخة طهران ، ولا يوجد في نسخة السيد علي نقى .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « المطار » .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقى : وفيه أيضاً : « المقرئ » . وفي تاريخ دمشق

« المقرئ » ؟ .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « المقرئ » .

(٦) كذا في تاريخ دمشق ، وفي نسخة طهران ومناقب الخوارزمي « النبي » . وبما أن نسخة طهران

غير لفظ : « رسول الله » وجعله « نبي الله » اختصاراً في أغلب الموارد ، رجحنا صحة ما في تاريخ

دمشق .

ودق الباب دقاً خفيفاً ، فأثبت النبي صلى الله عليه الدق وأنكرته أم سلمة (١) فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : قومي فافتحي له [الباب] قالت (٢) : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب ألتقاه بمعاصمي (٣) وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس ؟ ! فقال لها كهيئة المغضب {٤} : إن طاعة الرسول طاعة الله ، ومن عصي رسول الله فقد عصي الله ، إن بالباب رجلاً ليس بتزق ولا علق (٥) يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطى . قالت : فقامت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول : يخ يخ من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ ففتحت الباب فأخذ بعصا دتي الباب حتى إذا لم يسمع حسياً ولا حركة وصرت في خلدري (٦) استأذن فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) يا أم سلمة أتعرفينه ؟ قلت : نعم يا رسول الله (٨) هذا علي بن أبي طالب . قال : صدقت [هو] سيد أحبه لحمه [من] لحمي ودمه من دمي وهو غيبة علمي فاسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي . فاسمعي واشهدي وهو قاضي عداتي . فاسمعي واشهدي وهو والله محيي سنني .

فاسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام وألف عام (٩) وألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبه الله

- {١} في تاريخ دمشق : « فثبت النبي صلى الله عليه وسلم للدق » .
(٢) كذا في نسخة طهران ، ومثله في تاريخ دمشق ، وفي نسخة السيد علي نقى : « فقلت » . وفي مناقب الخوارزمي : « فقالت » .
(٣) وفي تاريخ دمشق : « من هذا الذي من خطره ما يفتح له الباب » . وفي مناقب الخوارزمي : « أن أفتح له الباب ألتقاه بمعاصمي » . والمعاصم : جمع المعصم : موضع السوار من الساعد .
(٤) ومثله في تاريخ دمشق ، وفي مناقب الخوارزمي : « فقال لها كالمغضب : إن طاعته [كذا] طاعة الرسول من عصي الرسول فقد عصي الله » .
وفي نسخة السيد علي نقى : « إن طاعة الرسول كطاعة الله ... » .
(٥) أي ليس ذو هوى ولا ذو خفة وطيش .
(٦) وفي تاريخ دمشق ومناقب الخوارزمي : « حتى إذا لم يسمع حساً » .
(٧) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السبطين : « قال النبي » .
(٨) كذا في أصلي ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي تاريخ دمشق : « قالت نعم » .
(٩) وفي تاريخ دمشق : « لو أن عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام ... » .

على منخره يوم القيامة في [نار] جهنم (١) .



(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن عساكر في الحديث: (١٢٠٤) من تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦٤ ، وإليك سنده قال :

أبنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أبنا أبو الحسن ابن الحسين بن علي بن أيوب ، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أبنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ... ورواه قبله بسند آخر باختصار في سنده قال :

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد ، قالا : أبنا أبو بكر ابن خلف ، أبنا الخاكم أبو عبد الله ، أبنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أبنا الحسن ابن علي أبنا زكريا بن يحيى الحرار المقرئ أبنا إسماعيل بن عباد المقرئ ...

ورواه أيضاً مثل ما هاهنا في الحديث : (١٣) من الفصل : (٧) من مناقب الخوارزمي ص ٤٣ ط الفرعي وفي ط تبريز ، ص ٥٢ ، عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الحميداني عن الحسن بن أحمد المقرئ عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن حبيب بن الحسن ، عن عبد الله بن أيوب القرشي [ط] عن زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد اللبني ...

ورواه بسند آخر في الباب : (٨٦) من كفاية الطالب ص ٣١٢ ، وقد علقناها على الحديث : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٢ .

الباب الثاني والستون

فضيلة

كاملة العيار ، ومنقبة تجمع الفضائل والآثار

٢٥٨ - أنبأني أبو عبدالله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج الأزجي قال :
أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة أنبأنا شاذان بن جبرئيل
القسي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النطنزي رحمه الله ، قال : أنبأنا
أبو علي الحداد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان
البصري بالبصرة (١) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبط بن شريط (٢)
أبو جعفر الأشجعي بمصر ، قال : حدثني أبي إسحاق ، عن أبيه عن جده نبط
ابن شريط قال :

خرجت مع علي بن أبي طالب عليه السلام ومعنا عبدالله بن عباس ، فلما
صرنا إلى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر « رض » جالساً ينكت في الأرض فقال
له علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ما الذي أجلسك وحدك ها هنا ؟ قال :
لأمر هممتي . قال علي : أفتريد أحدنا ؟ قال عمر : إن كان عبدالله . قال :
فتخلف معه عبدالله بن عباس ومضيت مع علي وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا ،
فقال له عبي عليه السلام : ما ورا (و) لك ؟ قال : يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب
أمير المؤمنين أخبرك بها واكتم علي !!! قال : فهلهم . قال : لمت أن ولّيت [قال]

(١) هذا هو انصواب الموافق لما في نسخة السيد علي قتي ولما في الحديث : (١٥) من الباب (٧) من
غاية المرام ص ٤٦٢ وكما في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ١ ص ٢٤٧ لكنه وصفه بالملكي وقال :
له جزء عال رواه عنه أبو نعيم الحافظ . وفي نسخة طهران : « القاسم بن زياد البصري بالبصرة » .
(٢) كذا في الأصل ومثله في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج ١ ص ١٣٦ ، وفي غاية المرام :
« أحمد بن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم » .

عمر - وهو ينظر إلى أثره - : آه آه آه . فقلت : مم تأوّه يا أمير المؤمنين ؟ !
قال : من أجل صاحبك - يا ابن عباس - وقد أعطي ما لم يعطه أحد من آل النبي
صلى الله عليه وسلم !!! ولولا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه !!!
قلت : ما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : كثرة دعابته (١) وبغض قريش له وصغر
سنه !!! قال : فما رددت عليه ؟ قال : داخلي ما يدخل ابن العم لابن عمّه !!!
فقلت : يا أمير المؤمنين أما كثرة دعابته فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب
فلا يقول إلا حقاً ، وأين أنت حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -
ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان ويقول - للصبي : « سناً ستافاً » ولكل
ما يعلمه الله يشتمل على قلبه (٢)

وأما بغض قريش له فوالله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله حين
أظهر الله دينه فقصم أقرانها وكسر آهنتها وأثكل نساءها لأمه من لأمه .

وأما صغر سنه فقد علمت [أن] الله تعالى حيث أنزل عليه « براءة من الله
ورسوله » [١ / التوبة] فوجّه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ليبلغ عنه : فأمره
الله أن لا يبلغ عنه إلا رجل من أهله فوجّهه به فهل استصغر الله سنه !!!

فقال عمر لابن عباس [رضي الله عنه] : أمسك عليّ وأكتم فإن سمعتها من

(١) الدعابة - بفتح الدال - : الدفع . المزاح .

وبطلان ما قاله الرجل ونسبه إلى أمير المؤمنين من كثرة الدعابة : أمر جلي لمن سهر تاريخ أمير المؤمنين
وسيرته المشغولة من طريق الثقة ، والرجل أيضاً كان عليمًا سناهيًا في الخبرة بذلك ، ولكن أراد من كلامه
هذا أولاً استنطاق ابن عباس واستفتاح باب الكلام معه كي يستكشف من خلال بيانه ما ينطوي عليه بواطن
بني هاشم وما يخططون في داخلهم ونواياهم الخاصة كي يأخذ حذره منهم ويحافظ على إمارته ورئاسته .
وهذا أمر شائع في السياسيين فإنهم دائماً يتصنون بأولاد خصومهم ومن يلوذ بهم من ليس له نصيب وحفاظ
في التحفظ على الأسرار ، ويفتحون معهم باب الكلام ويتظاهرون بالمحبة لهم حتى يستعلموا ما في ضمير
بما يجري على لسانه .

هذا إحدى دواعي الرجل من نسبة الدعابة إلى أمير المؤمنين ، والثاني من دواعيه في نسبة كثرة الدعابة
والمزاح إلى علي عليه السلام هو حمل ما ينتقش به ويتظلم منه علي من اغتصاب حقه واستيلاء غيره عليه ظلمًا
وعتوانًا على المزاح والدعابة كي لا يؤثر كلام علي في أحد ولا يتأثر منه شخص فبقى إمارتهم مأمونة عن
التزلزل والانهدام ، ويستريحون من المنازعة والمعارية على استدامة رئاستهم .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « دل كل ما يعمل الله يشتمل على قلبه ... » .

غيرك لم أتم بين لابتبها !! (١) .

(١) هذه اجتہادات القوم تجاه ما أمر الله ورسوله به، وإذا أضفت إلى ما رواه المؤلف هاهنا عن الرجل - ودلت عليه شواهد قطعية من طريق شيعته - قوله تعالى: « وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » [٣٦ / الأحزاب ٣٣] وقوله تعالى في الآية : (٦٨) من سورة القصص : ٢٨ : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة » . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يفضلك إلا منافق » يتجلى لك مقام القوم وما أعده الله تعالى لهم ولئن أتم بهم أو كان على صفحتهم من الجزاء والمكافآت .

ثم إن لابن عباس محاورات كثيرة مع الرجل حول الموضوع وغيره كان يستفتح الكلام بها بالدواعي التي ذكرناها قبل ، ويحييه ابن عباس ، وصور منها مذكورة تحت الرقم (٨٨٦) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٨٧ .

وصور منها ذكره ابن أبي الحديد في شرح المختار (٢٢٣) من نهج البلاغة : ج ١٢ ، ص ٩ و ٢٠ و ٤٦ و ٥٢ و ٧٨ و ٨٠ .

ومن محاورات الرجل مع ابن عباس ما رواه في شرح المختار : (٢٢٣) من النهج : ج ١٢ ، ص ٩ و ٤٦ قال :

وقال [ص ٩] يوماً لابن عباس : يا عبد الله أتم أهل رسول الله وآله وبنو عه ، فما منع قومكم منكم؟ قال : لأدري علماً ، والله ما أضمرنا لهم إلا خيراً . قال : اللهم غفراً ، إن قومكم كرهوا أن يجتمع لكم النبوة والخلافة فتذهبوا في السماء شمعاً وبذخاً !!! ولعلكم تقولون : إن أبا بكر أول من أخرجكم أما إنه لم يصد ذلك ، ولكن حضر أمر لم يكن بحضرته أحزم مما فعل ، ولولا رأي أبي بكر في جعل لكم من الأمر نصيباً !!! ولو فعل ما حشاكم مع قومكم إنهم ينظرون إليكم نظر الثور إلى جازره !!! وروى الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عباس قال : إني لأماشي عسر بن الخطاب في سكة من سكة المدينة ، إذ قال لي : يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلا مظلوماً !!! فقلت في نفسي : والله لا يسبقني بها ، فقلت : يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته . فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال : يا ابن عباس ما أظنهم متعمه عنه إلا أنه استصغره قومه !!! فقلت في نفسي : هذه شر من الأولى !!! فقلت : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره أن يأخذ براءة من صاحبك !!! [قال] فأعرض عني وأسرع فرجعت عنه .

الباب الثالث والستون

فضيلة

اعترف بها كل حاضر وباد ، ومنتبه غصن بذكرها كل محفل وناد

٢٥٩ - أخبرني الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري خطيب بيت المقدس كتابة ، أنبأنا شرف الدين أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي كتابة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي رحمه الله ، قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو محمد حمد بن الفضل ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عمران الواعظي القاري بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد القاضي قال : أنبأنا هلال بن محمد بن محمد الفقيه ، قال : أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عامر ، قال : أنبأنا أبي قال : قال علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال :

حمل رجل إلى عمر «رض» [و] قالوا [له قد سألتناه و] قلنا له : كيف أصبحت ؟ قال : [أصبحت وقد] أحبب الفتنه وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى وآمن بما لم أره وأقر بما لم يخلق !!!

فأرسل إلى علي [فأناه] فقال : صدق قال الله تعالى : «إنما أموالكم وأولادكم فتنة» [٢٨/ الأنفال و ١٥/ التغابن] ويكره الحق يعني الموت قال الله تعالى : «وجاءت مسكرة الموت بالحق» [١٩/ قاف] . ويصدق اليهود والنصارى (١) قال الله تعالى : وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣/ البقرة] ويؤمن بما لم يره يعني الله عز وجل . ويقر بما لم يخلق يعني الساعة .

قال عمر : لولا علي لهلك عمر (٢) .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : «فصدق اليهود والنصارى» .
(٢) ورواه الكشي في الباب : (٣٣) عن كفاية الطالب ص ٩٦ ورواه عنه وعن مصادر أخر تحت الرقم : (١٢٠) عن غوثادر الأثر عن كتاب التفسير : ج ٦ ص ١٠٦ ، ط ٣ .

فضيلة

في أنه شاهد ممن [هو] علي بيته من ربه ومعب عن حجته ، ويرفعه إلى أقصى غايات إربه (١)

٢٦٠ — أخبرني الشيخ محمد الدين محمد بن يحيى بن الحسن الكرجي بقراءتي عليه بقزوين في داره ، أنبأنا أبو المؤيد محمد بن علي الطوسي إجازة ، أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس الغضائري المعروف بعباسة (٢) أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد النخزادي (٣) قال : أنبأنا الإمام أحمد [بن محمد] بن إبراهيم (٤) أبو إسحاق الثعلبي قال : أخبرنا أبو عبد الله القاشي أنبأنا القاضي أبو الحسين النصيبي أنبأنا أبو بكر السبيعي أنبأنا علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص ، قالوا : أخبرنا الحسين بن الحكم (٥) أنبأنا حسن بن الحسين ، عن حبان ، عن الكلبي

عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : « أفمن كان علي بيته من ربه ويتلوه شاهد منه » [١٧/هود : ١١] [قال : أريد منه] علي خاصة .

٢٦١ — وبه [أي بالسند المتقدم] عن [أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي [قال] أنبأنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم [الحبري] أنبأنا إسماعيل بن صبيح ، حدثنا أبو الجارود ، عن حبيب بن بسار (٦) عن زاذان قال : سمعت علياً [عليه السلام] يقول :

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « من علي بيته من ربه ، ومعرفة من حجته ويرفعه إلى أقصى غايات ربه » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي تقي ، وفي مخطوطة طهران : « أخبرنا جدي لأمي أبو العباس الغضائري [و] يعرف بعباسة ... » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي تقي : « محمد بن سعد ... » .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن نسخة طهران ، وهو موجود في نسخة السيد علي تقي .

(٥) ذكره في الحديث الثاني مما نزل من سورة (هود) في علي عليه السلام من تفسيره ص ٩٠ ط ١ .

(٦) ومثله في الحديث : (٣٨٤ و ٣٨٦) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ نقل عن

تفسير الحبري وفرات بن إبراهيم ، وفي المطبوع من تفسير الحبري : « حبيب بن سفيان » .

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة - يقول : [لو] ثنيت - فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم (١) .

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف [له] آية تسوقه إلى جنة أو تقوده إلى نار (٢) .

فقام رجل [فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : (٣) « أضمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة من ربه ، وأنا الشاهد منه أتله : أتبعه (٤)]

(١) وهذا الفصل غير موجود في المطبوع من تفسير الجبري ولا في المتقول عنه في شواهد التنزيل .
(٢) وقريباً منه جداً رواه في الحديث : (٣٨٤) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٨٠ ط ١ ، نقلنا عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن حماد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن عمار ...

ثم رواه بعده بحذف بعض الفقرات ، عن تفسير الجبري - بالسند المذكور هاهنا في المتن إلى أن قال : - قال : فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : « أضمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله على بيعة من ربه وأنا شاهد منه .

(٣) كذا في المطبوع من تفسير الجبري ، ومثله نقله عنه في الحديث : (٣٨٦) من شواهد التنزيل ، ومن قوله : « فقال ما آيتك - إلى قوله : - قال » قد سقط من مخطوطة طهران ، من فرائد السمطين ، وكذلك سقط من نسخة السيد علي قمي منه ، ولكن ذكره في هامشه على وجه آخر هكذا : « فقال : فأتت أي شيء نزل فيك ؟ فقال علي » .

(٤) كذا في المطبوع من تفسير الجبري ، ومثله رواه عنه في الحديث : (٣٨٦) من شواهد التنزيل ، وفي أصلي من فرائد السمطين : « فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة من ربه ، ويتلوه أنا شاهد منه » . وما اشتمل عليه الحديث له أسانيد جيدة ومصادر كثيرة تلاحظ بعضها في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل وتفسير البرهان : ج ٢ ص ٢١٢ ط ٢ وفي الباب : (٦١) من غاية المرام ص ٣٥٩ .

وروى ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٧٠) من نهج البلاغة : ج ٦ ص ١٣٦ ، طبع الحديث بمصر ، وفي ط القديم بها : ج ٢ ص ٥٠ قال :

وروى المدائني قال : وخطب علي عليه السلام فقال : لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم . وما من آية في كتاب الله أنزلت في سهل أو جبل إلا وأنا عالم متى أنزلت وفي من أنزلت .

وروى صاحب الثغرات عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت علياً يقول على المنبر : ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل فيه قرآناً . فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين فما أنزل الله تعالى فيك ؟ - قال [كان] يريد تكذيبه !!! - فقام الناس إليه يلكزونه في صدره وجنبه ، فقال : دعوه [ثم التفت إلى الرجل وقال له] : أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم . قال : أقرأت قوله سبحانه : « أضمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه » ؟ قال : نعم . قال : صاحب البيعة محمد ، والتالي الشاهد أنا .

٢٦٢- وبه عن [أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السيمي [قال]:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثني الحسن بن [علي بن] بزيح (١)
قال: حدثني حفص الفراء، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب، عن جابر بن
عبدالله الأنصاري قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت
فيه آية أو آيتان [ظ] فقال له رجل (٢): فأنت أي شيء نزل فيك؟ قال [له] علي:
أما تقرأ الآية التي هي في [سورة] هود: «ويتلوه شاهد منه»؟!

[فضيلة]

[أو] إثبات فضائل غير مشارك فيها، وإظهار حقية أسرار خفية ليس غير
الاعتراف بها لتناوئها ونافيتها (٣):

٢٦٣- أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله أبو طالب الخازن
رحمه الله، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة
قال: أنبأنا الإمام أنخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (٤)
قال: أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ زين الدين والأئمة علي بن أحمد العاصمي رحمه
الله، قال: أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل ابن شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي قال:
أنبأنا أبي رحمه الله، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو محمد أحمد بن
عبدالله المزني إماماً، حدثنا أحمد بن محمد بن الجرح (٥) حدثنا أبو طاهر أحمد
ابن عيسى بن محمد [بن عمر بن علي بن أبي طالب] حدثنا يحيى بن عبدالله العلوي
نحال جعفر بن محمد، حدثنا فروح بن قيس عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن
أبي البختري قال:

(١) ما بين المعرفين قد سقط من نسخة طهران، وإنما هو في نسخة السيد علي نقی، وفيه أيضاً:
«الحسين بن علي بن بزيح».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في نسخة السيد علي نقی، وفي نسخة طهران: «فقال له واحد...».

(٣) لعل هذا هو الصواب، وفي الأصل: «غير الاعتراف بها لتناوئها ونافيتها».

(٤) رواه في الحديث (٢٤) من الفصل الرابع من مثله: ج ١، ص ٤٤ ط الغري ورواه أيضاً
في الحديث: (٢٣) من الفصل (٧) من مثله ص ٤٧، تقريباً منه مع زيادات كثيرة رواه الشيخ الصدوق
في المجلس: (٥٥) من أماليه ص ٣٤١.

(٥) كذا في الأصل، وفي مثاقب الخوارزمي: «أخبرني الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحافظ،
حدثنا أحمد بن عبدالله الحافظ المزكي إماماً، حدثني أحمد بن محمد بن حرب...».

رأيت ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً عليه السلام (١) صعد منبر الكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيف رسول الله [صلى الله عليه وسلم] متعمداً بعمامة رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) ففعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : سلوني قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جمّ هذا سبط العلم (٣) هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما زقتي رسول الله [صلى الله عليه وسلم] زقاً (٤) من غير وحي أوحى إليّ .

فوالله لو ثبت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بثوراتهم ولأهل الإنجيل بأنجيلهم (٥) حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول (٦) : صدق عليّ قد أفتاكم بما أنزل فيّ !!! وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون [قوله تعالى] : « وبتلوه شاهد منه » (٧) .



(١) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « رأيت علياً - عليه السلام - صعد المنبر بالكوفة ... » .
 (٢) كذا في مناقب الخوارزمي - وهو الظاهر - غير أن ما بين المعقوفات كان فيه هكذا : (ص) .
 وفي نسخة طهران : « ومتقلداً بسيفه متعمداً بعمامته وفي إصبعه خاتمه صل الله عليه وسلم ... » .
 (٣) الجم : الكثير . والسبط : ما يعيا فيه الطيب ، ويستمار لكل ظرف أي إن صدري مخزن للعلوم الطيبة المطيبة .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ولكن كان فيه هكذا : (ص) .

(٥) كذا في المناقب ، وفي أصلي من فرائد السمطين : « وأهل الإنجيل » .

(٦) أي فيقول كل واحد منهما .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة منا ، وهو وما بعده غير موجود في مناقب الخوارزمي .

الباب الرابع والستون

٢٦٤- أخبرني العدل ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي والعدل شمس الدين علي بن عثمان بن محمود، أنبأنا الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف بن أسعد بن إبراهيم الحلي، قال: أنبأنا أبو القاسم مقبل بن أحمد بن بركة بن الصمد سماعاً عليه في يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنين وخمسمائة، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي سماعاً عليه بقراءة عبد الوهاب ابن الأنماطي في ربيع الأول سنة خمس مائة، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البرازي، قيل له: حدثكم أبو جعفر ابن محمد بن عمرو بن البخاري الرزاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عبد الملك، قال: حدثنا محمد بن الزبير (١) قال:

دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التفت ترقيوته من الكبر فقلت له: يا شيخ من أدركت؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: فما غزوت؟ قال: البرموك. قلت: حدثني بشيء سمعته. قال: خرجت مع فتية من عك والأشعرين حجاجاً فأصبنا بيض نعام وقد أحرمنا، فلما قضينا نسكنا وقع في أنفسنا منه شيء فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فأدبر [و] قال: اتبعوني [فمضينا معه] حتى انتهى إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في حجرة منها (٢) فأجابته امرأة فقال [ها]: أئمت أبو الحسن؟ قالت: لا مرّ في المقتاة.

(١) وقد رواه أيضاً ابن عساكر، في ترجمة محمد بن الزبير هذا من تاريخ دمشق: ج ٩ ص ٨٣ أو ٤٩٨. وعلقناه على الحديث: (١٠٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٤٢ ط ١. ورواه أيضاً العلامة الأميني تحت الرقم: (٩١) من نوادر الآثار من الفدير: ج ٦ ص ٤٣ ط ٢ نقلاً عن الرياض النضرة: ج ٢ ص ٥٠ و ١٩٥، وعن ذخائر العقبى ص ٨٢ وعن كفاية الشنقيطي ص ٥٧. ورواه أيضاً في إحقاق الحق: ج ٨ ص ٢٠٧ نقلاً عن ذخائر العقبى وفرائد السطين.

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقوي وتاريخ دمشق، وجملة: فضرب في حجرة منها « قد سقطت من مخطوطة طهران.

فأدبر [عمر] وقال: اتبعوني [فسرنا معه] حتى انتهى إليه فإذا معه غلامان أسودان وهو يسوي التراب بيده فقال: مرحباً بأمر المؤمنين. فقال [عمر]: إن هؤلاء فتية من عك والأشعرين أصابوا بيض نعام وهم محرمون. قال: ألا أرسلت إلي؟ قال: أنا أحق بإتيانك!!! قال: يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه. قال عمر: فإن الإبل تخدج (١) قال علي عليه السلام: والبيض يمرق. فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزلن [بي] شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

فضيلة

[أقرّ المناؤون لحائزها والمنحلي بها بكمال] السيادة [فاعترفوا باشتراك علي عليه السلام في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واختصاصه بالزيادة]

٢٦٥ - أخبرني شيخنا أبو عمرو [عثمان] بن الموفق، والأمير الفاضل الموفق ابن محمد بن الموفق الأذكانيان، والشيخ علي بن محمد بن أحمد الثعلبي (٢) يعرف بابن الحبولي الدمشقي - إجازة، قالوا: أخبرتنا الشيخة زينب بنت أبي القاسم الشعري الجرجاني بروايتها عن العلامة جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله (٣) قال: أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين [بن] مزدك (٤) الرازي أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان الرازي أنبأنا أبو القاسم علي

(١) كذا في نسخة السيد علي وتاريخ دمشق، وفي نسخة طهران: «تخدج». يقال: «خدجت الناقة ولدها» من باب ضرب ونصر - خداجاً، وأخدجته إخداجاً، وخدجته تخديجاً. ألفت ناقص الخلق أو قبل تمام الأيام، فهي خادج وتخدج. ثم إن ما وضعناه بين المحققات زيادات توضيحية منا.

(٢) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقى: «الثعلبي»؟

(٣) وعنه إلى آخر السند رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٧) من مناقبه ص ٥٢ والفصل (٤) من مقتله ص ٤٥ ط الغري.

ورواه أيضاً بسند آخر قبيل الفصل: (١٩) من مناقبه ص ٢٣٧ ط الغري قال:

وأخبرني تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان، حدثني الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة (٤٩٤) أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال، حدثني محمد بن مسرور بن المطار، حدثني يحيى بن عبيد الله بن ماهان، حدثني جندب بن الفرج، حدثني محمود بن عمر المازني الكلبي (كذا) ...

(٤) كذا بالزاد الممجة ذكرها في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقى: «مروة». وفي الفصل (٧) من مناقب الخوارزمي: «مروك» وفي الفصل (٤) من مقتل الخوارزمي: «الحسين بن مزدك».

ابن محمد البزاز بقراءتي عليه (١) حدثنا عبد الباقي بن قانع ، حدثنا ابن أبي شيبه ، حدثنا جندل بن ورق ، حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي (٢) .

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر قال : قال عمر (رض) كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سابقة فخص منها علي بثلاثة عشر ، وشركنا في الخمس .

٢٦٦ - وبالإسناد [المتقدم] إلى أبي سعد السمان قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسن ابن علي بن الحسين القاضي (٣) حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي [بالبصرة] حدثنا محمد بن [أبي] صفوان الثقفي حدثنا مؤمل بن إسماعيل (٤) عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد (٥) :

عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر « رض » يقول : اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حياً !!

فضيلة

حلوة الحشى ومنقبة هي حلوة المنى [في استعادة عمر بن الخطاب بالله من ابتلائه بالمعضلات وعلي غائب عنه لا يجده بالركض وراه من هناك ومن هنا (٦)]

٢٦٧ - أخبرني الإمام أبو الفضل ابن أبي الثناء بن مودود الحنفي إجازة قال : أخبرني أبو الفتح ابن عبد المنعم ابن أبي البركات ابن محمد إجازة قال : أنبأنا جد

-
- (١) ومثله في الفصل (٤) من مقتل الخوارزمي ، وفي مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز الحضرمي بقراءتي عليه ، حدثني عبد الباقي بن قانع بن مروق القاضي ... » .
- (٢) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الخوارزمي في الفصل (٧ و ١٩٠) من مناقبه والفصل (٤) من مقتله . وما هنا كان في أحد أصلي من فرائد السطيين : « الكليني » . وفي الآخر : « الحلبي » .
- (٣) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٧) من مناقبه ص ٥١ ط القري عن الزنجشري عن أبي سعد السمان (قال) أخبرني أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي في جامع قزوين بقراءتي عليه ... » .
- (٤) هذا هو الظاهر الموافق لما كرره في الباب (٦٥) من نسختي بعد الرقم : (٢٧٤) وما رواه الخوارزمي في الباب (٧) من مناقبه ص ٥١ ، وفي الأصل ما هنا : « حدثنا يزيد بن إسماعيل » .
- (٥) قوله : « عن يحيى بن سعيد » قد سقط هاهنا من نسخة طهران ، وهو موجود في نسخة اليد علي نقي وكان موجوداً أيضاً بعينه في آخر الباب : (٦٥) بعد الرقم : (٢٧٤) من هذا الكتاب ، ولكن حذفناه لكونه مكرراً عما ذكره هاهنا . وأيضاً لفظاً : « عن يحيى بن سعيد » موجودتان في رواية الخوارزمي .
- للموجودة في الفصل الرابع من مقتله والفصل (٧) من مناقبه ص ٥١ .
- (٦) ما بين المعقوفين زيادة منا .

والذي محمد بن الفضل أبو عبد الله الفراوي إجازة قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ساعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو سعيد يحيى بن محمد الإسفرائني (١) قال : أنبأنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر ، قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد :

عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب « رض » : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن . يعني علي بن أبي طالب عليه السلام .

٢٦٨ — وبالإستاد [المتقدم] (٢) إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : أنبأنا محمد ابن عبد الله الحافظ (٣) قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني قال : حدثنا أبو الحسن ابن محمد بن أحمد بن البرار (٤) قال : حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني قال : حدثني أبي قال : أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب « رض » : لقد أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من [أن] أعطي حمر النعم !!! قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم نخير .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « يحيى بن يحيى الإسفرائني » .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وبهذا الإستاد إلى الحافظ أبي بكر البيهقي » . والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في آخر الفصل : (٥) من مناقبه ص ٢٣ عن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه ...

(٣) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في المستدرک : ج ٣ ص ١٢٥ ، ط ١ ، ورواه عنه العلامة الأسيني في التذير : ج ٣ ص ٢٠٤ ورواه أيضاً عن أبي يعلى في الكبير ، وابن السان في الموافقة وأسنى المطالب ص ١٢ ، والرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩٢ ، ومجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٠ ، ط ١ ، وتلخيص الخلفاء ، ص ١١٦ ، والخصائص الكبرى : ج ٢ ص ٢٤٣ وللصواعق المحرقة ص ٧٦ ومناقب الخوارزمي ص ٢٦١ .

أقول : ورواه أيضاً تحت الرقم : (٢٤٥) من كتاب الفضائل قال : حدثنا علي بن طيغور ، حدثنا قتيبة ، حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن أبي صالح ...

(٤) كذا في النسخة ، ورواه الخوارزمي قيل الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٣٨ ط الثري وفيه : « حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن التوا » ؟

الباب الخامس والستون

[في خصيصة الولاية ، وخصيصة الإمامة ، وهي استغناء الإمام
عن الناس واحتياجهم إليه]

٢٦٩ — أخبرني المشيخة الجليلة نجم الدين عثمان بن الموفق ، وتاج الدين علي بن أنجب ، ومجد الدين عبد الله بن محمود ، وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب (١) وغيرهم بروايتهم عن أمّ المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الشعري الجرجاني إجازة بروايتها عن العلامة أبي القاسم محمود بن عيسى الرمحشري إجازة قال : أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين [بن] المردل الرازي (٢) أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري (٣) بقراءتي عليه ، حدثنا محمد ابن أحمد بن عمر الديلمي (٤) حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أنبأنا أبو بدر ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن داود ابن أبي القصاب (٥) عن أبي حرب بن [أبي] الأسود [عن أبيه أبي الأسود قال] (٦) :

إن عمر « رض » أتني بامرأة وضعت لسته أشهر فهم يرجمها قبل ذلك علياً
[فد] قال : ليس عليها رجم . فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال علي عليه السلام :

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ذكره في الباب : (١) ص ٣٩ ، و (٢٢) ص ١٣٤ ، و (٣٥) ص ١٧٠ ، و (٤٨) ص ٢٥١ ، و (٥٣) ص ٢٧٤ ، و (٦٨) ص ٣٦١ ، وها هنا في أصل كان هكذا : « أبو اليمن عبد الوهاب بن عبد الصمد ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران هاتفا ، وفي نسخة السيد علي نقي : « مروءة » . وفي الفصل (٧) من مناقب الخوارزمي : « علي بن مروءة الرازي » وانظر الحديث (٢٧٥) الآتي في ص ٣٥ . والفصل (٤) من مقتل الخوارزمي ص ٤٥ .

(٣) كذا في نسخة طهران ومناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : « القشري » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « الزبيقي » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « عن سعد بن أبي عروبة » عن داود أبي القصاب .

(٦) ما بين المعقوفات قد سقط من الأصل . وفي مناقب الخوارزمي « عن أبي حرب » عن أبي

الأسود ، قال : أتني عمر ... » .

« والولادات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة » [٢٣٣ / البقرة] (و) قال عزّ وجلّ : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » [١٥ / الأحقاف : ٤٦] فستة أشهر حملة ، وحولين تمام الرضاع لا حدّ عليها . قال : فخطي عنها ثمّ ولدت [بعد ذلك نساء] لستة أشهر (١) .

٢٧٠ - وبهذا الإسناد [المتقدم آنفاً] عن أبي سعد السمان هذا أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي (٢) بقراءتي عليه ، حدثنا أبو عليّ الفلاس وأبو عبد الله القطان ، وأبو سعيد أحمد بن عليّ البيع ، قال : حدثنا علي بن موسى القمي حدثنا ابن أبي طالب ، حدثنا معلي بن زائدة (٣) حدثنا أشعب ، عن عامر عن مسروق (شنخ) وحدثنا ابن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق (٤) قال :

أتني [عمر] بامرأة أنكحت في عدتها ففرّق بينهما وجعل صداقها في بيت ثمال وقال : لا أجيز مهرأ أردّ نكاحه وقال : لا يجتمعان أبداً . - زاد الشعبي - فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : وإن كانوا جهلوا السنة (٥) لها المهر بما استحلّ من فرجها ، وبفرّق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب . فخطب عمر الناس فقال : ردّوا الجهالات إلى السنة . ورجع عمر إلى قول علي (٥) .

٢٧١ - وبهذا الإسناد [الذي قد سبق آنفاً] عن أبي سعد السمان ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بقراءتي

(١) ما بين المعقوفين عبارة كلمة « نساء » من نسخة السيد عليّ تقي .
ورواه تحت الرقم : (٣) من نوادر الأثر من الفدير : ج ٦ ص ٩٣ عن السنن الكبرى ج ٧ ص ٤٤٢ وجامع العلم ص ١٥٠ ، والرياض النضرة ج ٢ : ص ١٩٤ ، وذخائر العقبى ص ٨٢ وتفسير الرازي ج ٧ ص ٤٨٤ وأربعين الرازي ص ٤٦٦ وتفسير سورة الأحقاف من تفسير النيسابوري والدر المنثور : ج ١ ص ٢٨٨ وج ٦ ص ٤٠ وكنز العمال : ج ٣ ص ٩٦ و ٢٢٨ وغيرها .
(٢ - ٣) ومثلها في الفصل : (٧) من مناقب الخوارزمي ص ٥٠ . وفي نسخة السيد عليّ تقي :

« يعلى بن زائدة » .

(٤) ما بين القوسين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ولكن اللفظ الأول منه مصحف قطعاً .
(٥) وفي مناقب الخوارزمي : « فخطب عمر الناس فقال : ردّوا الجهالات إلى السنة ، وردوا قول

عمر إلى عليّ عليه السلام » .
ورواه بأوضح من الجصاص في أحكام القرآن : ج ١ ، ص ٥٠٤ كما رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج ٧ ص ٤٤١ وأبو عمر في كتاب العلم : ج ٢ ص ١٨٧ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٨٧ ورواه أيضاً في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٩ ، وذخائر العقبى ص ٨١ ، ورواه عنهم جميعاً العلامة الأسيني تحت الرقم : (١٩) من نوادر الأثر من الفدير : ج ٦ ص ١١٣ .

عليه ، حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عثمان ، قالوا : حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي ، حدثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين [قال] :

إن عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك ؟ وقال لعلي : إياك أعني يا صاحب المغافري — رداء كان عليه — فقال : اثنتين (١) .

٢٧٢ — وبهذا الإسناد [الذي قد سبق] عن أبي سعد السمان هذا حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأبادي ببغداد لفظاً ، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز ، حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا أبو بلال الأشعري (٢) حدثنا عيسى ابن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمر وابن كهيل (٣) عن ابن عباس قال :

كنا في جنازة (ف) قال علي بن أبي طالب لزوج أم الغلام : أمسك عن امرأتك . فقال عمر : ولم يمسك عن امرأته ؟ أخرج [عن] ما جئت به . قال : نعم يا أمير المؤمنين يزيد أن يستبرء رحمها لا يلتقي فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له . فقال عمر : أعود بالله من معضلة لا علي لها .

٢٧٣ — وبهذا الإسناد [الذي قد تقدم] عن أبي سعد السمان هذا أنبأنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التميمي بمصر عن النعمان بقراءتي عليه ، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه ، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ، حدثنا محمد بن الحنبل (٤) قال : المؤيد المعروف بالمصري بحلب — حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي فضلة (٥) الشيخ الصالح ، قال : حدثني أبي (٦) حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش عن أبي صالح :

-
- (١) ورواه أيضاً الخوارزمي عن الزنجشري بالسند المذكور هاهنا في الباب (٧) من مناقبه ص ٥٠ ط الغري .
- (٢) كذا في نسخة طهران والباب (٧) من مناقب الخوارزمي ص ١٠ ط الغري بروايته عن الزنجشري بسنده عن أبي سعد السمان ، وفي نسخة السيد علي قتي : « أبو هلال الأشعري » .
- (٣) كذا في كلي أصلي من فرائد السطرين ، وفي الفصل السابع من مناقب الخوارزمي « عمرو بن هبيل » .
- (٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي قتي ومثلها في الباب (٧) من مناقب الخوارزمي ص ١٠ بروايته عن الزنجشري إلى آخر السند : « الحلبي » .
- (٥) كذا في نسخة السيد علي قتي ، وفي نسخة طهران : « ويعرف بلين ... » . وفي مناقب الخوارزمي : « المعروف بابن أبي فضلة » .
- (٦) ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي قتي : « حدثني أبي يعلى » .

عن عبد الله بن عباس قال : استعدي رجل علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب وكان علي جالساً في مجلسه فالتفت عمر إلى علي فقال له : يا أبا الحسن — وقال المؤيد : قم يا أبا الحسن — فاجلس مع خصمك . فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه متناظراً وانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه فجلس فيه ، فتبين عمر التغير في وجه علي فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً ؟ أكرهت ما كان ؟ قال : نعم . قال عمر : لم ذلك ؟ قال : لأنك كنتني بحضرة خصمي فألاً قلت : قم يا علي فاجلس مع خصمك (١) فأخذ عمر برأس علي وقبّل بين عينيه ثم قال : [بأبي] أنتم (٢) بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

٢٧٤ — وبهذا الإسناد [الذي سلف] عن أبي سعد [السمان] هذا حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي السرايبي حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، حدثنا محمد بن عثمان العبي حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال :

كان عمر بن الخطاب يقول لعلي عليه السلام — فيما كان يسأله عنه فيفزع عنه — : لا أبقاني الله بعدك يا علي (٣) .

٢٧٥ — أنبأنا العدل أبو طالب [علي] بن أنجب المعروف بابن الساعي — فيما رواه عن الحافظ محبة الدين محمود بن محمد بن الحسن ابن النجار البغدادي بإجازته له — قال : أنبأنا الإمام برهان الدين أبو الفتح ناصر الدين أبو المكارم المطرزي الخوارزمي إجازة بروايته عن أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكسي الخوارزمي (٤) إجازة إن لم يكن سماعاً [قال] أنبأنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشيري الخوارزمي أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي

(١) كذا في أصلي من فرائد السمطين ، وفي مناقب الخوارزمي ص ٥٢ : « أفلا قلت قم يا علي ؟ » .
(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي .
(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي عن الزنجشيري بالسند المذكور في الباب السابع من مناقبه ص ٥٤ ط الغري .
ثم إن في الأصل كان هاهنا كرر عين ما تقدم تحت الرقم : (٢٦٦) في الباب (٦٤) ص ٢٧٧ من مخطوطي ، وفي هذه الطبعة ص ٣٤٤ وأسقطناه لزيادته وللإستغناء عنه بما تقدم في الباب (٦٤) .
ثم إنه كان هاهنا قبل هذا الحديث عنواناً تشلعه في صدر الحديث : (٢٧٧) ، وإلحاً أضربناه إلى هناك لما بين هذا الحديث وقاليه مع ما تقدمهما من شدة الاتصال والانتصاق .
(٤) رواه مع الحديث التالي في أول الفصل السابع من مناقبه ص ٣٨ ط الغري .
وقريب منه جداً رواه أحمد في الحديث : (٢٢٧) من باب فضائل علي . من كتاب الفضائل ، وتحت الرقم : (١٣٢٧) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٥٤ ، ط ١ .

ابن الحسين بن مردك الرازي أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين السمان ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتي عليه ، حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز (١) عن السري ابن سهل الجندي يسابوري (٢) حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد :

عن عمرو ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأراد أن يرحمها فقال له علي عليه السلام : يا أمير المؤمنين أما سمعت ما قال رسول الله (٣) صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما قال ؟ قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٤) : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن الغلام حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ . قال : فخلت عنها [عمر] .

٢٧٦ — وبهذا الإسناد [الذي تقدم آنفاً] عن أبي سعد السمان هذا ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي (٥) النضبي إماماً لفظاً ، أنبأنا [أبو] القاسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلث مائة : أن علي بن محمد النخعي حدثه (٦) قال : حدثنا سليمان (٧) ابن إبراهيم المحاربي حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري (٨) حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي حدثني أبو خالد :

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام [قال] : لما كان في ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر أن ترحم فلقبها علي بن أبي طالب فقال : ما بال هذه ؟ قالوا : أمر بها أمير المؤمنين أن ترحم . فردّها إلى عمر فقال : يا عمر أمرت بها أن ترحم ؟ قال : نعم اعترفت عندي بالفجور . قال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ؟

(١) ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقى : « علي بن أحمد بن مكرم البزاز » ؟ .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران : « عن السري ابن سهل الجندي النيشابوري » .

(٣) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة طهران : « النبي » .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذة من مناقب الخوارزمي .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ومناقب الخوارزمي من ٣٩ ، وفي نسخة السيد علي نقى : « انصاصي ؟ » .

(٦) كذا في نسخة طهران و مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أن علي بن محمد النخعي

النخعي حدثه » .

(٧) كذا في أصلي من نسخة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقى : « سلمان » .

(٨) كذا في أصلي ، وفي مناقب الخوارزمي : « المنقري » ؟

[ثم] قال [له] علي : فلعلك انتهرتها أو خوفتها؟ فقال عمر : قد كان ذلك (١) .
 قال : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا حدّ علي معترف
 بعد بلاء (٢) إنّه من قيدت أو حبست أو تهددت (٣) فلا إقرار له . فخلّى عمر سبيلها
 ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب !!! ولولا علي لهلك عمر .



(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في طبعة الغري من مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : « قال علي
 فلعلك انتهرتها أي خوفتها ؟ فقال : لو كان ذلك » .
 (٢) كلّها في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « بعد البلاء » .
 (٣) جملة : « أو تهددت » قد سقطت عن مخطوطة طهران .

الباب السادس والستون

[في] زواهر مناقب (١) [وثواقب فضائل للأدلاء إلى الله
وهي الزهد في الدنيا وعلمهم بالحقائق على ما هي عليها]

٢٧٧ — قال الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله المعروف بابن الساعي البغدادي قال (٢) : أخبرني الشيخ الإمام أبو المظفر ناصر ابن أبي المكارم المطرزي قال : أخبرنا أنخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله (٣) قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الراعي ، أنبأنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

حيلولة : وأخبرني الإمام أبو المظفر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي إجازة ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي نصر الدايري بمرو (٤) حدثنا موسى بن يوسف ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ، حدثنا عبد الرحمان ابن مغري (٥) حدثنا أبو سعيد البقال ، عن عمران بن مسلم :

عن سويد بن غفلة قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام التقصير فوجدته جالساً (و) بين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجدر ريحه من شدة حموضته (٦)

(١) هذا الباب والعنوان كان في صدر الحديث : (٢٧٤) والظاهر أن محله هاهنا دون ما أشير إليه .
(٢) كذا في أصل .

(٣) رواد في الحديث : (٥) من الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٦٧ .

(٤) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : «الدار يزدي بمرو» .

(٥) كذا في مناقب الخوارزمي ، ورسم الخط من الأصل غير واضح وهو إلى « مقري » أقرب منه إلى « مغري » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل هاهنا تصحيف وحذف . والصحفة

— بفتح الصاد — : القصصة الكبيرة ، والجمع : الصفحات . وقال في المناقب : الحازر : اللبن الحامض جداً ، وفي المثل : عدى القارس محرز (هـ) أي جاوز القارس حده فحذف المفعول ، يضرب في تقادم الأمر ، لأن القارس بهذا اللسان ، والحازر فوقه .

وفي يديه رغيّف أرى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحياناً فإذا أعى عليه كسره بركبتيه وطرحه في اللبن (١) فقال : أدن فأصب من طعامنا هذا . فقلت : إني صائم . فقال (٢) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منعه الصيام من طعام يشتهيّه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويستقيه من شرابها » . قال : فقلت لخاوريته — وهي قائمة [بقرب] منه — : ويحك يا فضّة ألا تتقين الله (٣) في هذا الشيخ ؟ ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة ؟ فقالت : لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً . قال [فقال لي علي] : ما قلت لها ؟ فأخبرته فقال : بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتى قبضه الله تعالى ! (٤) .

٢٧٨ — وبهذا الإسناد [الذي قد سلف آنفاً] عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو بكر زكريا بن أبي إسحاق : أنبأنا أبو عبد الله ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن عثمان بن المغيرة (٥) عن علي بن ربيعة قال :

رأيت علياً يأتزر فرأيت عليه ثياباً .

[قال : و] الثبّان — بالضم — والتشديد — : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة ، المغلظة [منها] فقط يكون للملاحين (٦) .

٢٧٩ — وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن ليث ، عن معاوية ، عن رجل من بني كاهل قال :

(١) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه » .

(٢) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : قلت : إني صائم . قال : سمعت » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « ألا تتقون الله » .

(٤) وفي مناقب الخوارزمي : « قبضه الله عز وجل » .

(٥) كذا في الفصل (١٠) من مناقب الخوارزمي ولعله الصواب ، وفي نسخة طهران : « أنبأنا جعفر بن عوف ، أنبأنا مشعر بن عثمان » .

وفي نسخة السيد علي نقى : « أنبأنا مشعر بن عثمان » .

(٦) وفي مناقب الخوارزمي : الثبان سراويل الملاح وهو سراويل قصير صغير . وتبينه : إليه إيّاه .

رأيت علياً وعليه ثيابان وقال : نعم الثوب ما أستره للمعورة وأكفته للأذى .

٢٨٠ — أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي رحمة الله عليه كتابة — في شهر سنة إحدى وسبعين وست مائة — بروايته عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورست عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن علي (ما) جيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن خالد (١) عن أبيه عن عبدالله بن القاسم ، عن حيّان السراج ، عن داوود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل قال :

شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويج وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي — عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون — حتى قام على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم ؟ قال فطأطأ عمر رأسه ، فقال [له الغلام] : إياك أعني وأعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما ذاك ؟ قال : إني جئتك مرتاداً لنفسي شاكاً في ديني . فقال : دونك هذا الشاب . قال : ومن هذا الشاب ؟ قال (٢) : هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو الحسن والحسين وزوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام . فأقبل اليهودي على علي بن أبي طالب فقال : أكنذك أنت ؟ قال : نعم . قال فإني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة . قال : فتبسم علي عليه السلام (و) قال : يا هاروني ما منعك أن تقول : سيعاً ؟ قال : أسألك عن ثلاث فإن علمتني سألت عما بعدهن ، وإن لم تعلمن علمت أنه ليس فيكم علم . قال علي عليه السلام ألا فإني أسألك بالذي تعبد لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني ؟ قال : ما جئت إلا لذلك . قال : فاسأل . قال : فأخبرني عن أول قطرة [وقعت] على وجه الأرض أي قطرة هي ؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ وأول شيء احتز على وجه الأرض أي شيء هو ؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : فأخبرني عن الثلاث الأخر ، أخبرني عن محمد صلى الله عليه وسلم كم بعده من إمام عدل ؟ وفي أي جنة يكون ؟ ومن يساكنه معه في جنته ؟ فقال : يا هاروني إن لمحمد صلى الله عليه وسلم من الخلفاء اثنا عشر إماماً عادلاً

(١) كذا .

(٢) جيل : « قال : ومن هذا الشاب ؟ قال » مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ، وقد سقطت من

مخطوطة طهران .

لا يضرمهم من خذلهم ولا يستوحشون أخلاف من خالفهم وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض . ويسكن محمد [ﷺ] في جنته مع أولئك الإثنا عشر إماماً العدل . قال : صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام . قال : فأخبرني عن الواحدة أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده ؟ وهل يموت أو يقتل ؟ قال : يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة هاهنا — يعني قرنه — فتخضب هذه من هذا قال : فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

فضيلة

الدرجت فيها حقائق العلوم الظاهرة والباطنة ، وانكشفت بها الرموز الخفية والأسرار الكامنة (في أن علياً هو العالم المحيط بظواهر القرآن وبواطنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢٨١ — أخبرني المشايخ بدر الدين إسكندر بن سعيد (١) بن أحمد بن محمد الطائوسي القزويني وبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي وشهاب الدين محمد ابن يعقوب البغدادي بروايتهم عن أم هانئ عفيفة بنت أبي أحمد ابن عبد الله الفارغاني ، قالت : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني (٢) قال : حدثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي (٣) حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان (٤) حدثنا أبي حدثنا عباس ابن عبيد الله (٥) حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك ، عن عبيدة ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال :

إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف (٦) إلا له ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

(١) كذا في نسخة طهران وفي نسخة السيد علي نقى : « سعد » .

ولعلم أن ما وضعناه في العنوان بين القوسين زيادة منا .

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٥ ، ورواه عنه ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٠٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ، ص ٢٥ ط ١ .

(٣) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « يزيد بن جناح » .

(٤) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « محمد بن مردان » .

(٥) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « عبد الله » .

(٦) كذا في تاريخ دمشق ، وقد سقط من أصلي قوله : « ما منها حرف » .

فضيلة

عظيمة الآثار ، ومنقبة إنفاق في الليل والنهار

٢٨٢ — أنبأني الشهاب محمد بن يعقوب الحنبلي عن أبي طالب ابن عبد السميع الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي قال : أنبأنا الحسن بن الحسن المثنى قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ابن خلاد (قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم) (١) قال : حدثنا أحمد بن علي الخزاز ، قال : حدثنا محمود بن الحسين المروزي .

حيلة : وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، قال : حدثنا أبو الفتح منصور بن الحسن بن علي بن القاسم ، قال : أنبأنا محمد بن إبراهيم بن علي حدثنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة بن حبيب ، قال : أنبأنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عز وجل [في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة] : « الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية » [فليهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون] قال : نزلت في علي بن أبي طالب كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً ، وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً (٢) .

(١) كذا في مسودتي ولا يحضرني الآن وجه وضع هاتين الجملتين بين القوسين كما لا يحضرني أيضاً أصلاي لتطبيق الميزان العلمي على طبقها .

(٢) ورواه الخوارزمي بسند آخر في آخر الفصل : (١٧) من مناقبه ص ١٩٨ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بطرق في الحديث : (١٥٥) وتواليه من شواهد التنزيل : ج ١ ،

ص ١٠٩ ، ط ١ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٢٥) من مناقبه ص ٢٨٠ ط ١ .

فضيلة

بهرت المناقب التي عنده في الله (عليه السلام) عمل بآية ما عمل بها أحد قبله ولا بعده

٢٨٣ - أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه - أو قراءة (عليه) وأنا أسمع - قال : أنبأنا الموثد محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخ عبد الجبار بن محمد الخواري سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي سماعاً عليه - رحمة الله عليه - قال في قوله تعالى [في الآية : (١٣) من سورة المجادلة : ٥٨] : « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال ابن عباس في رواية الوالبي (١) : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه ، فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل الله هذه الآية ، فلما نزلت كان كثيراً من الناس كفوا عن المسألة (٢) .

[قال الواحدي] قال المفسرون : إنهم نهوا عن المناجات حتى يتصدقوا ، فلم يتوجه أحد إلا علي بن أبي طالب !!! [فإنه] تصدق بدينار [فناجى رسول

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « الوالي » .
(٢) المراد من قوله : « كثيراً من الناس » هم المهاجرون والأنصار المخاطبون بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » . وكان ينبغي عليه أن يقول : « فلما نزلت الآية الكريمة كان جميع الصحابة كفوا عن مناجات رسول الله إلا علي بن أبي طالب » . وإنما عدل عما ذكرناه ستراً على كرامة الصحابة ! كما لا يتخلل ذهن القراء إلى يخلهم وهو أن المناجات مع رسول الله وأخذ العلم عنه عليهم فيستتج من تقاعدهم عن هذا العمل اليسير القليل المتوفى مع اشتغاله على الخير الكثير - أن ما ينسب إلى بعضهم من الإنفاقات الطائلة كلها كذب واختلاق !!! .

الله صلى الله عليه وآله وسلم] (١) .

٢٨٤ — [وبالسند المتقدم] قال الواحدي : أخبرنا أبو بكر ابن الحرث ،

أنبأنا أبو محمد ابن حبان (٢) أنبأنا أبو يحيى أنبأنا سهل بن عثمان ، أنبأنا أبو قبيصة ،
عن ليث ، عن مجاهد :

عن علي [عليه السلام] قال : آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولن
يعمل بها أحد بعدي [وهي] آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم
فكلمت أردت أن أناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت [بين يدي نجواي]
درهماً (٣) فنسخته الآية الأخرى : «أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ؟!!»
الآية : [١٤ / المجادلة : ٥٨] .

٢٨٥ — [قال المؤلف] قلت : الكلمات العشر التي ناجى بها علي رضي الله
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي أوردها الإمام حسام الدين محمد بن عثمان
ابن محمد العلي أبادي رحمه الله في مصنفه في التفسير ، وهو الموسوم بكتاب مطلع
المعاني .

وقد أخبرني به الإمام برهان الدين علي بن أبي الفتح ابن أبي بكر ابن
عبد الحليل المرغيناني رحمه الله عليه بإجازة قال : أنبأنا والذي الإمام رحمه الله
إجازة قال : أنبأنا الإمام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد المصنف رحمه الله قال :

-
- (١) ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل (١٧) من كتابه ص ١٩٥ ، ط النري قال :
- قيل : سأل الناس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأكثرُوا فأمرُوا بتقديم الصدقة على المناجات ،
فلم يتناج به إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت رخصة .
- ثم قال الخوارزمي : وعن علي (عليه السلام) أنه قال : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي
ولا يعمل بها أحد بعدي ؟!! وهي : « يا أيها الذين آمنوا إذا قاتلتم الرسول فقاتلوا بين يدي نجواكم
صدقة » . عملت بها ثم نسخت .
- ورواه أيضاً السيد أبو طائب وثكن على وجه آخر ، كما في أواخر الباب (٣) من تيسير المعقاب ص ٦٩ .
- قال المحمودي : وعليك بشواهد التنزيل فإنه يغنيك عن غيره ولا يغنيك عنه غيره .
- (٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أنبأنا أبو محمد » رض « ابن حبان » .
- (٣) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (٩٦٠) من كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٣٨ غير أن
فيه : « فكنت كلما قاتلت الرسول قدمت بين يدي نجواي ... » .
- وفي الأصل : « فلما أردت ... » ولا ريب أن لفظة : « فلما » مصحفة عن « كلما » .

روي عن علي [رضي الله عنه أنه] ناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل في الأولى ما الوفاء؟ (١) قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله . ثم قال : وما الفساد؟ قال : الكفر والشرك بالله عزّ وجلّ . قال : وما الحق؟ قال : الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك . قال : وما الخيلة؟ قال : ترك الخيلة . قال : وما علي؟ قال : طاعة الله وطاعة رسوله . قال : وكيف أدعو الله تعالى؟ قال : بالصدق واليقين . قال : وماذا أسأل الله تعالى؟ قال : العافية . قال : وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال : كل حلالاً وقل صدقاً . قال : وما السرور؟ قال : الجنة . قال : وما الراحة؟ قال : لقاء الله تعالى .

فلما فرغ [النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جواب أسئلة علي] نسخ حكم [وجوب] الصدقة [قبل التناجي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] (٢) .



(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « فقال في الأولى : ما السداد؟ »
والحديث رواه أيضاً إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي المتوفى عام : (٢٩٥) في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل المطبوع بهامش تفسير الخازن : ج ٤ ص ٢٤٢ قال :
قال علي في آية النجوى : هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيت النبي تصدقت بدينهم وسألت رسول الله عشر مسائل فأجابني عنها ، قلت يا رسول الله ما الوفاء؟ قال : التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله . قلت : وما الفساد؟ قال : الكفر والشرك . قلت : وما الحق؟ قال : الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك . قلت : وما الخيلة؟ قال : ترك الخيلة . قلت : وما علي؟ قال : طاعة الله ورسوله . قلت : وكيف أدعو الله؟ قال : بالصدق واليقين . قلت : وما أسأل الله؟ قال : العافية . قلت : وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال : كل حلالاً وقل صدقاً . قلت : وما السرور؟ قال : الجنة . قلت : وما الراحة؟ قال : لقاء الله تعالى .
(٢) ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منا .

الباب السابع والستون

فضيلة

عهد لم يعهد بمثله قريب ولا بعيد ، ومنقبة فاخرة ليس عليها مزيد (١)

٢٨٦ - أخبرنا الشيخان : الخطيب عبد الله ابن أبي السعادات المقرئ الباصري رحمه الله (٢) - بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة غربي دجلة [في] مدينة السلام - والعاقل الزاهد الفاضل محمد ابن أبي القاسم ابن عمر المقرئ بقراءتي عليه بالبحر الجدي بباب السور غربي دجلة ، قلت لكل واحد منهما : أخبرك شيخ الإسلام شهاب الحق والدين عمر بن محمد الشهروردي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي قال : أنبأنا الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد الإصفهاني قال : أنبأنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم رحمه الله (٣) قال : حدثنا عبد الله

-
- (١) هذا الباب والمنوان كان في صدر الحديث الثاني والظاهر أن محله ههنا ، ولذا قدمناه .
 (٢) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران جعل قوله : « رحمه الله » بعد قوله : « بباب البصرة » .
 وفي نسخة السيد علي قتي : « أبي السعادات المعري » .
 (٣) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٨ .
 ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب : (٧٢) من كفاية الطالب ص ٢٩١ ط النوري قال :
 أخبرنا بقية السلف أبو الحسن ابن أبي عبد الله ابن أبي الحسن الأزجي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وثلاثين وست مائة ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا محمد ابن الحسين النيسابوري أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ...
 ورواه أيضاً أبو نعيم بسند آخر ، في ترجمة محمد بن حماد من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢٥٥ ورواه عنه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج ٢ ص ١٣٩ ، ورواه أيضاً عنه ابن صاكر تحت الرقم : (١٠٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٩٩ ط ١ .
 ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة محمد بن سهل من المعجم الصغير : ج ٢ ص ٦٩ ط ٢ قال :

ابن محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد الجمال ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن التميمي عن ابن عباس قال :

كنّا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره .

٢٨٧ - أنبأني أبو الفضل ابن أبي الثناء الحنفي الموصلي رحمة الله عليه ، عن الشيخ محمد ابن أبي القاسم الحاربي إجازة ، عن محمد بن ناصر ابن أبي الفضل السلامي إذناً ، قال : أنبأنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة (١) إجازة قال : أنبأنا صاحب السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي رحمه الله إجازة بجميع مسموعاته ، أنبأنا الشيخان أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، وأبو الفضل حمد بن أحمد سماعاً ، قالوا : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق رحمه الله ، قال : أخبرت عن عمر بن حميد [قال] حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عمرو بن أبي القيس عن مسرة بن حبيب التهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

كنّا نتحدث معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب ثمانين عهداً لم يعهده إلى غيره .

٢٨٨ - أخبرنا الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي قراءة عليه بها وأنا أسمع ، قال : أنبأنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني حضوراً ، قال : أنبأنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي قراءة عليه

حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصغار الإصهاني حدثنا أحمد بن القرات الرازي حدثنا سهل بن عبد ربه السدي الرازي حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو [عن] التميمي عن ابن عباس قال : كنّا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره . (قال الطبراني) لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن قيس ، ولا عن عمرو إلا سهل ، تفرد به أحمد بن القرات ، واسم التميمي أريدة .

ورواه عنه ابن حجر في ترجمة « أريد » من تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ١٩٧ ، كما رواه عنه أيضاً الهيثمي في باب فضائل أمير المؤمنين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٢ . (١) كذا في نسخة طهران وفي نسخة السيد علي نقى : « ماشدة » ؟

وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب (١) أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الحافظ في داره بصيدا ، قال : حدثني عبد الرحمان بن أحمد بن أبي ميسرة ، حدثنا عبد الملك [بن عبد] أحمد (٢) حدثنا سلمة بن شبيب الحكم بن حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل أنه سمع ابن عباس (رضي الله عنه) يقول : كان الكاتب يوم الحديبية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وأرضاه) (٣) قال عبد الرزاق : قال معمر : سألت عنه الزيري فضحك - أو قال : تبسم - فقال : هو علي ، ولو سألت هؤولاء - يعني بني أمية - لقالوا : هو عثمان ابن عفان !!! (٤) .

فضيلة

٢٨٩ - أنبأني شيخنا أبو الفضل ابن الشهاب الحنفي رحمه الله ، عن كتاب أمّ المؤيد بنت أبي القاسم الجرجاني الشعرية ، أنبأنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر بن محمد العدل ، أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (٥) قال : أنبأنا أبو زكريا العنبري حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر

- (١) ويحتمل رسم الخط ضعيفاً أن يقرأ : « الطيب » .
 (٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي قمي .
 (٣) ما بين القوسين كان في الأصل هكذا : « رض » وأرضى .
 (٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ولو سألت هؤلاء لقالوا : هو عثمان بن عفان يعني بني أمية » .
 (٥) وهو صاحب المستدرک ، والحديث رواه عنه أبو الخير الطالقاني في الباب : (١٩) من كتاب الأربعين المنتقى .

ورواه أيضاً الحاكم في عنوان : « ذكر إمام أمير المؤمنين » من المستدرک : ج ٣ ص ١١١ ، بسند آخر قال :

حدثني أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إماماً ببغداد ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى المصري حدثني المفضل ابن فضالة ، حدثنا سناك ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في آخر الفصل الرابع من مناقبه ص ٢١ ط الغري قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الراعي ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحشي حدثنا مفضل بن صالح الأسدي .

ورواه أيضاً في أول ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٧ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الدقاق ، حدثنا مفضل بن صالح ...

الخفاف (١) حدثنا الأحمشي (٢) حدثنا مفضل بن صالح ، حدثني سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لعليّ أربع خصالٍ ليست لأحد من العرب غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو الذي كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في كل زحف . وهو الذي صبر معه يوم المهراس (٣) أنهزم الناس غيره . وهو الذي غسله فأدخله قبره .

٢٩٠ - أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروخي إجازة عن عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان بن جبرئيل القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أثبنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن ، قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا أحمد بن جعفر الشيباني قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم (٤) قال : حدثنا الحسن بن مغيرة ، قال : حدثنا حنص بن راشد ، عن يونس بن أرقم ، عن إبراهيم بن حبان ، عن أمّ جعفر [بنت عبد الله بن جعفر] عن [جدّته] أسماء بنت عميس قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية : « وإن تطاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » [٤ / التحريم : ٦٦] قال : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب .

-
- (١) كذا في نسخة السيد علي نقي والباب : (١٩) من الأربعين المتقى ، وفي نسخة طهران : « حدثنا أبو عمرو حرب بن نصر الخفاف ... » .
- (٢) ومثله في الحديث : (٢٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٤٢ ، ط ١ ، ثم ذكره بسند آخر لا يوجد فيه هذه اللفظة .
- (٣) يوم المهراس هو يوم الأحد ، جاء علي عليه السلام فيه بماء من المهراس .
- (٤) وهو الجعفي ، والحديث رواه تحت الرقم : (٤٧) في تفسير سورة التحريم : ٦٦ من تفسيره الورق ٣١ / ١ وفي ط ١ ، ص ٨٦ ، وفيه : « حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا حفص بن أسد ، عن يونس بن أرقم ... » .
- وأول ما وضعناه بين المحققين مأخوذة من .
- ورواه أيضاً عنه في تفسير الآية الكريمة من تفسير فرائد بن إبراهيم ص ١٨٥ .
- ورواه عنها الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٩٨٥) من تفسير شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٥٧ ط ١ ، ورواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة منه بأسانيد كثيرة أخر .
- وهذا الحديث قد سقط من نسخة السيد علي نقي من فرائد السمطين .

٢٩١ - أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروخي بإجازة (١) عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد ابن أحمد بن علي قال : أخبرنا السيد عباد (٢) عن محمد بن المحسن الجعفري قال : أنبأنا أبو سعيد الصفار ، قال : حدثنا أبو محمد ابن حيان ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالله بن حازم [الإيلي] قال : حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا شعبة ، عن أبان :

عن مجاهد في قول الله تعالى : « أفمن وعدنا وعداً حسناً فهو لافيه كمن متعناه » [٦١ / القصص : ٢٨] قال : نزلت في علي وحمزة . [وقوله :] « كمن متعناه » [متاع الحياة الدنيا] [أريد منه] أبو جؤل .

٢٩٢ - أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبدالله الخازن ، قال : أنبأني العلامة برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي قال : أنبأنا الإمام أنخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (٣) - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال : أنبأنا الحسن بن أحمد المقرئ ، أنبأنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجاني ، حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي حدثنا حسين بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عيسى بن عبدالله : عن أبيه عن جده (٤) قال :

قال رجل في محضر ابن عباس (٥) : سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف ؟ !! فقال [ابن عباس] : أولا تقول : إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقلي ، وفي نسخة طهران : « أنبأني الشيخان عبد الحميد الموسوي عن عبد الرحمان بن عبد السميع » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقلي ، وفي نسخة طهران : « السيد سعاد ؟ » .

(٣) رواه في الحديث الثالث من مقدمة مناقبه ص ٣ ط النوري وفيه : وأنبأني أبو العلاء الحافظ ، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد الهمداني قال : أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ .

(٤) كذا في مناقب الخوارزمي وترجمة الحسن بن الحسين العرنقي من لسان الميزان : ج ٢ ص ١٩٩ . وعيسى هذا هو عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي نسخة السيد علي نقلي من تراجم السبطين : « عن عبد الرحمان بن [عبد] الرحمان »

وفي نسخة طهران : « عن عيسى بن عبد الرحمان ، عن أبيه عن أبيه عن جده » .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقلي ، وسقط لفظ : « محضر » عن نسخة طهران . وفي مناقب الخوارزمي

وترجمة الحسن بن الحسين العرنقي من لسان الميزان : « قال : قال رجل لابن عباس ... » .

فضيلة

تكوي أكباد الحساد ، وتصفر منها وجوه المعاندين بمثل الحاد ؟

٢٩٣ - أخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن إدراة المقدسي بقراءتي عليه بنابلس ، قلت له : أخبرك القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الفضل إجازة ؟ فأقر به ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن [عبد الله] الفراوي إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي « رض » قراءة عليه ، قال : أنبأنا محمد ابن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي بالكوفة قال : أنبأنا محمد بن سلمان بن خالد ، قال : أنبأنا أبو صالح وهو عبيد بن محمد الكوفي قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد ، قال :

قالت الأنصار : إن كنا لنعرف الرجل لغير أبيه يبغضه علي بن أبي طالب [عليه السلام] (١) .

[قال المؤلف :] نقلته من خط الحافظ أبي بكر البيهقي (رض) (٢) .

٢٩٤ - أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج الحنبلي رحمه الله إجازة قال : أنبأنا الشيخ يحيى بن أسعد بن يونس التاجر إجازة قال : أنبأنا أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي البخاري قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسين مائة ، قال : أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين ابن علي بن عمر الحربي السكري قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة اثنين وسبعين وثلاث مائة ، حدثنا جدي أبو علي الحسن بن محمد الداركي حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن عطية ، عن أبي سعيد قال :

(١) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « ع » .

والحديث رواه ابن عساكر عن أنس ، تحت الرقم : (٧٣٠) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٢٤ ط ١ ، ورواه قبله بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة من المهاجرين والأنصار .
(٢) كذا في الأصل .

ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضى .

[و] رواه [أيضاً] الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ رضي
الله عنه ، في مسنده بتفاوت فيه (١) :

٢٩٥ — أخبرنا به الشيخ تاج الدين عبد الله ابن أبي القاسم بن ورخر سماعاً عليه
بمدينة السلام ، قال : أنبأنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأنخضر سماعاً
عليه ، قال : أنبأنا الشيخ عبد الملك بن أبي القاسم الكرخي سماعاً عليه ، قال :
أنبأنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد
الغورجي سماعاً ، أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح الحراجي سماعاً
عليه ، قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال : أنبأنا الحافظ أبو
عيسى قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

إننا كنا لا نعرف المنافقين (٢) — نحن معشر الأنصار — إلا ببغضهم علي بن
أبي طالب عليه السلام .



(١) رواه الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام تحت الرقم : (٢٧١٧) من مسنده : ج ١٣ ،
ص ١٦٨ ، بشرح الأحولفي ، وفي ط ١ ج ١ ص ٢٣٤ قال :
حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري قال :
إننا كنا نعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب .
قال (الترمذي) : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي هارون ، وقد تكلم شعبة في أبي
هارون .

وقد روي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

أقول : الحديث صحيح وله شواهد قطعية مأثومة ، وله طرق جمة قد ذكر كثيراً منها ابن عساكر
تحت الرقم : (٧١٤) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢١٩ ط ١ .
وأبو هارون العبدي من رجال الصحاح ، فإن اعتقد الترمذي تبعاً للشعبة أن فيه ضعفاً ، نرفع إلى عمر بن
الخطاب أن الترمذي مكّن بابي عيسى وأنه من تبعه شعبة ، كي ينكل بهما ما نكل بابنه لما تكّن بابي عيسى !!
والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بسند آخر في الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٣٨ قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي
الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرني عبادة بن محمد بن الحسن الشرقي حدثني أبو
حاتم الرازي حدثني عبد العزيز بن الخطاب ، حدثني محمد بن حريث ، عن عمار بن سلمان الغني عن أبي جعفر ،
عن جابر بن عبد الله قال :

والله ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً عليه السلام .

(٢) كذا في الأصل .

الباب الثامن والستون

٢٩٦ - أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن [محمد بن محمد بن] (١) أبي بكر البكراني الأهري بقراءتي عليه رحمه الله في داره بها [في] [السابع عشر من] [شهر] شوال سنة سبع وثمانين وست مائة ، قال : أنبأنا والذي الإمام نجم الدين محمد إجازة ، قال : أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل إجازة قال : أنبأنا الإمامان : أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي وأبو محمد ابن المتصر بن أحمد بن حفص المتولي .

حيلولة : وأخبرني الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق إجازة بروايته عن المؤيد ابن محمد المقرئ إجازة قال : أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسه سماعاً عليه ، قالوا ثلاثتهم : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد القرخي زادي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الله الثقي حدثنا عمر بن الخطاب (٢) حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، حدثني ابن عمّي من بني الحرث ابن تيم الله يقال له مجمع قال :

دخلت مع أمّي علي عائشة فسألته أمّي قالت : أرأيت خروجك يوم الجمل . قالت : إنه كان قدراً من الله سبحانه وتعالى (٣) فسألته عن علي قالت : تسألني عن

(١) ما بين المصنفين من نسخة السيد علي نقلي ، ولا يوجد في مخطوطة طهران ، وانظر الحديث : (٢٣٠) في الباب (٥٤) من هذا السمط ص ٢٩٢ . والحديث (١ و ٧ و ١٨ و ١٩٤) في الباب : (١ و ٣ و ٩ و ٥٩) من السمط الثاني .

(٢) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٦٨٤) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٨ عن أبي عبد الله الدينوري عن عمر بن الخطاب ...

ورواه قبله وبعده بطرق كثيرة أخر عن عائشة .

(٣) ولعل أم المؤمنين قاتلة بالبحر ؟ وكأن غواة البحرية استندت إل قوطا .

أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم !!! لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فقلت : يا رسول الله [و] أنا من أهلك ؟ قال : تنحني فإنك إلى خير (١) /

فضيلة

حلوة الجني ومنقبة هي حلوة المني :

٢٩٧ - أنبأني أبو اليمن (عبد الصمد) بن عبد الوهاب بن عساكر عن أبي الحسن محمد بن علي المقرئ إجازة عن أبي عبد الله محمد بن الفضل إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ قال : أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال : حدثنا عباس العنبري (٢) قال : حدثنا الأحوص بن جواب ، قال : حدثنا مفيان الثوري عن فليته العامري (٣) عن جسة قالت (٤) :

قالت عائشة : من أفناكم بصوم عاشوراء ؟ قلنا : علي بن أبي طالب . قالت : هو أعلم الناس بالسنة (٥) .

-
- (١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى « فإنك على خير » .
 (٢) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي ص ٤٦ غير أن فيه « عياش » بالفتحة التحتانية . وفي نسخة السيد علي نقى « عباس القشري » .
 (٣) هذا هو النصاب الموافق لما في الحديث : (٨٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ١٢٤ ، ط ١ ، وما في أواسط ترجمته عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٤٠ . وفي كلتي نسختي من فرائد السبطين : « عن قتيبة العامري » .
 (٤) كذا في نسخة طهران ، وهو النصاب الموافق لما في أنساب الأشراف والاستيعاب ، وفي نسخة السيد علي نقى : « عن مسرة قال » .
 (٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (١٠٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٤٨ ط ١ ، ولما في أنساب الأشراف والاستيعاب ، وفي الأصل : « فقالت » .
 والجديد رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٧) من مناقبه ص ٦ ط الغري قال : أخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواظ ، قال : أخبرني والدي أبو بكر : أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو حامد أحمد ...

٢٩٨ - وبه [أي بالسند المتقدم آنفاً] أخبرنا الحافظ أبو عبدالله قال : حدثنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : أنبأنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يونس بن أرقم ، عن أبي الجارود ، عن عدي بن ثابت الأنصاري عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

العلم ستة أسداس ولعلي [بن أبي طالب] (١) من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ، ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم به منا !!!

٢٩٩ - أخبرنا الإمام محمد الدين محمد بن [يحيى بن] الحسين بن عبد الكريم الكرجي (٢) - بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوين في شهر سنة سبع وسبعين وست مائة - قلت له : أخبركم الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة ؟ قال : نعم ، قال : أنبأنا جدي لامي أبو العباس محمد بن العباس العصارى المعروف بعباسة بسماعي عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرتخزادي النوقاني قال : أنبأنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من مخطوطة طهران ، وهو موجود في نسخة السيد علي نقوي وروايتي الخوارزمي في الفصل (٧) من مناقبه ص ٤٨ ط الفري وص ٥٥ ط تبريز ، وكذلك في الفصل (٤) من مثله ج ١ ، ص ٤٤ قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرني والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني عبدالله بن محمد أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو الفضل ابن إبراهيم ، حدثني الحسن بن سفيان ...

ثم قال : وأخبرنا الأستاذ عين الأمانة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن المخازج [كذا] حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن حامد بن ثوبة البلخي التميمي حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله البشار التميمي حدثني حميد بن مسعدة ، حدثني يونس بن أرقم ...

وقريباً منه جداً رواء بسند آخر تحت الرقم (١٠٧٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٤٥ ط ١ .

ورواء أبو عمر علي وجه آخر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٢ ص ٤٠ ، وفي ط من الاستيعاب : ج ٢ ص ٤٦٢ قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبدالله بن عمر الجوهري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري إماماً بمصر - سنة أربع وعشرين ومائتين - قال : حدثنا عمر بن هاشم الجنيبي [كذا] قال : حدثنا جوير ، عن الفضل بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس قال :

والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسمة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقوي وقد سقط عن نسخة طهران .

الحسين بن صالح ، حدثنا علي بن جعفر بن موسى حدثنا جندل بن والي ، حدثنا محمد بن عمر المازني حدثنا الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) في هذه الآية : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » [١١٩ / التوبة : ٩] قال : مع علي بن أبي طالب وأصحابه (١)

٣٧٠ - وبه [أي بالسند السالف آنفاً قال :] أخبرنا الثعلبي قال : أنبأنا عبد الله

ابن حامد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا علي بن عباس المقافعي (٢) حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي حدثنا مفضل بن صالح :

عن أبي جعفر في قوله [تعالى] : « وكونوا مع الصادقين » [قال : يعني] مع آل محمد صلى الله عليه وسلم .

٣٧١ - [قال :] وبه أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرني أبو عبد الله القائي (٣) أنبأنا أبو أبو الحسن النصيبي القاضي أنبأنا أبو بكر السبيعي حدثنا علي بن عباس المقافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد ابن عمرو ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا أبو قتيبة التيمي قال :

« سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » [٤ / الفرقان : ٤] (٤) نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة ، وهو ابن عمته وزوج ابنته وكان نسباً وكان صهراً وكان ربك قديراً (٥) .

(١) كلمة « مع » قد سقطت عن نسخة طهران . والحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم : (٩٢٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٢١ ط ١ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل : (١٧) من مناقبه ص ١٩٨ ، قال : وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد الطاطار الهمداني بإجازة (قال) : أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، أخبرني محمد بن عثمان ، حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثني محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : هو علي بن أبي طالب [عليه السلام] خاصة .

(٢) وهذا السند رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٣٥٣) من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٢٦٠ ط ١ .

(٣) الظاهر أن هذا هو الصواب ، ورسم الخط من الأصل المنقول ت غير واضح . والحديث رواه أيضاً عن الثعلبي في الباب (٧٧) من غاية المرام ص ٣٧٥ .

(٤) وهذه الجملة وهو قوله : « وكان ربك قديراً » من نسخة السيد علي نقوي ولا توجد في نسخة طهران .

(٥) ورواه أيضاً باختلاف يسير في المتن في الحديث : (٥٧٣) وقاليه من شواهد التنزيل : ج ١ ،

فضيلة

استنار بزهر كواكبها المحبون واستضاءوا ، ومنقبة أقر بها الجاحدون
وبأوا ، والفضل ما شهدت به الأعداء !!!

٣٠٢ - أخبرني الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد القزويني المعروف
بمذكوبه رحمه الله مناولة ، قال : أنبأنا الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن
علي البغدادي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن
حمويه بن محمد الجويني « رض » قال : أنبأنا الشيخ أبو محمد الحسين بن أحمد
رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن جناح (١) أنبأنا الإمام أبو بكر
محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني ومحمد
ابن محمد بن الأزهر الشعري قالا : حدثنا محمد الكديمي قال العماني : حدثنا عمر بن
عثمان الثمري . وقال الأزهرى : حدثنا وهب بن عمر بن عثمان - وهو الصواب -
قال : حدثنا أبي عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال :

جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سأل عنها علي بن أبي طالب هو
أعلم [مني] قال : أريد جوابك . فقال : ويحك أكرهت رجلاً كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقره بالعلم غراً ، ولقد قال [له] رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . ولقد كان عمر بن الخطاب « رض »
يسأله ويأخذ عنه ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء قال : أهاهنا علي ؟ قم لا أقام
الله رجلك . ومحا اسمه من الديوان . (٢) .

(١) هذه الكلمة رسم خطها غير واضح من الأصل المنقول منه . قال الطباطبائي : والحديث أخرجه
الكلاباذي تحت الرقم : (١٢٣) من معاني الاعتبار الورق ١٥٢ ، عن محمد بن عبد الله بن يوسف العماني
ومحمد بن محمد بن الأزهرى الأشعري عن الكديمي قال العماني حدثنا عمرو بن عثمان الثمري بصري [كذا]
وقال الأزهرى : حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان ...

(٢) والحديث مصادر جمة ، فقد ذكره تحت الرقم : (٢٧٥) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٢١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٣٩
ورواه أيضاً في ذيل إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٩٤ .

فضيلة

تدوّن وتروى ومنقبة تنشر ولا تطوى :

٣٠٣ - أنبأنا الشيخ أبو عمرو [عثمان] بن الموفق ، عن المؤيد بن محمد إجازة ، عن أبي عبدالله [محمد] بن الفضل إجازة قال : أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ [قال : أخبرنا] أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، قال : أنبأنا أبو عمرو ابن السمك ، قال : حدثنا حنبل بن إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة قال :

لما جاء معاوية وفاة علي [رضي الله عنه] قال : « إننا لله وإنا إليه راجعون » وهو قاتل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف [ثم] قال : ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير ؟ فقالت له امرأته : تسرجع عليه اليوم ؟ قال : وبلك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه ؟ (١ ! !) .

(١) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٤٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٩٠ ط ١ ، عن أبي القاسم ابن السمرقندي عن أبي الفضل ابن البقال ، عن أبي الحسين ابن بشران ، عن عثمان بن أحمد ، عن حنبل بن إسحاق ...
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من مناقبه ص ٢٨٣ ط الثري عن علي بن أحمد المعاصمي عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي عن أبي الحسين ابن بشران ...
وغير خفي على ذوي الدراية والنظافة أن ما تضمنه الحديث وما هو بسياقه يخالف بحجة معاوية ، مبين لما كان استقرار عليه عمل ابن حنبل من محادة أولياء الله ، وسميه في امتصاصهم بكل حيلة ومكر وغدر .
نعم للملأمة لسيرة معاوية وما انعقد عليه ضميره هو ما ذكره في مناجاة البراعة : ج ٩ ص ١٢٧ ، ط ٢ : أنه لما بلغ نبي أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية فرح فرحاً شديداً وقال : إن الأسد الذي كان يفتش ذراعيه في الحرب قد قضى نجب !!!
نعم ما يلائم شديداً لتزعة معاوية هو ما رواه في تشييد الخطامن ج ٢ ص ٥٠٩ عن الراغب في كتاب المحاضرات ، عن شريك أنه قال :

٣٠٤ - وبه [أي بالسند المتقدم آنفاً قال :] أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ ،
أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال : أنبأنا أبو الأحرد محمد بن عمر
ابن جميل الأزدي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البصري
ببغداد ، قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة (١) قال :

جاء نعي علي بن أبي طالب إلى معاوية وهو نائم (٢) مع امرأته فاخته بنت
قرظة ، ففعد باكياً مسترجعاً !!! فقالت له فاختة : أنت بالأمس تطعن عليه (٣)
واليوم تبكي عليه ؟ فقال : ويحك إنما أبكي لما فقدت الناس من حلمه وعلمه !!!

والله لقد أثار قتله أمير المؤمنين وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال : يا جارية غنيبي فاليوم قوت عيني !
فأثارت تقول :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قوت عيون الشامتينا
أني شهر الصيام فجمعتونا ؟ بخير الناس طراً أجمينا
قتلتم خير من ركب المطايا وأفضلهم ومن ركب السفينا

فرقع معاوية عموداً كان بين يديه فضرب رأسها فنثر دماغها !!!
وكل نبيه إلى ما صنعه معاوية - من بذل غاية وسعه في قتال أمير المؤمنين ثم في سبه الإمام الحسن ثم
في قتل عباد شيعته تحت كل حجر ومدبر ، ثم سبه علناً على المنابر ، وكتبه إلى أمراء البلاد الإسلامية بإجراء
هذه السنة الإغادية - يعرف أن هذا الحديث وأشباهه من اختلاقات الأقلام المستأجرة والذين يريدون تلبس
الحق بالباطل والجمع بين ولاية أولياء الله وأعدائه !!!

ومن ألم ينزر يسير من سيرة معاوية يتجلى له أن مدلول هذا الخبر مبين لسيرة معاوية وعلايته وأن
المناسبات لشأنه والملاصق لطريقته هو ما رواه محمد بن جرير الطبري قال :

[حدثني] محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن عباس بن
ربيعة قال :

رغد عبد الله بن العباس على معاوية ، قال : فوالله إني لفي المسجد إذ كبر معاوية في الخضراء فكبر أهل
الخضراء ، ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء !!! فخرجت فاختة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن
عبد مناف من خوخة لها ، فقالت : سررك الله يا أمير المؤمنين ما هذا الذي بلغك فسررت به ؟ قال : موت
الحسن بن علي !!! فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم بكيت وقالت : مات سيد المسلمين وابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال معاوية : نعم والله ما فعلت . إنه كان كذلك أهلاً أن تبكي عليه !!!
ثم بلغ الخبر ابن عباس فراح فدخل على معاوية [ف] قال [له معاوية] : علمت يا ابن عباس أن الحسن توفي ؟
قال [ابن عباس] : أذلك كبرت ؟ قال : نعم . قال : أما والله ماموته بالذي يؤخر أجلك ولا حفرته بساد
حفرتك ولئن أصبنا به فقد أصبنا قبله بسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، ثم بعده بسيد الأوصياء
نقيب الله تلك المصيبة ، ورفع تلك العثرة . فقال : ويحك يا ابن عباس ما كلفتك قط إلا وجدتك ممداً .

هكذا رواه عنه السعدي في أواخر ترجمة الإمام الحسن من مروج الذهب : ج ٢ ص ٢٠٤ .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما تقدم ولما في روايات ابن عساكر ، وفي الأصل : « جرير بن مغيرة » .

(٢) ومثله في الحديث : (١٤٨٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٢٧ ، ثم

رواه بسند آخر عن يوسف بن موسى ... وفيه : وهو قائل مع امرأته ...

(٣) وفي الحديث : (١٤٨٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٤٠٤ : « فقالت

امرأته : أنت بالأمس تطعن في عيه وتسترجع اليوم عليه ؟ »

فضيلة

تقود الحساد في ربة الصغار ، وتذيق الأضداد كأس البوار :

٣٠٥- أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمه الله ، أنبأني الثقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي أنبأنا الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب - تزيل دار الهجرة مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتي عليه في (شهر) صفر سنة إحدى وثمانين وخمسين مائة - أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم النظري مصنف كتاب الخصائص العلوية - على سائر البرية ، والمآثر العلوية لسيد الثرية رحمه الله - قال : أنبأنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال : أنبأنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، قال : حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الله بن الضحاك ، قال : حدثنا هشام بن محمد ، عن أبيه قال :

اجتمع الطرماع الطائي وحشام المرادي ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية ، فأخرج بكرة ووضعها بين يديه فقال : يا شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلا الحق ، فأنا نفسي عن صخر بن حرب إن أعطيت هذه البكرة إلا من قال الحق في علي !!

فقام الطرماع فتكلم في علي ووقع فيه !!! فقال له معاوية : اجلس فقد علم الله نيتك ورأى مكانك .

ثم قام هشام المرادي فقال ووقع فيه فقال له معاوية : اجلس مع صاحبك قد علم الله نيتكما ورأى مكانكما .

ثم قال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري (١) - وكان خاصاً به - : تكلم ولا تقل إلا الحق في علي [فقام الحميري] ثم قال : يا معاوية قد آليت أن

لا تعطي هذه البذرة إلا قاتل الحق في علي ؟ قال [معاوية] : نعم أنا نقي من صخر
ابن حرب إن أعطيت هذه البذرة إلا من قال الحق في علي . فقام محمد بن عبد الله
— وهو أحد جدود السيد المرتضى — فتكلم فقال :

بحق محمد قولوا بحق	فإن الإفك من شيم اللئام
أبعد محمد بأبي وأمي	رسول الله ذي الشرف التمام
أليس علي أحلم خلق ربي ؟	وأشرف عند تحصيل الكلام
ولابنه هي الإيمان حقاً	فلنرني من أباطيل الأنام
فطاعة ربنا فيها وفيها	شفاء للقلوب من السقام
علي إمامنا بأبي وأمي	أبو الحسن المطهر من آثام
إمام هدى مهيب الناس خير	به عرف الحلال من الحرام
فلو أنني قتلت النفس حباً	له ما كان فيها من آثام
يحل النار قوم أبغضوه	وإن صلوا وصاموا ألف عام
فلا والله لا تزكوا صلاة	بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتصامي	وبعدك بالأئمة لي اعتصام
فهذا القول لي دين وهذا (١)	(إلى لقياك يا ربي كلام

فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً فخذ البذرة .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران :

فهذا القول لي دين قوم إلى لقياك يا ربي كلام

أقول : والحديث رواه أيضاً في الجزء الأول من بشارة المصطفى ص ١٢٠ . ورواه عنه في سيرة أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٨ ص ٥٨٠ ط ١ . ورواه أيضاً في الفدير : ج ٢ ص ١٧٧ ط ٢ نقل عن بشارة المصطفى وقرائده المصطفى

٣٠٦ — وبالأسيانيد المذكورة إلى حاكم الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي النبطزي قال :

[ذكر] أصحاب التواريخ [أنه] كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين انتدب معه من ربيعة ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً و [هو] يقلمهم على البغلة الشهباء دلدل وحمل وحملوا معه حملة رجل واحد فلم يترك لأهل الشام صفاً إلا انتفض وانهمز ، فلما أتوا عليه أفضوا إلى قبة معاوية ، وعلي عليه السلام يضرب ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الأخزر العين العظيم الخاريسه
يهوى به في النار أم هاوية

ثم نادى علي عليه السلام : [يا معاوية] على ما يقتل الناس فما بيني وبينك ؟
[هلم] أحاكمك إلى الله ، فأبينا قتل صاحبه اشتنى منه !!! فقال له عمرو بن العاص : أنصفك !!! قال له معاوية : إنك لتعلم أنه لم يارزه أحد قط إلا قتله .
فقال له عمرو : ما يحمل لك إلا مبارزته (١) .

قال شرقي بن قطامي : إن معاوية قال لعمرو [بن العاص] بعد انتضاء الحرب :
هل غششتني ؟ قال : لا . قال : بلى يوم أشرت علي بمبارزة علي وأنت تعلم ما هو !

الباب التاسع والستون

٣٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبدالله ابن أبي القاسم بن علي بن ورخر البغدادي رحمه الله عليه بسماعي عليه ببغداد، قيل له : أخبركم الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأنخضر بسماعتك عليه، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي أهروي سمعاً عليه : أنبأنا المشايخ الثلاثة : القاضي أبو عامر ابن محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رحمه الله ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي « ض » (١) قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعدة بن أبي وقاص ، عن أبيه قال :

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب ؟ قال : أمّا ما ذكرت ثلاثة قالن [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه - لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي [رضي الله عنه] وخلّفته في بعض مغازبه ، فقال له علي عليه

(١) رواه في الحديث (١٢) من باب مناقب علي تحت الرقم : (٣٧٢٤) من سننه ج ٥ ص ٦٣٨ .
ورواه أيضاً مسلم في باب مناقب علي من صحيحه : ج ٧ ص ١١٩ ، ورواه عنه في الباب : (٣٨) من الأربعين المتتلى . ورواه عنها وعن غيرها في الحديث : (١٧٢ ، ١٥٤) وتوابعه من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٢٤ ، وج ٢ ص ٢٠ ثم قال : وطرق هذا الحديث مستوفات في باب الشّم من كتاب القمع .
ورواه أيضاً في الحديث : (٢٧١ - ٢٧٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٠٦ ط ١ ، وفي ط ٢ ص ٢٢٥ .
ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن الترمذي في الفصل : (٩) من مناقب ص ٥٩ ط الغري .

السلام : يا رسول الله [أ] تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمتزلة دارون من موسى [إلا أنه لا نبوة بعدي ؟

وسمعتة يوم خير يقول : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فتناولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً . قال : [فدعونا] فأثابه وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه .

وأنزلت هذه الآية : « قتل تعالوا فذبح أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » [٦١ / آل عمران : ٣] . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وعليهم السلام فقال : اللهم هاؤلاء أهلي .

فضيلة

هي من أكرم الفضائل وأشرف الوسائل :-

٣٠٨ - أنبأني الشيخ محمد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي والسيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي قالاً : أخبرنا الشريف أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي بإجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطري قال : أنبأنا أبو علي الحداد ، قال : حدثنا أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة (١) قال : حدثنا أبو بكر ابن خلاد ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن

(١) أقول : ووجدنا الحديث في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من نسخة قيمة من كتاب معرفة الصحابة : ج ١ / الورق ١٩ / أ .

ورواه أيضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل الثالث من مقتله : ج ١ ، ص ٣٣ .
ورواه عنه وعن الديلمي وعن الشيرازي في الألقاب في منتخب كنز العمال : ج ٥ ص ٢٧٩ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١١٥) من مناقبه ص ٧٧ ط ١ . قال :
أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي أخبرنا أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي حدثنا أحمد ابن محمد بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن القاسم حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا الحسن بن بشر ...
وفي الفصل (٢ و ١٧) من مناقب الخوارزمي ص ١٣ ، و ٢٩٦ ، وكذلك في ترجمة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها من أسد الغابة : ج ٥ ص ١٧ شواهد .

حرب ، قال : حدثنا الحسن بن بشر البجلي قال : حدثنا سعدان بن الوليد بياح السابري عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عباس قال :

لما ماتت فاطمة أم علي عليه السلام نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إتياء واضطجع في قبرها (١) فلمّا سوي عليها التراب قال بعضهم : يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد . قال : إني لبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة ، واضطجعت معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب .

٣٠٩ — أخبرني الشيخ محمد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرخي رحمه الله بقراءتي عليه بقزوين في داره بروايته عن رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي المقرئ كتابة ، قال : أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد [بن] العباس المصاري الطوسي المعروف بعباسه سماعاً ، أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الترقاني الفرخزادي قال : أنبأنا الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، قال : سمعت أبا منصور الحشادي يقول : سمعت محمد ابن عبد الله الحافظ (١) يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن ، يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الخصري يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب .

٣١٠ — أنبأني جماعة من المشايخ منهم العدل ظهير الدين [أبو الحسن] علي بن محمد ابن محمود الكازوري ثم البغدادي قالوا جميعاً : أنبأنا القاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحلي قدس الله أرواحهم إجازة قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السلفي إجازة قالوا : أنبأنا علي بن سحير بن عبد الله الشغار الهمداني إجازة

(١) هذا هو الظاهر الموافق في مقتل الخواري ، وفي أصلي «يطلع رسول الله وألبسها إياها...» .

(٢) وهو الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک ، والكلام ذكره في الحديث الأول من باب مناقب

أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٣ ص ١٠٧ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الفصل الأول من مقدمة شواهد التنزيل بطرق .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١١٠٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٦٢ .

ورواه أيضاً الخواري في الحديث (٤) من مقدمة مناقبه ص ٣ ، ورواه أيضاً أبو عمر في أواخر ترجمة

أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٥١ .

ورواه أيضاً ابن حجر في أول ترجمة أمير المؤمنين من الإصابة : ج ٢ ص ٥٠٧ ، وكذا في آخر

ترجمته عليه السلام من تهذيب التهذيب : ج ٧ ص ٢٣٩ ثم قال : وكذا قال النسائي وغير واحد .

ورواه في ذيل إتحاف الحق : ج ٥ ص ١٢٢ ، من مصادر كثيرة .

بروايته عن الشيخ أخي (١) فرج الزنجاني قدس الله روحه سمعاً منه في جمادى الآخرة ستة خمس وخمسين وأربع مائة بإسناده قال :

سئل الجعيد عن محلّ علي بن أبي طالب عليه السلام في هذا العلم يعني علم التصوّف !! فقال : لو تفرّغ إلينا من الحروب لنقلنا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب ، ذلك أمير المؤمنين أعطي علم الدين .

٣١١ - أنبأني الجلال بن فخار بن معد الموسوي كتابة عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النظري قال : حدثنا أبو علي الحداد ، قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ (٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا عمرو - يعني ابن [شمر] (٣) - عن محمد بن سوقة ، عن عبد الواحد القرشي قال :

نادى حوشب الحميري علياً عليه السلام يوم صنيّ فقال : انصرف عنا يا ابن أبي طالب فإننا نشدك بالله تعالى في دمائنا ودمك [و] نخلي بينك وبين عراقك . ونخلي بيننا وبين شامنا ونختم دماء المسلمين .

فقال علي بن أبي طالب : هينات يا ابن أمّ ظليم والله لو علمت أنّ المداهنة تسعي في دين الله لفعلت ولكانت أهون عليّ في الهدنة ، ولكنّ الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان وبالسكوت والله يعصى !!!

(١) كذا في الأصل ولعلّ العرواب : « قال » . ولفظة : « سحير » أيضاً رسم خطها غير جلي ، كما أن كلمة : « أخي » أيضاً تحمل أنها مصحفة عن « أبي » .

(٢) رواه في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٥٨ . ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الواحد من تاريخ دمشق : ج ٣٥ ص ٩٠٠ بسند عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم ...

ورواه أيضاً أحمد بن أعثم الكوفي في كتاب الفتح : ج ٣ ص ٢٦٤ . ورواه أيضاً في ص ٢٨٤ منه في قصة أخرى .

ورواه أيضاً في كتاب الأخبار الطوال ص ١٨٨ ، كما رواه أيضاً في نظم درر السطين ص ١١٨ . وروى قريباً منه مع زيادات جيدة نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٤٧٣ وذكرناه بلفظه في المختار : (٢١٣) من نهج السعادة : ج ٢ ص ٢٢٦ .

ورواه أيضاً العلامة الأميني رحمه الله في كتاب ثمرات الأسفار : ج ١ ، ص ٢١٨ نقلاً عن كتاب نزهة الأبرار .

(٣) ما بين المعرفين مأخوذ من كتاب صفين ، وكان في الأصل على بيانها .

الباب السبعون

[في تقرير الحسن البصري الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

٣١٢ - أنبأني أحمد ابن القاروثي ، عن أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ (١) قال : حدثنا محمد بن الحسن القطيبي قال : حدثنا الحسن بن عبدالله الرقي قال : حدثنا محمد بن عوف ، قال : حدثنا محمد بن خلاد البصري قال : حدثنا الحسن بن زكريا الثقفني عن عنبسة النحوي قال :

شهدت الحسن ابن أبي الحسن وأتاه رجل من ناحية فقال : يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول : لو كان علي عليه السلام يأكل من خشف المدينة (٢) لكان خيراً له مما صنع !!! فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حققت بها دماً !!! والله لقد فقدوه سهماً من مرامي الله ، والله لا يلو به شيء عن أمر الله ، أعطى القرآن عزائمه [عليه] وله ، أحلّ حلاله وحرم حرامه حتى أوردته ذلك على حياض غدقة (٣) ورياض مونة ، ذلك علي بن أبي طالب يا لكع .

٣١٣ - أنبأني الكمال أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد المقرئ البزار ، عن الشيخ محب الدين أبي البقاء (٤) العكبري إجازة ، عن الشيخ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الحشاب إجازة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن

(١) ببالي أنه رواه في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء .

ورواه أيضاً القالي في أماليه ، وله مصادر كثيرة جداً .

(٢) كذا .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « عذبة » .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أبو البقاء » .

الحاجي المزمعي (١) قراءة عليه في مسجده بدير الفياد (٢) - يوم السبت ثامن ربيع الأول سنة عشرين وخمسة مائة ، وهو يسمع فأقر به - قال : أنبأنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بسن علي بن محمد بن الحسين بن الفضل بن أمير المؤمنين المأمون قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بجامع المدينة ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون عم أبي قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ، قال : حدثنا المبرد ، قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا أبي عن عوف الأعرابي قال :

قال رجل للحسن : ما تقول في علي عليه السلام ؟ فقال : أعن رباني هذه الأمة تسأل لا أم لك ؟ ! (٣) والله ما كان بالسروقة لحقوق الله ، لقد أعطى القرآن عزائمه فيما عليه [وله] حتى أوردته على رياض موقنة وجنان غدقة ، ذلك علي بن أبي طالب بالكم .

٣١٤ - أخبرنا الشيخ الصالح إبراهيم بن محمد ابن شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي - أحسن الله إليه في الدارين ، وقدس روح جدّه - بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن عبدالله بن المعتر البغدادي إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر إجازة بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال : حدثني الشيخ الإمام العارف أبو بكر محمد ابن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري رحمه الله (٤) قال : حدثنا محمد بن يعقوب اليكندي قال : حدثنا الكديمي قال : حدثنا حماد بن عيسى غريق المحقة - مطرت السماء بمحقة - وهو اسم موضع - حتى غرق حماد بن عيسى - قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانين أوصيك بريحاني من الدنيا فعن قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك .

(١) كذلك في الأصل ، ولعل الصواب : « الحاجي المزمعي » .

(٢) رسم خط هذه اللفظة غير واضح ، وفي نسخة السيد علي نقى : « البار » ؟ .

(٣) كذلك في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « لا أباً لك » .

وقريباً منه رواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٥٧) من لهج البلاغة : ج ٤ ص ٩٥

من ط الحديث بمصر .

(٤) ورواه أيضاً بعض المعاصرين عن كتاب معاني الأخبار للكلاباذي .

قال [جابر] : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي : هذا أحد ركني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما ماتت فاطمة قال علي : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

٣١٥ - أنبأني الشيخ عبد الله بن محمود الحنفي عن [] عن زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب (٢) أخبرني محمد بن عبد الرحمن الحضرودي أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى (٣) حدثنا سويد بن سعيد [حدثني محمد بن عبد الرحيم بن شروس اليماني] عن ابن مينا ، عن أبيه (٤) عن عائشة قالت :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقبله و [هو] يقول : بأبي الوحيد الشهيد .

[و] أورده أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي في [الحديث الثاني من الفصل السادس من] مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، رواه عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال : أخبرني زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب .



-
- (١) ورواه أيضاً في الحديث : (١٨٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .
 وروى عنه في الحديث : (١٦٠) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص ١٢٠ ط ١ ،
 ورواه قبله بسند آخر عن أبي سعيد ابن الأعرابي .
 ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق من حلية الأولياء : ج ٣ ص ٢٠١ .
 ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة .
 ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٤) من مناقبه ص ٥٨ ط القرني قال :
 وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار بإجازة ، أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر ابن خلاد ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ،
 قالوا : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حماد بن عيسى ...
 ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب الخامس من تيسير المطالب ص ٨٧ .
 (٢) وما أبقيناه بياضاً بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً .
 (٣) وهو أبو يعلى الموصلي ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٨ ، قال وفيه من لم أعرفه .
 ورواه أيضاً في أواخر أحوال النبي من كتاب النعم المقيم للورق ١٢ .
 (٤) هذا هو الظاهر الموافق لمخطوطة طهران ، وفي نسخة للسيد علي بن نقى : ه عن أمه ه . ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٣٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٨٥ ط ١ ، وفيه :
 « عن ابن مينا ... بالثلثة . وما وضعت بين المعقوفين مأخوذة من مناقب الخوارزمي .

في (بيان) ما جاء في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ووصيته وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالشهادة ، وبأن قاتله أشقى الآخرين .

٣١٦ - أنبأني الشيخ نور الدين أحمد بن شيخ الإسلام نور الدين أبي عبد الله محمد الجيلي ثم القزويني رحمة الله (عليه) وعلى سلفه ، قال : أنبأنا القاضي عماد الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي القاسم إجازة ، أنبأنا الشيخان أبو عبد الله محمد ابن الفضل وأبو القاسم [زاهر] بن طاهر إجازة قالا أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبد الله [محمد بن عبد الله الحافظ (١)] أخبرنا أبو عبد الله [محمد بن عبد الله الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري (٢)] قال : حدثنا أبي .

حبلولة : قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال : حدثني أبي (٣) قال : حدثنا علي بن محمد بن بدر ، قال حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي (٤) عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم أبي يزيد بن خيثم :

عن عمارة بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة (٥) قلما

-
- (١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث ذكره في ترجمة أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٣ ص ١٤٠ . وما وضعناه بين المعقوفين قد سقط عما كان غدي من فرائد السطین .
- (٢) كذا في نسخة السيد علي نقی والمستدرک ، وفي مخطوطة طهران : « حدثنا الحسن بن علي بن الحسين » .
- (٣) رواه في مستد عمار من مستد : ج ٤ ص ٢٦٣ وفيه : « غزوة ذات العشيرة » . ورواه أيضاً تحت الرقم : (٢٥٩) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .
- ورواه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٦ ، عنه وعن الطبراني والبيهقي ، وقال : ورجال الجميع موثقون . وفيه : « في غزوة العشيرة » .
- ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٤٩) من كتاب الخصائص ص ١٢٩ ، ط الثري كما رواه أيضاً الحاكم الحسكاني بستين في الحديث : (١٠٩٠) من شواهد التنزيل .
- ورواه أيضاً ابن حاكم في الحديث : (١٣٨٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٨٦ ط ١ ، وذكرنا له مصادر في تعليقه .
- (٤) وفيه وما جمعه من كتاب المستد « خيثم » .
- (٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقی : « ذات العشيرة » .

نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين
هم في نخل ، فقال لي علي : يا [أ] يا اليقظان هل لك أن تأتي هاؤلاء فننظر كيف
يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا
في صور من النخل في دقعاء من التراب فقمنا ، فوالله ما أبقتنا إلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من ذلك الدقعاء فقال رسول الله عليه وسلم
[لعلي] : يا أبا تراب - لما [كان] يرى عليه من التراب - فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أحدهكما بأشقى الرجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . فقال : أحيمر
نمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى يبل
من الدم هذه يعني لحية .

٢١٧ - أخبرني الإمام محمد الدين أبو الحسن ابن يحيى بن الحسين (١) - إجازة إن
لم يكن سماعاً - أنبأنا أبو الحسين ابن محمد بن محمد بن علي المقرئ إجازة : أنبأنا
جدي لأمتي أبو العباس محمد ابن أبي العباس العساري المعروف بعباسه سماعاً
عليه ، قال : أنبأنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي قال : حدثنا الأستاذ أبو
إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن حمدون ، أنبأنا
عبدالله بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع بن الجراح ،
حدثنا قتيبة أبو عثمان ، عن الضحاك بن مزاحم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أتدري من أشقى الأولين ؟ قال
[علي] : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : عاقر الناقة . [ثم] قال : أتدري من
أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : قاتلك .

٣١٨ - أنبأني ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس عن أبي القاسم محمد ابن
أبي الفضل الأنصاري إجازة قال : أنبأنا محمد بن الفضل الفراءوي وزاهر بن طاهر
بن أبي عبد الرحمن المستملي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن
الحسين ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ (٢) قال : أنبأنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ، قال :

(١) كذلك في نسخة طهران ، وفي نسخة التيد علي نقي : « الحسن ... » .
وراجع ما تقدم في الباب : (٣٩ و ٦٤ و ٦٨ و ٦٩) تحت الرقم : (١٥١) ، ٢٥٥ و ٢٩٢ و ٣٠٩ .
(٢) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب
المستدرک : ج ٣ ص ١٤٠ .

أنبأنا سهل بن المتوكل ، قال : حدثنا أحمد بن بونس ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما إنك ستلقى بعدي جهداً . قال : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

٣١٩- [قال] : وبه (أي بالسند المتقدم آنفاً) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)

قال : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا إبراهيم بن هناد (٢) قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدثلي عن أبيه عن علي قال :

أتاني عبد الله بن سلام (و) قد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق ، فقال : لا تأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف !!! قال علي : وأيم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك .

قال أبو الأسود : فقلت في نفسي : والله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا .

٣٢٠- [قال] : وبه أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل القاري (٣)

(١) يعني الحاكم النيسابوري ، والحدوث رواه في باب شاقب أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٣ ص ١٤٠ ورواه أيضاً في صحيح الزوائد : ج ٩ ص ١٣٨ ، وقال : رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق ابن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . ورواه أيضاً السيد ابن طاووس بما هو أوضح مما هنا ، في الفصل (١٠) من كتاب الملاسم والفتن : ج ١ ، ص ٢٢ نقلاً عن كتاب أنباء النجاة .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، بسنتين تحت الرقم : (١٣٦٦) وقاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٨١ ط ١ .

ورواه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٧٠) من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٦٦ ، ط ٢ عن الحميري والمدني والبخاري ، ويعقوب بن سفيان وأبي يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم في المستدرک وأبي نعيم في المعرفة ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سننه .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « يسار » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثله في الحديث : (٢٠) من مستدرک الحاكم : ج ٣ ص ١١٣ ، وفي خطوط طهران من فرائد السطيين : « الفارسي » .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أول الفصل : (٢٦) من مقتله ص ٢٧٤ عن العاصمي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي عن أبيه عن الحاكم عن إبراهيم بن إسماعيل المقرئ ...

ورواه أيضاً في الحديث : (١٣٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٧٦ قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ...

والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير سورة : « والشمس » تحت الرقم : (١٠٩٩) من

شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٢٨ .

قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال : حدثني
الليث بن سعد ، قال : أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن زيد
ابن أسلم :

أن أبا ستان الدثلي [يزيد بن مرة] (١) حدثه أنه عاد علياً في شكوى اشتكاها
قال : فقلت له : قد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا . فقال : لكني
والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق
المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة ها هنا ، وضربة ها هنا - وأشار إلى صدغيه -
فيسبل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى
ثور .

٣٢١ - ٣٢٢ - وبهذا الإسناد [الذي تقدم تحت الرقم (٣١٨)] قال أبو بكر
[البيهقي أحمد بن الحسين] الحافظ : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل ، قال :
أنبأنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا
عبد الجبار بن العباس الحمداقي عن عثمان بن المغيرة قال :

لما أن دخل [شهر] رمضان [من سنة أربعين] كان علي يتعشى ليلة عند
الحسن (وليلة عند) الحسين ، و (ليلة عند) ابن عباس (٢) [و] لا يزيد على ثلاث لثم
يقول : يأتيني أمر الله وأنا أخمض إنما ليلة أو ليلتين .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٩ / ١ .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٧ ، قال : وإسناده حسن .

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (١٣٦٠) من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٧٦ وقد رواه بعده
بثلاثة طرق ، وفي الحديث : (١٣٦٣) منه : « يزيد بن أمية » ٩ .

(٢) ما بين المعقوفات والأقواس زيادة منا . ومثل ما هاهنا رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من

مناقبه ورواه ابن عساكر في الحديث : (١٣٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٩٤

بمناصرة في صدر السنه . ورواه عنه وعن يعقوب بن سفيان ، في الحديث : (٤٩٨) في باب فضائل علي

عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ٤٧١ ، ولكن ذكر ابن عباس في الحديث من وهم الرواة كما

ذكرناه في شرح المختار : (٥) من باب الوصايا من كتابنا تلحج السعادة : ج ٧ ص ١١٩ ، ط ١ .

ويدل عليه أيضاً ما رواه في الحديث : (٤٨٠) في باب فضائل علي من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٧٠ ، قال :

لما دخل رمضان كان علي يفطر عند الحسن ليلة وعند الحسين ليلة ، وليلة عند عبد الله بن جعفر ،

[وكان] لا يزيد على اللقمتين أو ثلاث !!! فليل له فقال : إنما هي ليل ثلاث يأتي أمر الله وأنا خميص !!!

[قال] فقتل من ليلته .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمته عليه السلام من كتاب أسد الغابة .

[قال] فأصيب من الليل (١) .

٣٢٣- وبه أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو النعمان [عارم] قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي قال :
سمعت الحرث بن المخشّر يحدث أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان
قال : فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي [و] قال : قتل
[في] ليلة أنزل [فيها] القرآن ، وليلة أسري [فيها] عيسى بن مريم - أو قال :
بموسى - وليلة كان كذا وكذا .

٣٢٤- وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أبي بكر [البيهقي] قال : حدثنا أبو
عبدالله الحافظ (٢) قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري (٣) يقول :
سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول :
وُلِّيَ عليّ بن أبي طالب خمس سنين ، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، قتل يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شهر رمضان (٤) ومات يوم الأحد ، ودفن بالكوفة .

٣٢٥- وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أبي بكر [أحمد بن الحسين البيهقي]
قال : حدثنا أبو عبدالله الحافظ (٥) قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي قال :

(١) ورواه أيضاً مع التالي في الحديث : (١٥٠٠ - ١٥٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق ج ٣ ص ٣٤٤ ط ١ .
(٢) وهو الحاكم النيسابوري روى الخبر في الحديث : (١٩) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام
من المستدرك : ج ٣ ص ١١٣ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر لفصل : (٢٦) من مناقبه ص ٢٨٤ قال :
أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواصف ، أخبرني والذي أحمد بن
الحسين البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ...
وكان بعد ذلك هاهنا في نسخة فرائد السطّين بياضاً ونقصاً أتمناه من المستدرك ومن مناقب الخوارزمي .
(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى ، ومثلها في المستدرك ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران :
« الفارسي » .
(٤) أي ضرب عليه السلام يوم الجمعة الحادي والعشرين ، ومات يوم الأحد من شهر رمضان ، ودفن
بمقابر الكوفة .

وفي مناقب الخوارزمي : « أصيب يوم الجمعة ، ودفن يوم الأحد الحادي والعشرين .
أقول : وهو المعروف عند شيعة أهل البيت عليهم السلام من أنه عليه السلام ضرب في الليلة (١٩)
من شهر رمضان من سنة الأربعين من الهجرة واستشهد في الليلة الحادي والعشرين من ، ودفن بالقرى بظاهر
الكوفة .

(٥) رواه في الحديث : (٢١) من باب فضائل أمير المؤمنين من المستدرك ج ٣ ص ١١٣ ، ورواه
أيضاً ابن عساكر ، بسند آخر عن سعيد بن عفير ... تحت الرقم : (١٤٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من
تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣١٦ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي (١) قال : حدثنا سعيد بن عفير ، قال :
حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام (٢) عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال :

قدمت دمشق وأنا أريد الغزو ، فأثيت عبد الملك بن مروان لأسلم عليه ، قال :
فوجدته في قبة على عرش يقرب القائم - أو يفوق القائم - والناس تحته سباطين ،
فسلمت ثم جلست فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل
علي بن أبي طالب ؟ فقلت : نعم . فقال : هلم . فقمنا من وراء الناس حتى
أثيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأخنى علي فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع
حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم !!! فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري
وغيرك (٣) ولا يسمعن منك أحد !!!

[قال ابن شهاب الزهري] فما حدثت به حتى توفي [عبد الملك] .

٣٢٦- وبه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٤) قال : أخبرني أحمد بن بالويه العتصمي

[حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا نوح بن دراج]

قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري : أن أسماء الأنصارية قالت :

ما رفع حجر يلبيا - يعني حين قتل علي بن أبي طالب - إلا وجد تحته دم
عبيط .

(١) كذا في المستدرك ، وفي نسخة السيد علي نقى : « الهمي » وفي مخطوطة طهران : « التميمي » .

(٢) كذا في المستدرك ، وفي مخطوطة طهران : « أبي الرسام » . وفي الحديث : « ١٤٢٤ » من تاريخ

دمشق : « أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح » .

(٣) ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا بسنتين آخرين في الحديث : (١٠) من مقتل أمير المؤمنين الورقة ١/ب .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من مناقبه ص ٢٨١ ط الثري قال :

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدياء أفضل الحفاظ محمد بن سنان ابن يوسف الهمداني فيما كتب
إلي من همدان ، حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة
أربع وتسعين وأربع مائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال « حدثنا محمد بن حمزة
ابن محمد بن الحرث العقيلي حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا أبو النصر ، حدثني أبو معشر ، عن محمد
ابن عبد الرحمن القرشي عن الزهري قال :

قال [لي] عبد الملك بن مروان : أي واحد أنت إن حدثني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب .
قال [قلت] : والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط !!! فقال :
إني وإيالك غريبان في هذا الحديث .

(٤) ورواه في عنوانه : « باب ذكر مقتل أمير المؤمنين » من المستدرك : ج ٣ ص ١٤٤ ، وما وضعناه

بين المتوفين مأخوذة ، وكان قد سقط من أصلي من فرائد السمطين .

قال الحافظ أبو بكر [أحمد] بن الحسين [البيهقي] : قلت : كذا روي في هاتين الروايتين ، وقد روي بإسناد صحيح عن الزهري أن ذلك كان حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام (١) ولعله كان عندهما جميعاً .

٣٢٧ — أخبرني عبد الحميد النسابة ، عن النقيب شرف الدين أبي طالب الهاشمي إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه : عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد ابن علي ، قال : أنبأنا أبو علي الحدّاد ، قال : حدثنا أبو نعيم (٢) قال : حدثنا أبو بكر ابن خلّاد ، قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا محمد بن شيبان العوفي قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

حدثني فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عائداً له — وكان يبيع مريضاً قد ثقل — فقال له [أبي] : يا أبا الحسن ما بقيمك بهذا البلد؟ لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكون أحد بليك إلا أعراب جهنّة ، فلو احتملت إلى المدينة فإن أصحابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك . فقال : يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمي صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى أمر ، ولا أموت حتى أقتل ولا أموت حتى تخضب هذه من هذه بالدم — وضرب يده إلى خيته وإلى هامته — قضاءً مقضياً وعهداً معهوداً وقد خاب من افترى .



(١) سيجي في الباب : (٣٦) من السط الثاني تحت الرقم : (٩٢) حديث مستد من طريق غير البيهقي .

ورواه أيضاً الطبراني تحت الرقم : (٦٨ و ٦٩) من ترجمة الإمام الحسين من المعجم الكبير قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال :

لما قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط . حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا محمد بن الحسين حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : ما رفع بالحام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم .

ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٥٦ ، وقال في أحدهما : ورجاله رجال الصحيح . وقال في الآخر ورجاله موثقون .

ورواه أيضاً في آخر ترجمة الإمام الحسين من أنساب الأشراف : ج ٣ ص ٢٢٨ ط ١ .

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة محمد بن عبد الله من تاريخ إصبهان : ج ٢ ص ٢١٢ . وللحديث طرق ومصادر كثيرة تجد كثيراً منها تحت الرقم : (١٣٧٢) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٨٣ .

حكاية عجيبة ورواية غريبة

٣٢٨- أخبرني الإمام بدر الدين محمد بن عبد الرزاق ابن أبي بكر القزويني إجازة بروايته عن الشيخ ركن الدين أحمد ابن أبي العلاء [الحافظ] الحسن [بن أحمد العطار] الهمداني إجازة، أنبأنا الإمام ظهير الدين أبو عبد الله الحسن بن العباس ابن علي الرستمي إجازة - إن لم يكن سماعاً - قال : أنبأنا الشيخ أبو العباس أحمد ابن عبد الغفار بن علي بن رسته (١) قال : حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنيلي رحمه الله ، قال : قال أبو أحمد ابن عدي : حدثنا أحمد بن سعيد بن فرصح بإحميم (٢) حدثنا [...] حدثني بلح نخال المتوكل قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار [يحدث] عن أبيه قال :

سحنت على شاطئ البحر (٣) فأتيت على دير وفي الدير صومعة فيها راهب فناديت فأشرف علي فقلت له : من أين يأتيك طعامك ؟ قال : من مسيرة شهر . قلت : حدثني بأعجب ما رأيت من هذا البحر (٤) قال : ترى تلك الصخرة ؟ - وأوماً بيده إلى صخرة في شط البحر - فقلت : نعم . قال : يخرج كل يوم من هذا البحر طائر مثل النعامة - يعني كبيراً - فيقع عليها ، فإذا استوى واقفاً (٥) تقياً رأساً ثم تقياً يداً ثم تقياً رجلاً ، ثم تقياً يداً ثم تقياً رجلاً ، ثم تلتزم الأعضاء بعضها إلى بعض ثم استوى إنساناً قاعداً !!! ثم يهيم للقيام فإذا هم للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثم يأخذ (٥) عضواً عضواً كما قاءه !!! فلما طال علي ما [رأيت] ناديت يوماً وقد

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « رسم » .
(٢) كذا في الأصل ، ويقدر ما بين المعقوفين بعد كلمة : « حدثنا » التالية كان يباين في الأصل .
(٣) هذا هو الظاهر - أو الأظهر - وفي الأصل : « على شط البحر » . و « سحت » من باب « باع » :

ذهب وشيت .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « في هذا البحر » .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « فإذا استوى وأقمى » .

استوى جالساً وقلت : ألا من أنت ؟ فالتفت إليّ وقال : أنا (١) عبد الرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكلّ الله بي هذا الطير فهو يعدّ بي (٢) إلى يوم القيامة .

٣٢٩ - رأيت بخط جدّ والدي شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبدالله بن علي ابن محمد بن حمويه قدّس الله أرواحهم قال : قال الحكيم بن العباس الكلبي :
صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
وقسم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خيراً من علي وأطيب!!

[قال : و] بلغ قوله أبا عبدالله [جعفر بن محمد] الصادق (رضي الله عنه)
فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال : اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه
كلبك . فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فينا [هو] يدور في سككها إذا أفرسه الأسد
واتصل خبره بجعفر فخرّ لله ساجداً ثم قال : الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا (٣) .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وقال هو عبد الرحمان ... » .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق معنى لما رواه الخوارزمي كما ذكره الآن ، وفي كلّي أصلي من فرائد
السبطين : « وكلّ الله به هذا الطير فهو يعدّ به ... » .

و قريباً منه جداً رواه الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من مناقبه ص ٢٨١ ط الغري قال :
وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب
إلي من همدان ، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني أخبرني أبو
عمرو محمد بن يحيى أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا القاسم الحسن بن
محمد المعروف بابن الرقاء بالكوفة يقول :

كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم [عليه السلام] فقلت : ما هذا ؟ قالوا :
راحب أسلم . فالتفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم بحذاء مقام
إبراهيم فسمعت يقول : كنت قاعداً في صومعي فأنشئت منها [يوماً] فإذا طائر كأنسر قد وقع على صخرة
على شاطئ البحر فتشياً فرمى بربع إنسان ثم طار !! ففقدته فعاد فتشياً بربع إنسان ثم طار !! ثم جاء
فتشياً بربع إنسان ثم طار !! ثم جاء فتشياً بربع إنسان ثم طار ، فدنيت الأربع فالتأملت رجلاً [ط] وأنا
أتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربه وطار !! ثم رجع فأخذ الربع الآخر ، ثم رجع فأخذ
الربع الثالث ، ثم رجع فأخذ الربع الرابع !! فبقيت أتفكر وتحسرت أن لا أكون لحقت نسائه من هو ؟
فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتشياً بربع إنسان !! فنزلت فقلت بإزائه فقم أزل حتى
جاء الربع الرابع ثم طار ، فالتأملت رجلاً قائماً فدنوت منه فسأله فقلت : من أنت ؟ فسكت عني فقلت
بحق من خلقتك من أنت ؟ فقال : أنا عبد الرحمان بن ملجم . فقلت : وأين عملك ؟ قال : قتلت علي بن
أبي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتلة . فهورى وانقض الطير فأخذ ربه كالأول وطار !!
فسألت عن علي بن أبي طالب فقالوا : هو ابن هم رسول الله ووصيه . فأسلمت .

ورواه أيضاً قطب الدين الراوندي في معجزات أمير المؤمنين من كتاب الغرائب ص ١٨ ، قال : أخبرنا
أبو منصور ابن شهریار ابن شيرويه بن شهریار الديلمي قال حدثنا أبي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد ...

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقی ، وفي نسخة طهران : « أنجزتنا ما وعدتنا » .

خاتمة الكتاب ، وخالصة الباب

خاتمة لها من فتيق مسك ختام ، وعلى مناهلها لعراب قلوب الأصفياء خيام :

في كلمات مروية عن مروي العطاش في الفرع الأكبر من الكوثر بالكأس
الدهاق ، وفوائد مقتبسة عمّن فضائله جاوزت حدّ العدد ، ومصر الحصر وعلت
على السبع الطباق ، وآثار ماثورة عن منبع العلوم الدنيّة ، والموصوف بالأوصاف
السنية ، والمنعوت بمكارم الأخلاق ، وأنخبار مستدة إلى معدن الحكم وباب مدينة
العلم ، النبأ العظيم والهادي إلى الصراط المستقيم ، المشرف وجهه بالتكريم من الله الكريم
الذي هو للأمة بالإرشاد إلى سبيل النجاة زعيم ، ولأهل الجنة والنار قسم :

٣٣٠ - أنبأني المشايخ أبو بكر عبدالله بن عبد الأعلى بن محمد بن القطّان ، عن
نور الدين محمود بن عمر بن عبد الرحمان الثقفي وأبو الحسن علي بن أحمد بن
عبد الواحد المقدسي عن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي وأبو عبدالله محمد بن
يعقوب ابن أبي الفرج ، عن أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي إجازة ،
قالوا : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال :
أنبأنا أبو نصر ابن قتادة ، قال : أنبأنا أبو منصور البصري قال : حدثنا أحمد بن
نجدة ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن القاسم بن
الوليد الحمداني عن داود ابن أبي عمرة [قال] :

آنَ عليّاً عليه السلام قال : خمس خلوهنّ عني : لا يخافنّ أحد منكم إلاّ
ذنبه (١) ولا يترجّون إلاّ ربه ، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يستحي من

(١) هذا هو الظاهر الموافق للحديث : (٣٥٦) الآتي ولاكثر طرق الحديث ، وفي الأصل : هـ إلا

من ذنبه هـ .

يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم (١) إن الصبر من الإيمان (٢) بمنزلة الرأس من الجسد !!! إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان ، وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد .

٣٣١- أنبأني الإمامان الأخوان : أبو الفضل [عبدالله] وأبو الخير ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفيان ، والكمال عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمد المكي (٣) بروايتهم عن [أبي حفص عمر] بن محمد بن معمر إجازة ، أنبأنا أبو القاسم زاهر ابن أبي عبد الرحمان بن محمد بن أبي نصر إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق (٤) قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن ثور (٥) عن معمر ، عن وهب بن عبدالله :

عن أبي الطفيل قال : شهدت عايلاً وهو يخطب ويقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به !!!

وسلوني عن كتاب الله عز وجل ، ما منه آية إلا وأنا أعلم بنيل نزلت أم ينهار ، أم بسهل نزلت أم في جبل .

[قال أبو الطفيل : عامر بن واثلة] : فقال ابن الكواء - وأنا بينه وبين علي وهو خلفي - : فما «الذاريات ذروا» ، فالجائنات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالقسيمات أمرا [١ - ٤/الذاريات] قال : وبلك سل تفقهما ولا تسأل تعنتاً [سل عما بعينك ودع ما لا بعينك] . قال : فوالله إن هذا ليعنيني !!! قال : «الذاريات

(١) كذا في الأصل ، وفي كثير من الطرق والمصادر : « ولا يستحيي من لا يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : «لا أعلم» .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « إن الصبر والإيمان ... » .

ولكلامه عليه السلام هذا أسانيد كثيرة ومصادر غير محصورة ، ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٧٠ ط الفرعي عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي ...

ورواه أيضاً السيد الرضي في المختار : (٨٢) من الباب الثالث من نهج البلاغة .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « التكبير » . وما وخشناه بعده بين المعقوفين مأخوذين من الحديث : (٢٥٤) المتقدم في الباب : (٥٩) ص ٣٢٥ .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « أنبأنا أبو الحسن ابن محمد بن إسحاق » .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقلي : « محمد بن سور » .

ذروا : الرياح . « والحاملات وقرا » : السحاب ، « والبحاريات يسرا » : السفن .
« والمقسّمات أمراً » : الملائكة .

قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله عز وجل يقول : « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل [١٢ / الإسراء :] فذلك محوه والسواد الذي فيه .

قال : أفرأيت ذو القرنين (١) أنبيأ [كان] أم ملكاً ؟ قال : [و] لا واحداً منهما ، ولكنه كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبّه الله ، وناصح الله فناصح الله ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فمكث ما شاء الله ، ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ولم يكن له قرنان كقرن الثور .

قال : أفرأيت هذا القوس ما هي ؟ قال : علامة كانت بين نوح النبي عليه السلام وبين ربه أمان من الغرق .

قال : أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال : ذاك الضراح فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة .

قال : فمن (٢) « الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار » [٢٨ / إبراهيم : ١٤] ؟ قال : الأفجران من قريش [بنو أمية وبنو مخزوم وقد] كفيتهم يوم بدر (٣) .

قال : فمن « الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » [١٠٣ / الكهف] ؟ قال : كان أهل حروراء منهم (٤) .

٣٣٢ - وهذا الإسناد [الذي مرّ آنفاً] قال : أنبأنا الحافظ أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصّفّار ،

(١) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٤١) من نهج السعادة : ج ٢ ص ٦٢٦ : « فما كان ذو القرنين » وفي المختار (٣٤٢) منه « حدثني عن ذي القرنين » . وفي المختار (٣٤٣) منه « قال : فما ذو القرنين » .
(٢) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله في المختار : (٣٤٢ و ٣٤٣) من نهج السعادة المرويين عن مصادر كثيرة ، وفي نسخة السيد علي نقی « قال : فمن ذا ... » .
(٣) ما بين المحققين مأخوذ من رواية أبي الفرج وكثير العمال وقد ذكرناها في المختار : (٣٤١ و ٣٤٣) من نهج السعادة : ج ٢ ص ٦٢٦ وما بعدها .
(٤) كذا في مخطوطة طهران ورواية ابن عساكر وكثير العمال ، وفي نسخة السيد علي نقی : « قال : فمن ذا ... » .

قال : أنبأنا أحمد بن يوسف الضبي (١) قال : أنبأنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي إسحاق :

عن عاصم بن ضمرة : عن علي (عليه السلام) قال : ألا أنبئكم بالفقير حقّ الفقيه ؟ [قالوا : بلى يا أمير المؤمنين قال : (٢) من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يؤمنهم مكر الله .

قال الحافظ أحمد بن الحسين : وقد روي ذلك مرفوعاً منقطعاً بين علي وبين [من] دونه [كما في الحديث التالي] :

٣٣٣ — [قال أحمد بن الحسين البيهقي :] وبه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو ابن العباس يعقوب ، قال : حدثنا ابن عبد الحكم ، قال : حدثنا وهب ، قال : أخبرني عتبة بن قافع ، عن إسحاق بن أسيد ، عن أبي مليكة (٣) وأبي إسحاق :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام [قال :] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال :] ألا أنبئكم بالفقيه كلّ الفقيه ؟ قالوا : بلى . [قال :] من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من روح الله ، ولا يؤمنهم من مكر الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه .

ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّد ، ولا علم ليس فيه تفهيم ، ولا قراءة ليس فيها تدبر .

٣٣٤ — وبه [أي بالسند المتقدم تحت الرقم : (٣٣١)] قال الحافظ أحمد بن الحسين [البيهقي] : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثني بكير بن محمد بن سهل بن الحدّاد الصوفي بمكة (٤) .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقّي : « أحمد بن يونس » .
(٢) ما بين المعرفين زيادة يقتضيها السياق ، ولحديث مصادر ، فقد رواه تحت الرقم : (٩٠) من الباب (٣) من لهج البلاغة ، ورواه أيضاً القاضي أبو يعلى في ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبري تحت الرقم : (٦٢٢) من كتاب طبقات الحنابلة : ج ٢ ص ١٤٩ .
ورويناه أيضاً عن مصدر آخر في المختار : (٣٧) . من تهج السعادة : ج ٢ ص ١٢٣ .
(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقّي : « عن أبي مالك » ؟
(٤) ورواه أيضاً للخوارزمي بسنده عن الحاكم ، في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٣ قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله [محمد بن عبد الله] الحافظ ، حدثنا بكر بن محمد ...

حبلولة : [قال البيهقي] : وأخبرنا أبو طاهر الحسين [بن علي] بن الحسن
ابن محمد بن سلمة الحمداني (١) قال : حدثنا أبو بكر عمر بن [أحمد] بن القاسم
الفقيه ينهاوند إماماً (٢) قال : حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري قال : [حدثنا]
أبو نعيم ضرار بن صرد ، قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنطاط ، عن أبي حمزة
الشمالي عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري :

عن كميل بن زياد النخعي قال : أخذ بيدي علي رضي الله عنه فأخرجني إلى
ناحية الجبان (٣) فلما أصبح جلس ثم تنفس (٤) ثم قال :
يا كميل بن زياد احفظ [عني] ما أقول لك : [إن هذه] القلوب أوعية
(٥) خيرها أوعاها .

الناس ثلاثة : فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعاع أتباع كل ناعق ،
يملكون مع كل ريح ! لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق .
[يا كميل] العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والعلم
يزكو على العمل ، والمال ينقصه النفقة (٦) .

[يا كميل] محبة العالم دين يبدان بها باكتساب الطاعة في حياته (٧) - وفي رواية
أبي عبد الله (٨) : صحبة العالم دين يبدان بها باكتساب الطاعة في حياته - وجميل
الأحدوثة بعد موته ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، وصناعة المال تزول بزواله (٩)
- وفي رواية أبي عبد الله : [و] يفنى المال بزوال صاحبه - .

(١) ما بين المعقولات مأخوذ من مناقب الخوارزمي .

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من مناقب الخوارزمي .

(٣) وفي مناقب الخوارزمي وكثير من المصادر : « الحياة » . والجبان والجبانة : الصحراء . المقبرة .

(٤) أي فلما دخل الصحراء جلس فيها ثم تنفس ...

وفي المختار : (١٤٧) من الباب (٣) من نهج البلاغة : « فلما أصبح تنفس الصلوات » أي تنفس

نفساً طويلاً .

(٥) جميع ما وضعناه بين المعقولات هاهنا - وفي التوالم - مأخوذ من المختار : (١٤٧) من الباب
الثالث من نهج البلاغة ، وفيه هكذا : « يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول

لك ... » .

(٦) وفي نهج البلاغة : « والمال ينقصه النفقة » والعلم يزكو على الإنفاق ، وصنع المال يزول بزواله .

(٧) وفي نهج البلاغة : « معرفة العلم دين يبدان به » به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل

الأحدوثة بعد وفاته ... » .

(٨) هذا هو الصواب ، والمراد منه هو أبو عبد الله الخافظ صاحب المستدرک . وفي الأصيل هاهنا

وما يأتي : « ابن عبد الله » .

(٩) ومثله في رواية الخوارزمي .

[باكميل] مات خزان الأموال وهم أحياء (١) [و] العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة .

ها وإن ها هنا (٢) — وأوماً بيده إلى صدره — علماً [جمعاً] لو أصبت له حملة !! بلى أصبت لقناً غير مأمون عليه ، يستعمل آلة الدين للدنيا فيستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه (٣) أو متقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في أحنائه (٤) يتدح الشك [في قلبه] بأول [عارض من] شبهة (٥) — [ألا] لا ذا ولا ذاك !!! — أو منهوماً باللذة — وفي رواية أبي عبدالله : [أو منهوماً] بالدنيا — سلس القياد للشهوات (٦) أو مغرماً — وفي رواية أبي عبدالله : أو مغترراً (٧) — يجمع الأموال والإدخار ، ليسا من رعاة الدين [في شيء] (٨) أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة !!! كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم [لله بحجة] (٩) — وفي رواية أبي عبدالله :

- (١) وفي نهج البلاغة : « ياكميل هلك خزان الأموال وهم أحياء » .
- (٢) كذا في الأصل ، وفي نهج البلاغة : « ها إن هاهنا لعلماً جاً — وأشار بيده إلى صدره — لو أصبت حملة ... » .
- (٣) وفي نهج البلاغة : « مستعملاً آلة الدين للدنيا ، ومستظهِراً بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه ... » .
- (٤) هذا هو الظاهر الموافق لسياق الكلام ولما في نهج البلاغة — غير أن في النهج : « حملة الحق » — وفي الأصل : « أو متقاد » . وفي مناقب الخوارزمي : « أو متقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه » ، يتدح الشك ... » .
- (٥) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ، وفي النهج : « يتدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة — ألا لا ذا ولا ذاك — أو منهوماً ... » .
- (٦) هذا هو الظاهر من السياق : الموافق لمناقب الخوارزمي ، وذكره في الأصل بالرفع : « أو منهوم » . وفي نهج البلاغة : « أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة » .
- (٧) هذا هو الظاهر الموافق لسياق الكلام المنقول في مناقب الخوارزمي المنقول عن البيهقي وأبي عبد الله الحاكم ، وفيه هكذا : « أو مغرماً يجمع المال والإدخار ... » . وفي النهج : « أو مغرماً بالجمع والإدخار » .
- (٨) هذا هو الظاهر الموافق لما في النهج ، وفي الأصل وط التري من مناقب الخوارزمي : « ليسا من رعاة الدين » .
- (٩) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الخوارزمي وخيرها ، وفي الأصل : « اللهم بلى لم تخل الأرض من قائم — وفي رواية يحيى بن عبد الله : بلى إن تخلو الأرض من قائم لله بحجة — ... » .

وفي النهج : « اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مضموراً فتلا تبطل حجج الله وبيئاته وكم ذا ؟ وأين أولئك ؟ أولئك — والله — الأقلون عدداً ، والأعظمون عند الله ... » .

« بلى لن نخلو الأرض من قائم لله بحجة » - كيلا تبطل حُجج الله وبيئاته ، أولئك الأقلون عدداً ، والأعظمون عند الله قدراً ، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم (١) ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر ، فاستلنوا ما استوعر منه المترفون (٢) - وفي رواية أبي عبد الله : فاستلنوا ما استوعب منه المترفون - وأنسوا بما استوحش [منه] الجاهلون ، [و] صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى (٣) أولئك خلفاء الله عز وجل في عباده والدعاة إلى دينه ، هاه هاه شوقاً إليهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم (٤) .

٣٣٥ - وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أحمد بن الحسين قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (٥) قال : أخبرنا أبو حامد ، قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : أخبرني إبراهيم ، عن حماد ، عن إبراهيم [قال] : إن علي بن أبي طالب جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان بقولها (٦)

اللهم إني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني وأحصن به فروحي وأودّي به أمانتي وأصل به راحتي وأتجر به لآخرتي .

- (١) وفي نهج البلاغة : « يحفظ الله بهم أحججه وبيئاته حتى يؤدعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ... » .
- (٢) وفي نهج البلاغة : « هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا روح اليقين فاستلنوا ما استوعره المترفون ... » .
- وفي مقدمة تهذيب الكمال : « هجم بهم العلم على حقيقة الأمر ، فاستلنوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون [و] صحبوا الدنيا بأبدان قلوبها معلقة بالمحل الأعلى آه آه شوقاً إلى لقاءهم . »
- (٣) ومثله في نهج البلاغة ، وفي مناقب الخوارزمي : « بالملا الأعلى » .
- (٤) ومثله في مناقب الخوارزمي غير أن فيه : « أولئك خلفاء الله على عباده ... » . وفي نهج البلاغة : « أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم . انصرف يا كميل إذا شئت . »
- وفي أصلي من فرائد السطيين بعد قوله : « إذا شئت فقم » هكذا : « هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم » . أقول : وإنما كان بدلاً عما تقدمه فغفل الكاتب عن نصب القرينة على ذلك ؟
- (٥) ورواه أيضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٣ قال :
- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد الماصي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين [الحافظ] البيهقي أخبرني أبو عبد الله ...

(٦) كذا في نظم درر السطيين ص ١٥١ ، ط ١ ، وهو أظهر بما في نسختي من فرائد السطيين وما في ط الغري من مناقب الخوارزمي : « كان يقول » . والكلام ذكرناه في المختار : (٢٢) من باب الدعاء من نهج السعادة : ج ٦ ص ١٠٦ .

في فضائل المرتضى والتوك والسبطين عليهم السلام

٣٣٦ - وبالأستاذ المتقدم إلى الحافظ أحمد بن الحسين قال : أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عثمان ، قال حدثنا يزيد بن الحباب ، قال : حدثنا عيسى بن الأشعث ، عن جوير ، عن الضحّاك ، عن الثعالبي بن سبرة :

عن علي أنه قال : من ابتداء غداؤه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء !!!

ومن أكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه .

ومن أكل كل يوم أحد وعشرين زببة حمراء لم يرف في جسده شيء يكرهه .
واللحم ينبت اللحم .

والثريد طعام العرب .

والبشارجات تعظم البطن وترخي الألسن .

ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمها دواء ، ولم يستشف الناس بشيء أفضل من السمن .

والسمك يذيب الجسد .

وقراءة القرآن والسواك يذهب البلغم (١) .

ولم يستشف النساء بشيء أفضل من الرطب .

والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بجده .

ومن أراد البقاء - ولا بقاء - فليأكل الغداء ، وليقل غشيان النساء ، وليخف

الرداء . فقيل له : وما خفة الرداء في البقاء ؟ قال : قلّة الدين .

قائدة

[فيما ورد من طريق آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سياق ما ورد عن باب مدينة علمه علي بن أبي طالب] في أكل سبع تمرات عجوة صباحاً (١)

٣٣٧ - أخبرني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر [ابن أبي الحسن البغدادي] (٢) أنبأنا عبد الرحمن بن علي بن الحوزي أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا هشام ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر .

٣٣٨ - [وبالسند المتقدم تحت الرقم : (٣٣١) قال] أخبرنا أبو بكر الحافظ [أحمد ابن الحسين البيهقي] قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري (٣) قال : حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال : حدثنا عون بن سلام ، قال أخبرنا منصور ابن أبي الأسود ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة - وهو ابن ناجد - قال : قال علي عليه السلام لشيعته :

كونوا في الناس كالنحلة [في الطير] (٤) ليس من الطير شيء إلا وهو يستضعفها ،

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « صباحاً » . وما وضعناه بين المعقوفات زيادة منا .

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه ما تقدم تحت الرقم : (٢٠٢) في الباب (٤٨) ص ٢٤٦ .

(٣) كذلك في نسخة السيد علي نقی ، وفي مخطوطة طهران : « الفارسي » .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من الباب : (١٤) من تيسير المطلب ص ١٢٥ ، وفي ط ١ ص ١٨٥ ،

ومثله في الحديث : (١٢٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٢٧ ط ١ .

ولو علم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا بها ذلك . خالطوا الناس بالسكك وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم فإن لكل امرئ (١) ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب .

٣٣٩ [وبالسند المتقدم] قال (٢) : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال :

سمعت الفتح بن شجرف (٣) يقول : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعتة يقول : التواضع يرفع الفقير على الغني ، وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير .

٣٤٠ — وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : سمعت السيد أبا منصور ابن المظفر بن محمد العلوي (٤) يقول : سمعت أبا بكر ابن دارم الحافظ يقول : سمعت إبراهيم بن بربه الهاشمي يقول : حدثنا الفتح بن شجرف قال :

سمعت البشر بن الحارث (٥) يقول : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في المنام فقلت : يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله أن ينفعني به فقال (٦) : ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله !؟ وأحسن منه تبه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله .

فقلت : يا أمير المؤمنين (أ) تزيدنا ؟ فوالى وهو يقول :

قد كنت مَيِّتاً فصرت حيّاً وعن قليل تصير ميتاً
عزّ بدار النساء بيت فإين بدار (٧) البقاء بيتاً

(١) هذا هو الظاهر الموافق للسختار : «٣٦١» من باب الخطب من نهج السعادة : ج ٢ ص ٦٨٦ وفي كلّي أصلي من فرائد السمطين : «وزايلوه ... فإن لا مرئ ...» .
(٢) قبل قوله : «قال» كان في الأصل بياض مقدار سطرين .
والحديث رواه الخوارزمي - مع تاليه - في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٩ ط الثري عن أبي الحسن علي بن أحمد النعماني عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي ...
(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : «العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت الفتح ابن شجرف ...» .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : «السيد أبا منصور المظفر بن محمد العلوي» .
(٥) الظاهر أن بشر هذا هو البشر الحنفي . وفي مناقب الخوارزمي : «بشير» .
(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الثري من مناقب الخوارزمي . وفي الأصل : «قال ...» .
(٧) كذا في الأصل . وانظر مناقب الخوارزمي وقاربخ بغداد : ج ٩ ص ٤٢٥ .

٣٤١ - وبهذا الإسناد (١) إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله، قال : حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين (٢) قال : حدثنا أبو الحجاب القردوس بن القصاب البرقي (٣) من ولد عفير (٤) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثنا عبيد بن الصباح النهدي قال : حدثني زرعة بن شداد (٥) قال : حدثني سيحان بن وداعة الشكري (٦) صاحب جابر بن عبدالله الأنصاري [قال] حدثني جابر بن عبدالله قال :

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأعوده من بعض علة ، فلمّا [دخلت عليه وسلمت] نظر إليّ [و] قال : يا جابر بن عبدالله الأنصاري : قوام الدنيا بأربع : عالم مستعمل لعلمه ، وجاهل لا يستكف أن يتعلم ، وغني جواد بمعرفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه !!!

فإذا عطّل العالم علمه (٧) استكف الجاهل أن يتعلم ، وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقير آخرته بدنياه ، وإذا كان ذلك (٨) فالويل ثمّ الويل - يا جابر بن عبدالله - سبعين مرة - .

يا جابر من كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج الناس إليه (٩) فإن قام [فيها] بما أمره الله؛ عرضها للدوام والبقاء (١٠) وإن لم يعمل فيها بما أمره الله عرضها للزوال والقضاء .



(١) ومن أجل أن قبل الحديث : (٣٣٩) كان في الأصل بيان بمقدار سطرين ، لم يتبين لنا على سبيل القطع أن سنه المؤلف إلى البيهقي في هذا الحديث ما هو ؟ وإن كان المظنون أن سنه هنا هو عين ما تقدم تحت الرقم : (٣٣١) .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بالمستند المتقدم عنه في تعليق الحديث السالف .

(٢) كلمتا : « حمويه بن » غير موجودتان في المطبوع من مناقب الخوارزمي ص ٢٦٥ .
(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « القصاب البرقي من وادي عفير ... »
وفي مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو الحجاب القردوس بن القصاب البرقي من ولد عفير ... »
(٤) هذا هو القصاب الموافق لما في الفصل : (٢٤) من مناقب الخوارزمي ص ٢٦٥ .

وفي أصلي من فرائد السطيين كليهما هاهنا تصحيح فاضل .
(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي نسخة طهران من فرائد السطيين : « زرعة بن سدر » وفي نسخة أخرى : « زرعة بن سور » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « حدثني شجاع بن وداعة صاحب جابر ... »
(٧) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٧١) من الباب الثالث من نهج البلاغة : « فإذا ضيع العالم ... »
(٨) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « وإذا كان ذلك فالويل كل الويل » .
(٩) هذا هو الظاهر الموافق لما في مناقب الخوارزمي ونهج البلاغة ، وفي أصلي من فرائد السطيين : « ومن كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج المخلوقين إليه ... » .

(١٠) وفي المختار : (٣٧١) من قصار نهج البلاغة : « يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فمن قام به فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يتم فيها بما يجب عرضها للزوال والقضاء . »

[قال جابر] ثم أنشأ أمير المؤمنين [عليه السلام] يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله من قالها
من لم يواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر وأعط من دنياك من (١) سالها
فإن ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبّة أمثالها (٢)

قال جابر : ثم هزني إليه هزة خيل إلى أن عضدي خرقت من كاهلي (٣)
[ثم] قال :

يا جابر بن عبد الله حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل
بكم النقم !!! واعلموا أن خير المال ما أكسب حمداً أو أعقب أجراً (٤) .

ثم أنشأ [عليه السلام] يقول :

لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك في الدين
وسل إلهك ممّا في خزائنه فإنما هي بين الكاف والنون
أما ترى كلّ من ترجو وقامله من البريّة مسكين ابن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين

قال جابر بن عبد الله : فنهضت أن أقوم فقال : وأنا معك يا جابر . قال : فلبس
نعليه وألقى رداءه على منكبيه وطائفة فوق قداليه (٥) فلما أن بلغنا جبانة الكوفة (٦)
سلمت على أهل القبور ، فسمعت ضجّة واحدة فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذه الضجّة
وما هذه الهدّة ؟ فقال : هؤلاء إخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا !!!
إخوان لا يتزاورون ، وأوداء لا يعادون !!!

[قال :] ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال :

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وأعط من الدنيا لمن سالها » .
(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآية : (٢٦١) من سورة البقرة : « مثل الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم » .
(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « خيل لي أن عضدي خرجت من كاهلي » .
(٤) وفي مناقب الخوارزمي : « واعلموا أن خير المال ما اكتسب به حمداً وأعقب أجراً » .
(٥) للقدال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .
(٦) الجبان والجبانة - بفتح الجيم وإتياء المشددة - : المقبرة . الصحراء .

يا جابر بن عبدالله أعطوا من دنياكم القانية لآخرتكم الباقية ، ومن حياتكم لموتكم ومن صحتكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم .

اليوم في الدور ، وغداً في القبور وإلى الله تصير الأمور !!!

ثم أنشأ أمير المؤمنين [عليه السلام] يقول :

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

قال جابر بن عبدالله فهذا ما سمعت من تحفة (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(قال المؤلف) ولم يزل هذا الحديث مستحقاً أن يروى بهذا الإسناد (٢) وقد

روى بإسناد آخر لا يليق به ، وهو وهم من راويه (٣) .



(١) كذا في الأصل .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ولم يزل مستحقاً هذا الحديث إنما يروون بهذا الإسناد » .

(٣) قال المحمدي : وفي الأصل الذي عندي بخط أبي الشيخ محمد كاظم هاهنا هامش أي قبل تمام

هذا الحديث من الأصل هاهنا هامش وإليك نصه :

وفي هامش نسخة السيد علي نقلي هاهنا [هكذا] :

وقد وقع الفراغ من تسويده وشرقت بتجريده في عصر يوم الأحد ثالث عشر شهر ذي الحجة (١٠٦٠)

[كذا] في عشر تحويل الشمس في حمل .

وهذا ما هو مكتوب في نسخة الأصل ، وقد وافق من تسويد هذه الأوراق الشريفة زوال شمس الثلاثاء

الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام الحادي والمائة والالف ، ومثل الله على محمد وآله ، على يد الأقل

أحمد بن محمد بن مبارك بن حسين الساري البحراني عفى عنهم بمه وكرمه .

أقول : وقريباً من ذكره أيضاً في ختام هذا السبط ، وقد ذكرناه حرفياً في آخر هذا المنجد في

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله وسلم [أمّا بعد فـ] يقول عبدالله الفقير إلى رحمة
[تعالى] إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني عفا الله عنه [:]

٣٤٢ - أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين زين الإسلام أبو طالب علي بن أنجب
ابن عبدالله بن عثمان الحازن - عرف بابن الساعي رحمة الله عليه إجازة في شعبان سنة
إحدى وسبعين بمدينة [بغداد] (١) - قال : أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد
عبد الوهاب ابن أبي منصور علي بن علي المعروف بابن سكيته رحمة الله عليه ،
إجازة لي (٢) [و] الشيخ الصالح أبو محمد إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي
ابن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد
الحائق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف - قال ابن سكيته : سمعاً من
لفظه [في] ثالث عشر [من] رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وقال ابن
حمدي إجازة - قال : أنبأنا أبي بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة ست وثمانين
وأربع مائة ، قال : أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن أبو القاسم الخطاط الأزجي
سماعاً (٣) قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الحافظ ، قال :
حدثنا عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان الأنصاري (٤) قال : حدثني
صالح بن علي قال : حدثني سلمان بن أيوب ، عن [الإمام] جعفر بن محمد ،
عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال :

ألا لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعزّ من التقوى ولا معقل أحرز من
الورع ، ولا شفيح أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمتع
من السلامة ، ولا كثر أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت .

(١) ما بين المعقوفين زيادة ظنية منا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

(٤) لعل هذا هو الصواب ، ولفظ الأصل غامض وكأنه يقرء : «الاصادي » أو « الاحياري » ؟ .

ومن اقتصر على بلغة الكفاية (١) فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة .

والرغبة مفتاح التعب ، ومطية النصب ، والحرص داع إلى التفحيم في الهلكات
واكتساب الذنوب . والشر (هـ) جامع لمساوي العيوب هـ

ورُب طمع خائب وأمل كاذب ورجاء [يؤدي] إلى حرمان ، وأرباح يؤل
إلى خسران ،

ومن فرط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب هـ

والحسد آفة الدين . والبغي سائق إلى الحين (٢)

ويش القلادة للمؤمن العفيف قلادة الدين (٣)

وفطنة الفهم موعظة تدعو النفس إلى الحذر ،

والقلوب محل الخواطر ،

والعقول تزجر وتنهى هـ

والتجارب علم مستأنف هـ

والإعتبار يؤدبك إلى الرشاد

وكفى بك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك (٤)

وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك هـ

وأفنع الكنوز محبة القلوب .

وقد نحاطر من استغنى برأيه (٥)

والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ،

ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول (٦) .

(١) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٦٩) من قصار نهج البلاغة : « على بلغة الكفافة » .

ولغزات وجملات هذه الكلمات أسانيد ومصادر ، وأغلبها مذكورة في كتابه عليه السلام إلى الحسن ووصيه .

إلى محمد بن الحنفية المذكوران في المختار : (٣٠) من الباب الثاني من نهج البلاغة ، والمختار : (١٠٥)

وما بعده من باب الكتب من نهج السعادة .

(٢) هذا هو الصواب - والحين : الهلاك - وفي الأصل : « والبغي سائق إلى الخيرة » .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) وفي المختار : (٣٦٤) من قصار نهج البلاغة : « وكفى بك أدباً لنفسك تجهلك ما كرهته لغيرك » .

(٥) ومثله في المختار : (٣٦٠) من قصار نهج البلاغة .

(٦) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « عدلت رائد العقول » .

ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار .

وأشرف الغنى ترك المني (١) .

ومن عرف الأيتام لم يغفل عن الاستعداد .

والصبر جنة من الفاقة .

والحرص علامة الفقر .

والتحمل اجتناب المسكنة .

وفي المودة قرابة مستفادة (٢) .

وأصل معدم خير من جاف مكر .

[والمروعة] كهف لمن وعها (٣) .

ومن أطلق طرفه كثر أسفه .

ومن أحب من لا يعرف فإنها مازح نفسه .

ومن حصن شهرته صان قدره .

ومن غلب لسانه أمره قومه (٤) .

ورب كلمة سلبت نعمة .

ومن ضاق خلقه مله أهله .

ومن نال استطال (٥) .

ومن قلب الأحوال عرف جواهر الرجال (٦) .

وقل ما تنصفك الأمانة .

والأيام تهتك عن السرائر الكامنة .

والتواضع يكسوك السلامة .

وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق .

(١) ومثله في المختار : (٢٤ و ٢١٠) من الباب (٣) من نهج البلاغة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١٠) من قصار نهج البلاغة : « المودة قرابة ... » .

(٣) ما بين المعقوفين كان قد سقط من الأصل .

(٤) كذا .

(٥) ومثله - من غير رأو - في المختار : (٢١٥) من قصار نهج البلاغة .

(٦) وفي المختار : (٢١٦) من قصار نهج البلاغة : « في قلب الأحوال علم جواهر الرجال » .

ولكل [ذي] رمق (١) قوت وأنت قوت الموت ، والموت لكل كائن .
وباب التوبة [مفتوح] فلا بأس من الخفران ، فرب عاكف على ذنبه تاب في
آخر عمره .

ومن كساه الحياء ثوبه خفيت عن العيون عيوبه (٢) .

ومن تحرى القصد (٣) خفت عليه المؤنة .

وفي خلاف النفس الرشد .

والصبر يناضل الحدثان .

والجزع من أعوان نوائب الزمان (٤)

والجود حارس لأعراض الرجال .

والحلم أدب السفيه .

وفي الاستشارة عين الهداية (٥) .

ومن قاس الأمور فهم المستور .

والحق ظل ظليل .

والإحتمال أوفر على الحظ من الحدة .

ومن التوفيق حفظ التجربة .

والطمأنينة قبل الخبرة ضد الخزم .

وأدل آية القطيعة التجني .

(١) هذا هو الصواب ، وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي كليهما ، وفيها أيضاً صحفت لفظ :

« رمق » بلفظ : « زمن » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ومن كساه الحياء ثوباً خفيت ... » .

وفي المختار : (٢٢٢) من الباب (٣) من نهج البلاغة : « من كساه الحياء ثوبه ، لم ير الناس عيبه » .

(٣) القصد : التوسط .

(٤) هذا هو الصواب وفي الأصل : « والجزع من أنواع نوائب الزمان » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي كليهما « وفي الاستشارة عين من الهداية » .

كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة : الجود حارس

الأعراض ، والحلم فدام السفيه ، والعفو زكوة الظفر ، واللو عوضك من غدر ، والاستشارة عين الهداية ،

وقد خاطر من استغنى برأيه ، والصبر يناضل الحدثان ، والجزع من أعوان الزمان ، وأشرف الفئ ترك

المنى ومن التوفيق حفظ التجربة ، والمودة قرابة مستفادة ، ولا تأمن ملولا .

ولا تأمنن ملولا .

وفقد بعض إخوانك قطع عضو من أعضائك .

(وا) غص على القذى وإلا لم ترض أبداً (١) .

وأقبح المكافات مجازات الإساءة .

عجب المرء بعقله أحد حساد عقله (٢) .

ومن لم يحسن خلأثقه لم يقبل أدبه .

ومن لان عوده كثفت أغصانه (٣) .

ومن خشنت عريكته أقفرت ساحته .

وأدنس شعار المرء جهله .

ومن الفراغ تكون الصبوة .

والخلاف يهدم الرأي (٤) .

وربما أدرك الظن الصواب .

وبالمواسات تنال ما تهوى .

والبذي يتناع العلي (٥) .

والشكر عصمة من النعمة

واللب مفتاح العلم .

والعدل مألوف (٦) والهو صوف .

ومن ركب العجلة لم يأمن الكبوة .

والأناة تجلو الهمة (٧)

(١) ومثله في المختار : (٢١٢) من قصار نهج البلاغة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١١) من قصار النهج : « عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله .

وهو أظهر .

(٣) ومثله في المختار : (٢١٣) من قصار نهج البلاغة .

(٤) ومثله في المختار : (٢١٤) من الباب (٣) من نهج البلاغة .

(٥) كذا في الأصل .

(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي فقي : « والعدل العلوف » .

(٧) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « بعلو الهمة » كما يستأنس به من قوله عليه السلام في المختار :

(٤٥٢) من قصار النهج : « الحلم والأناة توأمان يتجهما علو الهمة » .

وعلى الإتصاف ترسخ الأخوة .
وحسد الصديق من سقم المودة (١)
وجواهر الأخلاق تصفحها المعاشرة (٢)
والعقول مطايا الرغبة .
وأكثر مصارع العقول عند البروق اللامعة (٣)
ولن تدوم المودة ممن استطلت عليه في الموقف (٤) .
وكل الناس أهلك مع المصافحة .
وحصنك من الباغى حسن المكاشرة .
والبشر الحسن يطفىء نار المعاندة .
والرفق يطفىء حدة المخالفة .
والعناية معنى المودة .
ولن يستفيع بشرف مهتوك بالألسة . وأنت آخر العزّة ما التحفت بالقناعة .
والمخدول من كانت له إلى الناس حاجة .
ولا شيء أعظم قدراً من المساعدة .
والهجران عقوبة القسوة .
وفي كلّ طريقة خطرة ، والخطرة أصل كل حركة . [ومن] الخزم الوقوف
عند الشبهة .
وربّ صباية غرست من لحظة ، وحرب أضربت من لفظة .
وأصل الأشياء كلها من كلمة .
ولا بن آدم خلقت الدنيا والآخرة .
والحكيم لا يعجب من قضاء محتوم حل بمخلوق .

(١) هذا هو الصواب الموافق للمختار : (٢١٧) من قصار نهج البلاغة ، وفي أصلي كليهما تصحيف .

(٢) كذا .

(٣) كذا في أصلي كليهما ، وفي المختار : (٢١٨) من قصار نهج البلاغة : « أكثر مصارع العقول

تحت بروق المطامع » .

(٤) هذا هو الظاهر ، و « استطلت عليه » : تكبرت عليه وترفعت . وفي أصلي « من استطلت عليه » .

وأنت [ابن] اليوم [و] ليس لك غداً (١) .
 وإلى جانب السرور يكون التنغيص (٢) .
 ومدة الأمد (٣) في يوم وغدا ، مضى أمسك وعسى (ظ) [أن يكون] غداً
 لغيرك .

وربّ هالك في نومه وقلبه بالعلل رهين .
 هيئات متلك الغنى إذا لم يقتعلك ما حويت .
 احرم نفسك القنوط ، وألهمها الرجاء وأحسن [ظنّها] لرحمة الله .
 المصائب بالسوية مقسومة بين البرية .

[و] كلّ آت كأن قد أتى .
 غير في المهلة قبل تفاذ المدة (٤) .
 وأس العين لدس ما يقع لغيرك (٥) .
 عفة اللسان صمته ، وربما غلب الكلام على صاحبه .
 وأشرف أفعال المكارم غفلتك عما تعلم (٦) .
 ومن تقدّم بحسن النية بصيرته الشوفيق .
 وليس لذي عنف شمل ولا ألفه .
 والتلطّف في الحيلة أجدى من الوسيلة .
 وأرفع شأن لأهل الشرف الأدب (٧) .
 والكمال الاستغناء عن حرامه وذمامه .

-
- (١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « وأنت اليوم وليس لك غداً محيص » .
 وانظر الجملة التالية للفقرة الآتية ، وانظر أيضاً المختار : (٦٦) من القسم الثاني من خطب نهج
 السادة : ج ٣ ص ٢٥٥ فإنه يوضح ما هنا .
 (٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « التنغيص » .
 (٣) هذا هو المذكور في نسخة طهران ، وفي نسخة اليد علي : « ومدة الأبد » .
 (٤) كذا في الأصل .
 (٥) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « وأس العين كذلك ما تقع لغيرك » .
 (٦) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢٢٦) من الباب الثالث من نهج البلاغة : « من أشرف أعمال
 الكريم غفلته عما يعلم » .
 (٧) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وأرفع شأن لأهل الشرف الأدب » .

ولن يؤمن لا إفراط القلب إذا لين .
 ولا يكون [المرء] صادقاً حتى يكتّم بعض ما يعلم .
 قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم (١) .
 إنّ القلوب تكايد من علا عليها ،
 لكلّ لسان قائد .
 والنجاة في التواضع .
 إزالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب .
 الحسد يورث الكمد ، ومنه أدواء الجسد ، وما رأيت حاسداً سالم أحداً !!!
 وبالسيرة العادلة تقهر المناوىء .
 وبحلمك عن السفه يكثر أنصارك عليه (٢) ،
 والصدق والوفاء يكونان للناس حصناً .
 ولأهل العثار يضرب الزمان الأمثال (٣) .
 وكل يوم يفيدك علماً .
 أحقّ الناس بالرضا من عرف نقص الدنيا .
 لكلّ قلب ما يشغله .
 [قضاء] حوائج الناس تنهك القوى في الأعضاء .
 ومن اتبع الهوى ضلّ لا شك . والسلام ،

(١) وفي المختار : (٣٩٥) من قصار نهج البلاغة : « مقاربة الناس في أجلا قهم آمن من غوائلهم » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « ونحوك ... » . وفي المختار : (٢٢٢)

من قصار نهج البلاغة : وبالحلم عن السفه تكثر الأنصار عليه .

(٣) ويحتمل رسم الخط أيضاً أن يقرأ : « ولأهل العار ... » .

من (كتاب) فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام تصنيف شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ - رضي الله عنه - نقلاً عن خطه :

٣٤٣ - أخبرنا بها مشايخ جمعة منهم استاذنا العلامة نجم الدين أبو عمرو عثمان ابن الموفق رحمهم الله إجازة بروايتهم عن المؤيد محمد بن علي الطوسي المقرئ إجازة بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ الإمام شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - رضي الله عنه - قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا علي بن محمد بن سخرية العدل ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة الشكري قال : حدثنا القاسم بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال :

[هذه] كلمات كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه [يعلمها أصحابه] فعلمناهم [هذا] الدعاء :

[إلهي] تمّ نورك فهديت (١) فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهلك خير الجاه ، وعطيتك أبلغ العطية وأهنأها . تطاع ربنا فتشكر ، وتعصى ربنا فتغفر ، وتجب المضطر ، وتكشف الضر ، وتشفي من السقم ، وتنجي من الكرب ، وتقبل التوبة وتغفر الذنب ، لا يجزى بآلائك أحد ولا يحصي نعمك قول قائل .

٣٤٤ - و [أيضاً] روى لنا المشايخ المتقدم الذكر [من خطه] (٢) قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان البغدادي قال : أنبأنا أبو الحسين بن ماني الكوفي (٣) قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود . عن محفوظ بن عبدالله ، عن محمد بن جابر (كذا) :

(١) كلمة : « الدعاء - إلى قوله : « فهديت » هذا ما بين المعرفات مأخوذة من نسخة السيد علي نقلي ولا توجد في مخطوطة طهران ، وكان في مواضع منها تصحيف فصححناه .

ورويناه أيضاً في المختار : (٧٢) من باب الدعاء من ألحج السعادة : ج ٦ ص ٢٩٣ عن مصدر آخر .

(٢) أي من خط أحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي . وما بين المعقوفين زيادة منا .

(٣) والظاهر من رسم الخط من نسخة السيد علي نقلي : « بالكوفة » .

عن علي عليه السلام قال : بينما أنا أطوف بالبيت فإذا رجل متدليق بأستار الكعبة وهو يقول :

يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلطه سائلون ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين (١) أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك .

قال [علي عليه السلام] : فقلت أيها الرجل الكلام أعده . قال : أو سمعته ؟ قلت : نعم . قال : فقله في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك الذنوب بعدد قطر السماء وحصى (٢) الأرض وثرابها لغفر [الله] لك .

٣٤٥ - أخبرني المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف المكبر البغدادي ، وعبدالله بن محمود أبو الفضل الحنفي إجازة ، قالا : أنبأنا عمر ابن محمد بن معمر بن طبرزد إجازة قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الزكي أبو سعد علي بن عبدالله بن أحمد ابن أبي صادق الحبري أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن باكويه قال : حدثنا عبد الواحد بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال : حدثنا محمد بن هاشم ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى التميمي قال : حدثنا عبدالله بن أبي موسى (٣) عن جده أبي مريم ، عن عاصم [قال] :

إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ما خلق الله شيئاً أعز من الحكمة ولا يسكنها إلا في قلب متواضع !

وأشرف الغنى ترك المني (٤) .

ومن قنع بما رزقه الله استغنى .

ومن فر من الناس سلم .

ومن أخرج من قلبه الحسد وشغله بما يعنيه فقد أخرج منه ما لا يعنيه (٥)

ومن منع [نفسه] شهوات الدنيا صار حرّاً .

ومن أخرج من قلبه الحسد ظهرت له المحبة .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « يا من لا يبرم ... » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « وحصى الأرض » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « علي بن أبي موسى » ؟

(٤) ومثله في المختار : (٣٤) من الباب الثالث من الحج البلاغة .

(٥) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ومن أخرج من قلبه الحسد شغل بما لا يعنيه فقد أخرج

ومن صبر أيتاماً قلائل وصل إلى نعيم دائم .

وما زهد عبد في الدنيا إلا وجد حلاوة طاعة الله تعالى .

ولا يشتغل عبد بخدمة الله إلا بخصلة واحدة ، وبها ينطق الكسب الأربعة :
التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وهي سنة كل حكيم وصادق (١) .

قيل : وما هذه الخصلة ؟ قال : سقوط هم غد من قلبك !!!

والثائب يرعى في مرج الزاهد ، والزاهد يرعى في مرج العارف ، والعارف
يرعى في مرج الله .

والعارف في الدنيا واحد من الناس وفي الآخرة واحد في الناس .

٣٤٦ - أخبرني الشيخ الإمام الزاهد قطب الدين برهان المحققين محمد ابن الشيخ
الإمام شمس الدين المطهر ابن شيخ الإسلام أبي نصر أحمد الجامي رحمة الله عليه
وعلي سلفه - كتابة إليّ بجميع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته ومصنفاته في شهر
رمضان سنة أربع وستين وست مائة - قال : أخبرني عمي شيخ الإسلام شهاب الدين
إسماعيل بن أحمد قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام محمد بن
الحسين بن علي القلانسي أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني أنبأنا
الفقيه أبو مالك تميم بن فرسام بن علي بن زرعة الخطيب ، قال : أخبرنا الفقيه أبو
الليث نصر بن محمد بن إبراهيم (٢) السمرقندي رحمه الله ، قال : حدثنا الفقيه أبو
جعفر ، قال : [حدثنا] أبو نصر محمد بن محمد بن نصرويه ، قال : حدثنا أبو
شهاب معمر بن محمد ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم (٣) قال : حدثنا بشر الزيات ،
عن الأعمش وخطاف وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً كلهم يسندون هذا الخبر إلى
علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال :

يا أيها الناس احفظوا عني خمساً - أو [قال] احفظوا عني ثنتين وثلثين
وواحدة - ألا لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه . ولا يرجون إلا ربه . ولا يستحيي
أحد منكم إذا لم يعلم أن يتعلم . ولا يستحيي [أحد] منكم إذا سئل وهو لا يعلم
أن يقول : لا أعلم .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « سنة جميع حكيم وصادق » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي قتي ، وفي نسخة طهران : « أبو الليث نصر بن محمد بن نصرويه

إبراهيم السمرقندي ... » .

(٣) كذا في مخطوطة السيد علي قتي ، وفي مخطوطة طهران : « مكي بن إبراهيم » .

إن الصبر من الأمور (١) بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا فارق الرأس الجسد
فسد الجسد ، وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور .

ثم قال [عليه السلام] : ألا أدلكم على الفقيه كلِّه الفقيه ؟ قالوا : بلى يا أمير
المؤمنين . قال : من لم يؤمن الناس من روح الله ، ولم يقنط الناس (٢) من رحمة الله ،
ولم يؤمن الناس من مكر الله ولم يزين للناس معاصي الله (٣) .

ولا تنزلوا العارفين الموحدين الجنة ، ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار حتى
يكون الرب تبارك وتعالى هو الذي يقضي بينهم .

ولا يأمنن خير هذه الأمة من عذاب الله تعالى (٤) والله تعالى يقول : « ولا
يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » [٩٩ / الأعراف : ٧] ولا ييأس شر هذه الأمة
من روح الله ، والله تعالى يقول : « إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون »
[٨٧ يوسف : ١٢] .

٣٤٧ - أنبأنا - عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن
حمويه الجويني رضي الله عنه - الشيخ الإمام العدل أبو طالب [علي] بن أنجب

(١) كذا في الأصل هاهنا ، ولهذا الكلام أسانيد ومصادر كثيرة ، وقد تقدم أيضاً تحت الرقم : (٣٣٠)
بسنده آخر ، ونصه : « إن الصبر من الإيمان ... » وهو الشائع في جميع ما رأيناه من الطرق والمصادر ،
فالظاهر أن ما هاهنا من أغلاط بعض الرواة أو تصحيف من بعض الكتاب ، ومعنى ما هاهنا وإن كان في الواقع
صحيحاً أيضاً ويمكن حمله على صدور الكلام عنه عليه السلام تارة بعنوان : « إن الصبر من الإيمان ... »
وأخرى بعنوان : « إن الصبر من الأمور ... » ولكن بما أنا لم نظفر به بهذا اللفظ إلا في هذا الأصل الذي
وصل إلينا بالخط المقيم لا نطمئن بصنوره عنه عليه السلام بهذا اللفظ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٩٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة : « الفقيه كلِّه الفقيه من
لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله » .

(٣) ورواه أيضاً في ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبري تحت الرقم : (٦٢٢) من كتاب طبقات
الحنابلة : ج ٢ ص ١٤٩ ، قال :

حدثنا أحمد بن عثمان الآدمي حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا
بكر بن حبيش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي هريرة الأنصاري عن علي ...
وساق الكلام بمثارة في بعض الألفاظ إلى أن قال : ولم يدع القرآن رغبة منه إلى غيره .
ثم قال : وذكر الكلام بطوله .

أقول : ولعله إشارة إلى الذيل المذكور هاهنا . وقد مرت أيضاً القطعة الأولى منه بسند آخر في الحديث :
(٣٣٠) وكلنا الفقرتين ذكرناهما في المختار : (٣٧) من القسم الثاني من خطب نهج السعادة : ج ٣

ص ١٣٢ ، ط ١ ، نقلاً عن العقد الفريد : ج ٤ ص ١٤٦ .
(٤) وفي المختار : (٣٧٦) من قصار نهج البلاغة : « لا تأمنن على خير هذه الأمة عذاب الله ... »
ولا تيأس لشر هذه الأمة من روح الله ... » .

ابن عبيد الله ، عن أبي أحمد علي بن علي بن سكينه إجازة عنه رضي الله عنه ،
إجازة عن القاضي الإمام فخر الإسلام أبي المعاسن عبد الواحد بن إسماعيل
الروباني إملأء - ستة ثمان وستين وأربع مائة - قال : أنبأنا القاضي الإمام أبو بكر
عبد الملك بن عبد العزيز البلخي - رحمه الله - بغزاة ، حدثنا الحسن بن طاهر
النطري أنشدني أحمد بن تميم ، أنشدني أبي عن الأصمعي عن (الإمام) جعفر
الصادق ، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [أنه
قال] :

عش موسراً إن شئت أو معبراً لا بُدَّ في الدنيا من الغم
[وقال عليه السلام] :

وعيشك باهمّ مقرونة (١)	فلا تقطع الدهر إلا بهمّ
حلاوة دنياك مسمومة	فلا تأكل الشهد إلا بسمّ
محامدك اليوم منمومة	فلا تكسب الحمد إلا بنمّ
إذا تمّ أمر بدا نقصه (٢)	تسوق زوالاً إذا قيل تمّ
إذا كنت في نعمة فارعها	فإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها يشكر الإله (٣)	فإن الإله سربع النعم

٣٤٨ - أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين بقراة علي
بظاهر قرية « قهود » المشهور (ة) بـ « ثغور قلعة » (٤) من قرى مدينة أهر ، بروايته
عن جدّه الإمام مجد الدين محمد بن (٥) أبي القاسم عبدالله بن حيدر إجازة بروايته
عن والده بروايته عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة رضي الله عنه إجازة إن لم يكن
سماعاً .

وأخبرني الإمام المسند فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد
المقدسي كتابة بروايته عن الشيخ الصالح أبي سعيد قيس بن محمد ابن أبي سعيد ابن
طاهر الحرمي إجازة (٦) قال : أخبرنا الشيخ الإمام الأجلّ معين الدين أبو عبدالله

(١) كذا في الأصل ، والمذكور في الديوان المنسوب إليه عليه السلام : « حياتك باهمّ مقرونة » .
(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقّي « دنا نقصه » .
(٣) هذان المصراعان غير موجودين في نسخة السيد علي نقّي وإنما هما من نسخة طهران .
(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقّي : « بثغور قلعة » .
(٥) لفظة : « محمد » غير موجودة في نسخة السيد علي نقّي وإنما هي في مخطوطة طهران .
(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقّي : « طاهر ابن الحرّمي إجازة » ؟

محمد بن حمويه الجوهري رضي الله عنه - قدم علينا حاجاً سنة أربع وعشرين وخمسة مائة - بإسناده .

[و] أنبأني الشيخ الإمام أبو الفضل [عبد الله] بن محمود بن مودود الحنفي تغمّده الله برحمته ، قال : أنبأنا الشيخ عبد المجيب ابن أبي القاسم ابن زهير ، قال : أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي إجازة ، قال : أنبأنا الشريف الكامل نقيب النقباء طراد بن محمد العباسي قراءة عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف قراءة عليه ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن روح الرقاشي قال : حدثنا بدل بن المحبر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق :

عن عاصم بن ضمرة ، قال : سمعت علي بن أبي طالب [عليه السلام] يقول :

وكن معدناً للحلم (١) واصفح عن الأذى فإنك لاق ما عملت وسمع
وأحب إذا أحيت حباً مقارباً فإنك لا تدري متى الحب نافع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً فإنك لا تدري متى الحب راجع

فرائد كلمات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) منقولة ، وإشارات رياضي الحقائق بسحابها المتون مطلولة (٢) :

٣٤٩ - أنبأني شيخنا الإمام (٣) نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني قال : أنبأنا الحافظ الإمام ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني إجازة (٤) قال : أنبأنا الشيخ أبو نعيم رحمه الله (٥) قال - في [عنوان] : ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات - :

حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق ، قالا : حدثنا أبو بكر ابن خزيمة ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن يوسف ابن أبي المسد ، عن إسماعيل ابن أبي خاليد ، عن قيس ابن أبي حازم قال :

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « العلم » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « مطلولة » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي مخطوطة طهران : « أنبأني [ال] شيخ الإمام » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وتقدم مثله في الحديث : (١٣٢) في الباب : (٣٣) ص ٧٣ ط ١ ، وفي

هذه الطبعة ص ١٦٠ . وفي نسخة السيد علي نقى : « صائغ الدين ابن الغزال ... » .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما مر في الباب (٣٣) وهنا في أصلي : قال : أنبأنا قال الشيخ أبو نعيم ..

أقول : والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٧٥ ، ورواه أيضاً في

قال علي عليه السلام : كونوا لقبول العمل : أشدّ اهتماماً منكم بالعمل فإنه لن يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ عمل يتقبل ؟! (١) .

٣٥٠ - [وأيضاً قال أبو نعيم] حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ، حدثنا الحسين بن محمد بن عمر ، حدثنا الحسن بن علي حدثنا خلف بن نعيم ، حدثنا عمرو ابن أبي الرجال ، عن العلاء بن المسيّب ، عن عبد خير :

عن علي عليه السلام [قال :] ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكنّ الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله .

ولا خير في الدنيا إلاّ لأحد رجلين : رجل أذنب ذنباً فهو يتدارك ذلك بتوبة ، ورجل مسارع في الخيرات .

ولا يقلّ عمل في تقوى وكيف يقلّ ما يتقبل (٢) .

٣٥١ - أخبرني المشايخ بدر الدين إسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي وإمام الدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم ، وجمال الدين أحمد بن محمد ابن محمد القزويني ، بروايتهما عن الشیخة أم هانئ عنيقة بنت أبي بكر أحمد ابن عبد الله الفارقانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصبهاني إجازة ، قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني رحمه الله إجازة ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي عن أبيه : عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عن أبيه [محمد بن علي ، عن أبيه] علي بن الحسين بن علي ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنس .
ومن خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء .

ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل . ومن

(١) وفي المختار : (٩٥) من قصار نهج البلاغة : « وكيف يقلّ ما يتقبل » . وشله في باب : « الطاعة والتقوى » من أصول الكافي : ج ٢ ص ٧٥ ، وأمالی الشيخ المفيد ، ص ١٥١ ، وأمالی الطوسي ج ١ ص ٦٠ . ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا ، ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٥ . (٢) وهذا أيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ص ٧٥ ، وفي ج ١ ص ٣٨٨ .

لم يستحي من طلب العيشة خفت موثته ورخى ياله ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار .

قال الحافظ أبو نعيم : هذا حديث غريب لم يروه مرفوعاً إلا العترة الطيبة عليهم السلام خلفها عن سلفها وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ .

٣٥٢ - أخبرني الصدر الإمام تاج الإسلام رئيس الشافعية بفخرة بخارى - الفائق على أهل زمانه (١) بفضائل لا تمانع ولا تبارى ولا تجارى - محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن إبراهيم بن حمزة البخارى - رحمة الله عليه وعلى سلفه ، ولا زال لاحق لطفه به متصلاً بموثنفه ، فيما كتب إلي منها ، في شهر سنة ست وستين وست مائة - وأخبرني عنه الإمامان تاج الدين أبو المحاسن عمر بن أحمد ابن الخطيبى الجرموكي - بقراءتي عليه في خانقاه شيخ الإسلام أبي علي الفاروئي (٢) قدس الله روحه بمدينة طوس - ورضي الدين محمد بن خضر بن محمد المعروف بالرضي الخصري البخاري - بقراءتي عليه في «بحرآباد» في مسجد روضة جدي شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدس الله روحه - بسماعهما منه ، قال : أنبأنا والذي رحمه الله إجازة ، أنبأنا جدي حمزة هذا رحمه الله ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي - في داره بكلاباذ سنة اثني عشر وخمسمائة - قال : أنبأنا الشيخ الجليل الأستاذ شمس الأئمة أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو الحسن (٣) أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر الفارسي قال : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي رحمه الله ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا إسحاق بن بهلول ، قال : حدثنا المهيم بن موسى المروزي قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة . وأنتم في ممر الليل والنهار على آجال معدودة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

قال الإمام تاج الإسلام رحمه الله : هذا حديث شريف جليل يحوي صفة الأنبياء ونعت الفقهاء ، ويرغب في الاقتباس من بجلوهم للتراخنة ، ويشتمل على الموعدة الحاوية مصالح الدنيا والآخرة .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران هاجنا تصحيح .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « المارندي » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أبو الحسن » .

[قال: والحديث] أورده الإمام القفال الشاشي في [كتاب] جوامع الكلم وبوالغ الحكم (١) من تأليفه رواية إمام المتقين وقدوة المهتدين ، صاحب المناقب السرية ، والمراتب السنية ، والسوابق الرضية ، واللواحق المرضية [الذي] كان كاشفاً للمعضلات فرأجاً للمبهمات ، حلالاً للمشكلات .

فتبيناه في فصل الحلال والحرام ، وبيانه برهان الإسلام ، أنبأ عن دقائق التفريد ، وأظهر حقائق التوحيد ، رغب في العقبي فمهّد له العطاء ، وزهد في الدنيا فكشف له الغطاء ، وقد كان [من] دوحة شجرة النبوة [التي] تهدّت بشمار العظمة أغصانها ، و[من] قلة جبل القوّة [التي] قوطرت برواشح الكرامة أركانها (٢) .

ألبسه الله تعالى لباس السعادة فكان يتوقّل في آتق حلقها ، فأصعده على قمة السيادة (٣) فكان يتوقّد في أشهى قللها (٤) .

أما الخلق فأحسن الأنام ، وغرّة وجه الأيام ، وأما الخلق فكما يقتضيه الإسلام فكأنّه أخلاق محمد عليه السلام ، وأما الوصاية فقد ألقت إليه الأركان ، وأما الخلافة فقد فرشت له رفرفها الخضر وعبقريتها الحسان (٥) .

كاشف كلّ كرب وبؤس ، المشرف بـ « أنت مني بمنزلة هارون من موسى »
 قرم الشريعة وبابها المقول فيه : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها » .

ما بارزه مبارز إلاّ عاد حسيراً (٦) ولا قارنه قرن إلاّ تكص عنه كسيرا ، مال عن المال فكأنما كان على غيره عسيراً [و] عليه يسيراً ، حتى أنزل فيه : « ويطعمون اطعام على حبة مسكيناً ويقيموا أسيراً » .

فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ غمة وكربة ، حتى نزل فيه :
 « قل لا أسألكم عليه أجراً [إلاّ المودة في القربى] » [٢٣/الشورى : ٤٢] .

وفّر الله حفظه من أقسام العلى توفيراً ، ووقّره بين الأنام بالقدح المعلن توفيراً ، وأرسل فيه وفي أولاده الطاهرين : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهير » [٣٣/الأحزاب]

(١) كذا في هامش نسخة السيد علي نقى - ولعله الصواب - وفي مخطوطة طهران : « ونوابغ الحكم » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « الكرم أركانها » .

وما بين المعرفات زيادة منا .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « في قمة السيادة » .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « فكان يتوقّل في أسحق قللها » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « عبقريتها » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في نسخة السيد علي نقى ، وفي نسخة طهران : « عاد إليه » .

ولم يكن أحد من المجتهدين والأئمة المهديين إلا و [كان] يجده في التدين معولاً عليه ، وفي التقبل منتحلاً إليه .

وقد كان الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه من المنتسكين بولاء أهل بيته الطاهرين ، والمنتسكين بالإتفاق على المستورين منهم والظاهرين ، حتى قيل إنه بعث إلى المستر منهم في أيامه اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة كرامة له (١) وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم وتحقيق آمالهم والإقتضاء لآثارهم ، والإهتمام بأنوارهم (٢) .

والإمام المعظم الشافعي المطلبي رحمه الله صرح بأنه من شيعة أهل البيت !!! حتى قيل فيه بكيت وكيت فقال مجيباً عن ذلك :

قالوا : ترفضت ؟ قلت : كلا
لكن توليت غير شك
إن كان حب الولي رفضاً
وقال أيضاً :

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد (٣) خيفها والناهض

بإذنكم

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « لإكرامه » .

وروى البلاذري في ترجمة زيد الشهيد من أنساب الأشراف : ج ٣ ص ٢٣٩ ط ١ ، قال : وبعث [زيد] إلى أبي حنيفة ، فكاد [أن] يفتي عليه فرقاً ، وقال [للرسول] : من أتاه من الفقهاء ؟ فقيل له : سلمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهاشم البريد ، وأبو هاشم الرماني وغيرهم . فقال : لست أقوى على الخروج . وبعث إليه بمال قواه به .

وتقريباً منه رواه أيضاً أبو الفرج في ترجمة زيد من مقاتل الطالبين ص ١٤٥ ، قال : حدثني علي بن العباس ، قال حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، قال : سمعت محمد بن جعفر بن محمد في دار الإمارة يقول : رحم الله أبا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ، وفعل بابن المبارك في كتابه فضائلنا . ردحا عليه .

أخبرني الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، عن الفضل بن الزبير قال : قال أبو حنيفة : من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس ؟ قال [الفضل] : قلت : سلمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهارون بن سعد ، وهاشم بن البريد ، وأبو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم .

فقال لي : قل لزيد : لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح . [قال :] ثم بعث ذلك مني إلى زيد فأخذه زيد .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « والاعتناء بأنوارهم » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادر : « يساكن » . ولعل الأظهر : « يقاطن » .

سحراً إذا قاض الحبيب إلى منى
[أني أحب بني النبي المصطفى (١)]
فيضاً كملتظم الفرات الفائض
وأعدّه من واجبات فرائضي [
لو كان رفضاً حب آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافضي !!!]

[قال المؤلف] قلت : وأخبرني بهذه الأبيات الأخيرة - التي الاعتقاد بها
للسعادة في الدارين خير ذخيرة - الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي
الفرج إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الصالح أبو محمد القاسم (٢) بن أبي القاسم علي
ابن الحسن بن هبة الله بن عبدالله [بن الحسين الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر]
قال : أنبأنا والذي الحافظ ثقة الدين علي قال : أنبأنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن
عبد الواحد بن أحمد الواسطي ببغداد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ،
أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار بن المثنى الإسترابادي ببيت
المقدس ، أنبأنا علي بن الحسن بن حيويه الدامغانى حدثنا زهير بن عبد الواحد ،
أنبأنا محمد بن محمد بن الأشعث ، حدثنا الربيع - هو ابن سليمان - قال : أنشدنا
الشافعي رضي الله عنه الأبيات الثلاثة .

[قال المؤلف محمد بن إبراهيم الحموي :] قال الإمام تاج الإسلام رحمه الله
عليه : سألت بعضهم فقال : إلى من تعزى من الأئمة ؟ فقلت : إلى من قدره علي
وكنيته أبو الحسن واسمه علي . اسمه في الأصل حيدرة وقيل : زيد .

٣٥٣ - وروى الحسن البصري (٣) [عن أمير المؤمنين عليه السلام] أنه صعد
المنبر فقال : أيها الناس أنسبوني فمن عرف نسبي فلينسبني وإلا أنا أنسب نفسي أنا
زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد .

(١) هذان الشطران الموضوعان ما بين المعقوفين مأخوذ من الفصل : (١٣) من مقتل الخوارزمي :

ج ٢ ص ١٢٩ ، ط الغري .

(٢) وهو ابن مؤلف الأثر القيم تاريخ دمشق ، والأبيات رواها أيضاً والده ابن عساكر في ترجمة
إسماعيل بن علي الإسترابادي من تاريخ دمشق : في ج ٦ ص ٤٤ ، ورواها أيضاً بدران في ترجمة الرجل من
تهذيب تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٤ .
وذكرها أيضاً صاحب الفصول المهمة .

ورواها أيضاً صاحب نخبه المناقب الفاخرة في الورق ٦ منها ، قال : وروي عن الربيع قال : أنشدنا
الإمام الشافعي ...

(٣) والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين رحمه الله بسندين يتهيان إلى الحسن
البصري في الحديث الثاني من المجلس : (٨٨) من أماليه ص ٤٤٠ وفي الباب : (٥٦) من كتاب معاني
الأخبار ، ص ١٢٠ ، ط ٢ قال :

[فقام إليه ابن الكواء فقال له : يا هذا ما نعرف لك نسباً غير] أُنْتُكَ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . فقال [له علي] : يا لكع إنَّ أبي سماني زيدا باسم جدّه [قصي] وإن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم ، وإن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم ، واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم ، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم ، واسم قصي زيد فسمته العرب مجتمعاً لجمعه إياها من البلد القصي إلى مكة ، فغلب اللقب على الاسم .

وقيل : كان [عبد مناف] قاصياً عن قومه في قضاة ثم قدم وقربش مضروقة في القبائل فجمعها حول الكعبة .

وكنية عبد المطلب أبو الحارث ، واسمه شيبة . وقيل : شيبة الحمد . واسم هاشم عمرو [كما] يشهد به [قول الشاعر] :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مستنون عجاف

وأمّ [الإمام علي بن أبي طالب] (١) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي .

٣٥٤ - روي أنها لما ضربها المخاض اشتد وجعها فأدخلها أبو طالب الكعبة

حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن بندار ، عن أبيه عن محمد ابن علي المقرئ ، عن محمد بن سنان ، عن مالك بن عطية ، عن ثوير بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقة [عن] الحسن البصري قال : صد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة ...

وساق الكلام إلى قوله : « فغلب اللقب على الاسم » ثم قال :

حدثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بليخ ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن خلف ، قال : حدثني الحسن بن مهران الإصبهاني ببغداد ، قال : حدثني الحسن بن حمزة بن حماد بن بهرام الفارسي قال : حدثنا أبو القاسم ابن أبيان القزويني عن أبي بكر الهنلي عن الحسن ابن أبي الحسن البصري ...

وساق الكلام إلى قوله : « فغلب اللقب على الاسم » ثم قال :

ولمجد المطلب عشرة أسماء منها : عبد المطلب وشيبة وعامر .

(١) ما بين الأقوفين زيادة توضيحية من : « أو إظهار لما أضمره المصنف » وكان في الأصل : « وأمه فاطمة » .

بعد العتمة فولدت فيها علي (١) وقيل : لم يولد في الكعبة إلا علي (٢) .
 وأنها أسلمت وهاجرت وتوفيت [بالمدينة] وشهدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولت دفنها وألبسها قميصه واضطجع في قبرها ، فلما سوى عليها التراب قيل : يا رسول الله رأيتك صنعت شيئاً لم تصنعه لأحد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة ، واضطجعت في قبرها لأنخسف عنها من ضغطه القبر ، إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعاً إلي بعد أبي طالب (٣) .

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث الثالث من مناقبه ص ٦٠ قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي قال : حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال : حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة ، إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا زينة بنت تربية بن العجلان من بني ساعدة . فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : إي والله حدثني أمي أم عمارة بنت عبادة بن فضالة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيباً فقلت له : ما شأنك يا (أ) يا طالب ؟ قال : إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه ، فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه وسلم فقال له : ما شأنك يا عم ؟ فقال : إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض . فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال : اجلسي على اسم الله . قال : فطلقت طليقة فولدت غلاماً سروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه ، فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي صلى الله عليه وسلم حتى آداه إلى منزله .

(٢) ورواه أيضاً عمر بن محمد بن عبد الواحد في الفصل الأول من الباب الثاني من كتاب النعم المقيم الورق ١٦ / ب - قال : مولده عليه السلام [كان] في الكعبة المعظمة ولم يولد بها سواد ، في طليقة واحدة ، ولما نزل الأرض رأى عليها ساجداً قائلاً : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله أوصي الله [كذا] أشرقت لولادته الأرض وفتحت أبواب السماء ، وسع في الهواء :

خصصتكم بالولد الزكي والظاهر المنظر المرضي
 واسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي
 فولد سروراً نظيفاً

(٣) وقد تقدم بهذا المعنى حديث مسند تحت الرقم : (٣٠٨) في الباب : (٦٩) ص ٣٦٩ . وهذا المعنى رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثاني من مناقبه ص ١٣ ، وفي الفصل (٣) من مقبله ص ٣٣

قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الناصبي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثني أحمد بن حماد بن رغبة المصري حدثنا روح بن صلاح ، حدثني الثوري عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها وقال : رحمك الله يا أم كثر أمي بعد أمي نجوعين وتشبعين وتمرين وتكفين وتمعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله الكريم عز وجل والدار الآخرة .

وكان علي عليه السلام حسن الوجه شديد الأدمة من بعيد ، وإن تبيّنته من قريب قلت : أسمر مائل إلى الحمرة ، مربوعاً أبلج أصلع أشعر البدن ، عظيم البطن ، طويل اللحية قد ملأ ما بين منكبيه . خضب بالحناء مرة ، ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه بعضهم فقال : كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت / ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعث ، وتولّى تربيته في بيته وعلمه .

قيل : أسلم وهو ابن سبع سنين . وقيل ابن ثمان . وقيل : ابن عشر . وقيل أربع عشرة . وقيل : خمس عشرة . وقيل : ست عشرة . والصحيح أنه أسلم قبل البلوغ . ٣٥٥ - وروي أنه كتب إليه معاوية : أمّا بعد فإنّ أبي كان سيّداً في الجاهلية فصرت ملكاً في الإسلام ، وأنا نحال المؤمنين ، وكاتب الوحي وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!

فقال [علي عليه السلام] : أبا الفضل بفخر عليّ ابن آكلة الأكباد ؟ اكتب إليه يا قنبر : إن لي سيوفاً بدرية ، وسهاماً هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في أقاربك وعشائرك يوم بدر ، وما هي من الظالمين بعيد !!! [ثم قال له : اكتب]

محمد النبي أخي وصهري	وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يضحّي ويمسي	يظهر مع الملائكة ابن أمّي
وبنت محمد سكّني وعرسي	منوط لحملها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها	فمن لكم له سهم كنهمي
وأوصاني النبي على اختيار	لأمتي رضيّ منه بحكمي
وأوجب لي ولايته عليكم	رسول الله يوم غدير خم
سبقتكم إلى الإسلام طراً	غلاماً ما بلغت أوان حلمي (١) .

ثم أمر أن تغسل ثلاثاً ، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الشريفة ، ثم خلع رسول الله قميصه فألبسها إياه وكفّت فوقه ، ثم دعا رسول الله أسامة بن زيد ، وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفرُوا قبرها فلما بلغوا لحدها حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده الشريفة فلما قرع [هـ] دخل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال : يا الله الذي يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها وأوسع عليها في مدخلها بحق محمد نبيك والأنبياء الذين قبلي فإنك أرحم الراحمين وقريباً منه جداً رواه عمر بن محمد في مدخلها بحق محمد نبيك والأنبياء الذين قبلي فإنك أرحم الراحمين وروى أحاديث كثيرة عن النبي . ابن عبد الواحد في الفصل الأول من النعم المقيم الورق ١٧ / ١ / وزاد : وروى أحاديث كثيرة عن النبي . وفي الحديث : (١٤٥٦) من ترجية علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٢٥ ، أيضاً شواهد . (١) والآيات رويناهما عن مصادر جنة في المختار : (٦٦) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من

كتاب نهج السادة : ج ٤ ص ١٦١ ، ط ١ .

ورواه أيضاً عمر بن عبد الواحد في كتاب النعم المقيم الورق ٢٠ / ب

(قال المؤلف) هذه فوائد شريفة وكلمات منيفة

رواها لي عن والدي - شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموي
قدس الله سره - أنخص أصحابه وأعزهم عنده ومن كان يشرح بعض مصنفاته بعنه
الشيخ الإمام عز الدين جمال الإسلام إبراهيم بن محمد الطاووسي القزويني تفمته
الله تعالى برحمته وجزاه خير جزائه عن حسن إرادته ، إنه قال [لي : قال أبي] :

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان صورة تحقيق حال
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا
نبي مرسل . ألا ترى أن عين اسمه كرم الله وجهه إشارة إلى عين معينة مع الإلهية ،
واللام والياء اللتان هما حرفاً إضافة ونسبة وتعليك وتخصيص ينتظم منهما كلمة
« لي » يعني [في قوله :] « لي مع الله تعالى وقت » لما كرم الله وجهه المبارك
بجميع أجزاء روح الكشف فيه (١) وصار روح الكشف ملكاً له وصار مخصوصاً من
الله بهذه الكرامة وضع لام التعليل والتخصيص في اسمه وانضم في حظائر القدس
ومشاهد الأنس إلى محبوه ومطلوبه ، وبهذا السر حصلت له المعية مع الإلهية ، لا جرم
[لما] حصل له هذا الاتصال الشريف صار مضافاً منسوباً ربانياً صمدانياً أمياً
مضافاً منسوباً إلى امام الكتاب ولب الباب (٢) في تحصيل المناسبة وحصول حال
المعانة والمشاركة ، ووضع الله تعالى ياء الإضافة والنسبة في آخر اسمه المبارك (٣)
وهذه الياء كرسي ولايته ونبوع معادته وهدايته .

وروي عن خدمته قدس الله روحه أنه قال : ياء علي اسم النبي .

واعلم أن صفة السمع مندرجة تحت النهي والأمر والمحور والإثبات ، (و)
الأمر خزاة الكرم ، والامتناع عن الفعل مكان مكان النهي ، فإن من امتنع من
النهي فكأنه جذب مكان المعاني إلى خزاة الكرم ، وإذا امتثل الأمر كرم الله وجهه
بذلك لأنه علا بذلك على نفسه وشيطانه وأمير المؤمنين علي عليه السلام كان مكرم

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « بجمع أجزاء ... » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، ولعل الصواب : « صمدانياً أمياً » (٢)

وفي نسخة السيد علي نقي : « ولب الأب باب » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وضع الله تعالى ياء النسبة والإضافة » .

الوجه لأنه علا على نفسه وشيطانه بواسطة فهم الخطاب ونشر الكتاب (و) لهذا قيل له : كرم الله وجهه (١) .

(١) قال الكاتب ومحقق الكتاب الشيخ محمد باقر المحمودي : هذا تمام السط الأول من كتاب فرائد السطين ، فرغت من تحريره في صباح يوم الأحد أو الاثنين : (٢٠) شهر رمضان المبارك من عام (١٣٩٧) الهجري في مدينة العلم « قم » المحروسة ، وقد كنت ابتدأت بكتابه من الحديث : (١٢٣) من الباب (٢٩) في شهر جمادى الأولى من العام في بلدة بيروت عاصمة لبنان .

وأما من أول الكتاب إلى الباب : (٢٩) والحديث : (١٢٣) فيها أنه كان قد طبع بالفري لأول مرة فلم نعرض لكتابه ، بل كنا قد علقنا عليه وشيخناه قبل ذلك بأربع سنوات .

وأما أصلي المأخوذ منه فهو ما كتبه أبي الشيخ محمد كاظم المحمودي وفرغ من كتابته ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من عام (١٣٩٣) وقد استنسخه من مخطوطة طهران في النجف الأشرف ، ثم قابله معي على نسخة السيد علي نقي الكاظمي وكان في غتام السط الأول يعني هاهنا - من نسخة السيد علي نقي ما لفظه :

وفرغت من تويده - ويتلوه بمجلد الثاني حمداً لله فحمداً له ، ثم حمداً (له) وشكراً لله فشكراً له ثم شكراً له ، [حيث] من الله إلى تحريره وتسميته في ليلة الأربعاء [من] شهر ذي حجة (١٠٦) في تحويل الشمس في الحمل ثلاث عشرة درجة .

اللهم وفقنا لإتمامه بحق محمد وآله ، واحشرني في زمرة مواليتهم وعبيدهم بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

هذا صورة ما هو مكتوب في نسخة المتسخ منها ، وصلى الله على محمد وآله .

أقول : والكاتب قد ذكر أيضاً في هامش الحديث : (٣٤١) من نسخة السيد علي نقي قريباً ما ذكره في غتام النسخة المذكورة ، وما ذكره هناك أوضح وأتم فأثمة ما ذكره هاهنا ، ونحن أيضاً ذكرنا تعليقه هناك بعينه في هامش الحديث : (٣٤١) من ٤٠٣ من مخطوطي بخط يدي ، وفي طبعنا هذه من ٤٠٥ فراجع البتة . ثم إننا شرعنا في أوائل شهر شعبان من سنة (١٣٩٨) في طبع هذا الكتاب والحرب كانت قائمة على ساقها ، فابتلينا باختلال الأمور ، وتسرع الوصول إلى إنجاز المأمول والمنظور ، ولكن من الله تعالى علينا بالاستقامة على العمل إلى أن فرغنا من طبعه في يوم الجمعة : (٦) من ربيع الأول من عام (١٣٩٩) الهجري . فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی اسلامی

فهرس السمط الاول من كتاب فرائد السمطين

الصفحة

٥	مقدمة المحقق
١١	مقدمة المؤلف
٢٢	بيان تنضيد الكتاب على سمطين وكون كل سمط مشتملاً على (٧٢) باباً .
٢٣	بيان اشتمال السمط الأول على فاتحة وخاتمة واثنين وسبعين باباً .
٢٤	فاتحة السمط الأول وفيها اثنا عشر حديثاً في فوائد الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوات عليه والاجتهاد في الدعاء وبيانه صلى الله عليه وآله وسلم كيفية الصلوات عليه لمن سأل من أصحابه : كيف نصلي عليك . ورواية أم سلمة وواثلة بن الأسقع في دعاء النبي لأهل بيته لما جمعهم تحت الكساء .
٣٥	ما أفاده فخر الدين الرازي في مساواة أهل بيت النبي معه في خمسة أشياء .
٣٦	الحديث الأول من الباب الأول رؤية آدم أشباح النبي وأهل بيته عن يمين العرش وسواله عنها ، وبيان الله تعالى له عظمتهم وفخامة شأنهم .
٣٨	الحديث الثاني من الباب : إذا هالك أمر فقل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ...
٣٩	الحديث الثالث رواية أبي ذر : عليّ أول من آمن بي وأول من يضافحني وهو الصديق الأكبر ...
٤٠	الحديث (٤) : قال ابن عباس : سمعت النبي يقول لعلي : خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى .
٤١	الحديث (٥) في الباب الثاني في بيان خلقه النبي ووصية صلى الله عليه وآله عليهما .
٤٢	الحديث (٦) في عالم الأرواح قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف سنة ...
٤٣	الحديث (٩ - ١١) في أنهم أهل بيت الرحمة ومعدن العلم ... وأنهم لا يقاس بهم أحد . وأنهم أمان أهل الأرض ، ومن أجلهم يترك البغيث وينشر الرحمة ..

- ٤٧ الحديث (١٢) في الباب (٣) : سؤال فاطمة وعلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من الإسراء وجوابه صلى الله عليه وآله وسلم لهما .
- ٤٩ الحديث : (١٢ - ١٣) رواية أبي موسى الأشعري وعمر بن الخطاب في عظمة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم .
- ٥٠ الحديث : (١٥) في الباب (٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم برواية أبي بكر : كفي وكفّ علي في العدل سواء .
- ٥١ الحديث (١٦ - ١٧) رواية جابر : الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله تعالى الجنة ...
- ٥٣ الحديث : (١٨ - ٢٠) في الباب (٥) أمره صلى الله عليه وآله وسلم بموالاة علي وبالتمسك به وبالأئمة من ذريته ...
- ٥٦ الحديث (٢١) في الباب (٦) : رواية عمران بن الحصين : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي .
- ٥٧ الحديث : (٢٢) كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع علي وجعفر وزيد بن حارثة لما تنازعوا عنده في كفالة ابنة حمزة رفع الله مقامه .
- ٥٨ الحديث : (٢٣ - ٢٦) في الباب (٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي .
- ٦٠ الحديث : (٢٧) في الباب (٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وخير من أخلف بعدي .
- ٦١ الحديث : (٢٨) بعثه صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة مع أبي بكر كي يقرؤها على أهل مكة ، ثم عزله أبا بكر وإرساله علياً خلفه كي يأخذ منه البراءة ويبلغها إلى أهل مكة ويردّ أبا بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٦٢ الحديث : (٢٩ - ٣١) في الباب (٩) حديث الغدير برواية جابر بن عبد الله والبراء بن عازب الأنصاريان .
- ٦٦ الحديث (٣٢) في الباب (١٠) : حديث الولاية برواية عمر بن عبد العزيز .
- ٦٧ الحديث (٣٣) : حديث الغدير برواية أمير المؤمنين وعبد الله بن عباس .
- ٦٨ الحديث : (٣٤) رواية سعيد بن ذي حدّان وعمرو ذي مرّ متاشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير .

الصفحة

- ٦٨ الحديث : (٣٥) : قول أبي ذر الغفاري رحمه الله : هلموا أحدثكم عن نبيكم سمعته يقول لعلي ثلاثاً ...
- ٦٩ الحديث : (٣٦) : مناشدة أمير المؤمنين بحديث الغدير برواية عبد الرحمن بن أبي ليلى .
- ٧٠ الحديث : (٣٧) : في الباب : (١١) حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص الزهري .
- ٧١ الحديث : (٣٨) : حديث الغدير برواية البراء بن عازب الأنصاري .
- ٧٢ الحديث : (٣٩ و ٤٠) : في الباب : (١٢) حديث الغدير وأبيات حصان بن ثابت الأنصاري برواية أبي سعيد الخدري .
- ٧٥ الحديث : (٤١ - ٤٣) : تعميم رسول الله علياً يوم الغدير وقوله : إن الله آتاني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين هذه العمامة .
- ٧٧ الحديث : (٤٤) : في الباب : (١٣) حديث الغدير وفضيلة الصوم في يوم الغدير برواية أبي هريرة .
- ٧٨ الحديث : (٤٥) : في الباب (١٤) قول سلمان الفارسي في جواب من سأله عن علي وفاطمة عليهما السلام .
- ٧٨ الحديث : (٤٦ - ٤٧) : ما رواه الواحدي حول ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٩ الحديث : (٤٨ و ٤٩) : ما رواه الواحدي عن أمير المؤمنين عليه السلام من أن الموالاة أصل من أصول الدين وأن أصول الإسلام ثلاثة : الصلاة والزكاة والموالاة .
- ٨٠ الحديث : (٥٠ - ٥١) : نزول قوله تعالى : « إن الدين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » في شأن علي عليه السلام .
- ٨١ الحديث : (٥٢) : أتاني ملك فقال : « وأسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا » (٤٥ - ٤٣) : أترخف ؟ قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي .
- ٨٢ الحديث : (٥٣) : اعتراض الحارث بن النعمان على رسول الله في نصبه علياً علماً ، وطلبه نزول العذاب عليه إن كان عمل النبي من عند الله ، وإجابة ملتصقه ونزول العذاب عليه .

- ٨٤ الحديث : (٥٤ - ٥٥) في الباب (١٦) دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الدار وأول الانذار قومه إلى الإيمان بالله ورسوله وأن من يواخيه منهم ويوازره يكون وصيه وخليفته .
- ٨٧ الحديث : (٥٦) : ليس في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة : أنا وصالح وحمزة وعلي .
- ٨٨ الحديث : (٥٧) : لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل يدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة .
- ٨٨ الحديث : (٥٨) : إن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة فقال النبي : إنها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه .
- ٨٩ الحديث : (٥٩) في الباب (١٧) رواية أنس بن مالك في نزول جبرئيل على النبي وأمره بتزويج فاطمة بعلي وخطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزويجها لإياه .
- ٩١ الحديث : (٦٠) رواية أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته فاطمة من رسول الله صلى الله عليهم أجمعين وتزويج رسول الله لإياها به .
- ٩٢ الحديث : (٦١) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أنس بأن تزف فاطمة إلى علي ثم دخوله عليهما وقوله لفاطمة : قد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأعظمهم حليماً ...
- ٩٣ الحديث : (٦٢) قول ابن عباس : لم يكن فراش علي ليلة أهديت إليه فاطمة إلا فروكش ووسادة آدم .
- ٩٤ الحديث : (٦٣) في الباب : (١٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً .
- ٩٥ الحديث : (٦٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : إنّه أوحى إليّ أن أزوجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها فمن مشى عليها وهو لكم مبغض فالأرض عليه حرام أن يمشي عليها .
- ٩٦ الحديث : (٦٥) : لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي كان النبي قد أمها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها
- ٩٧ الحديث : (٦٦) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلم أمّتي من بعدي علي ابن أبي طالب .
- ٩٨ الحديث : (٦٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ...

الصفحة

- ٩٩ الحديث : (٦٨) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها
- ١٠٠ الحديث : (٦٩) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ليهنئك العلم أبا الحسن
لقد شربت العلم شرباً ونبلته نبلاً .
- ١٠١ الحديث : (٧٠) : قوله عليه السلام : علمني رسول الله ألف باب كل باب
يفتح لي ألف باب .
- ١٠٢ الحديث : (٧١) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : قصري وقصر إبراهيم في
الجنة متقابلان ، وقصر علي بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم ...
- ١٠٣ الحديث : (٧٢ - ٧٣) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أما ترضى أن
يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ . وقول عمر بن الخطاب : هذا منزل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منزل علي ...
- ١٠٤ الحديث : (٧٤) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كانت يوم القيامة
ضربت لي قبة حمراء عن يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة ... وضربت لعلي
فيما بيننا قبة ...
- ١٠٥ الحديث : (٧٥) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إني سألت الله فيك
خمس خصال فأعطاني .
- ١٠٦ الحديث : (٧٦) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا سألت الله فأسأله في
الوسيلة ... وفيه بيان الوسيلة وتفصيله .
- ١٠٩ الحديث : (٧٧ و ٧٨) : في الباب : (٢٠) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لما انقلبت
من عند الله نادى مناد من وراء الحجب : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ
أخوك علي ...
- ١١١ الحديث : (٧٩) : لما أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الناس أخى
بينه وبين علي .
- ١١٢ الحديث : (٨٠ - ٨٣) : أحاديث في المواخات بين المؤمنين وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبين علي . واثنان منها مشتملان على فقرات واهية
مختلقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٢١ الحديث : (٨٤) : أبيات في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وفخامة مقام أخوته
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٢٢ الحديث : (٨٥ - ٨٩) : حديث المنزلة أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي :
أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

- ١٢٨ الحديث : (٩٠) قوله صلى الله عليه : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ... ومن أبغضك فقد أبغضني ...
- ١٢٩ الحديث : (٩١) في الباب (٢٢) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ...
- ١٣٠ الحديث : (٩٣ - ٩٥) قوله عليه السلام : إنه لعهد النبي الأمي إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من أبغض علي بن أبي طالب فقد أبغضني ..
- ١٣٤ الحديث : (٩٦ و ٩٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي من زعم أنه يحبني وهر يبغضك فقد كذب .
وقوله : لا يبغض علياً من قريش إلا مسفح ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي .
- ١٣٥ الحديث : (٩٨ و ٩٩) آيات الشافعي في ردّ من نسب الرفض إلى ذاكري مناقب أهل البيت عليهم السلام . وآيات علي بن أحمد الواحدي في أهل البيت عليهم السلام .
- ١٣٦ الحديث : (١٠٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها ...
- ١٣٧ والحديث : (١٠١) في الباب (٢٣) ما روي في وجه تسمية النخل الصيحاني
- ١٣٩ الحديث : (١٠٢ - ١٠٣) في الباب : (٢٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : أنت أول من آمن بي ... وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل .
- ١٤١ الحديث : (١٠٤) في الباب : (٢٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين .
- ١٤٢ الحديث : (١٠٥ - ١٠٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب . وقوله : يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعط ...
وقوله : إن الله أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء : إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .
- ١٤٤ الحديث : (١٠٨) في الباب (٢٦) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إليّ في عليّ : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني .

الصفحة

- ١٤٥ الحديث : (١٠٩) في الباب : (٢٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغرة المحجلين ، وخاتم الوصيين .
- ١٤٧ الحديث : (١١٠) في الباب : (٢٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا
خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأوصياء ...
- ١٤٨ الحديث : (١١١ - ١١٢) : لما نزل قوله تعالى : « إنما أنت منذر ولكل
قوم هاد » قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي وبك
يا علي يهتدي المهتدون بعدي .
- ١٤٩ الحديث : (١١٣) في الباب : (٢٩) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا
علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى .. يقتل القاسطين
والتاكثين والمارقين .
- ١٥١ الحديث : (١١٤) في الباب : (٣٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن
الله تعالى عهد إلي أن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو
الكلمة التي ألزمها المتقين ...
- ١٥٢ الحديث : (١١٥) مرور النبي مع علي صلوات الله عليهما على خدائق سبعة ،
وقول علي عند المرور على كل حديقة : ما أحسن هذه الحديقة ؟ وجواب
النبي له : لك في الجنة أحسن منها . ثم اعتناقه علياً وإجهاشه بالبكاء ...
- ١٥٤ الحديث : (١١٦) في الباب : (٣١) : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر .
- ١٥٥ الحديث : (١١٧ - ١١٨) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي خير البرية .
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى علي : إن هذا وشيعته هم الفائزون ..
وتزول قوله تعالى فيه : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية » .
- ١٥٧ الحديث : (١١٩) في الباب : (٣٢) قوله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم
الحديبية وهو آخذ بضبع علي : هذا أمير البررة قاتل الفجرة ، منصور من
نصره مخذول من تخذله .
- ١٥٨ الحديث : (١٢٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة أسري بي إلى السماء
سمعت نداً من تحت العرش أن علياً راية الهدى وحبيب من يومن بي ...
- ١٥٩ الحديث : (١٢١ - ١٢٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن منكم من
يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ...

- ١٦٣ الحديث : (١٢٥ - ١٢٦) في الباب : (٣٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
أيها الناس لا تشكروا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله .
- ١٦٥ الحديث : (١٢٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبوا علياً فإنه
ممسوس في ذات الله .
- ١٦٦ الحديث : (١٢٨) في الباب : (٣٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
أقضاهم علي ...
وقد اشتمل الحديث مع ضعف السند على فقرات مختلفة تشهد القرائن على
كذبها .
- ١٦٧ الحديث : (١٢٩) قوله عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعني وأنا شاب ... فضرب يده في
صدره وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه . فوالله الذي فلق الحبة ما شككت
بعد في قضاء بين اثنين .
- ١٦٩ الحديث : (١٣٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما بعثه إلى اليمن :
إذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .
- ١٧٠ الحديث : (١٣١) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى
آدم في علمه وإلى نوح ... وإبراهيم ... ويحيى ... وموسى ... فليُنظر إلى
علي بن أبي طالب .
- ١٧٢ الحديث : (١٣٢ - ١٣٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : فيك مثل من
عيسى : أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمرتلة
التي ليس له .
وقوله عليه السلام : يهلك في رجلان : محب مفروط ... ومبغض يحمله شئاني
على أن يبهتني .
- ١٧٤ الحديث : (١٣٦) قتله عليه السلام الغلاة الذين ادعوا له الربوبية وإنشاده :
لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا
- ١٧٥ الحديث : (١٣٧) قوله عليه السلام وهو في صلاة الفجر : « فاصبر إن
وعده الله حق ... » في جواب خارجي ناداه : « ولقد أوحى إليك وإلى الذين
من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ... » .

الصفحة

- ١٧٦ الحديث : (١٣٨ - ١٤٠) في الباب (٣٦) قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
رحم الله علياً اللهم أدر الحق حيث دار . وقوله : الحق مع علي حيث دار .
وقوله : علي مع الحق والقرآن ، والحق والقرآن مع علي ...
- ١٧٨ الحديث : (١٤١، ١٤٢) رواية أبي أيوب الأنصاري رحمه الله قول رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة
الله » لما سئل عن مصاحبتة علياً عليه السلام وقتاله معه أهل الجمل وصفين .
ورواية الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي .
- ١٨٠ الحديث : (١٤٣) في الباب : (٣٧) : علي بن أبي طالب حلقة معلقة من
تعلق بها دخل الجنة .
- ١٨١ الحديث : (١٤٤ - ١٤٥) : النظر إلى البيت عبادة والنظر إلى علي عبادة .
- ١٨٣ الحديث : (١٤٦) : حديث ردّ الشمس برواية أسماء بنت عميس الصحابية .
- ١٨٥ الحديث : (١٤٧) في الباب : (٣٨) : أمر علي بالتكلم مع الشمس وتكلمه
وجواب الشمس له .
- ١٨٦ الحديث : (١٤٨) : من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه
الله تعالى في جنة عدن فليستمسك بحب علي .
- ١٨٧ الحديث : (١٤٩ - ١٥٣) في الباب : (٣٩) تصدق علي عليه السلام بخاتمه
في ركوع الصلاة على مسكين ونزول قوله تعالى في شأنه : « إنما وليكم الله
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .
- ١٩٦ الحديث : (١٥٤) في الباب : (٤٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ادعوا
لي سيّد العرب يعني علياً قليل : ألسن سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد
آدم وعلي سيّد العرب . فدعوه فجاء فقال رسول الله : يا معشر الأنصار
ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ...
- ١٩٨ الحديث : (١٥٥) : لما نزل قوله تعالى : « وتعيها أذن واعية » قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي .
- ٢٠٠ الحديث : (١٥٦) : يا علي إن الله تعالى أمرني أن أدنك وأعلمك لتمي
وأزلت (علي) هذه الآية : « لتعيها أذن واعية » فأنت أذن واعية لعلمي .

- ٢٠١ الحديث : (١٥٧) قوله عليه السلام : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً .
- ٢٠٢ الحديث : (١٥٨) قوله عليه السلام : كانت لي مترلة من رسول الله لم تكن لأحد من الخلائق ...
- ٢٠٣ الحديث : (١٥٩) في الباب : (٤١) قعود عباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب مفاتيح الكعبة وتفاخرهما ومرور علي عليه السلام عليهما وتحكيمهما له ، وقوله عليه السلام بعدما سمع مزاييهما : أنا أشرف منكما أنا أول من آمن وهاجر وجاهد ... ونزول قوله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ... » .
- ٢٠٥ الحديث : (١٦٠ - ١٦٤) حديث سد الأبواب برواية أكابر الصحابة ، وقول المصنف - أو بعض مشايخه - : وحديث : « سد الأبواب » رواه نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة .
- ٢٠٩ الحديث : (١٦٥ - ١٦٧) في الباب (٤٢) حديث الطائر المشوي برواية أنس بن مالك وسفيانة .
- ٢١٦ الحديث : (١٦٨) في الباب (٤٣) قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي ...
- ٢١٨ الحديث : (١٦٩) : يا علي ما سألت الله شيئاً من الخير إلا سألت لك مثله ...
- ٢١٩ الحديث : (١٧٠) : يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر الله لك على إنه مغفور لك ...
- ٢٢٠ الحديث : (١٧١ - ١٧٢) : يا علي ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه إلا أنه قيل لي : لا نبوة بعدك .
- ٢٢٢ الحديث : (١٧٣) : ما استعصى علي أهل مملكة قط إلا رميتهم بسهم الله ...
- ٢٢٣ الحديث : (١٧٤) : يا علي أحصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ...
- ٢٢٤ الحديث : (١٧٥) في الباب : (٤٤) : إن علياً كان في حياة رسول الله يقول : والله إني لأخبره ووليّه وابن عمّه ووارثه ومن أحقّ به مني ؟
- ٢٢٦ الحديث : (١٧٦) قال جابر بن عبد الله : كان علي يشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع : أنا أنحو المصطفى لا شك في نسبي ...

الصفحة

- ٢٢٧ الحديث : (١٧٧) : قوله عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقلها بعدي أحد إلا كذاب أو مفتر .
- ٢٢٨ الحديث : (١٧٨) في الباب (٤٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطاني ربي في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة ...
- ٢٣٠ الحديث : (١٧٩) : لما كان ليلة بدر قال رسول الله : من يستقي لنا من الماء؟ فقام علي فاعتصم قرية ثم أتى بشراً بعيدة القمر مظلمة فأنحدر فيها ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل ...
- ٢٣٢ الحديث : (١٨٠ - ١٨١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وافتخر أنا بعلي بن أبي طالب .
- ٢٣٤ نزول قوله تعالى : وما رميت إذ رميت ... لما أخذ النبي من علي كفاً من الحصاء فرمى به وجوه الكفار .
- ٢٣٤ الحديث : (١٨٢) في الباب : (٤٦) خطبة الإمام الحسن بعد شهادة أبيه وتقريضه بأنه لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون ...
- ٢٣٥ الحديث : (١٨٣ ، ١٨٥) روايتنا أبي الحمراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسري بي رأيت على العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيده بعلي .
- والحديث : (١٨٤) رواية ابن عباس : كنا عند النبي فإذا بطير في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي فإذا في جوفها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله نصرته بعلي وأيده به ...
- ٢٣٨ الحديث : (١٨٦) في الباب : (٤٧) : ما كتب على أبواب الجنة والنار .
- ٢٤٢ الحديث : (١٨٧) رواية أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لأننا كنا نصلي وليس معنا أحد يصلي .
- ٢٤٣ الحديث : (١٨٨) رواية أبي رافع : صلى النبي أول يوم الإثنين ، وصلى خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء صلتى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي أحد سبع سنين وأشهرأ .

- ٢٤٤ الحديث : (١٨٩) رواية أنس : استنبيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم علي الثلاثاء .
- ٢٤٥ الحديث : (١٩٠) : رواية ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أول من صلتى معي علي .
- ٢٤٦ الحديث : (١٩١) في الباب : (٤٨) رواية حبة العرني عن علي عليه السلام : قال : رأيت علياً ضحكك على المنبر حتى بدت نواجذه ... ثم قال اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .
- ٢٤٧ الحديث : (١٩٢) رواية عباد الأسدي عن علي قال : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ... صليت قبل الناس سبع سنين .
- ٢٤٨ الحديث : (١٩٣) صعود عليّ على منكب النبي وقلعه الصنم الأكبر من فوق الكعبة وكسره .
- ٢٥٠ الحديث : (١٩٤) نزول جبرئيل على النبي كي يرسل علياً إلى صنم معفر في الحديد في اليمن كي يدقه ويأخذ حديدته .
- ٢٥١ الحديث : (١٩٥) نداء المنادي في يوم أحد : « لا سيف إلا ذو الفقار ... » ونشيد علي عليه السلام لما رجع من أحد وتناول سيفه فاطمة صلوات الله عليها : أفاطم هاك السيف غير ذميم قلت برعديد ولا بلشيم
- ٢٥٢ الحديث : (١٩٦) : حديث الراية يوم خيبر برواية سهل بن سعد الساعدي .
- ٢٥٤ الحديث : (١٩٧) في الباب : (٤٩) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لمبارزة علي يوم الخندق أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة .
- ٢٥٦ الحديث : (١٩٨ - ١٩٩) في الباب (٥٠) شجاعة علي في يوم أحد ، وتقريض النبي له بقوله : إنه مني وأنا منه . وقول جبرئيل : وأنا منكما . وصوت المنادي : « لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي » . ثم نشيد أنخطب خوارزم في مدح علي عليه السلام .
- ٢٥٨ الحديث : (٢٠٠) : حديث الراية في يوم خيبر برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه .
- ٢٦٠ الحديث : (٢٠١ - ٢٠٢) تناول علي باب حصن خيبر وترأسه به وحربه مع يهود ، ثم حمله الباب حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها .

الصفحة

- ٢٦١ الحديث : (٢٠٣ - ٢٠٤) رواية أم موسى وعلي بن عثمان المغربي عن علي عليه السلام قال : ما رمدت عيني ولا صدعت منذ مسح النبي وجهي وتفل في عيني حين أعطاني الراية .
- ٢٦٣ الحديث : (٢٠٥ - ٢٠٦) رواية ابن أبي ليلى وسويد بن غفلة قريباً مما مر في الحديثين المتقدمين .
- ٢٦٤ الحديث : (٢٠٧ - ٢٠٨) في الباب : (٥٢) رواية حذيفة بن اليمان رحمه الله : إن تستخلفوا علياً تجدوه هادياً مهدياً . وقبله اختلاق على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٦٦ الحديث : (٢٠٩) رواية ابن مسعود : إن تستخلفوا علياً ليدخلنكم الجنة أجمعين .
- ٢٦٧ الحديث : (٢١٠) في أنه تعالى في ليلة الإسراء قال لنبيه : يا محمد قد بلوت خلقي فأيتهم رأيت أطوع لك ؟ قال : يارب علياً . قال : فهل اتخذت لنفسك خليفة تؤدي عنك ويعلم عبادي ما لا يعلمون ؟ قال : اختر لي . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذته خليفة ووصياً .
- ٢٦٩ الحديث : (٢١١) : حديث أم المؤمنين أم سلمة مع مولاها الذي كان يسب علياً جهلاً وضلالة ، وإرشادها إياه إلى منزلة علي وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي وقوله : إن الله اختار من كل أمة نبياً ، واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصي في عترتي وأمتي بعدي .
- ٢٧٣ الحديث : (٢١٢) في الباب : (٥٣) في أن التمسك بولاية علي سبب لدخول الجنة .
- ٢٧٤ الحديث : (٢١٣ - ٢٢٣) في أن الإمام بالحق هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن نازعه هم من الزاغة الباغيين ، والزمرة الطاغية . وبعض الأخبار الواردة في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، وأن علياً امثل ذلك ، وأنه كان يقاتل بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه على تأويل القرآن .
- ٢٨٤ الحديث : (٢٢٤ و ٢٢٥) في الباب : (٥٤) في نصوص أخر واردة عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر رفع الله مقامه في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرها بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

- ٢٨٦ الحديث : (٢٢٦) نشيد قيس بن سعد بن عبادة قدّس الله نفسه لما دفع إليه أمير المؤمنين عليه السلام لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٨٧ الحديث : (٢٣٧) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم باستشهاد عمار بن ياسر رضوان الله عليه بأيدي الفئة الباغية . وكلام أبي بكر ابن خزيمة حول الفئة الباغية ، وكلام الحاكم النيسابوري والسجستاني في تقرّض ابن خزيمة .
- ٢٨٩ الحديث : (٢٢٨) في أنه لا يعبر عن جسر جهنم ولا يجوز منها إلاّ من كانت معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٢٩١ الحديث : (٢٢٩) : قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ...
- ٢٩٢ الحديث : (٢٣٠) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ على الفردوس فلا يجوز أحد الصراط إلاّ من كان معه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، ويشرف عليّ على الجنة فيدخل محبّيه الجنة ومبغضيه النار .
- ٢٩٣ الحديث : (٢٣١) في الباب : (٥٥) : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : عليّ وعمار وسلمان .
- ٢٩٤ الحديث : (٢٣٢) : إن الله أمرني بحبّ أربعة - وأخبرني أنه يحبّهم - : عليّ وأبي ذرّ والمقداد وسلمان .
- ٢٩٥ الحديث : (٢٣٣) : عليّ يزهر لأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا .
- ٢٩٧ الحديث : (٢٣٤ - ٢٣٥) : حقّ عليّ على كل مسلم كحقّ الوالد على الولد .
- ٢٩٨ الحديث : (٢٣٦) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى علياً فقد آذاني .
- ٢٩٩ الحديث : (٢٣٧ - ٢٣٩) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من فارق علياً فقد فارقتني ...
- ٣٠١ الحديث : (٢٤٠ - ٢٤١) في الباب : (٥٦) : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ، ومن سبّ الله أكبه الله على منخريه في النار . وقصة ابن عباس مع الذين كانوا يسبون علياً عليه السلام .
- ٣٠٤ الحديث : (٢٤٢) في الباب : (٥٧) قصة هلاك شقيّ كان يشتم علياً عليه السلام بخطبته .

- ٣٠٥ الحديث : (٢٤٣ و ٢٤٤) ابتلاء صحابي هم أن يلحق بالخوارج بسقوط أشفار عينيه . وشخص آخر كان يسب علياً عليه السلام بنصر بعيره وسقوطه عنه وكسر عنقه .
- ٣٠٦ الحديث : (٢٤٥ - ٢٤٦) في أن من جمع بين الإيمان بالله ورسوله وبأهل بيت رسوله وهو عامل بالصالحات مبشر بالجنة .
- ٣٠٨ الحديث : (٢٤٧) : يا علي إن الله غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك ...
- ٣١٠ الحديث (٢٤٨) نعت محبي علي عليه السلام .
- ٣١١ الحديث : (٢٤٩) : قول أمير المؤمنين عليه السلام : أنا عبد الله وأخو رسوله .
- ٣١٧ الحديث : (٢٥٠) في الباب : (٥٨) قعود جماعة من الصحابة والأنصار في أيام عثمان وذكرهم ما يخصهم من المزايا ، ثم التماسهم من علي عليه السلام أن يجاريهم في سرد فضائله وتذكاريها لهم وإجابة علي عليه السلام إياهم .
- ٣١٩ الحديث : (٢٥١) احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحاب الشورى ومناشداته لهم .
- ٣٢٣ الحديث : (٢٥٢) : إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن ذريته تنشر من صلب علي ..
- ٣٢٥ الحديث : (٢٥٣ - ٢٥٤) في الباب : (٥٩) ماورد في أن علياً عليه السلام قسم الجنة والنار . وما دلّسه بعض العامة في تفسيره .
- ٣٢٧ الحديث : (٢٥٥) دخول تسعة رهط من الخوارج - أو النواصب - على ابن عباس وطلبهم منه الخلوة به ، وإجابة ابن عباس إياهم ثم رجوعه إلى ندوته وقوله : أفأوتف وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...
- ٣٣٠ الحديث : (٢٥٦) في الباب : (٦٠) : قول الإمام علي بن الحسين عليهما السلام : أول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب عليه السلام . وأبيات أمير المؤمنين عليه السلام في ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
- وقيت بنفسي خيراً من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

- ٣٣١ الحديث : (٢٥٧) في الباب : (٦١) استئذان علي عن النبي في الدخول عليه في يوم أم سلمة وأمر النبي لها بفتح الباب له ، وقوله لها : إن بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لحمه لحمي ودمه دمي وهو عيبة علمي وعيبي سني وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً له ولعترته أكتبه الله على منخره في جهنم .
- ٣٣٤ الحديث : (٢٥٨) في الباب (٦٢) مرور أمير المؤمنين عليه السلام مع عبد الله ابن العباس على عمر بن الخطاب ، ولبثه مع عمر ثم بحثه معه حول خلافة علي وأمر عمر له بالكتمان ، ثم لحق ابن عباس بعلي وبيانه له ما جرى بينهما .
- ٣٣٧ الحديث : (٢٥٩) في الباب : (٦٣) حصل إلى عمر رجل كان يقول : أحب أئمة وأكره الحق وأصدق اليهود والنصارى وآمن بما لم أره وأقر بما لم يخلق .
- ٣٣٨ الحديث : (٢٦٠ - ٢٦٢) في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً هما مراد الله تعالى في قوله : « أفمن كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه » (١٧ - هود) وقول علي : لو كسرت لي وسادة فأجلست عليها لحكمت بين أهل التورات والإنجيل والفرقان ، وأنه ما من قرشي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنته أو تقوده إلى ناره .
- ٣٤٠ الحديث : (٢٦٣) صعود علي على منبر الكوفة وقوله : سلوني قبل أن تفقدوني فإنها بين جوانحي علم جهم فوالله لو ثبتت لي وسادة لأفيت لأهل التوراة والإنجيل
- ٣٤٢ الحديث : (٢٦٤) سئل عمر بن الخطاب في أيام خلافته عن محرمين أصابوا بيض نعام فلم يدر حكمهم فذهب مع السائل إلى علي فاستفتاه ثم قال : اللهم لا تنزلن بي شديدة إلا وأبو الحسن في جنبي .
- ٣٤٣ الحديث : (٢٦٥) قول عمر : كانت لأصحاب النبي ثمانية عشر سابقة خص علي منها بثلاثة عشر وشركنا في الخمس .
- ٣٤٤ الحديث : (٢٦٦ - ٢٦٧) قول عمر : اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حياً . أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .
- ٣٤٥ الحديث : (٢٦٨) قال عمر : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم ...

- ٣٤٦ الحديث : (٢٦٩ - ٢٧٤) في الباب : (٦٥) ستة موارد من تحيّر عمر في القضاء ، وبيان علي له الحكم واعتراف عمر بعظمة علي وقوله : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها .
- ٣٤٩ الحديث : (٢٧٥ - ٢٧٦) مردان آخران من جهالة عمر بالقضاء وتبيين علي الحكم له وقول عمر : لولا علي لهلك عمر .
- ٣٥٢ الحديث : (٢٧٧ - ٢٧٩) زهد علي في مأكله وملبسه ، وقول سويد بن غفلة : دخلت علي علي القصر فوجدت بين يديه صحيفة فيها لئن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يديه رغيف أرى قشار الشعر في وجهه ...
- ٣٥٤ الحديث : (٢٨٠) دخول شاب يهودي علي عمر في أول أيام استخلافه وسؤاله عنه عن أسئلة ، وإرجاع عمر إياه إلى علي .
- ٣٥٥ الحديث : (٢٨١) قول عبد الله بن مسعود : القرآن أنزل علي سبعة أحرف ما من حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .
- ٣٥٦ الحديث : (٢٨٢) في إنفاق علي في سبيل الله بالليل والنهار والسر والعلانية ، ونزول قوله تعالى في شأنه : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .
- ٣٥٧ الحديث : (٢٨٣ - ٢٨٤) في أذنه لم يعمل أحد من المسلمين غير علي عليه السلام بقوله تعالى : « يا أيّها الذين آمنوا إذا فاجئكم الرسول فقلّوا بين يدي نجواكم صدقة » حتى نزل في توبيخهم والكشف عن شخصيتهم قوله تعالى : « أأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات ... » .
- ٣٥٨ الحديث : (٢٨٥) ما روي عن علي عليه السلام من الأسئلة التي سأها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما قدّم صدقات لأجل المناجات وأخذ العلم عنه ، حينما يجل المهاجرون والأنصار قاطبة عن تصدّق دائق لأجل السؤال عن رسول الله واقتباس العلم عنه !!
- ٣٦٠ الحديث : (٢٨٦) في الباب (٦٧) قول ابن عباس : كنّا نتحدّث أن النبي عهد إلى عليّ سبعين عهداً - أو ثمانين عهداً - لم يعهده إلى غيره .

- ٣٦١ الحديث : (٢٨٨ - ٢٨٩) قول ابن عباس : كان الكاتب يوم الحديبية علي...
وقوله : لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره ...
- ٣٦٣ الحديث : (٢٩٠) عن أسماء قالت : سمعت رسول الله يقول : صالح
المؤمنين هو علي في قوله تعالى : « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين » (٤ - التحريم ٦٦) .
- ٣٦٤ الحديث : (٢٩١) قول مجاهد : نزل في علي وحمة وأعداتهم قوله تعالى :
« أقمن وعدناه وعد الحق فهو لاقية كمن متمناه متاع الحياة الدنيا » .
- ٣٦٤ الحديث : (٢٩٢) ما روي أن قاتلاً قال في محضر ابن عباس : ما أكثر
مناقب علي إني لأحسبها ثلاثة آلاف . فقال ابن عباس : أولاً تقول : إنها
إلى ثلاثين ألفاً أقرب .
- ٣٦٥ الحديث : (٢٩٣) رواية مالك بن أنس : قالت الأنصار : إن كنا لنعرف
الرجل لغير أبيه يبغضه علي بن أبي طالب .
- ٣٦٥ الحديث : (٢٩٤ - ٢٩٥) : حديثاً أبي سعيد الخدري : ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله إلا يبغضهم علي بن أبي طالب .
- ٣٦٧ الحديث : (٢٩٦) في الباب : (٦٨) قول عائشة لمن سأها عن علي : تسأليني
عن أحب الناس إلى رسول الله؟ لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع
رسول الله بشرب عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً ...
- ٣٦٨ الحديث : (٢٩٧ - ٢٩٨) قول عائشة : علي أعلم الناس بالسنة . وقول
ابن عباس : العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ،
ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم به منا .
- ٣٦٩ الحديث : (٢٩٩ - ٣٠٠) روايتا ابن عباس والإمام الباقر عليه السلام في
قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قالوا : مع
علي وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٣٧٠ الحديث : (٣٠١) قال ابن سيرين في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من
الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » نزلت في النبي وعلي وهو ابن عمه وزوج
ابنته .

- ٣٧١ الحديث : (٣٠٢) إرجاع معاوية من سألته عن مسألة إلى علي عليه السلام وقوله للسائل : ويحك أكرهت رجلاً كان رسول الله يغره بالعلم غراً ؟ ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...
- ٣٧٢ الحديث : (٣٠٣ - ٣٠٤) ما حكى علي خلاف الواقع من نزعات معاوية من أنه لما بلغه نعي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يسترجع ويكي ويتأسف !
- ٣٧٤ الحديث : (٣٠٥) ما روي أنه اجتمع عند معاوية عدة من الشعراء فأخرج بدرة ووضعها بين يديه فقال : يا شعراء العرب قولوا قولكم في علي وهذه البدرة لمن قال فيه الحق ... وقول الحميري :
- بحق محمد قولوا بحق فإن الإفك من شيم اللثام
- ٣٧٦ الحديث : (٣٠٦) رجز أمير المؤمنين عليه السلام في حرب صفين ثم نداؤه عليه السلام : يا معاوية هلم أحاكمك إلى الله ...
- ٣٧٧ الحديث : (٣٠٧) في الباب : (٦٩) قول معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما بمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال سعد : أما ما ذكرت ثلاثة قالن له رسول الله فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعته يقول له . أنت مني بمنزلة هارون ... ويقول له يوم خير : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ... ولما نزلت : « فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ... » دعا علياً وفاطمة وابنيهما فقال : هؤلاء أهلي .
- ٣٧٩ الحديث : (٣٠٨) ما صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات أم الإمام أمير المؤمنين فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها وقوله صلى الله عليه وآله : إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب .
- ٣٧٩ الحديث : (٣٠٩) قول أحمد بن حنبل : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي .
- ٣٨٠ الحديث : (٣١٠) سئل الجنيدي عن محل علي . فقال : لو تفرغ إلينا من الحروب لثقلنا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب ..
- ٣٨٠ الحديث : (٣١١) قول علي عليه السلام في جواب حوشب الحميري بصفين : والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت ولكانت أهون عليّ في الهدنة ، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان وبالسكوت والله يعصي .

- ٣٨١ الحديث : (٣١٢ - ٣١٣) في الباب : (٧٠) قول الحسن البصري في نعت علي عليه السلام لما سئل عنه .
- ٣٨٢ الحديث : (٣١٤) قول جابر : سمعت رسول الله يقول لعلي : سلام عليك أبا الریحانتين أوصيك بریحانتی ...
- ٣٨٣ الحديث : (٣١٥) قالت عائشة : رأيت النبي التزم علياً وقبله وقال : بأبي الوحيد الشهيد .
- ٣٨٤ الحديث : (٣١٦ - ٣٢٧) ما ورد في سبب صيرورة أبي تراب كنية لعلي ، وفي إخبار رسول الله إياه عن قاتله وأن قاتله أشقى البرية وأنه شقيق عاقر الناقة . وأنه أخبر علياً بأنه سيؤمر ثم يقتل ويخضب لحيته من دم رأسه ، وأن علياً يسن هذا لما دعاه أبو فضالة الأنصاري . وأن رسول الله قال لعلي : إنك ستلقى بعدي جهداً ، فقال : في سلامة من ديني ؟ فقال في سلامة من دينك . وأن علياً لما أراد الذهاب إلى العراق قال له ابن سلام : إنك إن أتيت العراق أصابك ذباب السيف . فقال علي : لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأن علياً في شهر رمضان الذي أصيب فيه كان لا يتعشى على أكثر من ثلاث لقم ويقول : يأتيي أمر الله وأنا أنحصر إنما هي ليلة أو ليلتين . وأنه قتل يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ، وأن الإمام الحسن في صبيحة قتله خطب الناس وذكر مناقب علي . وأن في صبيحة شهادته لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم عييط .
- ٣٩١ الحديث : (٣٢٨) ما ورد في أن الله تعالى سلط على ابن ملجم ضاعف الله عذابه طائراً ينقره فيأخذ منه في كل نقرة عضواً ويأكله ، ثم يتقيأ به عضواً عضواً حتى يتقيأ تمام أعضائه ثم تلتئم الأعضاء حتى يصير شخصاً قاعداً فيه الروح ويعزم على القيام ، وبمجرد همه للقيام يعود الطير إليه ويستأنف عمله ...
- ٣٩٢ الحديث : (٣٢٩) نشيد الحكم بن العباس الكلبي بعد شهادة زيد بن علي رفع الله مقامه وبلغ تشييده إلى الإمام جعفر بن محمد ، ودعاؤه عليه السلام وطلبه من الله أن يسلط عليه السباع ، وإجابة الله تعالى دعاءه وهلاك الكلبي باقتراس الأسند إياه .
- ٣٩٣ الحديث : (٣٣٠ - ٣٥١) في خاتمة الكتاب في شذرات من مشور ومنظوم كلام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .

الصفحة

٤٢١ الحديث : (٣٥٢) حديث في نعت الأنبياء والفقهاء ووعظ الناس وكلمات في نعت أمير المؤمنين عليه السلام . وبيان ولاء أبي حنيفة وإعانتة للزيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأبيات الشافعي في ولاء علي عليه السلام وأهل بيته .

٤٢٤ الحديث : (٣٥٣) ما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر وقال : أنا زيد بن عبد مناف ...

وبعده ميلاد علي في الكعبة ، ونبذة من عظمة أمه فاطمة بنت أسد ، وتكريم رسول الله إياها بعد وفاتها . وبعده نعت علي عليه السلام ونقل أقوال في مبلغ عمره حين كشف عن إيمانه .

٤٢٧ الحديث : (٣٥٤) كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في جواب معاوية لما كتب إليه يخبره بمفاخره ، وفي ذيله أبياته عليه السلام :

٤٢٨ محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي

كلمات روى المؤلف أنها من والده ووصفها بأنها شريفة ومنيفة .

٤٣١ فهرس المطالب المتدرجة في الكتاب .

٤٥٢ جدول الخطأ والصواب .

جدول الخطأ والصواب من المجلد الاول من فرائد السمطين

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١٤	كانوا غافلين	كانوا عنه غافلين
٦	١٦	فتقول	ولتعرض لمهمة أخرى وتقول
٧	٦	وراء أمثال هذا	وراء تحقيق أمثال هذا ونشره
٨ بعد السطر (١٧) من هذه الصحيفة قد سقط ما لفظه :			
هذا موجز الكلام حول منهجنا في تحقيق هذا الكتاب .			
٣١	٩	الشيخ الإمام شهاب محمد بن أسماعيل	الشيخ الإمام محمد بن اسماعيل
٣٢	٢	مسود	مسعود
٤٤	٢٨	محمد عن أبيه بإجازة	محمد وغيره عن أبيه بإجازة
٤٨	٧	(تسمع) صوتاً وهيمنة	[تسمع] صوتاً وهيمنة
٥١	١٧	زنجويه	زنجويه
٨١	١٠	(وأسال من أرسلنا قبلك من) وأسال من أرسلنا قبلك من	(وأسال من أرسلنا قبلك من) وأسال من أرسلنا قبلك من
رسلنا على ما بعثوا) (٤٥ — رسلنا) [٤٥ / الزخرف : ٤٣]			
الزخرف ٤٣) (على ما بعثوا ؟			
وليعلم أيضاً أنه وقع الغلط في رقم الأحاديث من ص ٨١—٨٨			
٨٢	٩	عينه	عينه
٨٩	١٣	موسى التمار	موسى التمار (٤)
٨٩	١٥	المحبة	المحباه
٨٩	١٨	مرشد بن هلال	مرشد بن هلال
٩٠	١٦	عنده أم كتاب	وعنده أم الكتاب
٩٧	١٤	ابن الأعوامي	ابن الأعرابي

عن الضايحي	٢٠	٩٩
قالا : أنبأنا	٩	١٠٠
الضبي	١٧	١٠٣
العتبي	٣	١٢١
عبد المنعم بن علي	٥	١٢٣
سفيان بن عيينة	١٨	١٣٤
منبر	٢٠	١٣٤
وأن علياً سيد الوصيين	٢٢	١٣٤
لا يصبرون	٩	١٣٥
عبد القادر	٢	١٥٢
الظاهر أن هذا العنوان محله	١١	١٥٩
هاهنا، وكان في الأصل المخطوط		
مكتوباً في صدر الحديث التالي.		
المريخ	٣	١٦٢
فضيلة	٢	١٦٧
بمخرجك	١٢	١٧٨
السيد علي نقي	٢٠	١٨٦
أحمد بن إسماعيل	١٠	١٩١
محمد ابن أبي هريرة	٢٣	١٨٩
إلي من حمر النعم	٩	٢٠٨
مصادر	١٨	٢١٠
افتح له [الباب]	٧	٢١٥
العدل	٤	٢٢٧
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد	١٢	٢٣١
الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري		
أنبأنا أبو علي أحمد بن يحيى		
العطشي		
تحت الرقم : (٥٥)	٩	٢٣٣
عليه	١١	٢٣٧
كتاب	٢٣	٢٣٨

٢٥٢	٢٢	٢٠٦	١٩٥
٢٥٣	٢٤	بعدها	بعدها
٢٥٦	١١	بلقطة	بلقطة
٢٨٧	٧	بن طاهر الشحامي	طاهر الشحامي
٢٨٧	١٢	عماراً	عماراً
٢٩٠	٢١	لم يحز	لم يحز
٢٩٢	٢	نولاني	نولاني
٢٩٢	٣٣	ونواليه	ونواليه
٢٩٣	١٢	قال النبي	النبي
٢٩٨	٦	جنيل	جنيل
٣٢٥	٢٧	بطرق	بطرق
٣٢٨	٩	قال : كان أحد غيره	قال : (أ) ما كان أحد غيره
٣٤٨	١٣	يزيد	نريد
٣٦٢	٥	أحمد (٢) حدثنا سلمة بن شبيب	الحكم بن أحمد (٢) حدثنا سلمة بن شبيب
٣٦٧	١٤	حدثنا يزيد هارون	حدثنا يزيد بن هارون
٣٧٩	٢٣	الموافق في مقتل الخوارزمي	الموافق لما في مقتل الخوارزمي ، وفي أصلي كليهما : خلع رسول الله ... قميصه وألبسها إياها ...
٣٩٤	٣٨	مأخوذ	مأخوذ
٣٩٥	٢١	بن الصفار	الصفار
٣٩٦	١٠	أبو ابن العباس يعقوب	أبو العباس ابن يعقوب
٣٩٧	٤	ينهاوند	بنهاوند
٣٩٧	١٢	يملون	يملون
٤٠٩	١٦	التجربة	التجربة (٦)
٤٠٩	٢٠	زمن	رمق
٤٠٩	٢٦	كذا في الأصل	(٦) كذا في الأصل

بُشْرَى لِلتَّاهُضِينَ لِمَجَابَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْخَوْنَةِ .

بُشْرَى لِلْمُبَادِرِينَ إِلَى جِهَادِ الْعِصَاةِ وَالطُّغَاةِ وَالظُّلْمَةِ .

البشارة للمجاهدين في سبيل الله بصدور ترجمة ربحانة رسول الله الإمام المفدى في سبيل الله الحسين بن علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ، من تراث القرن الخامس والسادس .

تأليف أوسع الحفاظ خبرة ، وأكبرهم إنصافاً وأمانة علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر ، المولود عام (٤٩٩) والمتوفى سنة (٥٧١) الهجرية .

بتحقيق أعظم المخلصين لحقائق الدين ، وأشدّ المتمسكين بولاء أهل بيت خاتم النبيين الشيخ محمد باقر المحمودي .

أيتها الموالون والمحققون بشراكم بصدور الطبعة الثانية من ترجمة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق .

بُشْرَى لِلْمُتَّقِينَ بصدور أكبر موسوعة مشتملة على خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

بُشْرَى لِمَنْ يَرِيدُ التَّوَسُّعَ لِمَعْرِفَةِ مَا وَرَدَ عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي شَأْنِ وَصِيَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بصدور مجموعة مشتملة على نيف وثلاثة آلاف حديث في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . من طريق أهل السنة بأسانيدهم المنتهية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مؤسسة جوني وادلبي للطباعة والتجليد

بيروت - لبنان



مركز توثيق ونشر المخطوطات